AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

الجمعة ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٥

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 11 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13065

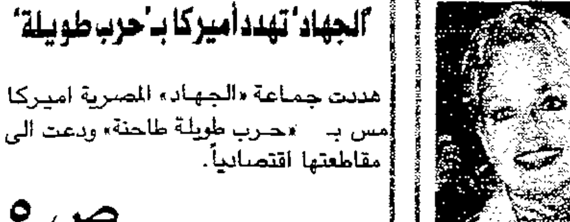
ملحق اليوم



- شارون ستون: لا مانع لدي من العودة الى لعب دور الشقية
- جون مالكوفيتش: أرفض نجومية هوليوود
- الهند تحصد جوائز مهرجان القاهرة
- ٥٠ عاماً من حياة أم كلثوم في مسلسل تلفزيوني
- أطول عمل تلفزيوني يصور ملحمة التشرد الفلسطينية
- الحرب اللبنانية كما صورها زياد دويري
- مهرجان للأفلام التسجيلية العربية في لندن



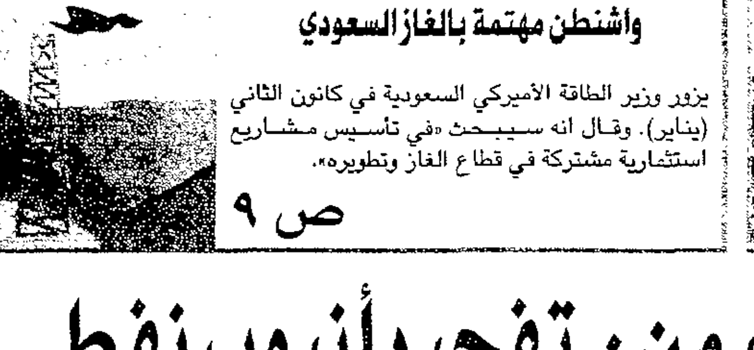
"الجهاد" تهدد أميركا بـ"حرب طويلة"



هددت جماعة «الجهاد» المصرية اميركا مس بـ «حرب طويلة طاحنة» ودعت الى مقاطعتها اقتصادياً.

ص ٥

واشنطن مهتمة بالغاز السعودي



يزور وزير الطاقة الأميركي السعودية في كانون الثاني (يناير). وقال انه سيبحث «في تأسيس مشاريع استثمارية مشتركة في قطاع الغاز وتطويره».

ص ٩

اولبرايت تشدد على وحدة التحالف في مواجهة العراق و"اونسكوم" تنفي محاولة جديدة لدخول مقر لـ"البعث"

تريث اميركي قبل بت الخيار العسكري

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام
□ باريس - رنده تقي الدين

■ وصف وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين قرار العراق منع فرق التفتيش الدولي التابعة للجنة الخاصة (اونسكوم) من دخول مقرات حزب «البعث» بانه تطور «خطير»، مؤكداً امكان استخدام الولايات المتحدة القوة ضد بغداد في اي وقت ومن دون انذار. واستدرك ان واشنطن تتريث بانتظار استكمال عمليات تفتيش. ونفت «اونسكوم» ان تكون حاولت مجدداً امس دخول مقر لقيادة الحزب. وأكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان فرق «اونسكوم» فتشت مواقع عراقية «حساسة» بعضها قريب من القصر الجمهوري، فيما اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان اوامر

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت قبل اجتماعها مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان. (ا ف ب)

إيران ترفض أي وساطة لتسوية النزاع على الجزر

□ طهران - غسان بن جدو

■ أعلنت إيران رفضها اي وساطة بينها وبين دولة الإمارات لتسوية النزاع على الجزر الثلاث. وتمسكت بموقفها مصرة على «حوار مباشر» مع الإمارات «لإزالة سوء التفاهم». وشددت على انها تتوقع أن يزور وزير الخارجية الإماراتي السيد راشد عبدالله النعيمي طهران لاستئناف المحادثات المباشرة «من دون وسيط وبلا شروط مسبقة».

وجاء الموقف الإيراني بعد ساعات على ترحيب القمة الخليجية التي اختتمت في أبو ظبي أول من أمس، بـ «الجهود التي يبذلها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بهدف الوصول إلى إطار للمفاوضات بين دولة الإمارات وإيران لحل النزاع بينهما» على جزر طنب الصغرى

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: تفجير أنبوب نفط وإحراق مبنى لـ"المؤتمر الشعبي"

□ صنعاء - «الحياة»

■ شب حريق في مبنى الحزب الحاكم في اليمن «المؤتمر الشعبي العام» في مديرية الوضيع في محافظة ابين. واعتقلت السلطات مجموعة من الأشخاص يشتبه في تورطهم بإضرام النار في المبنى في وقت متقدم أول من أمس.

وبعد ساعات على الحادث فجرت عناصر قبلية مسلحة فجر أمس انبوباً للنفط في منطقة وادي حباب التابع لمديرية صرواح في محافظة مارب، وهو التفجير الثالث من نوعه خلال ثلاثة أسابيع والسابع عشر منذ تموز (يوليو).

وأكدت مصادر في السلطة المحلية في محافظة ابين لـ «الحياة» حادث الحريق في مبنى «المؤتمر الشعبي العام» في مديرية الوضيع، وأفادت في اتصال هاتفي من صنعاء ان اجهزة الأمن سارعت الى فتح تحقيق في الحادث. وامكنت السيطرة على الحريق خلال فترة وجيزة. وزادت ان الخسائر اقتصرت على اتلاف محتويات مكتبية ووثائق في داخل المبنى الذي لحقت به اضرار بسبب امتداد الحريق الى معظم اجزائه.

وكانت فروع للحزب الحاكم في محافظة ابين تعرضت لتفجيرات بواسطة عبوات ناسفة خلال العامين الماضيين.

الى ذلك، ادى تفجير انبوب النفط في وادي حباب فجر أمس الى تسرب كميات من النفط. وقالت مصادر قبلية لـ «الحياة» ان عناصر قبلية في المنطقة زرعت عبوة ناسفة قرب الانبوب، ورجح ان يكون السبب هو ذاته وراء تفجير الأنبوب مرتين خلال اسبوعين، اي مطالبة القبائل باموال تعهدتها شركات النفط العاملة في حقول مارب (١٧٣ كيلومتراً شمال شرقي صنعاء)، ومنها شركة «هنت» الاميركية، وذلك من اجل إقامة مشاريع خدمات لهذه المناطق.

دمشق تحذر من "خطورة" الدعوات الأميركية الى اطاحة صدام

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ طهران - «الحياة»

■ أعلن نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام رفض بلاده «مبدأ» دعوات دول غربية الى اسقاط النظام العراقي. وقال ان طرح واشنطن ولندن تغيير نظام الرئيس صدام حسين «خطر ويهدد الأمن والسلم الدوليين»، مؤكداً تمسك سورية وايران بـ «وحدة العراق والسلام فيه» (راجع ص ٤).

وجاء كلام خدام قبل لقائه أمس نظيره الايراني الدكتور حسن حبيبي في دمشق لترؤس اعمال اللجنة العليا المشتركة. وقال نائب الرئيس السوري رداً على سؤال: «ليس من حق أي دولة ان تعلن أو تعمل لتغيير الوضع الداخلي والشؤون الداخلية للبلد الآخر، لأن هذا الأمر من صلاحيات الشعوب»، مضيفاً ان الشعب «هو صاحب القرار والسلطة لإجراء التغيير».

وسئل عن رأيه في دعوات الولايات المتحدة وبريطانيا الى تغيير النظام العراقي، فأجاب: «هذا الطرح خطر لأن هذا المبدأ وهذه القاعدة اذا كرست ستهدد الأمن والسلم الدوليين في أي مكان في العالم، لذلك فإن كل الدول العربية والعالم يرفض هذا المبدأ».

وأشار الى انه سيبحث وحبيبي موضوع العراق «لأننا معنيون به وينعكس على المنطقة»، وذلك بهدف الوصول الى «رؤية مشتركة تخدم مصلحة الأمن والاستقرار في المنطقة ومصلحة وحدة العراق والسلام فيه، لأن ما يهمنا نحن كعرب وكمسلمين الا تتعرض المنطقة لأحداث من شأنها ان تفكك او تؤثر في الوحدة الوطنية او الوحدة السياسية او الجغرافية لهذا البلد او ذاك، فمثل هذه الامور يخدم المخطط الاسرائيلي الهادف الى تفكيك العالمين العربي والاسلامي».

في طهران علم من مصادر «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان «قادة العمل العسكري المعارض للحكومة العراقية عقدوا مؤتمراً موسعاً في أحد مواقع العمل الجهادي في العراق» يومي الاحد والاثنين الماضيين. وذكرت المصادر ان رئيس المجلس «القائد العام للقوات المسلحة الاسلامية العراقية» محمد باقر الحكيم حضر المؤتمر، وان الجماعات المعارضة المسلحة التي شاركت قررت «تصعيد» العمل العسكري ضد النظام العراقي. وشارك في المؤتمر ايضاً الجناح العسكري لحزب «الدعوة».

ومعروف ان «المجلس الأعلى» يتخذ من طهران مقراً له.

يعدّ لمواجهة مع كلينتون رافضاً تدخله لتنفيذ "واي ريفر"

نتانياهو يتوعد الفلسطينيين برد "قاسٍ" إذا أعلنوا الدولة

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ باريس - «الحياة»

■ يعدّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لمواجهة سياسية مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون فور وصوله إلى إسرائيل، رافضاً أي تدخل لارغامه على التراجع عن الشروط التي وضعها للمضي في تنفيذ اتفاق واي ريفر. ودعت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت إلى تنفيذ «كل بنود» الاتفاق بما فيها إعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية.

ولم يكتف نتانياهو بتوعده أمام المنسق الاميركي دنيس روس بـ «وقف العملية السلمية برمتها إذا واصل الرئيس ياسر عرفات اطلاق التصريحات في شأن اعلان الدولة الفلسطينية»، بل هدد برد إسرائيلي «قاس»، متوقعاً «رداً محتملاً من الدول العربية» على رد الفعل الإسرائيلي.

وقال نتانياهو قبل يومين من وصول الطائرة الرئاسية الاميركية إلى تل ابيب إنه لن يسلم الفلسطينيين مزيداً من اراضي الضفة الغربية إذا لم ينفذوا سلسلة من الشروط التي أعلنها اخيراً، مشيراً إلى ان احداً لن يغير رأيه في هذا الموضوع، حتى كلينتون نفسه. وفي رده على سؤال في مقابلة مع الاذاعة الإسرائيلية هل هو مستعد لمواجهة مع كلينتون حول مدى تطبيق السلطة الفلسطينية التزاماتها وفقاً لاتفاق «واي ريفر» قال نتانياهو: «إسرائيل هي التي تقرر قضايا تتعلق بمستقبلها».

وعكست ملصقات ولافتات منددة بزيارة كلينتون للمنطقة وضعها اليمين الإسرائيلي على طول الطريق من المطار الذي ستهبط فيه طائرة كلينتون في اللد، حتى مدينة القدس، نغمة تصريحات نتانياهو. وكتب بالعبرية على الملصقات التي شملت صوراً للرئيس الاميركي وهو يرتدي الكوفية الفلسطينية: «كلينتون عد إلى بيتك».

وقال نتانياهو إن «إسرائيل ستفكر بجدية استمرار العملية السلمية فقط بعد ان يصوت اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني على إلغاء بنود الميثاق الوطني الداعية إلى تدمير إسرائيل، وان يتوقف الرئيس الفلسطيني عن المطالبة باطلاق الأسرى السياسيين

التتمة في الصفحة (٦)



ملصق في القدس لكلينتون تحت عبارة «انا فلسطيني». (ا ب)

الجميل يعود اليوم الى بيروت وسيعامل كرئيس سابق

لبنان يطلب تدخلاً دولياً لوقف الانتهاكات الاسرائيلية

□ بيروت، باريس - «الحياة»

■ طالب لبنان امس الأمم المتحدة بالعمل على وقف الانتهاكات الاسرائيلية التي تجلت في اليومين الماضيين باقدام الطائرات الحربية الاسرائيلية بخرق جدار الصوت في اجواء بيروت على علو منخفض مما اثار الذعر في صفوف المدنيين. وفي انتظار نتيجة الشكوى التي قدمها لبنان الى لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب، اكد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل انه يعود اليوم الى بيروت، وسيتعامل معه على اعتباره رئيساً سابقاً، منهياً بذلك غياباً عن لبنان دام اكثر من عشر سنوات قطعته في ١٩٩٢ زيارة لبيروت مدة ايام عاد بعدها الى مقر اقامته في باريس. وترددت في بيروت انباء عن احتمال طرح قضية زيارة الرئيس السابق لمبنى السفارة الاسرائيلية في باريس للتعزية باغتيال اسحق رابين، علماً ان القضاء اللبناني لم يعد ملفاً في هذا الشأن.

وسألت «الحياة» في باريس الجميل عن دوافع عودته اليوم فأجاب: «اعتبرت ان الظروف تغيرت في لبنان. وانتخاب الرئيس لحود وتعيين الرئيس سليم الحص رئيساً لحكومة يوحي بالثقة بان هنالك جواً جديداً في لبنان خصوصاً بعد خطاب القسم الذي كان خطاباً مطمئناً لجهة عودة دولة القانون والمؤسسات».

وسئل عن اتصالات سبقت هذا القرار فأجاب: «اتصلت بالسفير اللبناني في فرنسا ناجي ابي عاصي وأبلغته رسالة شفهية للرئيس لحود كذلك الامر طلبت منه أن يبلغ الرئيس سليم الحص نيتي التوجه الى لبنان قبل الأعياد».

وعن احتمال قيامه بنشاط سياسي، بعد معارضته للعهد السابق قال: «انا عائد لأمضي الاعياد مع عائلتي في لبنان وهي مناسبة مهمة جداً لأني منذ فترة طويلة لم أرَ والدتي وأحفادي الثلاثة. وهذا هو السبب الذي جعلني اتخذ القرار بسرعة. وعندما أصل الى لبنان وفي ضوء الاتصالات التي اجريها سنرى كيف تتطور الامور والقرارات التي سنتخذها». وأضاف: «سأطلب موعداً من رئيس الجمهورية واطمئن عنه وبعض المسؤولين وفي ضوء ذلك سنرى ماذا نفعل».

التتمة في الصفحة (٦)

نائب اميركي من اصل لبناني اختاره ليفينغستون

راي لحود يدير جلسات توجيه الاتهام الى كلينتون

□ واشنطن - «الحياة»

■ طالب محامي الديموقراطيين في اللجنة القضائية التابعة للكونغرس الجمهوريين بـ «اعادة النظر» في قرارهم الهادف الى عزل الرئيس بيل كلينتون، فيما كثف رئيس مجلس النواب المستقيل نيوت غينغريتش مساعيه استعداداً لمناقشة الاتهامات الموجهة الى الرئيس الاميركي.

وقرر رئيس مجلس النواب المقبل النائب روبرت ليفينغستون اختيار النائب الجمهوري راي لحود (ولاية ايلونوي) ليرأس جلسات مجلس النواب التي ستبحث في توجيه الاتهام الى كلينتون تمهيداً لمحاكمته وعزله.

والنائب لحود (٥٣ عاماً) هو اميركي من اصل لبناني. والمعروف عن لحود انه معتدل ويحظى باحترام الاعضاء الجمهوريين والديموقراطيين على السواء.

وتابعت امس اللجنة القضائية جلساتها لليوم الرابع على التوالي للبحث في امكان اتهام الرئيس بيل كلينتون في الكونغرس تمهيداً لعزله. وقدمت الغالبية الجمهورية في اللجنة مشروع قرار يتضمن أربع مواد اتهام للرئيس في فضيحة «مونيكا غيت» فيما قدمت الاقلية الديموقراطية مشروع قرار مضاد يقضي بتوبيخ كلينتون.

ويتوقع ان يبدأ النظر في مواد الاتهام في مجلس النواب السبت المقبل.

واستمعت اللجنة معظم امس إلى محامي الاقلية الديموقراطية ابي لويل الذي اتهم اعضاء اللجنة الجمهوريين بالانحياز الحزبي ضد كلينتون، ومحاولتهم إطاحته، من دون أن تكون هناك ادلة ثابتة. وبالطبع استمعت اللجنة ايضاً إلى محامي الغالبية الجمهورية ديفيد شيبرز الذي برر اسباب تحرك الغالبية لتوجيه الاتهام إلى الرئيس الأميركي.

وتضمن مشروع القرار الجمهوري أربعة اتهامات

التتمة في الصفحة (٦)

الكتاب الأخضر وابداعات سجناء في معرض الكتاب في الدوحة

عشراوي وعبدالشافي والطيب صالح والقرضاوي يحاضرون في "خيمة"

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ تشهد قطر «معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب» الذي تشارك فيه ٣٥٥ دار نشر من ١٥ دولة عربية، بينها دول خليجية ولبنان ومصر وسورية، بالاضافة إلى إيران. ويشارك اليمن والمغرب للمرة الأولى. ويرى حسن السليطي، مدير المعرض، أن بلاده تحتضن الآن «أكبر تجمع ثقافي»، مشيراً إلى وجود ٦٠ الف عنوان. وزادت المساحة التي انتشرت فيها صنوف شتى للمعرفة والفكر، إلى عشرة آلاف متر في «مركز قطر الدولي للمعارض».

ويبدو ان المناخ السائد انعكس على نوع الكتب المعروضة، وهي تنتمي إلى تيارات فكرية مختلفة. ويقول السليطي إن القطريين يحرصون على عدم منع دخول الكتاب أياً يكن فكره، إلا إذا تضمن مساً بالدين أو الاخلاق. ويشدد على عدم وجود «محظورات سياسية».

ولإضفاء حيوية على المعرض الذي تحول إلى خلية نحل، حرص المسؤولون على تنظيم «موسم ثقافي» على هامش معرض الكتاب. وهناك «خيمة» لإقامة محاضرات وندوات تتناول قضايا سياسية واقتصادية وفكرية ودينية. واستهل وزير التربية والتعليم العالي القطري الدكتور محمد عبدالرحيم كافود أول يوم للموسم الثقافي وتحدث عن «الطموحات والآمال» وراء تشكيل «المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث» برئاسته. ونبه إلى ان مجتمعات الخليج تمر بتغيرات سريعة رافقتها منذ الأربعينات ثروة نفطية غيرت الكثير من المفاهيم والقيم. وشدد على «تفاعل منطقة الخليج المستمر مع دول الجوار والثقافة الفارسية والهندية والغربية». وقال إن بلاده ستصدر قريباً تشريعاً جديداً للسياسة التعليمية، لافتاً إلى أن «الاهتمام الأكبر سيكون لرياض الأطفال» من أجل «تحصينهم».

وشاركت في «الموسم الثقافي» وجوه معروفة حاضرت في «خيمة» أمام المعرض، وبينها حنان عشراوي وحيدر عبدالشافي اللذان تحدثا عن «الدولة الفلسطينية» واحتمالات المستقبل. والأديب السوداني الطيب صالح الذي حاضر عن «دور الأدب في الحضارة الإنسانية». وتناول الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الأردني السابق موضوع «الأمة الإسلامية وتحديات النهضة الشاملة في ظل التحولات الدولية».

وسيتحدث الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد والمفكر السوري فيصل دراج عن «اشكاليات الفكر العربي المعاصر».

التتمة في الصفحة (٦)



تحرّك لبناني لوقف الممارسات الاسرائيلية على خطي الأمم المتحدة ولجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»

■ بفعت «الإعتداءات الصوتية» التي مارستها طائرات حربية إسرائيلية في الأجواء اللبنانية، خصوصاً فوق بيروت وضواحيها وعلى مدى يومين متتاليين ليلاً ونهاراً، بلبنان إلى التحرك في مواجهة ما وصفه رسمياً بـ«الإستفزاز والعدوان».

وتركز التحرك على خطين: الاول دعوة مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الى درس هذه الإعتداءات التي تروع المواطنين، والثاني إبلاغ الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان وسفراء الدول الكبرى بما يحدث وبالتدابير التي ستتخذها الحكومة اللبنانية.

وفي هذا الإطار، طلب رئيس الحكومة وزير الخارجية والمغتربين سليم الحص، وبعد إتصال مع رئيس الجمهورية إميل لحود، من الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن دعوة لجنة المراقبة إلى الإجتماع للبحث في الإعتداءات الإسرائيلية الجوية المتمادية التي تطلق الإنفجارات المدوية بسبب إختراق الطائرات الإسرائيلية جدار الصوت في الأجواء اللبنانية الأمر الذي يروع المواطنين وخصوصاً الأطفال. وطلب الحص من الحسن أيضاً توجيه رسالة إلى أنان، جاء فيها «ان من أسمى مهام الأمم المتحدة حفظ السلام والأمن الدولي وضمان منع العدوان على الدول وخرق سيادتها واحتلال اراضيها وتهديد وحدتها الإقليمية، وكذلك العمل على وقف التهديد باستخدام القوة المسلحة او استخدامها إنتهاكاً لمبادئ الميثاق وقرارات مجلس الأمن الدولي». واضافت «ان إسرائيل عمدت منذ أيام إلى رفع وتيرة إعتداءاتها على لبنان براً وبحراً وجواً ووسّعت إطار خرقها سيادته وسلامته لتشمل غارات وهمية يقوم بها الطيران الحربي الإسرائيلي في المجال الجوي اللبناني وخصوصاً فوق بيروت وضواحيها وخرق جدار الصوت على علو منخفض، وفي شكل متكرر صباحاً وبعد الظهر وخلال الليل، بهدف إثارة الذعر والإرتباك في صفوف السكان المدنيين والآمنين وترويعهم، وهي لم تتردد في خرق جدار الصوت في الأولى فجر هذا اليوم (امس) ملقية الرعب والخوف في قلوب الأطفال والمسنّين الذين يصعب عليهم أن يفقهوا معاني إستعراضات قوة تمارسها الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي تمتلك كمّاً هائلاً من الأسلحة الاكثر تطوراً وقوة وقدرة تدميرية».

وتابعت الرسالة أن «لبنان البلد الاصغر حجماً في المنطقة والذي لم يسع يوماً إلى امتلاك السلاح الثقيل او الهجومي، والمؤمن باهمية السلام وتحقيق العدالة والطامح إلى إعادة إعمار نفسه وتحسين مستوى عيش مواطنيه، لا يجوز أن يخضع لهذا الإبتزاز اليومي المسلّح الذي تمارسه دولة عضو في الأمم المتحدة تزعم أنها دولة محبة للسلام». وختمت «ان لبنان إذ يعرض لكم هذه الإنتهاكات ولا سيما منها الطلعات الجوية للطائرات الحربية الإسرائيلية وخروقات حاجز الصوت في الأجواء اللبنانية التي تمثل إرهاباً متعمداً للأطفال والنساء والشيوخ محاولة مقصودة لعرقلة الحياة اليومية للسكان المدنيين الابرياء، يرجو منكم بذل كل جهد ممكن لوضع حد للإنتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية ووقف هذه الممارسات التي يشكل تكرارها عدواناً على لبنان».

كذلك طلب الحص من الحسن إطلاع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي المعتمدين في لبنان على الواقع المشكو منهم ووضعهم في اجواء التدابير التي ستتخذها الحكومة حياله والطلب منهم إبلاغ حكوماتهم بالامر.

الثوابت اللبنانية

وأكد الحص، اثر مغادرته السرايا الكبيرة أمس، «التصدي لكل الإعتداءات الإسرائيلية وتمسك لبنان بموقفه من وجوب تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون قيد أو شرط ودعم المقاومة». وقال «اننا نتابع السياسة التي كان يلتزمها لبنان في كل الأوقات حيال الإحتلال وهي التمسك بالقرار ٤٢٥ والتسوية العادلة والشاملة على قاعدة تلازم المسارين اللبناني والسوري». واضاف «ان إسرائيل قد تقصد باعتداءاتها تبديل هذا الموقف ولكن لا شيء يثنينا عنه».

وكانت طائرات حربية إسرائيلية حلّقت ولليوم الثاني على التوالي امس، في الاجواء اللبنانية على مستوى مخفوض جداً خارقة جدار الصوت مرتين في سماء بيروت والضواحي ومحدثة دوياً قوياً ما اثار خوفاً لدى المواطنين وأدى إلى تحطم زجاج الكثير من الابنية. وسبق ذلك خرق هذه الطائرات جدار الصوت الأولى فجراً مرتين فوق العاصمة وضواحيها.

ودعا السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد، رداً على سؤال عن الإستفزازات الإسرائيلية للبنان وخرق جدار الصوت المتكرر، «جميع الأفرقاء إلى ضرورة ضبط النفس وعدم اتباع سياسة تصعيدية»، مؤكداً «أن واشنطن ضد اي تصعيد من أي جهة اتى».

وقال رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري أن «من الواضح أن الحكومة الإسرائيلية تحاول أن تجعل من تهديداتها واعتداءاتها على لبنان مشجباً تعلّق عليه مشكلاتها الداخلية، خصوصاً عشية زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمنطقة». ورأى أن «هذه السياسة العدوانية ارتدّت على أصحابها بنتائج سلبية في السابق وستؤدي بهم إلى النتائج نفسها اليوم، لأن لبنان بتضامنه الوطني وبتضامنه مع الشقيقة سورية، يقف وقفة رجل واحد في وجه العدوان والتهديد بالعدوان إلى ان يسترجع حقوقه كاملة التي نصت عليها الشرعة الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي».

'حزب الله'

وقال الامين العام «لحزب الله» تعليقاً على تحركات الطيران الاسرائيلي «انها تعبير عن المأزق الاسرائيلي واعتراف من العدو بضيق الهوامش المتوافرة لديه حتى باتت وسيلته تخويف الناس والاطفال والمستشفيات ليس اكثر. لكن هذا النمط من العمل لا قيمة له او اثر في ارادة المقاومة والمجتمع، ولن يغيّر شيء. وعلينا مواجهة الامر بقليل من الصبر». وسأل عن سبب الاقبال الاميركي الواسع والكبير والمفاجئ على لبنان وعن زيارات السفير الاميركي دايفيد ساترفيلد للجنوب والبقاع، متوقفاً عند ما قاله وزير التجارة اللبناني ناصر السعيدي ان بيروت موقع مهمّ في لائحة التجارة الاميركية. وحذّر نصر الله من خلفية التآمر لهذه الحركة الاميركية المشبوهة، داعياً السلطة اللبنانية الى «التنبه الى مشاريع الفتنة التي يحملها الاميركيون الى لبنان».

وحذّر الوزير السابق الدكتور البير مخيبر من «الجمود والتاخر في معالجة موضوع الإحتلال الإسرائيلي الذي يؤدي إلى خروقات خارج المنطقة المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي». واضاف «ان القول ان الإنفجارات وهمية وصوتية، لا يشكل جواباً مقنعاً للمواطنين الذين يرفضون تجربة دموية جديدة عامة».

ودعا الحكومة إلى «تحرك ديبلوماسي سريع لوقف الحرب القائمة في الجنوب بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ في مقابل تامين الأمن اللبناني المسؤول على الأراضي اللبنانية».

مذكرة الى أنان: المعتقلون حقل إختبار لشركات الأدوية

□ نيويورك - راغدة درغام

■ بعث لبنان إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بوثيقة رسمية عنوانها «لبنان والذكرى السنوية الخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، سجلت إختراقات إسرائيل لحقوق الإنسان في لبنان. وأدرجت الوثيقة أربعة عناوين رئيسية هي «الإعتداءات العسكرية الإسرائيلية ضد لبنان، والمجازر المرتكبة من جانب إسرائيل ضد المدنيين من ١٩٤٨ إلى ١٩٩٨، والأسلحة المحرّمة دولياً، وانتهاكات حقوق الإنسان في المعتقلات الإسرائيلية».

وفصلت الوثيقة الإعتداءات ضد لبنان وما أدت إليه من سقوط مدنيين ودمار واسع في الممتلكات والتهجير القسري لأهالي الكثير من القرى والمدن الجنوبية.

وعرضت آثار إجتياح العام ١٩٧٨ المعروف بعملية الليطاني (سلام الجليل)، وعدوان تموز (يوليو) ١٩٨١، واجتياح ٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٢، وعدوان تموز ١٩٩٣ المعروف بعملية «تصفية الحساب» أو «حرب السبعة أيام»، وعملية «عناقيد الغضب» في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وتناولت الوثيقة «المجازر» التي إرتكبتها إسرائيل، بما فيها مجزرة قانا، التي أسفرت عن مقتل ١٠٧ أشخاص وجرح ١٤٥ من النساء والأطفال والشيوخ.

وأشارت إلى أن المدفعية الإسرائيلية استهدفتهم بعدما لجأوا إلى موقع للقوات الفيدجية التابعة لـ«يونيفل» هرباً من القصف الذي طاول منازلهم. وأكدت أن مبادئ القانون الدولي واحكامه «تمنع بشكل واضح وصريح كل الإعتداءات المباشرة والعشوائية ضد المدنيين، في حين أن إسرائيل كانت ولا تزال تضرب بعرض الحائط البروتوكول الأول لإتفاقات جنيف المتعلق بحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية، والذي تعتبر مواده الأساسية، خصوصاً المتعلقة بالسكان المدنيين، جزءاً من قواعد القانون الدولي الذي يلزم كل الدول».

وعرضت الوثيقة إجراءات إسرائيل المنافية للقانون الدولي من التهجير المستمر إلى محاصرة القرى والمرافئ إلى نسف المنازل ومحاولات قتل الأطفال بالألعاب المفخّخة، إلى قصف البنى التحتية مثل محطتي الكهرباء و١٢ منشأة مياه عام ١٩٩٦.

وتحدثت عن إستخدام إسرائيل الأسلحة المحرّمة دولياً، كالقذائف المسمارية والفوسفورية والإنشطارية. وتناولت أوضاع المعتقلين غير الإنسانية وأساليب التعذيب والإستجواب الجسدية والمعنوية. وتوقفت عند تصريح إسرائيلي لشركات الدواء بإجراء تجارب على المعتقلين»، مطالبة بإيقافها فوراً وإجراء فحوص طبية للكشف على الحال الصحية للمعتقلين في السجون الإسرائيلية.

السفير الاميركي يجدد الدعوة الى ضبط النفس

□ بيروت - «الحياة»

■ جال السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد على وزراء العدل جوزف شاول والمال جورج قرم والاقتصاد ناصر السعيدي والموارد سليمان طرابلسي، مجدداً دعم بلاده القوي للحكومة الجديدة. وقال بعد لقائه السعيدي «سنبذل جهداً اضافياً لتشجيع التجارة مع لبنان»، لافتاً الى ان «العلاقات جيدة جداً ومتينة بين الولايات المتحدة والحكومة اللبنانية الجديدة». وأوضح ان «الهدف من الزيارة مناقشة خطة الوزارة المستقبلية وخصوصاً التجارية والصناعية»، متوقعاً تعاوناً وثيقاً معها والحكومة اللبنانية التي كانت تخص وستبقى باهتمام الادارة الاميركية». واشار السعيدي الى «إمكان تشجيع التجارة والاستثمارات الاميركية في بيروت». وقال «يجب ان تكون هناك انطلاقة مهمة للاقتصاد اللبناني في المرحلة المقبلة، ونحن في حاجة الى زيادة نسبة النمو وفرص العمل وادخال التكنولوجيا الحديثة».

وأكد ساترفيلد بعد لقائه قرم «دعم بلاده القوي للبرنامج الاقتصادي لحكومة العهد الجديد اذ ان ركيزته مبنية على النظام الاقتصادي الحر والشفافية والاستقرار ومحاربة الفساد، الامر الذي يهم الاقتصاد العالمي والاميركي على السواء». وشدد على ان الادارة الاميركية «تريد التعاون مع الحكومة الجديدة في لبنان والبقاء على اتصال مستمر معها ومع وزير المال»، معرباً عن اقتناعه بان «برنامج الحكومة سيفيد لبنان ليس في المدى القصير وحسب بل وعلى المدى البعيد». وعن النتائج التي آل اليها «مؤتمر اصدقاء لبنان» (عقد قبل عامين في واشنطن) اعلن التزام الادارة الاميركية تقديم المساعدات الى لبنان. واعلن ان «دورنا في لبنان ليس منافساً لدور فرنسا». وقال «نحن في صدد تقديم مساعدات تناسب اكبر عدد ممكن من اللبنانيين»، مشيراً الى «ان واشنطن تحثّ باقي الدول على تقديم هذه المساعدات».

واكد قرم «عودة علاقة الصداقة بين لبنان والولايات المتحدة الى سابق عهدها». وأشار الى انه وضع السفير الاميركي في «صورة التوجهات المالية والاقتصادية للحكومة التي لاقت تشجيعاً من الادارة الاميركية، خصوصاً ان قيم الشفافية والمساءلة والمنافسة الحرة هي قيم اميركية». ونفى ساترفيلد علمه بزيارة مرتقبة لوزير الدفاع الاميركي وليم كوهين للبنان.

لجنة البيان الوزاري ترفع مسودته إلى لحود ومجلس الوزراء يقرّه اليوم
إهتمام رسمي بمعالجة الإختلالات الإقتصادية وتفهّم لمطالب العمال وتشديد على تحسين الجباية

□ بيروت - «الحياة»

■ تنصرف الحكومة اللبنانية الجديدة، في موازاة استكمال الخطوات الدستورية للمثول امام المجلس النيابي لنيل الثقة الى التصدي لجملة قضايا مطروحة، خصوصاً على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، مضمنة اياها بيانها الوزاري الذي من المقرر ان يقر اليوم في جلسة لمجلس الوزراء يترأسها رئيس الجمهورية اميل لحود.

وكانت لجنة صوغ البيان الوزاري عقدت امس في السرايا الكبيرة اجتماعها الاخير برئاسة رئيس الحكومة سليم الحص ودرست مسودته واقرته ورفعت نسخة منه الى رئاسة الجمهورية.

وقال مقرر اللجنة الوزير عصام نعمان «ان البيان يتالف عموماً من مقدمة يليها اطار عام للاهداف الوطنية ثم قسم يتعلق بالاختلالات الاقتصادية والمالية، واخيراً قسم يتعلق بالتوجهات العامة لكل من الوزارات. وسيدرس مجلس الوزراء (اليوم) المسودة ويقرها ويضعها في صيغتها النهائية». واشار الى ان «البيان يتالف من نحو ٢٠ صفحة ويحمل عنوان الحكومة نفسها اي الانقاذ والتغيير». وعن الاجزاء التي تركز عليها البحث قال «من الطبيعي ان تاخذ مسألة الاختلالات الاقتصادية والمالية حيزاً كبيراً من مناقشاتنا بسبب اهمية الازمة الاقتصادية التي نمرّ فيها وخطورتها». واضاف «لا استطيع ان اكشف عن المواضيع في محتواها الحقيقي لسبب بسيط هو اننا مدعوون الى مكاشفة النواب بذلك قبل الاعلاميين». وعن إمكان الحاق تعديلات في مجلس الوزراء أجاب «يمكن ان تطرأ تعديلات». وأوضح ان «بعض خطة الانقاذ للمدى القصير وبعضها للمتوسط وبعضها للبعيد»، رافضاً الكشف عن الجديد في الشق السياسي، قائلاً «ستلاحظون ذلك بعد قراءة البيان». وفي القصر الجمهوري نقلت مصادر وفد جمعية تجار بيروت برئاسة نديم عاصي، عن الرئيس لحود تشديده على «العمل يداً واحدة بين القطاعين العام والخاص وتعزيز وزارة المال لتحسين جباية الضرائب» وتجسيد «تمسكه بالسرية المصرفية». وطلب من الوفد التعاون مباشرة مع وزارتي المال والاقتصاد والتجارة «للتوصل الى معالجة الاوضاع من خلال الدراسات والاقتراحات التي تقدم». واعلن عاصي «دعم الجمعية لخطاب القسم وخصوصاً لجهة وضع خطة اقتصادية شاملة يتعاون الجميع على تنفيذها وتاخذ في الاعتبار وقف الاهدار ورسم سياسة نقدية ومالية وانمائية وخفض الفوائد وعدم مس ضريبة الدخل البالغة نسبتها ١٠ في المئة». واكد «عدم قدرة الجمعية على تحمل اعباء اضافية في المرحلة الراهنة نظراً الى الظروف الصعبة التي يمر فيها القطاع وخصوصاً النقص في السيولة نتيجة جمود الحركة في الاسواق التجارية».

والتقى الرئيس لحود ايضاً وفداً من الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق الذي تراس لاحقاً اجتماعاً للمجلس التنفيذي للاتحاد، واصدر بياناً رفض فيه «الحديث المتجدد على لسان وزير المال جورج قرم تحديداً عن المضي في خصخصة بعض القطاعات العامة»، معتبراً «انها سياسة تتناقض اساساً مع دور الدولة ووظيفتها ومبرر وجودها». وطالب «باستعادة قطاعات تمّ تخصيصها تبيّن انها كان يمكن ان توفر ارباحاً للادارة حصلت عليها شركات خاصة محظية». وشدد على «تلبية المطالب المعلقة وفي طليعتها تصحيح الاجور».

لحود مع وفد الاتحاد العمالي العام (دالاتي ونهرا)

وقال ابو رزق ان «الاتحاد عرض مجموعة مطالب وهواجس عمالية على رئيس الجمهورية. وشدد على حماية الحريات النقابية وتطبيق القوانين ورفض الخصخصة ومحاسبة المسؤولين عن اهدار اموال الخزينة وسرقتها وتصحيح الاجور وزيادة التقديمات الاجتماعية وخفض كلفة المعيشة وتعديل قانون العمل واقرار الهيكلية النقابية وحماية اليد العاملة اللبنانية». ولفت الى ان «الرئيس لحود كان متفهماً لهذه المطالب». وعبّر الاتحاد عن «قلقه من استمرار موجة الصرف من الخدمة»، داعياً «وزارة العمل الى التصدي لهذه التصرفات». واستنكر «التعرّض للحقوق والمكتسبات النقابية وعقود العمل الجماعية كما يحصل بتدبير فاضح من الادارة في مرفأ بيروت».

وكان النقابي انطوان بشارة حمل باسم نقابتي العمال والموظفين في مرفأ بيروت في مؤتمر صحافي عقده امس على المدير العام للمرفأ مهيب عيتاني، واتهمه بـ«استباحة كل المقومات والاعراف والانظمة والقوانين والعمل في المرفأ من دون حسيب أو رقيب». وتحدث عن «تجاوزات لجهة زيادة ساعات العمل والغاء الساعات الاضافية واعطاء زيادة مقطوعة على الاجر بنسبة ٣١ في المئة من دون ادخالها في تعويض نهاية الخدمة، فضلاً عن مخالفته عقد العمل الجماعي المبرم منذ سنوات وتعطيل عمل المجلس التاديبي ليحل هو محله، واجراء مناقلات مزاجية الى جانب توظيف ١٤٠ شخصاً خلافاً للقانون بعضهم برواتب خيالية عدا عن المستشارين والتلزيمات بالتراضي باسعار وعمولات مرتفعة». وعزا بشارة سكوته طول هذه المدة الى «منع النقابة من الاجتماع وتهديد الاعضاء فيها. اما اليوم فقد تغيّرت الامور واصبح في امكاننا ان نتكلّم». وطالب وزارة العمل «بوضع اليد على هذه القضية والا سيتم اللجوء الى العصيان والاضراب».

وفي السرايا الكبيرة، إلتقى الرئيس الحص الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري الذي أوضح أن البحث «تناول موضوع الإجتماع الذي كان مقرراً في بيروت في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الجاري برئاسة رئيسي الحكومتين اللبنانية والسورية وحضور الوزراء المختصين في الشان الإقتصادي في كلا البلدين، لاستكمال البحث في الأمور المتعلقة بإطلاق حرية تبادل المنتوجات الصناعية إعتباراً من بداية العام المقبل. وتم التوافق على تاجيل الإجتماع اسبوعاً، على أن يحدد عبر إتصالات يجريها الرئيس الحص مع نظيره السوري محمود الزعبي».

والتقى الحص وفداً من الفصائل الفلسطينية العشرة دعاه إلى المشاركة في أعمال المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في ١٢ و١٣ الجاري في دمشق تحت عنوان «حماية الميثاق الوطني الفلسطيني وتاكيد التمسك بالحق الوطني التاريخي للشعب الفلسطيني».

وفي النشاط الوزاري، قال وزير شؤون المهجّرين انور الخليل بعد إجتماعه مع موظفي صندوق المهجّرين أن اعتماد الحكومة سياسة التقشف لا يعني وقف العمل بعودة المهجّرين». وأضاف ان «التقشف يمكن أن يشمل كل شيء ما عدا عودة الناس إلى بيوتهم». واعتبر أن «موضوع المهجّرين من الأولويات ويستحق كل ما يمكن أن يعطى خصوصاً في ما يتعلق بالوضع المالي». وأوضح أن الزيارة هي «للإطلاع على اعتمال الصندوق والأموال التي صرفت»، مشدداً على أن «الوضع المالي مهم جداً في خطة الوزارة». وقال «ان صرف الأموال سيتم تبعاً للأولويات».

وأكد وزير العدل جوزف شاول أن «لبنان لا يمكن ان يحقق ما يطمح إليه من تقدم وازدهار إلا إذا عمل شعباً ومؤسسات على حماية حقوق الإنسان وصون الحريات العامة»، وشدد على «أن وزارة العدل ستكون حريصة على رعاية المبادئ السامية التي تتضمنها شرعة حقوق الإنسان وهي جزء لا يتجزأ من الدستور اللبناني الذي تظلل احكامه المسيرة الوطنية». واشار إلى ان «القضاء العادل والفاعل والمستقل، الذي نسعى مع مجلس القضاء الأعلى ومجلس شورى الدولة إلى توطيد أسسه، كفيل بدفع أي ظلم او تعدّ أياً يكن مصدره يمكن أن يلحق بحقوق المواطنين في الحرية والأمان والإستقرار».

ولفت شاول، في كلمة لمناسبة اليوبيل الذهبي لإعلان شرعة حقوق الإنسان، إلى أن «إرتقاء لبنان إلى افق دولة المؤسسات سيسمح بتعزيز حق اللبناني في ممارسة سيادته الشعبية والحصول على التعليم والطبابة والسكن والخدمات العامة من دون منّة أو شفاعة أو رشوة».

وحثّ الدول المعنية بهذه الشرعة التي عملت إلى جانب كبار من لبنان وفي مقدمهم شارل مالك على «إقرارها حتى تضغط على إسرائيل لوضع حد للإنتهاكات الخطرة التي تستهدف لبنان ارضاً وشعباً في الجنوب والبقاع الغربي المحتلين وهي إنتهاكات تطاول قبل أي شيء آخر قدسية هذه الشرعة».

وفي المواقف، رأى الحزب السوري القومي الإجتماعي أن خطاب القسم «شكّل مرحلة جديدة في التعاطي الجدي مع دمشق، فارتقى بالعلاقة من منطق الضرورة إلى منطق المصير الذي تنضوي تحته أساليب المقاومة والمواجهة للعدو الإسرائيلي ووسائلهما». وأضاف «لا يسع الحزب إلا ان يقف إلى جانب العهد في خياره الذي حسم انتقال لبنان من دولة الرهانات الإنتحارية المشبوهة إلى دولة الإنتماء إلى محيطها القومي والتزام قضاياه». وأمل «بان تكون الحكومة الجديدة في حجم الطموح المطلوب على الصعد كافة، ولكن كم كان ضرورياً أن تاتي بالتمثيل الواسع لكي تتحصن حزبياً وشعبياً»، منتقداً «الحملة المجحفة على الأحزاب». وقال «ليس صحيحاً أن الحكم يصلح إذا خرجت منه الأحزاب، فإذا كان بعض الأقلام يريد أن يسدد السهام إلى بعض اخطاء المرحلة السابقة ويتناسى إنجازاتها فيجب الا يكون ذلك من رصيد الأحزاب». ورحّبت الرابطة المارونية بالحكومة الجديدة «التي ستنهض بمهمات كبرى لمواجهة المعضلات المالية والإقتصادية ومعالجة واقع العجز في الموازنة من دون تحميل ذوي الدخل المحدود أعباء إضافية، وإجراء الإصلاح الإداري المنشود في دوائر الدولة وضمان تامين الخدمات العامة للمواطنين».

ورأت أن «إعادة المهجّرين تاتي في طليعة المواضيع المطلوب من الحكومة الإنصراف إلى معالجتها». وناشدت «الحكومة اللبنانية تضمين بيانها الوزاري العمل على توافق الانظمة والقوانين اللبنانية مع شرعة حقوق الإنسان».

ودعت «حركة التغيير» (الموالية للعماد ميشال عون) الى محاسبة طاقم الحكومة السابق. ودعت إلى «معالجة موضوع التجنس في أسرع وقت ممكن لأن الأعداد الهائلة للأغراب على ارض لبنان تنبئ بكارثة كبيرة».

طلاس: إنتخاب لحود ضمان قوي لسورية

■ بيروت - «الحياة» - إعتبر وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس، أثناء تخريج دفعة جديدة من ضباط الكلية العسكرية السياسية، أن «تسلم العماد إميل لحود رئاسة الجمهورية اللبنانية يشكل ضماناً قوياً لسورية».

وذكّر بخطاب القسم الذي أكد فيه لحود وحدة المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام واستحالة التفريق بينهما، «قاطعاً بذلك الطريق على أعداء سورية ولبنان والمحاولات للوقيعة بين البلدين».

مؤكداً تعاونه مع لحود وعلاقته الاستراتيجية بسورية
الحريري يغيب عن جلسة الثقة ويزور دمشق اليوم والسعودية غداً

□ بيروت - «الحياة»

■ جدّد رئيس الحكومة اللبنانية السابق النائب رفيق الحريري امس استعداده للتعاون مع رئيس الجمهورية اميل لحود، ودعمه العهد الجديد. وقال ان لديه «امرين ثابتين: علاقته برئيس الجمهورية وعلاقته بسورية التي تعتبر بالنسبة اليه خياراً استراتيجياً تمليه المصالح الوطنية المشتركة ودورها الداعم للبنان والذي اسهم في انهاء الحرب وساعد على بناء مشروع الدولة».

كلام الحريري جاء في حديث امام زواره في دارته في قريطم فور عودته من الولايات المتحدة الاميركية حيث اطمأن الى صحة والدة زوجته. واكد انه يميز بين علاقته بلحود التي «ستبقى علاقة تعاون وتواصل» وتعاطيه مع الحكومة الجديدة. وقال «ان موقفه منها يتوقف على مضمون البيان الوزاري الذي ستمثل على اساسه أمام المجلس النيابي لطلب منح الثقة». وعن موقفه من منح الحكومة الثقة قال انه سيتراس بعد غد السبت اجتماعاً لكتلة القرار الوطني النيابية لتحديده في ضوء البيان الوزاري. ولفت الى انه لن يتّبع اسلوب المزايدة في تعامله مع الحكومة وسيبادر في حال تبينت له اخطاء الى الاتصال بالمسؤولين عنها للفتهم «فاذا اخذوا بالملاحظات كان به والا فسنصارح اللبنانيين بها».

ونفى علمه بما تردد انه كان سيطرح لو تشكلت الحكومة برئاسته، صيغاً معينة. وقال ان «ما اشيع على هذا الصعيد عار تماماً من الصحة»، مشيراً الى انه لن يدخل في سجال مع احد في شان الماضي، ظناً منه ان «ما يهمنا مستقبل بلدنا وسنعمل من اجل النهوض به».

واضاف انه سيلقي كلمة في الاحتفال الذي تقيمه غداً جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت في قصر «يونيسكو» لمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين على تاسيسها. وسيركز فيه على أبرز العناوين السياسية والاقتصادية. ووصف علاقته بالقيادة السورية بانها «ثابتة». وقال ان موقفه من التلازم بين المسارين اللبناني والسوري غير قابل للجدل وهو موقف ينمّ عن اقتناع وخيار استراتيجي». وكشف انه سيغيب عن جلسة الثقة المرجح انعقادها الاربعاء المقبل، وانه سيغادر مساء غد السبت بيروت الى المملكة العربية السعودية في زيارة خاصة، وسيتوجه منها الى العاصمة الفرنسية في زيارة مماثلة ليعود الى بيروت مع حلول شهر رمضان المبارك.

وعلمت «الحياة» ان الحريري سيقوم اليوم بزيارة قصيرة لدمشق يلتقي خلالها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين.

على صعيد آخر، وصفت الخارجية الاميركية «التقارير الصحافية في بيروت عن أن الولايات المتحدة تقف وراء ما وصف بالإستقالة الجبرية للحريري» بانه «هراء».

وقال الناطق باسم الخارجية جيمس فولي «اننا نرفض بالمطلق اي إدعاءات بان الولايات المتحدة ادت دوراً في التغييرات الاخيرة في لبنان، ومثل هذه التقارير عارية من الصحة»، مؤكداً أن «القرارات السياسية كاختيار رئيس جديد للوزراء هو شأن داخلي يعود تقريره إلى الشعب اللبناني». وأكد أن «الولايات المتحدة، ملتزمة العمل مع المؤسسات اللبنانية كمؤسسات ومع أولئك الذين يترأسونها».

'التيار العوني' يشير الى توقيف ٤٠ من أنصاره

□ بيروت - «الحياة»

■ افاد «التيار الوطني الحر» (العوني) في بيان امس أن السلطة اللبنانية الجديدة «قبضت على نحو ٤٠ شاباً وشابة جامعيين كانوا يوزّعون كلمة للعماد ميشال عون لمناسبة اليوبيل الذهبي لحقوق الإنسان».

واعتبر البيان أن هذا العمل «ياتي بعدما اتحفتنا السلطة بخطابات الحرص على الحريات»، مشيراً إلى أن «الوجوه والأسماء وحدها تبدلت ... وها هي السلطات السياسية والعسكرية والقضائية تدشّن العهد الجديد بإرهابنا وقمعنا ومحاكمتنا، ونحن نترحّم على العهد السابق الذي اتعظ فتحمل تحركاتنا خلال سنة، وامتنع عن محاكمة المتظاهرين امام محطة تلفزيون «أم تي في»، إحتجاجاً على منع مقابلة العماد عون».

واعتبر أن «الحكم الجديد إختارنا مكسر عصا يعلّم بنا الآخرين بعدما تودد إلينا مراراً لاستيعابنا، لكننا لن نرتمي في احضان السلطة لا بالترغيب ولا بالترهيب، ولا نخاف الزنزانات، وما زلنا مستعدين للتضحية، وسنستمر في العمل حتى يصبح التظاهر مشروعاً».

وكان عون قال في كلمته أن «لبنان وحده يشذ عن القاعدة التي اعتمدتها شرعة حقوق الإنسان، إذ بعدما كان دولة سيدة حرة مستقلة، وقع تحت نير الإحتلال السوري أرضاً وقراراً وحقوقاً». وحمل على الممارسات السورية في لبنان، وكذلك على «تعامل إسرائيل مع اللبنانيين بالاساليب نفسها، ولا ذنب لهم سوى مطالبتهم بأن يكونوا احراراً». واتهم السلطة اللبنانية بقمع الحريات، مؤكداً «ان معركتنا من أجل الحرية طويلة ومتشعّبة وهي جزء من عملنا لتحرير أرضنا وتحرر مجتمعنا».

أعلن انه سيصدر ١،٨ مليون برميل نفط يومياً في ١٩٩٩

العراق يتهم "أونسكوم" بإثارة أزمات لتبرير هجوم اميركي عليه

■ بغداد - ا ف ب - اكدت صحيفة «القادسية» العراقية امس الخميس ان لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة العراق المحظورة (اونسكوم) تسعى الى إثارة ازمات بهدف تبرير حصول هجوم اميركي.

وقالت الصحيفة ان «التصريحات الاستفزازية تقدم ورقة اضافية للعدوانيين الاميركان لكي يوغلوا في موقفهم الشرير تجاه العراق وشعبه».

ودعت الصحيفة الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن الى «مراقبة مثل هذه التصريحات الاستفزازية المقصودة التي يدلي بها اعضاء اللجنة الخاصة ورئيسها ريتشارد بتلر والحد منها ووقفها».

وكان العراقيون رفضوا امس السماح للمفتشين الدوليين بتفتيش مقر لحزب البعث الحاكم في وسط بغداد، وقالوا ان ذلك يتناقض مع الاجراءات المتفق عليها بين الامم المتحدة وبغداد.

ووصفت «اونسكوم» الموقف العراقي بانه «غير مقبول» ووجهت واشنطن تحذيرا الى بغداد مهددة باللجوء الى القوة.

من جهة اخرى، اعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد اول من امس ان بلاده تنوي تصدير النفط بمعدل ١.٨ مليون برميل يوميا خلال المرحلة الخامسة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يعمل به حتى نهاية ايار (مايو) ١٩٩٩.

وقال رشيد خلال مؤتمر صحافي ان العراق بدأ منذ الرابع من كانون الاول (ديسمبر) تصدير النفط على اساس ثلاثين عقداً اقرتها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وحتى قبل إقرار برنامج توزيع المواد الغذائية.

وتوقع ان يصدر العراق بالاجمال ٣٠٠ مليون برميل خلال المرحلة الخامسة من البرنامج الغذائي مؤكداً ان بلاده تامل بان تزيد كمية انتاجها النفطي من ٢.٥ مليون برميل يوميا الى ٣ ملايين. ولكن زيادة الانتاج هذه تبقى رهن الحصول على التجهيزات الضرورية لإصلاح المنشآت النفطية.

واوضح الوزير العراقي ان لجنة العقوبات اقرت في المرحلة الرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» التي انتهى العمل بها في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ٢٠٠ عقد بقيمة ١٢٣ مليون دولار من اجل الحصول على مثل هذه المعدات ولكن العراق لم يستلم اياً منها بعد.

وعزا رشيد هذا التاخير الى «موقف المندوب الاميركي في لجنة المقاطعة»، معرباً عن امله بان تنفذ العقود الموقع عليها خلال الاشهر المقبلة الامر الذي سيساعد العراق كما قال على زيادة قدرة انتاجه.

وقال ايضا ان الامم المتحدة خصصت خلال المرحلة الرابعة ايضا مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لشراء هذه التجهيزات كما خصصت مبلغاً مماثلا في اطار المرحلة الخامسة.

من جهة اخرى، اكد وزير النفط العراقي ان بلاده تعمل من أجل ضمان الاستقرار في السوق النفطية التي تشهد هبوطا لا سابق له في الاسعار لا سيما من خلال الدعوة الى «عودة التوازن بين العرض والطلب».

الجامعة العربية تلقت رسالة عراقية

القاهرة وبغداد تدشنان صفحة تعاون جديدة

□ *القاهرة - مصطفى أبو هارون*

■ وقعت مصر والعراق امس في ختام اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة على اتفاقات من شانها،إذا نفذت زيادة حجم التبادل التجاري بينهما الى اكثر من ٢٥٠ مليون دولار سنوياً. ووقع الاتفاقات عن الجانب المصري وزيرا التجارة والتموين أحمد جويلي والصحة اسماعيل سلام، ومن الجانب العراقي وزير التجارة محمد مهدي صالح. وتشمل زيادة الصادرات المصرية الى العراق في مجالات البناء والغذاء والادوية. ووصف صالح الاتفاقات بانها «نقلة نوعية في العلاقات الثنائية مع مصر»، ولفت الى أن توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين تقضي بزيادة حجم الواردات من الدول العربية، خصوصاً مصر.

ومن جانبه قال جويلي: «من جانبنا نقدم العون للعراق في كل المجالات»، وابدى استعداد بلاده لتوفير قطع الغيار اللازمة للمصانع العراقية، فيما اكد وزير الصحة المصري ان الاتفاقات التي تم التوقيع عليها تعكس نبض الشعبين المصري والعراقي.

واتفق الجانبان على عقد الدورة المقبلة للجنة المشتركة في بغداد في اوائل العام المقبل.

وعلى الصعيد السياسي تلقت الجامعة العربية رسالة عراقية جديدة من وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف طالب فيها الجامعة تفعيل دورها لجهة رفع الحصار المفروض على الشعب العراقي منذ ثماني سنوات. وثمنت الرسالة رفض الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد أي تدخل خارجي في الشأن العراقي ومحاولات واشنطن لاسقاط نظام الحكم في بغداد.

واتهم الصحاف في رسالته التي اطلعت عليها «الحياة»، الإدارة الاميركية باتباع سياسة تدميرية ضد الشعب العراقي، وقال: «العقوبات المفروضة على العراق اشد فتكاً من العدوان العسكري، ولها تاثيراتها السلبية على الأمن القومي العربي».

وانتقد المسؤول العراقي مواقف دول عربية - لم يحددها - حيال الأزمة العراقية، وقال «مواقفهم لا ترقى الى مستوى الحد الادنى في العلاقات العربية - العربية». وتهكمت الرسالة على منحى واشنطن لدعم المعارضة العراقية بهدف اسقاط الرئيس صدام حسين، وقال: «إنهم واهمون والشعب العراقي ملتف حول قيادته».

أضعف الايمان

اسمع كلامك اصدقك...

داود الشريان

■ تعرف وانا خالك اني كلما سمعت بعض الاعلاميين والمثقفين العرب يتحدثون في الندوات والمقالات والتلفزيونات والإذاعات عن تاثيرات «الانترنت» على الحياة الاجتماعية في العالم العربي، وكيف انها ستقضي على الفقر والجهل والمرض، تذكرت المثل المصري الجميل الذي يقول «اسمع كلامك اصدقك اشوف احوالك استعجب»؟ قلت له: وهل تشك في تأثيرات الإنترنت؟ قال: لا، ولكني أشك بوصول الإنترنت إلى الشعوب العربية بشكل يبرر هذا الاستنفار الإعلامي والدعائي، والذي يغيظني أكثر ان الذين يتحدثون عن تأثيرات «الانترنت» والفضائيات يعلمون اننا امة تعاني من الفقر والأمية، وان هناك ملايين الناس يتمنون الماء البارد ويفرحون بوجود ثلاجة تعمل على الحطب، ويحلمون برفع الرقابة عن مجلات «ميكي ماوس».

قلت له: هذا كلام غير منطقي، ولكي تتأكد من ذلك راجع حجم الاستثمارت في مجال «الانترنت» الحالية والمقبلة في الدول العربية لكي تعرف حجم الخدمة الموجودة والمتوقعة في الدول العربية وبالتالي حجم التأثير المتوقع. قال: اي استثمارات الله يصلح حالي وحالك، اذا كانت مصر التي يزيد عدد سكانها عن ٦٥ مليوناً بلغ عدد مستخدمي الانترنت فيها ١٤٥ الفاً فقط، وحتى السعودية التي يزيد عدد سكانها عن ١٨ مليوناً، وتعتبر اهم سوق للكمبيوتر في المنطقة العربية، لن يزيد عدد الذين سوف يستفيدون من خدمة الإنترنت اذا بدأت (ستبدأ الخدمة حسب التصريحات في ١٩ رمضان المقبل) عن ١٢٠ الفاً حتى نهاية عام ٩٩.

هذه النسبة صادرة عن مسؤول حكومي في تصريح صحفي، اي انها لا تخلو من المبالغة الصحفية. واذا كان هذا في السعودية التي لا تزيد فيها نسبة الأمية عن «١٤ في المئة» عند الرجال وتقل عن الـ «٣٥ في المئة» للنساء، فكم ستكون نسبة القادرين على التعامل مع التقنية واللغة الانكليزية للوصول الى خدمة الانترنت بشكل كامل في البلاد التي تصل الأمية فيها الى «٦٠ في المئة»؟

ثم لماذا نفترض جدلاً ان الشعوب العربية كلها متعلمة و قادرة مادياً على تحمل تكاليف تأمين الاجهزة والاتصال.

لهذا، المفروض أن نجعل هذا الاستنفار في الحديث موجهاً الى تأمين السكن والطعام والماء والعلاج، واذا بقي وقت آخر فثمة حاجات أخرى أهم من خدمة «الإنترنت» مثل حرية التعبير، وحماية حقوق المطلقات، ومنع تشغيل الاطفال وضرب الجماهير في ملاعب كرة القدم.

"يونيسيف" يرسم صورة قاتمة للوضع التعليمي في العراق

■ بغداد - رويترز - قال صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) امس الخميس نقلاً عن بيانات حكومية ان اكثر من مليون طالب عراقي لم يدخلوا المدارس بسبب الصعوبات الناجمة عن العقوبات الدولية.

وقال فيليب هيفنيك ممثل «يونيسيف» لدى بغداد في مؤتمر صحافي: «لم يسجل مليون طالب عراقي، او ٢٠ في المئة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والثانوية، انفسهم في العام الدراسي الماضي».

واضاف ان ٢٠٠ ألف طالب آخر تسربوا اثناء العام الدراسي. وقال ان الارقام المنقولة عن وزارة التعليم العراقية تشمل الطلاب بين سن السابعة والسادسة عشرة وهو سن التعليم الالزامي.

واضاف انه لم يتوافر للطلاب سوى ثلث الدفاتر الضرورية. وقال: «مطلوب ٧٥ مليون دفتر للطلاب بينما توافر ٢٥ مليوناً فقط». ورسم هيفنيك صورة قاتمة للوضع التعليمي في العراق منذ فرض العقوبات بسبب غزو بغداد للكويت في عام ١٩٩٠.

وقال ان «الميزانية المتاحة للتعليم ليست سوى جزء ضئيل مما كانت عليه قبل فرض العقوبات. فقد كانت ٥٠٠ مليون دولار سنوياً». ومضى يقول ان المخصصات بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم بين العراق والامم المتحدةوبدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، ضئيلة مقارنة بمخصصات ما قبل حرب الخليج.

واشار الى ان معدل الامية يزيد ايضاً بنسبة خمسة في المئة سنوياً والى ان المدرسين يحصلون على اجور زهيدة مقابل عملهم.

ومول «يونيسيف» عدة برامج صحية للاطفال في العراق منذ حرب الخليج ١٩٩١.

واعلن بالفعل عن خطط تدشين برنامج طموح هناك في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ بتكاليف تتراوح بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار.

كوادر "المقاومة" عقدت مؤتمراً حضره الحكيم داخل العراق

المعارضة العراقية المسلحة تقرر التصعيد ضد صدام

□ *طهران - غسان بن جدو*

■ أكدت مصادر قيادية في «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان قادة وكوادر العمل العسكري المعارض للحكومة العراقية عقدوا «مؤتمراً موسعاً في أحد مواقع العمل الجهادي العراقي» يومي الاحد والاثنين الماضيين وحضره رئيس المجلس الاعلى «القائد العام للقوات المسلحة الاسلامية العراقية» السيد محمد باقر الحكيم، وبحث المؤتمر مستجدات الملف العراقي محلياً واقليمياً ودولياً، وقررت جماعات المعارضة المسلحة التي شاركت في المؤتمر «تصعيد» العمل العسكري وانتهاج سبل جديدة بما ينسجم ومتطلبات المرحلة الراهنة».

ولوحظ في الآونة الأخيرة، سيما منذ تفجر الأزمة بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية ان أوساط المعارضة العراقية السياسية والمسلحة، وخصوصاً المرتبطة بالحكيم والمجلس الاعلى، كثفت تحركاتها بصورة ملفتة. ويأتي انعقاد «المؤتمر الجهادي» ليؤكد ان المعارضة تهيئ لما يشبه نقلة نوعية في حركتها المعارضة. واكدت المصادر القيادية في المجلس الأعلى ان المشاركة في «المؤتمر الجهادي» لم تقتصر على «قوات بدر» وضمت مسؤولين وكوادر متمركزين داخل الأراضي العراقية، ومن ضمنهم كوادر الجناح العسكري لـ «حزب الدعوة». وامتنعت هذه المصادر عن تحديد مكان المؤتمر، لكنها اكدت انه عقد في «أحد مواقع العمل الجهادي العراقي». وأوضحت ان المؤتمر قرر «العمل على تصعيد وتيرة الجهاد لمواجهة النظام الصدامي وانتهاج سبل جديدة في العمل بما ينسجم ومتطلبات المرحلة الراهنة» و«استمرار توثيق العلاقات مع كل ابناء الأمة وتحقيق حالة التلاحم بين الأمة والحركة الجهادية المتصاعدة، والعمل على «تطوير البرنامج العملي (العسكري الميداني) الموحد وتعزيز التنسيق بين المجموعات الجهادية في داخل العراق».

وشدد المؤتمر العسكري على «اهمية تسلح الأمة بالفكر الاسلامي الأصيل الذي يمنح المجاهد والمجتمع حصانة ثقافية تتصدى لمؤامرات النظام ضد ثقافة الأمة ورسالتها وأهدافها». ودعا المؤتمر الذي عقد في سرية مطلقة الى «طرح قضية الشهداء والمعتقلين السياسيين العراقيين في المحافل الدولية المختلفة والمطالبة بالضغط على النظام لإطلاق سراح المعتقلين وملاحقة النظام قضائياً لارتكابه الجرائم البشعة». كما تطرق المؤتمر الى التطورات الدولية الأخيرة من الملف العراقي سيما مواقف الإدارة الاميركية وبريطانيا ودول أوروبية وعربية واقليمية. وشدد المؤتمرون على «ضرورة متابعة موقف المجتمع الدولي الذي على الرغم من ان فيه مجموعة مؤشرات ايجابية تدل على وجود توجه جدي للاطاحة بالنظام العراقي الا ان الشكوك في جدية الموقف ما زالت قائمة سيما في عدم تصدي المجتمع الدولي لتفعيل قرارات الامم المتحدة (...) وعدم الاعتراف الرسمي بالمقاومة الاسلامية ونهجها السليم في الاطاحة بالنظام الذليل».

وشدد القادة العسكريون في المعارضة على «ضرورة مراقبة الاوضاع والتطورات السياسية والسعي الجاد للاستفادة من كل فرصة ملائمة من أجل التحرك بالنهج المعتمد للمقاومة وللمعارضة الاسلامية العراقية وإطاحة النظام».

واكدت المصادر ان قادة وكوادر العمل العسكري المعارض اتفقوا على «الاستمرار في عقد اللقاءات الجهادية للبحث في مستجدات الأوضاع السياسية وايجاد الصيغ المناسبة للتحرك في كل مرحلة».

انعقد في غزة في حضور عرفات والزعنون وقريع وأكثر من مئة عضو

اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني: توقع المصادقة بغالبية واضحة على بنود الميثاق الملغاة

□ غزة – حسين حجازي

■ بدا المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعه صباح امس في حضور اكثر من مئة عضو، من بين اعضائه الـ ١٢٤ وذلك في مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة وبمشاركة رئيسي المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون (ابو الاديب) والمجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء). فيما سجل غياب الجبهتين الشعبية والديموقراطية عن المشاركة، وحضور ممثلي حزب الشعب، والحزب الشيوعي الفلسطيني، وجبهة النضال الشعبي، وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية، بالاضافة الى شخصيات وطنية مستقلة.

وقبيل الاجتماع رد عرفات على تصريحات لرئيس الحكومة الاسرائيلية، دعا فيها المجلس المركزي الى التصويت على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، قائلاً: «اننا نتخذ قراراتنا وفق ما اقرته هيئاتنا ومؤسساتنا الفلسطينية، ونحن ننفذ ما تقره هذه المؤسسات الفلسطينية وفق الانظمة والقوانين الفلسطينية، وهذه المسألة ليست من شأن نتانياهو، ونحن لا نتلقى الاوامر من الخارج».

وكما هو التقليد المتبع وفق الانظمة الداخلية للهيئات التمثيلية في منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها، فقد استهل رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون اجتماع الامس، بالتحقق من اكتمال النصاب. ثم انتقل الاجتماع الى بحث الموضوعات المطروحة على جدول اعماله، ومن بينها الوضع السياسي، الذي يتكون من ثلاثة عناوين رئيسية: مفاوضات المرحلة الانتقالية، وقضية الاسرى – التي يبدو ان عنواناً مستقلاً افرد لها على جدول المناقشات. على خلفية الغليان الشعبي الذي تشهده الاراضي الفلسطينية حول قضية الاسرى – واخيراً الشق الثالث من الوضع السياسي، اي مفاوضات الحل النهائي، وصياغة الاستراتيجية الفلسطينية ازاءها.

والى جانب الموضوع السياسي، بحث المجلس المركزي قضية اللاجئين، وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، ووضع السفارات الفلسطينية في الخارج، والوحدة الوطنية، ووضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لايجاد الحلول لمعاناتهم، ثم اخيراً، المصادقة على رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن بنود الميثاق الوطني التي الغيت في العام ١٩٩٦ في اجتماع المجلس الوطني في غزة. ومن المتوقع ان يكون المجلس المركزي قد صادق عليها في نهاية مداولاته مساء امس.

وشهدت الجلسة الصباحية، مداخلات قدمها امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي قدم امام المجلس تقريراً سياسياً عن الوضع السياسي منذ الاجتماع الاخير الذي عقده المجلس المركزي في تونس في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣، والذي صادق في حينه على اتفاقية اعلان المبادئ في اوسلو، بعد التوقيع عليها في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، في واشنطن.

ويحتاج المجلس المركزي الى موافقة ٦٣ عضواً يشكلون نسبة الحسم من بين اعضائه للمصادقة بالغالبية على رسالة الرئيس الفلسطيني، التي تذهب جميع التقديرات الى انها سوف تتم وفق غالبية واضحة. والاجتماع الاخير، شهد اضافة نحو ٢٠ شخصية الى عضويته، هم من بين رؤساء ومقرري اللجان في المجلس التشريعي الفلسطيني.

اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني امس في غزة. (ا ف ب)

بن بلّه: الغاء الميثاق شطب لحقوق الشعب الفلسطيني

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ قال الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلّه ان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني «محاولة لشطب الحقوق التاريخية» للشعب الفلسطيني، لافتاً الى ان «صراعنا مع اسرائيل والصهيونية صراع حضاري طويل».

جاء ذلك خلال لقائه الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش. وقال الناطق الرسمي باسم «الشعبية» الدكتور ماهر الطاهر لـ «الحياة» ان اللقاء مع الرئيس الجزائري الاسبق تناول «المخاطر الكبرى المحيطة بالقضية الفلسطينية، اذ ان بن بلّه اكد رفضه الغاء الميثاق الوطني لان ذلك محاولة لشطب الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني وتنكر لمئات الآلاف من الشهداء العرب والفلسطينيين».

ويزور الرئيس الجزائري الاسبق دمشق لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في دمشق يومي السبت والاحد رداً على اجتماع المجلس الوطني في غزة الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الـ ١٤ من الشهر الجاري لالغاء مواد في الميثاق في حضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقال ان مؤتمر دمشق «بداية مهمة ينبغي تطويرها لاستعادة البعد القومي والاسلامي للقضية الفلسطينية». وقال بن بلّه ان اسرائيل «ظاهرة استعمارية معادية للسلام تستهدف السيطرة على المنطقة» وان «لا سلام ولا استقرار فيها الا باستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني». وزاد ان «صراعنا مع اسرائيل والصهيونية صراع حضاري طويل، وواهم من يعتقد انه سيحل خلال سنوات».

نتانياهو كرر شروطه وهدد بـ «قبضة من حديد» ضد التظاهرات في الضفة الغربية

روس يعلن تفهمه لموقف الفلسطينيين من المعتقلين

■ غزة، القدس المحتلة – أ ب، أ ف ب، رويترز – فيما اجتمع المجلس المركزي الفلسطيني أمس للمصادقة مجدداً على بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل، توعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الفلسطينيين بـ «قبضة من حديد» اذا واصلوا احتجاجاتهم المستمرة منذ ايام تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين الذين ترفض حكومته اطلاقهم.

واعرب المبعوث الاميركي دنيس روس بعد لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الأربعاء – الخميس عن تفهمه لأهمية قضية الأسرى والمعتقلين بالنسبة الى الشعب الفلسطيني وقيادته.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان نتانياهو الذي اجتمع الأربعاء مع روس للمرة الثانية في يومين بعث برسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يقول فيها انه يأمل بأن تساعد زيارته على حث خطى عملية السلام «ووضع نهاية للعنف».

واضافت الاذاعة ان نتانياهو ابلغ روس انه حتى اذا توقفت حوادث العنف في شكل موقت اثناء زيارة كلينتون من دون ان يحدث تغيير جوهري في «سلوك» السلطة الفلسطينية، فإن اسرائيل ستواصل تجميد تنفيذ اتفاق واي ريفر. واجتمع روس ايضاً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأكثر من اربع ساعات ليل الأربعاء – الخميس.

ويطالب نتانياهو السلطة الفلسطينية بالتحرك لإنهاء «أعمال العنف» المناهضة لاسرائيل. وقال ان من غير المرجح ان يمضي قدماً في تنفيذ عملية انسحاب وعد بها في الضفة الغربية الاسبوع المقبل.

وقال نتانياهو أمس للاذاعة الاسرائيلية انه امر بحملة اسرائيلية صارمة في مواجهة «الاضطرابات» الفلسطينية قبل زيارة الرئيس الاميركي التي تهدف الى دعم السلام. واضاف: «أمن اسرائيل يحتاج الى قبضة صارمة». ووفقاً لما ذكرته مصادر اسرائيلية وفلسطينية سقط فلسطينيان برصاص القوات الاسرائيلية هذا الاسبوع وجرح أكثر من ١٥٠ شخصاً خلال الاحتجاجات العنيفة التي اجتاحت الضفة الغربية مطالبة إطلاق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجون اسرائيل.

وقال نتانياهو: «واجبنا هو تنشيط الجيش الاسرائيلي والعناصر الامنية في مواجهة هذه الاضطرابات بأكثر السبل صراحة. وطلبت نقل هذا الأمر الى الميدان».

وقال نتانياهو ان ليست لديه خطة محددة لعقد قمة ثلاثية الاثنين المقبل مع كلينتون والرئيس الفلسطيني. وأضاف انه سيبحث أولاً ان كان المجلس الوطني الفلسطيني قد صوت لإلغاء البنود التي تدعو لتدمير اسرائيل.

وتواجه حكومة نتانياهو مخاطر الانهيار من جانب المتشددين في حكومته الائتلافية الذين يعارضون التخلي عن أراض للفلسطينيين. كما يواجه مطلباً متزايداً في البرلمان لتقديم الانتخابات الى اوائل عام ١٩٩٩ بدلاً من اواخر عام ٢٠٠٠.

وفي الاسبوع الماضي علق نتانياهو اتفاق السلام واتهم الفلسطينيين بعدم الالتزام بجانبهم في الاتفاق وسحب حزب العمل وعده بتأييد الحكومة.

ووضعت القوات الاسرائيلية على اهبة الاستعداد امس تحسباً لوقوع مزيد من اعمال العنف.

وطلب نتانياهو من السلطة الفلسطينية ان تنهي «أعمال العنف» ضد اسرائيل، وقال ان من من غير المرجح ان ينفذ وعده بالانسحاب من الضفة الغربية الاسبوع المقبل.

ونفذت اسرائيل المرحلة الأولى من اعادة الانتشار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وفقاً لاتفاق واي ريفر الذي وقع في تشرين الأول (اكتوبر) والذي يقضي بأن تنسحب اسرائيل من ١٣ في المئة من الضفة الغربية على ثلاث مراحل خلال ثلاثة اشهر.

واعرب روس بعد اجتماعه مع عرفات في غزة عن تفهمه للموقف الفلسطيني حيال قضية المعتقلين التي قال انها قضية حساسة ومهمة بالنسبة الى القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وبعد الاجتماع الذي استمر اربع ساعات ونصف وشارك فيه عن الجانب الفلسطيني خصوصاً كبير المفاوضين صائب عريقات، قال روس: «اعتقد وبشكل واضح بأن ما نتج عن قضية الأسرى الفلسطينيين هو ان القيادة الفلسطينية قالت بوضوح ان هذه القضية مهمة جداً بالنسبة اليهم وبالنسبة الى الشعب» الفلسطيني. وأضاف: «انها قضية مشاعر وقضية حساسة»، موضحاً «ان هؤلاء الناس قد التزموا بالسلام وهم ضد الارهاب والعنف». واوضح ان «قضية الافراج عن المعتقلين هي قضية مهمة لهم (الفلسطينيين) وقد تم اظهار الموقف بوضوح ونحن نتفهمه».

اما عريقات فقال ان اللقاء «بحث كل المسائل الصعبة»، موضحاً ان «الاجتماع مع السيد روس كرس لموضوع الأسرى والمعتقلين وموضوع الاستيطان واستمرار التحضير لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمنطقة».

الفلسطينيون يرفضون عقد قمة ثلاثية في اسرائيل

■ غزة – ا ف ب – رفضت السلطة الفلسطينية أمس الخميس عقد قمة ثلاثية اسرائيلية – فلسطينية – اميركية في اسرائيل خلال زيارة الرئيس بيل كلينتون الاسبوع المقبل.

وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» «إننا لا نريد ذلك ونفضل ايريز» على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل. واضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه «سنواصل البحث لحل مشكلة مكان» القمة. وافاد مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان قمة تجمع بين كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات متوقعة الاثنين المقبل. وحسب الصحافة الاسرائيلية فإن اسرائيل تصر على عقد القمة في عسقلان جنوب اسرائيل.

القاهرة ترصد انتهاكات اسرائيل لاتفاق واي ريفر

□ القاهرة – أشرف الفقي

■ رصدت القاهرة مخالفات اسرائيل لاتفاق واي ريفر منذ التوقيع عليه في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وذكر تقرير اعدته مجموعة من الديبلوماسيين المصريين ان حجم الاراضي الفلسطينية التي صادرتها اسرائيل منذ الاتفاق يزيد على مساحة الاراضي التي تم تسليمها الى السلطة الفلسطينية في المرحلة الاولى لإعادة الانتشار في قطاع غزة والضفة الغربية.

وانتقد التقرير (حصلت عليه «الحياة») تصرفات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، ولفت الى انه اصدر، فور عودته الى اسرائيل بعد التوقيع على الاتفاق، تعليمات تقضي بشق المزيد من الطرق الالتفافية بزعم توفير الامن للمستوطنات وإنشاء ٢٤ طريقاً التفافياً رصد لها ٦٢ مليون دولار.

واشار الى عدم جدية الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين، ودلل على ذلك بالاجراءات التي اتخذتها الدولة العبرية لانشاء ٢٠ معسكراً جديداً في الضفة الغربية في المناطق الخاضعة للاحتلال عوضاً عن المعسكرات التي تم التخلي عنها خلال إعادة الانتشار.

وتطرق الى تحريض مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية من بينهم وزير الخارجية اريل شارون للمستوطنين باحتلال التلال المتاخمة للمستوطنات واقامة مساكن متنقلة (كارفانات) بهدف خلق اوضاع جديدة، فضلاً عن عزم وزارة الصناعة الاسرائيلية انشاء خمسة مشاريع جديدة في الخليل لإقامة منشآت اسرائيلية جديدة.

وخلص التقرير الذي تم ارساله الى واشنطن الى ان استمرار اسرائيل في مصادرة الأراضي يؤكد عدم جديتها في السلام وان الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية.

قارن الانتاج الداخلي الاسرائيلي البالغ ١٠٠ بليون دولار بالفلسطيني البالغ ٣,٥ بليون

وزير التجارة الاميركي: مفتاح السلام التنمية الاقتصادية الفلسطينية

■ واشنطن – ا ف ب – اكد وزير التجارة الاميركي وليام دالي ان تنمية الاراضي الفلسطينية اقتصادياً هي مفتاح السلام في الشرق الاوسط.

واعلن دالي الاربعاء امام معهد «بروكينغز» قبل ايام من زيارة الرئيس بيل كلينتون الى الشرق الاوسط انه «مهما كانت اهمية السياسة في هذه المنطقة، فلن يكون هناك سلام من دون وظائف وامن اقتصادي».

واكد الوزير مجدداً، وبقوة، ارادة الولايات المتحدة في مساعدة اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، على التطور اقتصادياً وفقاً لاتفاق واي ريفر الاسرائيلي – الفلسطيني المبرم في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر).

وجدد دالي التشديد على مواصلة الدعم الاميركي الحازم للفلسطينيين بالرغم من التحفظات التي اعرب عنها الاسرائيليون اخيراً.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون الاثنين الماضي ان على الولايات المتحدة تحاشي اشعار الفلسطينيين بدعمها الكامل لأن هذا الشعور من شأنه ان يشجعهم على ارتكاب اعمال عنف ضد اسرائيل.

وكرر دالي الانتقادات الاميركية لاسرائيل، التي اتهمت خلال المؤتمر الدولي لمانحي المساعدات الى الفلسطينيين في واشنطن في مطلع الشهر الجاري، بالمسؤولية عن تردي الاوضاع الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية. ورفضت اسرائيل هذه الاتهامات بقوة.

وتعهدت نحو ٥٠ دولة ومنظمة دولية مانحة في واشنطن بتقديم مساعدات الى الفلسطينيين على مدى السنوات الخمس المقبلة تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ثلاثة بلايين دولار.

الارقام

واعلن وزير التجارة الاميركي انه منذ بداية عملية السلام قبل خمس سنوات «تراجع الاقتصاد الفلسطيني بنسبة ٤٠ (اربعين) في المئة».

وبينما كان ١١٦ الف فلسطيني يدخلون اسرائيل للعمل يومياً في ١٩٩٣ لم يبق منهم اليوم سوى ٤٠ الفاً.

وشدد دالي على ان اجمالي الانتاج الداخلي الاسرائيلي يبلغ مئة بليون دولار بينما لا يتجاوز عند الفلسطينيين ٣.٥ بلايين دولار.

واوضح ان العائد السنوي للفرد في اسرائيل يبلغ ١٧ الفاً و٥٠٠ دولار بينما لا يتجاوز الف دولار بالنسبة الى الفلسطينيين. واخيراً لم تتجاوز نسبة البطالة في اسرائيل ٩ في المئة بينما بلغت ٣٥ او ٤٠ في المئة في الاراضي الفلسطينية.

وقال دالي: «لو كان للفلسطينيين فرص عمل اكثر وآمال اكبر وكان في استطاعتهم بيع منتجاتهم لما نزلوا الى الشوارع وتسببوا في حوادث».

واضاف: «حان الوقت لأن ندمج في المحادثات السياسية الشؤون الاقتصادية وبالوتيرة نفسها».

وكان دالي الذي سيرافق الرئيس كلينتون في زيارته الى الشرق الاوسط قد زار المنطقة قبل اسبوعين للتحضير لهذه الزيارة.

ومن المتوقع ان ينظم دالي خلال هذه الجولة اجتماعاً بين وزراء التجارة الاسرائيلي والاردني والفلسطيني.

نتانياهو

من جهة اخرى طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس باعتذار عن تصريحات نسبت الى وزير التجارة الاميركي قال انها محاولة واضحة للتدخل في شؤون اسرائيل.

وقال دالي الاربعاء في كلمته امام معهد «بروكينغز» انه ربما يتطلب الامر انتخابات تأتي بحكومة اسرائيلية تعبّر عن تأييد الشعب الاسرائيلي لعملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية امس: «لا اعرف ما اذا كان قد قال هذه الاشياء... او انه لمح الى او طالب بتغيير في الحكومة الاسرائيلية. اذا كان قد قال هذا فانها ملاحظات خطيرة ولا نقبلها... اذا كانت هذه الكلمات قد صدرت عنه، واشدد على اذا، فإنها بوضوح محاولة مكشوفة للتدخل في الديموقراطية الاسرائيلية. اسرائيل ليست محمية لأي كان».

واضاف: «اذا كانت هذه الاشياء قد قيلت حقاً فإنني اتوقع اعتذاراً وتصحيحاً لا يقبل اللبس لهذه التعليقات».

وكان دالي قد قال في لقاء في معهد «بروكينغز» في واشنطن: «الحكومات بشكل عام تعبّر عن آراء الشعوب. ويتطلب الامر انتخابات للوصول الى هذا».

واضاف: «المأمول ان يتمكن الشعب الاسرائيلي من الاعراب بشكل اوضح عن تأييده للسلام».

«انتهى الأمر»

وفي وقت لاحق من يوم أمس قال ناطق باسم نتانياهو ان وزير التجارة الأميركي نفى التصريحات التي نسبت إليه.

وأضاف الناطق أبيب بوشينسكي في تل ابيب «انتهى الأمر».

وقال ناطق باسم السفارة الأميركية لدى اسرائيل «لم تنقل وجهات نظر الوزير (وليام) ديلي بشكل سليم. فليس لديه أي نية للتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل. وهو يتطلع لزيارته الى الشرق الأوسط مرافقاً للرئيس هذا الاسبوع».

اسماعيل هنية أكد تمسك الحركة بتجنيب الشعب الفلسطيني «ويلات الاقتتال الداخلي»

قيادي في «حماس» يطالب برفع الإقامة الجبرية عن الشيخ ياسين

□ غزة – سائدة حمد

■ دعا اسماعيل هنية، عضو القيادة السياسية لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الى رفع الإقامة الجبرية عن زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين، واطلاق المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية لتهيئة المناخ المناسب داخل الساحة الفلسطينية من اجل مواجهة تحديات المرحلة المقبلة.

وقال هنية في مقابلة خاصة مع «الحياة» في مقر الحركة في مدينة غزة ان «حماس» «متمسكة بثوابتها الرافضة للاقتتال الداخلي مهما تعرضت للضغوط الا ان استمرار فرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين مؤشر سلبي يفترض ان ينتهي وان يتم الافراج عن المعتقلين حتى يتهيأ المناخ المناسب لمواجهة التحديات الكبيرة».

وفرضت السلطة الفلسطينية الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين في منزله منذ نحو شهرين ومنعت زيارته الا بتصريح من الشرطة الفلسطينية تنتهي صلاحيته بانتهاء الزيارة. واشار هنية الذي سمح له بزيارة زعيم الحركة ان الشيخ ياسين «يتمتع بمعنويات عالية جداً، وهو لا يشعر ان هذا الاجراء يضره بقدر ما يضر سمعة السلطة الفلسطينية».

واكد المسؤول الفلسطيني «تمسك حماس بثوابتها في ما يتصل بعلاقتها بالساحة الفلسطينية والتي ترتكز في الاساس على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني وتجنيبه ويلات الاقتتال الداخلي وسحب كل الذرائع التي يمكن للجانب الاسرائيلي ان ينفذ من خلالها الى توتير الساحة الفلسطينية».

واضاف: «اؤكد ان حماس تحت اي ظرف من الظروف ستظل متمسكة بهذه الثوابت سواء قبل اتفاق واي ريفر او بعده، واذا كان هنالك استهداف للحركة فعليها ان تتحمل وان تصبر. ولا يمكن ان تندفع نحو الصدام».

ووصف هنية اتفاق واي ريفر بانه «مشروع فتنة» يهدف الى نقل الصراع الى داخل الساحة الفلسطينية، موضحاً ان «حماس تمتلك الوعي الكامل لهذا الموضوع وهي تتصرف من خلال هذا الفهم».

وزاد: «نحن نرى ان العدو الاسرائيلي هو الذي يقوم بضرب كل ما يسمى بالاتفاقات، وآخرها هذا الاتفاق الذي تم في واشنطن، والا فبماذا تفسرين هذه الهجمة الاستيطانية ورفض الافراج عن المعتقلين ومحاولة وضع شروط تكبيلية مثل عدم الاعلان عن الدولة ومنع التحريض وغيرها من الشروط الاسرائيلية؟

هذا هو المؤشر الحقيقي الذي يكشف العدو. نحن نستشرف مرحلة سيكتشف فيها الشعب الفلسطيني خبايا العدو وسيجد نفسه شاء ام ابى امام وحدة موقف ووحدة مصير ازاء سياسات الاحتلال، وستفرض اعادة تشكيل العقلية الفلسطينية الى دائرة الوعي الكامل اتجاه الخصم».

وفي رده على سؤال عما اذا كانت حركة «حماس» في داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها تخوض نقاشاً جذرياً حول اسلوب العمل في ظل الضغوط التي تتعرض لها، قال عضو القيادة السياسية: «هنالك تفهم (من قبل القيادة في الخارج) لرؤيتنا الخاصة بتجنيب شعبنا ويلات الاقتتال الداخلي وبالتالي البحث بشكل جدي عن مسببات ذلك. ومن هذا المنطلق لا بد ان تبتكر الحركة وينبثق عنها ما يحمي مسار الوضع الداخلي الفلسطيني». واوضح: «لا يوجد احد في حماس الا ويحرص على هذا المفهوم ويحرص على الا يحدث داخل شعبنا ما يمكن ان يجره الى دائرة الصراع الداخلي، وهذه المسألة ليست موقفاً شخصياً بل سياسة ثابتة لا يستطيع ان يتجاوزها احد لا في الداخل ولا في الخارج: لا للاقتتال الداخلي ولا للاغتيالات السياسية».

وقال ان «حماس» تبادر دوماً، كلما حصلت ازمة كبيرة، الى تنفيسها «ولا نرى في ذلك نزولاً من السلم بل تناغماً وانسجاماً مع ثوابتنا وعكس ذلك الاصطدام مع الذات».

الجامعة العربية تحرض الفلسطينيين على انتفاضة جديدة

□ القاهرة – «الحياة»

■ نددت الجامعة العربية برفض الحكومة الاسرائيلية الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وعبرت عن تضامنها مع المعتقلين المضربين عن الطعام ودعمها لذويهم، وحضت في بيان اصدرته امس الولايات المتحدة على التدخل لارغام إسرائيل على تنفيذ اتفاق واي ريفر الذي الذي نص على اطلاق ٧٥٠ معتقلاً فلسطينياً.

ولفت البيان، الذي جاء لمناسبة ذكرى انتفاضة الشعب الفلسطيني، الى ان الممارسات الاسرائيلية لا تساعد على بناء الثقة بين الدول العربية والدولة العبرية ولا تشجع على استئناف المفاوضات السلمية وتعيد المنطقة الى دوامة العنف.

وحرض الفلسطينيين ضمناً على إحياء الانتفاضة، وقال «الظلم الذي ادى الى اندلاع الانتفاضة منذ ١١ عاما يتكرر اليوم بسبب الاجراءات والممارسات الاسرائيلية ورفضها الالتزام باتفاقات السلام».

في غضون ذلك تعقد اللجنة الدائمة للإعلام العربي دورتها المقبلة في الجامعة الثلثاء المقبل لبحث سبل دعم صمود القدس وحماية عروبتها والانتفاضة الفلسطينية والعمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين وجنوب لبنان والجولان السوري المحتل.

كما تبحث اللجنة تنفيذ برامج اعلامية لنصرة جنوب لبنان والتعاون والتنسيق العربي في مجال استخدام القنوات الفضائية والاعلام العربي الخارجي.

موسى يلتقي الدراوشة اليوم ووفد مصري إلى إسرائيل قريباً

□ القاهرة – «الحياة»

■ يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى غداً السبت رئيس الحزب العربي الديموقراطي عضو الكنيست الاسرائيلية عبدالوهاب الدراوشة للبحث في الخطوات التي يمكن اتخاذها لحض الحكومة الاسرائيلي الالتزام باتفاق واي ريفر والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

وكان موسى التقى الدراوشة ضمن وفد الأعضاء العرب في الكنيست الذي زار القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قبيل التوقيع على اتفاق «واي». وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان زيارة الدراوشة تأتي في اطار اتصالات القاهرة مع مختلف الفعاليات السياسية في اسرائيل لتحريك عملية السلام.

وينتظر ان يطلع الدراوشة المسؤول المصري على نتائج وفد اعضاء الكنيست العربي الى الاردن والاستعدادات التي تجري لزيارة سورية والوضع الراهن في داخل اسرائيل في ضوء تصاعد ضغوط الكتل الدينية على الحكومة الاسرائيلية.

وكان الاعضاء العرب صوتوا للمرة الاولى لصالح حكومة ليكود خلال مصادقة الكنيست على اتفاق واي ريفر.

الى ذلك، علمت «الحياة» ان وفداً من حركة السلام المصرية سيزور اسرائيل قريباً برئاسة السفير المصري السابق صلاح بسيوني لعقد لقاءين مع قوى السلام الاسرائيلية للبحث عن وسائل ضغط على حكومة بنيامين نتانياهو لاعادة عملية السلام الى مسارها. وكان رئيس وزراء مصر السابق الدكتور مصطفى خليل زار اسرائيل منذ ايام ورفض الخوض في تفاصيل الزيارة او غرضها.

مستوطنون قرب جنين يطالبون بإجلائهم

■ القدس – ا ف ب – ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس الخميس ان غالبية سكان مستوطنة «غنيم» المحاطة بقطاع الحكم الذاتي الفلسطيني بالقرب من جنين في الضفة الغربية سلموا النائب العمالي هاغاي ميروم عريضة يطالبون فيها بإجلائهم.

وافادت الصحيفة ان ٣٢ من اصل ٤٢ عائلة تعيش في «غنيم» وقعت هذه العريضة وابدت استعدادها لمغادرة المستوطنة في حال تلقت تعويضات من السلطات الاسرائيلية.

واكد المستوطنون انهم عندما اقاموا في غنيم في ١٩٨٣ بموافقة رسمية لم يتصوروا انهم سيواجهون المشاكل الامنية التي نتجت عن اتفاق «واي ريفر» الموقع في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. يشار الى ان القوات الاسرائيلية بدأت منذ شهر انسحابا من هذا القطاع تاركة «غنيم» في منطقة الحكم الذاتي بموجب هذا الاتفاق.

حريق في دار الأوبرا في دمشق

■ دمشق – «الحياة» – ادت شرارة كهربائية الى نشوب حريق في مبنى «دار الاوبرا» في ساحة الأمويين وسط دمشق التي تقع في احد اكبر الابنية الثقافية في سورية، وكان مقرراً ان تفتتح في الأيام المقبلة بعد جهود استمرت سنوات لبناء الصرح الثقافي الكبير. وعلمت «الحياة» ان كبار المسؤولين تفقدوا البناء بينهم رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ووزير الداخلية الدكتور محمد حربة ووزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار.

جماعة "الجهاد" تتوعد اميركا بـ"معركة طويلة طاحنة"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ وجهت جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش في افغانستان تهديدا جديدا الى الولايات المتحدة. وتعهدت بأن تقاتل الاميركيين «قتالا شديداً ممتداً في معركة طويلة».

واصدرت الجماعة بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة عنه ورد ضمن نشرة تصدرها خارج مصر تحمل اسم «كلمة حق».

ويعد هذا البيان الأول منذ البيان الشهير الذي اصدرته الجماعة يوم ٧ آب (اغسطس) الماضي وهددت فيه الاميركيين بان عملا ضدهم سينفذ في غضون ايام رداً على مزاعم عن تورط الاستخبارات الاميركية في القبض على عناصر تنتمي الى «الجماعة» في البانيا وتسليمهم الى مصر. واعطى تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام، بعد البيان بأيام، انطباعاً بان التنظيم شارك في العمليتين، لكن ذلك غير ثابت.

كما يمكن اعتبار البيان الرد الأول من التنظيم على اعلان الادعاء الاميركي اعتبار الظواهري متواطئاً في تفجير السفارتين وضم اسمه الى لائحة الاتهام في القضية.

ووصف البيان اميركا بانها «العدو الاكبر الذي يسعى لاستئصال شأفة الاسلام». وقال: «علينا ان نظهر قوة الامة المسلمة في ردع المعتدين عليها وعلى رأسهم اميركا واسرائيل. وأمتنا المسلمة في ايديها اسلحة عديدة لمقاومة اميركا واسرائيل وعملائهما». واضاف: «من هذه الاسلحة التدريب على السلاح وباب التدريب مفتوح (..) وليعتبر كل مسلم نفسه طليعة للمجاهدين في كل مكان يرصد تحركات الاميركان واليهود وعملائهما ويتتبعها ويرسل بها الى المجاهدين».

والمعروف ان جماعة «الجهاد» وقعت في شباط (فبراير) الماضي فتوى لـ «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين»، توجب على المسلمين قتل الاميركيين ونهب أموالهم. واعتبر البيان الجديد لـ «الجهاد» ان المقاطعة الاقتصادية «من أخطر الاسلحة في يد الامة الاسلامية». وقال: «على كل مسلم الا يشتري اي سلعة اميركية مهما كانت المغريات ولا يتعامل مع اي شركة اميركية ولا يسافر على اي خطوط اميركية ولا يتعامل مع اي بنك اميركي ولا يتداخل معهم في شراء أو بيع أو تأجير أو وساطة أو شراكة. وعلينا ايضا مقاطعة عملاء اميركا وعدم التعاون معهم والزواج منهم أو تزويجهم وقطع علاقات المودة معهم ومن هؤلاء العاملون في السفارات الاميركية وعملاء الاستخبارات الاميركية (..)».

واضاف عن على المسلمين «الا ينضموا الى الجيش الاميركي». واضاف: «لتعلم امتنا المسلمة ان اميركا وان تظاهرت بعدم الاتعاظ بما نالته من ضربات على ايدي المجاهدين فإنها بشهادة الاميركان في غاية الخوف والعجز عن ايقاف المجاهدين. وان الاميركان على يقين من ان شباب الاسلام يتسابق الى الموت في سبيل الله طلبا للشهادة في جهاد الاميركان واليهود وعملائهما».

واختتم البيان مهددا: «ليعلم الاميركان اننا عقدنا العزم على ان نقاتلهم قتالا شديدا ممتدا في معركة طويلة تسلم الاجيال فيها الامانة لمن بعدها (..) فإذا تناثرت اشلاء الاميركان وحملت الطائرات اليهم توابيت تضم خليطا من فتات مجرميهم المحترق فلا يلومون إلا انفسهم». وقال ان على الاميركيين ان «يعدوا انفسهم لحرب طويلة طاحنة».

لندن: تأجيل جديد لقضية الفواز

□ لندن، القاهرة – «الحياة»

■ قالت امس مصادر قضائية ان محكمة بريطانية ارجأت الى الثامن من كانون الثاني (يناير) المقبل النظر في طلب الولايات المتحدة تسليم السعودي خالد الفواز المعتقل في بريطانيا بتهمة «التآمر» مع أسامة بن لادن لقتل أميركيين. واعتقل الفواز الذي كان يرأس مكتب «هيئة النصيحة» في لندن، في ايلول (سبتمبر) الماضي بناء على طلب أميركي. وهو معتقل في سجن بلمارش.

الى ذلك، بدأ ناشط اسلامي مصري محتجز في السجن نفسه امس اضراباً عن الطعام احتجاجاً على «سوء معاملته داخل السجن». واعلن مسؤول حركة «انصار الشريعة» ابو حمزة المصري في اتصال هاتفي اجراه مع «الحياة» في القاهرة ان هاني السباعي تشاجر امس مع ضابطين بريطانيين داخل السجن بعدما «اعترض على المعاملة السيئة التي يتعرض لها، وانه قدم تظلماً الى ادارة السجن واعلن الاضراب عن الطعام الى أن يتم اطلاقه». ولم يكن ممكناً التأكد من هذه المعلومات. وكان السباعي اعتقل مع السعودي الفواز وخمسة مصريين آخرين في الصيف الماضي. ورفضت محكمة بريطانية الاسبوع الماضي طلباً قدمته محاميته لاطلاقه بكفالة بسبب مخاوف الشرطة من اختفائه.

وقال «أبو حمزة» ان حركته «تعد لإصدار فتوى تحظر على الاسلاميين المقيمين في بريطانيا تسليم انفسهم الى السلطات مهما كانت الاسباب حتى لو اضطروا الى الاستشهاد».

الخرطوم: "المؤتمر الوطني" الحاكم يناقش تعديلات في هياكله

□ الخرطوم – «الحياة»

■ بدأ «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان أمس مناقشة برنامجه لمواجهة التغييرات الجديدة مطلع السنة المقبلة بعد تحوله «كياناً» سياسياً. وظهر خلال المناقشات تباين في وجهات النظر بين الاسلاميين التقليديين والقوى المستقلة التي تساند «الانقاذ» بقوة.

وترأس الفريق عمر البشير اجتماعات هيئة الشورى في «المؤتمر الوطني» الذي يمثل النظام السياسي الحاكم في البلاد، لمناقشة التعديلات المقترحة على شكل المؤتمر وهيكله. ليواكب المرحلة الجديدة بعد المصادقة على قانون «التوالي السياسي» (قانون الاحزاب) الذي ينظم الممارسة السياسية.

وكان الدكتور حسن الترابي، الأمين العام للمؤتمر، قدم ورقة بالتعديلات المقترحة على هياكل «المؤتمر» تضم إلغاء بعض الدوائر في الجهاز التنفيذي، وتحديد أهداف ووسائل جديدة للعضوية وتوفير المال من دون الاعتماد على الدعم الحكومي الذي ميز أداء «المؤتمر الوطني» خلال المرحلة السابقة. وأكد الترابي ان المؤتمر الوطني في مرحلته المقبلة سيستغني تماماً عن الدعم الحكومي وسيدير عمله بواسطة اعضائه وشركاته التجارية والاستثمارية التي ينوي انشاءها.

وأبرزت المناقشات وجود تيارين: الأول تقوده العناصر «صاحبة الخبرة» وتطالب بانفتاح الحزب الجديد على كل القوى السياسية والمواطنين باختلاف دياناتهم ومذاهبهم. والثاني يمثله «شباب الحركة الإسلامية» الذين يحاولون التأكد والاطمئنان الى «التوجه الاسلامي». واتهم بعض المتحدثين المؤتمر الوطني بانه كان من دون ديموقراطية ولا شورى. وطالب القيادي الاسلامي عثمان خالد مضوي بان يكون رئيس هيئة الشورى بالانتخاب من داخلها.

ويتوقع ان تنتهي اجتماعات هيئة الشورى الى الموافقة على اقتراحات الأمانة العامة لتحويله حزباً سياسياً ينافس التنظيمات السياسية التي قد تبصر النور في العام المقبل.

الى ذلك، دعا المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الحكومة الاتحادية الى العمل على تمكين الولايات من دفع الزيادات المقررة على الاجور والمرتبات، ونسبتها ٢٧ في المئة.

وطالب المجلس في مداولاته حول الموازنة الجديدة للعام ١٩٩٩ بمنح الولايات الحق في تحصيل ضرائب المبيعات التي تستأثر بها الحكومة الاتحادية. ونبه الى ان الموازنة لم توجد أي اعتمادات مالية للاجهزة التي نشأت بموجب الدستور الجديد، كالمحكمة الدستورية ومسجل التنظيمات السياسية.

ودعا المجلس الى معالجة ظواهر الفقر والتسول، فيما اعرب بعض النواب عن قلقهم من الزيادات التي طرأت على اسعار السلع فور إعلان زيادة المرتبات والاجور.

مصر تدعم الوساطة الأميركية لحل النزاع الاريتري – الاثيوبي

□ القاهرة – «الحياة»

■ صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، بعد لقاء أول من امس والمبعوث الأميركي الى اريتريا واثيوبيا انتوني ليك، بأن القاهرة تدعم جهود الوساطة الأميركية لحل هذا النزاع، نافياً ان تكون بلاده طرحت مبادرة منفصلة في هذا الصدد.

وكان الرئيس حسني مبارك التقى أخيراً كلاً من الرئيس الاريتري اسياس افورقي في القاهرة ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في باريس على هامش القمة الفرنسية – الافريقية.

ايران وتونس تؤكدان الرغبة في تطوير العلاقة السياسية والتجارية

□ تونس – «الحياة»

■ في خطوة تؤكد الاهتمام الايراني المتزايد بتطوير العلاقات مع البلدان المغاربية انهى وزيرا الخارجية التونسي السيد سعيد بن مصطفى والايراني كمال خرازي امس في طهران اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة للتعاون. واعلن الوزيران في مؤتمر صحافي امس في طهران رغبة البلدين بتعزيز العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي بينهما.

وكانت تونس وايران شكلتا لجنة مشتركة للتعاون في ١٩٩٦ لمناسبة الزيارة الاولى التي قام بها وزير الخارجية السابق الدكتور علي اكبر ولايتي لتونس. وعقدت اللجنة اجتماعاتها الاولى في تونس العام الماضي برئاسة ولايتي ونظيره الوزير السابق عبدالرحيم الزواري. وارتدى التقارب التونسي – الايراني طابعاً اقتصادياً اذ وقع مسؤولون من البلدين اتفاقات لزيادة حجم التبادل التجاري، بالاضافة الى تشكيل مجلس اعمال ضم صناعيين وتجاراً. وتعتبر اجتماعات اللجنة التونسية – الايرانية الثالثة مع بلد مغاربي في العام الجاري، اذ اجتمعت اللجنة الايرانية – الليبية في طرابلس ووضعت اتفاقات جديدة للتعاون في المجالات العلمية والاقتصادية. وكذلك عقدت اجتماعات للجنة الوزارية المغربية – الايرانية في الرباط انتهت الى قرارات تقضي بتعزيز العلاقات في مجالات مختلفة.

ولا تزال العلاقات مقطوعة بين الجزائر وطهران على رغم المحاولات الايرانية لاعادتها منذ قطعت الجزائر علاقاتها مع طهران في ١٩٩٢ بعدما اتهمتها بدعم الجماعات المحلية المسلحة التي تخوض حرباً ضد السلطات.

وجاءت المحاولة الايرانية الاخيرة عبر منظمة المؤتمر الاسلامي التي حاولت طهران توسيط امينها العام الدكتور عزالدين العراقي لتسهيل المصالحة الجزائرية – الايرانية، الا ان الجزائريين ابلغوا الاطراف المعنية رفضهم الوساطة سلفاً.

قضية لوكربي تنتقل الى "اللجان الشعبية" بعد "مؤتمر الشعب"

اولبرايت: لا تفاوض على عرض المحاكمة

□ باريس، لندن – «الحياة»

■ في الوقت الذي جددت الولايات المتحدة أمس رفضها اي تفاوض على عرض محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي أمام محكمة اسكتلندية في هولندا، قالت ليبيا ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) لا يمكنه بت قضية تسليم المتهمين عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة.

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بعد اجتماعها مع الرئيس جاك شيراك في باريس، ان واشنطن ولندن ترفضان التفاوض على العرض المقدم الى ليبيا والمتعلق بقبول محاكمة المقراحي وفحيمة في هولندا. وسئلت عن اجتماع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الأسبوع الماضي في ليبيا مع العقيد معمر القذافي، فاجابت: «ما زلنا ننتظر الرد من العقيد القذافي ليوافق على خطة نعتبرها جيدة وتنص على محاكمة المتهمين الليبيين في هولندا امام محكمة اسكتلندية ووفق القانون الاسكتلندي». واضافت: «يجب الا يكون هناك اي تساؤل عن المكان الذي سيقضيان فيه العقوبة. فاذا كانا مذنبين، فذلك يعني انهما سينفذان الحكم الصادر في حقهما في اسكتلندا». وترفض ليبيا ان يسجن الرجلان في هذه الدولة التي انفجرت طائرة الـ «بان أميركان» في ١٩٨٨ في سمائها وسقطت على قرية لوكربي. وقتل في الحادث ٢٧٠ شخصاً بينهم عدد من سكان القرية. وعبّرت اولبرايت عن إعتقادها «أن الوقت حان للعقيد القذافي ليوافق على ما كان هو يريده: أي المحاكمة في دولة ثالثة. وكوفي أنان حمل (اليه) هذه الرسالة، وهناك اجراءات تقنية قيد البحث. لكن ليس هناك أي تفاوض في شأن الموقف الاميركي والبريطاني».

وفي لندن، استقبل رئيس الحكومة البريطانية توني بلير امس وفداً من عائلات ضحايا لوكربي. ويأتي هذا الاجتماع قبل نحو اسبوعين من الذكرى العاشرة لانفجار الطائرة الاميركية فوق لوكربي في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨. وضم الوفد جيم سواير المتحدث باسم عائلات الضحايا البريطانيين والذي فقد ابنته في الانفجار.

وأفادت وكالة «رويترز» من تونس ان السلطات الليبية أشارت أمس الخميس الى انه يجب عدم توقع اتخاذ قرار في شأن تسليم المقراحي وفحيمة قريباً. وخفف معلق «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية والذي يعكس عادة آراء القذافي، من اهمية تقارير تفيد ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) قد يتخذ في دورته المنعقدة حالياً قرارا في هذا الصدد. وبدأ مؤتمر الشعب العام الذي يضم ٥٠٠ ممثل للجان الشعبية والفرعية اجتماعاته الاثنين ويبحث في قضية لوكربي الاربعاء.

وقالت الوكالة «ان مؤتمر الشعب العام لجنة تقر قرارات اللجان الشعبية صاحبة السيادة الشعبية في ليبيا». ويتفق تعليق الوكالة مع طلب احد اعضاء المؤتمر الاربعاء ان تتخذ اللجان الشعبية قراراً في قضية لوكربي. وقال العضو الذي لم يذكر اسمه موجهاً تساؤله الى وزير الخارجية السيد عمر المنتصر، عن امكان ضمان عدالة المحكمة وعدم اختطاف المشتبه بهما.

وقطع السيد الزناتي محمد الزناتي أمين مؤتمر الشعب العام المناقشة بعد قليل من دون التوصل الى نتيجة. ويعني ذلك ان من غير المرجح ان يصدق مؤتمر الشعب المنعقد في مدينة سرت، على اي قرار قد يتخذه القذافي في شأن تسليم المشتبه بهما. وستستغرق مناقشة الامر على مستوى اللجان الشعبية وعددها ٣٠٠، اسابيع عدة إن لم يكن أشهراً. ويتعين ان يعقبها اجتماع جديد لمؤتمر الشعب العام للتصديق على قرارات اللجان.

وقال وزير العدل الليبي السيد محمد ابو القاسم الزوي الاربعاء أمام مؤتمر الشعب، ان فريقاً قانونياً ليبياً ينوي عقد محادثات جديدة مع المستشار القانوني للامم المتحدة هانز كوريل سعياً الى الحصول على ايضاحات جديدة في شأن المحكمة المقترحة. وقال ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان لا معلومات لديهم عن اجتماع جديد بين ليبيا وكوريل.

ليبيا تتعايش والحصار الدولي في انتظار حل ثلاث قضايا

□ طرابلس – رشيد خشانة

■ على المسافر من تونس العاصمة الى جربة (٥٠٠ كيلومتر جنوباً) ان ينتظر يومين او ثلاثة ايام كي يتمكن من حجز مقعد على احدى طائرات «اي.تي.آر» الصغيرة والتي تقوم بحوالى عشر رحلات يومياً بين المدينتين.

فمنذ ان قرر مجلس الأمن في ١٩٩٢ فرض عقوبات على ليبيا بات مطار جزيرة جربة الذي كان يستقبل السياح القادمين لتمضية اجازاتهم، رئة التنفس الرئيسية للعاصمة الليبية طرابلس. وتضاعف عدد الرحلات وحجم المسافرين مرات في وقت قياسي بسبب الإقبال الشديد على استخدام المطار كونه قريباً من طرابلس التي لا تبعد عن الحدود التونسية سوى ١٨٠ كيلومتراً.

وقال مسؤول في المطار ان عدد المسافرين لم يكن يتجاوز ٥٠٠ ألف قبل العقوبات. ثم ارتفع الى اكثر من مليون ونصف المليون، مما حمل السلطات التونسية على توسعته لتصل طاقته الآن الى ثلاثة ملايين ويستقبل رحلات مباشرة من اوروبا والبلدان العربية لتفادي متاعب الانتقال الى مطار تونس.

والذين لا يحصلون على مقاعد في الطائرات يسافرون براً عبر المركز الحدودي الوحيد «رأس جدير»، وتحتاج سيارة الى قطع المسافة من العاصمة التونسية الى هذا المركز ثماني ساعات. ولا يهتم عناصر الجمارك والشرطة في «رأس جدير» بالتطورات الأخيرة في قضية لوكربي لأنها لا تحمل معلومات أكيدة عن قرب رفع العقوبات. ويقول شرطي ليبي في الحدود: «تابعنا زيارة كوفي انان وتعززت آمالنا باحتمال رفع الحصار لكن علينا ان نستمر في العمل وكأن الحصار يرفع غداً، واعمل ليومك كما لو انه باق أبداً». فالآليات تملأ الطريق بين بنقردان آخر بلدة تونسية قبل الحدود، ومركز «رأس جدير» لصيانة الطريق وتوسيعها. وتقف عند النقطة الحدودية المشتركة طوابير من السيارات غالبيتها ليبية.

والثابت ان زيارة أنان لليبيا حركت آمالاً كبيرة وانعشت تطلع الليبيين الى إنهاء معاناتهم الصحية والاقتصادية من العقوبات والتي كرست تدهور سعر العملة المحلية اذ يصرف الدولار الواحد بثلاثة دنانير ليبية في السوق السوداء فيما السعر الرسمي في المصارف هو العكس أي ثلاثة دولارات للدينار الواحد.

واللافت ان السوق السوداء على الطريق البرية بين تونس وليبيا ليست سرية، مثلما هو متعارف عليه، وانما يعمل التجار في واضحة النهار وعلى قارعة الطرق. فبدءاً من مدينة مدنين (مركز المحافظة الجنوبية التونسية)، أي قبل نحو مئة كيلومتر من النقطة الحدودية يلوح عشرات الاشخاص على جانبي الطريق بحزم من العملة الليبية ويعرضون عليك اسعاراً مغرية. لكن عليك ان تسأل كثيرين عن السعر وتناقش طويلاً للحصول على أفضل الاسعار. وتعتبر هذه الظاهرة وليدة الحصار لأن سعر الدينار الليبي كان أعلى بكثير. ويتوقع مراقبون ان تزول الظاهرة تدريجاً إذا ما رفعت العقوبات.

ماذا تحقق حتى الآن على هذا الصعيد؟ يمكن اختزال النتائج التي اسفر عنها التحرك الديبلوماسي الأخير بخطوة ليبية في مقابل خطوة أممية.

فطرابلس قبلت تسليم مواطنيها عبدالباسط المقراحي والأمين فحيمة ليمثلا أمام محكمة اسكتلندية في هولندا (اي في بلد ثالث خارج بريطانيا والولايات المتحدة) في مقابل تعهد مجلس الأمن برفع الحصار. لكن هذا الاطار العام احتاج ولا يزال يحتاج الى مفاوضات مضنية لتحديد الآليات وتدقيق التفاصيل. فالنقطة الأولى التي تثير الجدل تتعلق بطبيعة رفع الحصار: هل هو لاجراء موقت أم رفع نهائي؟ والنقطة الثانية تتعلق بحق المتهمين في استئناف الحكم في حال ادانتهما، مما يترك الباب مفتوحاً امام تبرئتهما، وتالياً إبعاد تهمة «الارهاب» عن ليبيا.

وهناك نقطة ثالثة تتعلق بالمكان الذي يقضي فيه المشتبه فيهما فترة العقوبة في حال ادانتهما: هل هو سجن بريطاني أم اميركي أم اسكتلندي أم هولندي أم ليبي؟ ويتمسك الليبيون بان يقضي مواطناهما العقوبة في ليبيا، ويرفضون سجنهما في أي بلد آخر، الامر الذي ترفضه واشنطن ولندن.

وتقول مصادر مطلعة ان الليبيين يطرحون شرطاً اساسياً آخر قبل التسليم هو التعهد بان لا يدعى اي مسؤول ليبي الى المثول امام المحكمة سواء بصفته شاهداً أو متهماً. ويبدو ان هذه النقاط كانت محل تفاوض بين انان والمسؤولين الليبيين الذين اجتمع معهم. وطبقاً لتحليلات مراقبين فإن أنان ليس من النوع الذي يغامر بالتحرك الى ليبيا ووضع ثقله الشخصي في انجاح التسوية، ان لم تكن لديه مؤشرات مشجعة من طرابلس. ومما يعزز هذه التكهنات ان وفداً من كبار مساعديه سبقه الى طرابلس بأيام سعياً الى تحقيق تقدم. هل تدل كل هذه التطورات على ان ملف لوكربي بات ناضجاً لتسوية وان الحصار في ايامه الأخيرة؟

الملاحظ في شوارع طرابلس شعور يطغى عليه الامل والاستبشار، لكنهما محسوبان لأن الناس يتركون هامشاً لاحتمالات فشل الجهود الامية واستمرار معاناتهم التي جعلت حياتهم مضنية منذ خمسة أعوام. ولذلك لا ترى استعجالاً لدى الليبيين ان كانوا في موقع المسؤولية أو مواطنين عاديين. فلا أحد يخطط لمرحلة ما بعد الحصار من الناس العاديين وكذلك الشأن، على الأقل في الظاهر، بالنسبة الى المؤسسات الرسمية. ففي العمارة التي تحتلها مكاتب «الخطوط الليبية» في شارع عمر المختار (وهي في مقدم المعنيين بما بعد الحصار) لا يلاحظ اي استعداد لدى الموظفين لقرب موعد رفع العقوبات، ورغم ذلك فالاحتمال وارد جداً واكثر من اي وقت مضى.

طرابلس تنفي وجود ليبيين في الطائرة المخطوفة

■ طرابلس، القاهرة – «الحياة»، أ ف ب – اعلنت الهيئة العامة للطيران المدني في ليبيا امس أنها اغلقت الاربعاء مجالها الجوي أمام الطائرة المصرية التي كان ركابها يريدون الهبوط في احد المطارات الليبية.

وأكدت الهيئة في بيان بثته وكالة الانباء الليبية أنه خلافاً لما تناقلته «وسائل الاعلام عن بعض المصادر ان الطائرة التي هبطت (الاربعاء) في مطار جربة كانت تقل مواطنين ليبيين ضمن ركابها الـ ١٥٠، فإنه لا وجود لأي راكب ليبي على الطائرة المذكورة»، وقالت إن «لا علاقة لأي جهة ليبية بهذه الطائرة».

وأوضح البيان انه «تقرر منع الطائرة وكذلك طياريها من عبور اجواء الجماهيرية العظمى او الهبوط في مطاراتها سواء اثناء الاجراءات الظالمة المفروضة على الجماهيرية العظمى او بعدها». وفي القاهرة، قال مؤنس لوقا قائد الطائرة المصرية التي حاول ركابها تحويل مسارها الى طرابلس، ان أياً من الركاب لم يرتكب اعمال عنف خلال الأزمة أول من امس. ونفى لـ «الحياة» التي التقته في مطار القاهرة في ساعة متقدمة ليل الأربعاء – بعد عودته بالطائرة من مطار جربة – أن يكون تعرض او اي من افراد الطاقم لتهديد من الركاب الليبيين أو اليمنيين الذين كانوا استقلوا الطائرة من صنعاء.

وأوضح أن خط السير المحدد والمصرح به للطائرة كان يقضي بالتوجه من صنعاء الى تونس مروراً بالقاهرة للتزود بالوقود فقط وأن الركاب كانوا من الليبيين ومعهم «وفد شعبي يمني».

حصيلة جديدة لمذبحة الشلف: ذبح ٥٢ واختطاف نساء

■ الجزائر - رويترز، أ ف ب - قالت الصحف الجزائرية وقوات الأمن أمس الخميس ان نحو ٥٢ شخصاً ذبحوا في اسوأ مذبحة تعلن في البلاد هذا العام، وان عشر نساء اختطفن في الهجوم الذي اتهمت السلطة متشددين اسلاميين بالقيام به.

وقال مصدر امني لـ «رويترز»: «نعتقد ان العدد يقترب من ٥٠. لكن هذا هجوم مروع. في الواقع انه الأسوأ في الجزائر هذا العام»، مشيراً الى المذبحة التي وقعت ليل الثلثاء - الأربعاء في قريتي العيشيش واولاد بوحامد في منطقة تاجنة في ولاية الشلف التي تبعد نحو ١٧٠ كيلومتراً غرب العاصمة.

وقدرت صحيفة محلية ان أكثر من ٨٠ قتلوا في الهجوم. لكن مصدراً أمنياً هون من هذه التقديرات «المبالغ فيها». وقدرت معظم الصحف عدد القتلى نحو خمسين.

وقال مسؤولو الأمن الاربعاء ان متشددين اسلاميين ذبحوا ٤٥ قروياً على الأقل في منطقة جبلية فقيرة في غرب الجزائر واحرقوا جثثهم داخل منازلهم. ولم يعطوا مزيداً من التفاصيل.

وقالت مصادر أمنية ان الضحايا ينتمون الى سبع أسر وأن معظم القتلى من النساء والأطفال.

وعدلت معظم الصحف الجزائرية ايضاً بالزيادة عدد النساء المختطفات الى عشر من سبع.

واختطفت خلال السنوات القليلة الماضية آلاف النساء معظمهن من التلميذات. وعادة ما تقتل النساء لاحقاً بعد الاعتداء عليهن جنسياً.

وتقع قرية تاجنة قرب جبل وادي الرمان حيث توجد أكبر قاعدة لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» في غرب الجزائر.

جزائري امام جثة محروقة قطعت رؤوسها في مذبحة الشلف.(رويترز)

بدء اجتماعات الهيئة العليا السورية - الايرانية: تركيز على العراق والاستقرار في المنطقة

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ بدأت امس اعمال الهيئة العليا السورية - الايرانية برئاسة نائبي الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام والايراني الدكتور حسن حبيبي وحضور وزيري خارجية البلدين السيد فاروق الشرع والدكتور كمال خرازي وعدد من المسؤولين والخبراء.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان دعوة واشنطن ولندن الى تغيير النظام العراقي ستشغل «حيزاً واسعاً من المحادثات» وان ذلك عجل انعقاد الاجتماعات بعد ارجائها مرات، علماً ان المفترض ان تعقد مرتين في العام بالتناوب بين دمشق وطهران. واضافت ان الهدف من هذه المحادثات الوصول الى «رؤية مشتركة تخدم مصلحة الامن والاستقرار في المنطقة ومصلحة وحدة العراق والسلام فيه».

وكان خدام رفض دعوات دول غربية لاسقاط النظام العراقي لأن ذلك «خطر ويهدد الامن والسلم الدوليين». وقال قبل بدء الاجتماعات صباح امس: «ليس من حق اي دولة ان تعلن او تعمل على تغيير الوضع الداخلي والشؤون الداخلية للبلد الاخر لان هذا الامر من صلاحيات الشعوب وهي صاحبة القرار والسلطة لاجراء التغيير». واعتبر نائب الرئيس السوري «الطرح خطر لان هذه القاعدة اذا كرست فهي ستهدد الامن والسلم الدوليين في اي مكان في العالم، لذلك فان جميع الدول العربية والعالم ترفض هذا المبدأ».

واوضح خدام ان المحادثات السورية - الايرانية ستؤدي الى «رؤية مشتركة تخدم مصلحة الامن والاستقرار في المنطقة ومصلحة وحدة العراق والسلام في العراق. ومايهمنا كعرب وكمسلمين الا تتعرض المنطقة لاحداث من شانها ان تفكك او تؤثر في الوحدة الوطنية او في الوحدة السياسية او الجغرافية لهذا البلد او ذاك لان مثل هذه الامور تخدم المخطط الاسرائيلي الهادف الى تفكيك العالمين العربي والاسلامي». وشدد حبيبي على ضرورة ان يكون «تنسيق سوري - ايراني في شان القضية الفلسطينية والعراق».

وسئل خدام عن العلاقات بين دمشق وانقرة، فاوضح ان الازمة التي حصلت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بسبب تهديد تركيا بشن هجوم على سورية انتهت وان الامور «صارت طبيعية، وخصوصاً بعد توقيع الاتفاق الامني في اضنا في ٢٠ تشرين الاول الماضي». وقال: «ان الاتفاق يجري تنفيذه بشكل طبيعي ونحن مرتاحون لذلك».

والى ملفات العراق والقضية الفلسطينية والعلاقات مع تركيا، قال نائب الرئيس السوري ان الجانبين سيبحثان في «ما يخدم مصالحهما ومصالح شعوب المنطقة والمسلمين باعتبار ان ايران تراس منظمة المؤتمر الاسلامي».

وقال حبيبي انهما سيبحثان ايضاً في تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية الثنائية بعدما «شهدت تطوراً ملحوظاً» في ضوء الاجتماعات الدورية للجنة الاقتصادية المشتركة. وكانت مصادر ديبلوماسية ايرانية قالت ان خدام وحبيبي سيصدران في ختام محادثاتهما «بياناً مشتركاً يتناول وجهة نظرهما من القضايا المطروحة».

واستقبل الرئيس حافظ الأسد لاحقاً حبيبي في حضور خدام وأعضاء الهيئة العليا من الجانبين. وبحث معه في جدول أعمال الاجتماعات وجرى تركيز على التطورات الأخيرة في الوضع في المنطقة والتصعيد المفتعل الذي لجأت إليه إسرائيل، وكانت وجهات النظر متفقة على تقويم الوضع الراهن».

خدام مستقبلا حبيبي امس.(رويترز)

الرئيس التونسي يجري تعديلاً وزارياً: لا تقدم إلا باحترام حقوق الإنسان

□ تونس - «الحياة»

■ في تعديل غير متوقع عين الرئيس زين العابدين بن علي اول من امس السفير الحالي في لندن الدكتور محمد بن احمد وزير دولة للبحث العلمي والتكنولوجيا محل الدكتور منجي صفرة الذي عرض على مجلس النواب مشروع موازنة وزارته قبل ساعات من اقالته. وبموجب التعديل عاد الدكتور بن احمد الى التشكيلة الحكومية التي غادرها قبل ثلاث سنوات لدى تعيينه سفيراً لدى بريطانيا. وكان يشغل قبل ذلك منصب وزير الدولة للكومبيوتر، وهي حقيبة انشئت مطلع التسعينات وجاء اليها من كلية العلوم التي كان يدير قسم الكومبيوتر فيها.

من جهة اخرى عين بن علي الشيخ كمال الدين جعيط مفتياً جديداً للجمهورية محل الشيخ مختار السلامي. ويعتبر جعيط من علماء جامعة الزيتونة الذين شغلوا مناصب سياسية اذ انتخب نائباً في مجلس النواب.

بن علي

إلى ذلك (ق ن أ)، قال الرئيس التونسي «ان من المفارقات الكبيرة ان ندخل القرن الحادي والعشرين وبعض البلدان تسجل نمواً متسارعاً وتقدماً كبير الخطى بينما تشكو بلدان اخرى الفقر والتخلف وويلات الفتن والحروب».

وقال بن علي، في كلمة خلال احتفال اقيم امس في تونس لمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ان «لا تقدم ولا رخاء ولا استقرار في العالم في الوقت الذي تشهد فيه اجزاء من البشرية مثل تلك المآسي»، معتبراً «ان المسؤولية في ذلك مشتركة تتحملها كل الدول والشعوب وهياكل المجتمع الدولي».

وقال «ان الدور المتنامي للمنظمات والجمعيات في مختلف المجتمعات وعلى الصعيد الدولي يحملها مسؤولية جسيمة في بلورة معاني التضامن وتكريسها على ارض الواقع، بعيداً عن كل اشكال الانحراف لها عن مهامها الاصلية او الانزلاق في احضان قوى معينة تستغلها للتدخل في شؤون الغير».

حقوق الانسان

وعرض الرئيس التونسي جهود بلاده على مدى السنوات الماضية «للارتقاء بحقوق الانسان الى مستوى طموحات الشعب التونسي من خلال ما اقرته من تشريعات وآليات»، مشدداً على «تمسك تونس بالبعد العالمي لكل قضايا الانسان وتشابك مصالح الشعوب وما يتطلبه ذلك من المجتمع الدولي باسره من تضامن حازم وتعاون عملي من اجل ان يبقى الانسان مكرماً حيث كان وهدفاً لارادة الخير والكرامة والرخاء». لاكثر من دورة، وسيتولى الافتاء طبقاً للمذهب المالكي الذي تنتمي اليه الاكثرية الساحقة في تونس. ورأى مراقبون ان التعديلين ارتديا طابعاً فنياً ولا يتوقع ادخال تعديلات اخرى على التشكيلة الحكومية في الفترة المقبلة كونها السنة الاخيرة التي تسبق الانتخابات الاشتراعية والرئاسية المقررة الخريف المقبل.

"أنصار حزب الله" تهدد "الجواسيس" الأميركيين وتحذر "الخونة الإيرانيين"

■ طهران - أ ف ب - نشرت الصحافة الايرانية امس بياناً لمجموعة اصولية إيرانية هددت بتلقين الولايات المتحدة «درساً» إذا ما «تجرأ» رسميون اميركيون «على القدوم الى ايران».

وقالت منظمة «انصار حزب الله» في البيان: «نحن مستعدون للتصدي لحملة الولايات المتحدة السياسية الجديدة ولنزع اقنعة الخونة الايرانيين» الذين يتعاونون معهم.

وقالت: «إننا نحذر صراحة الجواسيس والمجرمين الاميركيين إذا تجرأوا على القدوم مجددا الى بلاد التضحية والاستشهاد. وسنلقن مسؤوليهم درساً يجعل أحلامهم بالهيمنة كوابيس».

واضافت: «في المرة المقبلة لن نترك للمرتزقة فرصة الفرار»، في اشارة الى الهجوم الذي وقع الشهر الماضي في طهران على حافلة كانت تقل مجموعة من السياح الاميركيين قدموا الى ايران بتاشيرات سفر واتهمتهم صحافة الجناح المحافظ للحكم بانهم «جواسيس من سي. آي. ايه». يذكر ان مجموعة «انصار حزب الله» تعارض اي انفتاح في المجتمع الايراني اكان عبر الصحافة أو في نشاط الطلاب الاصلاحيين. وندد الرئيس محمد خاتمي الاصلاحي وعدد من وزراء الحكومة بالهجوم على الحافلة، بينما حذر الجناح المتشدد في النظام من مغبة قيام حوار مع الولايات المتحدة.

وكانت منظمة «فدائيان إسلام» أعلنت مسؤوليتها من التعرض للأميركيين الذين غادروا طهران غداة تعرض حافلتهم لأعمال عنف.

معارضون يتهمون النظام باغتيال الشاعر محمد مختاري

■ باريس - «الحياة» - أعلنت «اللجنة الايرانية المناهضة للقمع وارهاب الدولة» في بيان لها انه عُثر على الشاعر والباحث الايراني محمد مختاري مقتولا في منزله الواقع في صحراء فرامين على بعد عشرات الكيلومترات من طهران، وذلك في رابع حادثة من نوعها تطول مثقفين من المعارضة الايرانية. وذكر البيان الذي صدر أول من أمس ان مختاري كان اختفى عن الأنظار قبل حوالي ستة أيام، مما حمل اقاربه على ابلاغ السلطات الايرانية باختفائه، وأن الاخيرة اكدت انه ليس لديها أي معلومات في شأنه. وأشار البيان الى ان جثة القتيل حملت آثاراً تشير الى أنه قتل خنقا بعد أن تعرض للضرب.

واكدّ أن هذه الاغتيالات أبعد ما تكون عن الاعمال الفردية، وإنما تندرج في اطار خطة معدّة على أعلى مستويات السلطة الايرانية، بهدف التخلّص من المعارضين والمثقفين الايرانيين.

ايران تنفي السعي الى اسلحة جرثومية بالتعاون مع روسيا

■ طهران - أ ف ب - نفت ايران امس الاتهامات الاميركية بانها تسعى الى انتاج اسلحة جرثومية بمساعدة علماء روس. وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي ان هذه المعلومات «دعاية تستهدف النيل من التقدم التكنولوجي في ايران».

واضاف ان تعاون ايران العلمي مع روسيا «يتم بالشفافية التامة واهدافه سلمية»، واتهم «بعض الاوساط المعروفة في الولايات المتحدة» بالوقوف وراء هذه الاتهامات. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» افادت ان ايران تستخدم حالياً خبراء من روسيا عملوا في برامج اسلحة جرثومية.

في موسكو ابلغ النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي يوري ماسليكوف مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت ان موسكو ستشدد الرقابة على تصدير تكنولوجيا الصواريخ الى ايران، مطالباً الولايات المتحدة بتقديم ادلة على اتهام روسيا في هذا الشان.

عشراوي وعبدالشافي

تتمة الصفحة الاولى

دروس الماضي وآفاق المستقبل». ويحاضر الدكتور يوسف القرضاوي عن «الإسلام والمسلمون وعلوم المستقبل على أعتاب القرن المقبل». وهناك أسماء أخرى معروفة مثل الروائي المصري جمال الغيطاني والشاعر الكويتي طلال السعيد والشاعر والأديب البحريني عبدالرحمن رفيع والشاعر والأديب القطري محمد خليفة العطية.

وكان لافتاً في المعرض وجود الكتاب الليبي، خصوصاً كتب العقيد معمر القذافي وبينها «الكتاب الأخضر» الذي لقي اقبالاً. ولوحظ أيضاً أن وزارة الداخلية القطرية شاركت بجناح ضم انتاج سجناء، وقال المقدم عبدالله ناصر الكعبي، مدير إدارة المؤسسات العقابية والاصلاحية لـ «الحياة» إن انتاج السجناء يشمل لوحات تشكيلية ولوحات لآيات قرآنية.

وفي «الخيمة الثقافية» تشارك الوزارة بجناح يركز على أخطار آفة المخدرات، وكيف ضبط مهربون، علماً ان قطر عدلت أخيراً قانون المخدرات ليتضمن عقوبة الاعدام.

نتانياهو يتوعد

تتمة الصفحة الاولى

ويتراجع علناً عن نيته اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من جانب واحد». وشدد نتانياهو أمام رؤساء تحرير وسائل الاعلام الإسرائيلية أمس على ان «قيام دولة فلسطينية تتمتع بصلاحيات سلطوية أمر خطر جداً ولا يمكن إسرائيل ان تسمح بادخال أسلحة لهذا الكيان الذي سيهدد جيشه الذي سيقف على التلال المطلة على السهل الساحلي والمدن الإسرائيلية، أمن الدولة». ووصف اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ ايار (مايو) المقبل بانه «تطور خطر وسيلقى رداً إسرائيلياً قاسياً ورداً محتملاً من الدول العربية». وأضاف نتانياهو شرطاً جديداً متهماً السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء الاحتجاجات الجماهيرية تضامناً مع الأسرى السياسيين الذين يواصلون اضراباً مفتوحاً عن الطعام لليوم السابع. وزاد ان على عرفات أن يوقف هذه الاحتجاجات و«أعمال الشغب» كلياً وليس فقط خلال زيارة كلينتون للمنطقة. وقال إن إسرائيل «ستصمد في وجه املاءات البنادق والحجارة».

ووجه أمراً إلى اجهزته الأمنية بقمع المتظاهرين الفلسطينيين واستخدام «القبضة الحديد» في مواجهة المتضامنين مع الأسرى. وقال في تصريحات صحافية: «أصدرت توجيهاتي إلى رئيس اركان الجيش ووزير الدفاع لتشديد الاجراءات من أجل مواجهة المشاغبين».

وأبدت إسرائيل فتوراً لافتاً حيال زيارة الرئيس الأميركي على رغم الرسالة الترحيبية التي بعث بها نتانياهو إلى كلينتون أول من أمس. وردت الإدارة الأميركية طلباً ثالثاً في شأن الزيارة يتعلق بتقديم موعد وصول كلينتون إلى إسرائيل. وقال أفيف بوشنسكي الناطق باسم نتانياهو إن خلافاً نشأ مع البيت الأبيض «في شأن توقيت وصول كلينتون»، موضحاً ان الحكومة الإسرائيلية طلبت تقديم موعد الوصول ليتسنى لطاقم التلفزيون الإسرائيلي تغطية الحدث.

ورفض أمين رئاسة الوزراء الفلسطينية أحمد عبدالرحمن تهديدات نتانياهو، مؤكداً أن الفلسطينيين «لن يذرفوا الدموع على اوسلو ولا على اتفاق واي ريفر. ولا تستطيع تهديدات نتانياهو أن تلغي حقيقة ان يديه ملطختان بدم الشعب الفلسطيني».

في باريس، التقت وزيرة الخارجية الأميركية أمس الرئيس جاك شيراك ونقلت إليه دعوة رسمية من الرئيس بيل كلينتون لزيارة واشنطن في ١٩ شباط (فبراير). وتناولت المحادثات الوضع في العراق ومسيرة السلام في الشرق الأوسط وأزمة «لوكربي». وقالت أولبرايت: «ناقشنا موضوع الشرق الأوسط وزيارة الرئيس كلينتون لغزة والتي ستجرى في موعدها، فهي جزء من اتفاق واي ريفر الذي نريد ان تنفذ كل بنوده بما فيها إعادة الانتشار» الإسرائيلي في الضفة الغربية.

وزادت ان هناك «مسؤولية متبادلة، منذ وقع الاتفاق ومن المهم ان ينفذ الفلسطينيون ما عليهم القيام به بالنسبة إلى المسائل الأمنية، كما هو مهم للإسرائيليين أن ينفذوا ما يتحتم عليهم من إعادة انتشار».

وذكرت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا ان شيراك عبر أمام أولبرايت عن تمنياته بنجاح زيارة كلينتون لغزة، وأشار إلى صعوبتها. لكنه اعتبر أنها «مبادرة سلام قيّمة».

شكر على تعزية

يتقدم آل خرينو وآل حداد وزوجة الفقيد فيكتوريا الياس حداد وابنه هاني بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من واساهم بفقيدهم الغالي المرحوم محمد عبدالرحمن علي خرينو سواء كان ذلك بالحضور الى بيت الفقيد او بإرسال البرقيات او الاتصال الهاتفي. راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم. لا أراكم الله مكروهاً في عزيز لديكم.

إيران ترفض

تتمة الصفحة الاولى

وطنب الكبرى وأبو موسى.

وأصدر الناطق باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا أصفي بياناً كرر الوصف الذي تطلقه إيران على النزاع، مشيراً إلى «سوء تفاهم»، ومؤكداً أن «جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى جزء لا يتجزأ من أراضي إيران». وتابع ان «سوء التفاهم لا يمكن تسويته إلا عبر محادثات مباشرة بين الجمهورية الإسلامية والإمارات العربية المتحدة». واللافت ان البيان الإيراني شدد على رفض أي وساطة دولية أو من طرف ثالث، مستبقاً أي تحرك للأمين العام للأمم المتحدة. وكان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي نفى قبل يومين أن يكون أنان عرض وساطة بين طهران وأبو ظبي، وقال إن الأمين العام أبلغه في اتصال هاتفي من الإمارات حيث شارك في القمة الخليجية، ان رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أعرب عن رغبته في استئناف المحادثات مع إيران «من دون أن يعرض (أنان) اي وساطة».

وبدا ان القيادة الإيرانية أغلقت الباب مبكراً أمام وساطة محتملة للأمين العام، وقال أصفي إن «الجمهورية الإسلامية حريصة على علاقات أخوية جيدة مع جيراننا في الخليج، لكن تكرار المزاعم حول الجزر الثلاث أمر مؤسف، ونؤكد ان الجزر جزء لا يتجزأ من الأراضي الايرانية».

لبنان يطلب

تتمة الصفحة الاولى

وعما اذا كان هناك ضوء أخضر من دمشق لعودته الى الساحة السياسية قال: «أتأسف ان يطرح السؤال من هذه الزاوية. علاقاتي مع الرئيس لحود الذي يرأس بلدنا وأنظر الى أي خطوة من خلال هذه الزاوية وليس من زاوية أخرى».

وعن توقعاته بالنسبة لرئاسة حزب الكتائب قال: «يهمّني ان يعود الحزب لسابق عهده وأتأمل ان اتمكن من المساهمة بجمع الشمل وتوحيد الصف حتى يعود الحزب ويلعب الدور الذي لعبه منذ سنة ١٩٣٦».

وقالت مصادر قريبة من الجميّل في بيروت ان « لا شروط فرضت عليه في مقابل عودته»، مؤكدة ان «التعامل الرسمي معه سيتم على اعتباره رئيساً سابقاً للجمهورية، وعلى هذا الاساس سيفتح له صالون الشرف في مطار بيروت عند وصوله، وستؤمّن له حراسة يتولاها عناصر من قوى الامن الداخلي». واضافت المصادر ان «الجميّل سيقطن في مسقط رأسه في بكفيا، لا في سن الفيل»، موضحة ان «لا علاقة لعودته بوضع حزب الكتائب اللبنانية بعد وفاة رئيسه جورج سعادة، وقبل اسابيع او اشهر على انتخاب خلف له».

على صعيد خرق طائرات حربية إسرائيلية جدار الصوت (الذي كان توقف منذ ما يقارب السنتين) في أجواء بيروت وضواحيها، أدت الإتصالات التي إجريت بين رئيسي الجمهورية والحكومة إلى إتفاق على تحرك ديبلوماسي باعتبار هذا العمل عدوانياً واستفزازياً. وطلب الحص بصفته وزيراً للخارجية من الأمين العام للوزارة السفير ظافر الحسن توجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، أشارت إلى الإنتهاكات الإسرائيلية متمنياً عليه وضع حد لها.

وكلّف الحسن تقديم شكوى إلى لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) باعتبار طلعات الطيران الإسرائيلي وخرق جدار الصوت على علو منخفض يثير الذعر في صفوف المدنيين والخوف في قلوب الأطفال والمسنين. كما كلف بنقل الشكوى اللبنانية إلى سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

راي لحود

تتمة الصفحة الاولى

تبرر محاكمة الرئيس تمهيداً لعزله على اعتبار أنها تشكل «جرائم كبرى». وعدد المشروع هذه الاتهامات كالآتي: الكذب تحت القسم في شهادتيه الأولى التي قدمها إلى محامي بولا جونز في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي، والأخرى أمام هيئة المحلفين الكبرى في ١٧ آب (اغسطس) الماضي، وعرقلته مجرى العدالة عندما حاول شخصياً أو عبر مساعديه اخفاء أدلة عن التحقيقات ومحاولته الضغط على الشهود من الموظفين الفيديراليين لتبديل تصريحاتهم من خلال التأكيد مثلاً لأعضاء وزارته براءته من الاتهامات وخروج هؤلاء إلى العلن لتكرار هذه الادعاءات. وفي مقابل مشروع القرار الجمهوري، وزع مشروع قرار توبيخ يأمل الديموقراطيون أن يساعد الرئيس - ليس أمام اللجنة القضائية - وإنما أمام مجلس النواب ككل للحصول على أصوات عدد من النواب الجمهوريين لعرقلة السعي إلى محاكمته تمهيداً لعزله.

ويعترف مشروع قرار التوبيخ بأن كلينتون أدلى ببيانات غير صحيحة تتعلق بعلاقاته مع مونيكا لوينسكي وبأنه اتخذ خطوات تؤدي إلى تأخير التحقيق. ويقول إنه لا يوجد أحد فوق القانون وان الرئيس يبقى عرضة للملاحقة الجنائية والمدنية نتيجة تصرفاته. وبأن كلينتون جلب لنفسه نتيجة تصرفاته التوبيخ الذي يستحقه وإدانة الشعب الأميركي والكونغرس له. ويلحظ مشروع القرار توقيع الرئيس كلينتون على هذا القرار للتأكد من أنه يعترف بما فعله وبالتوبيخ ضده.

ولا يتوقع ان توافق اللجنة على قرار التوبيخ، بل ان كل التوقعات تشير إلى ان اللجنة ستوصي في قرارها المتوقع أن تصوت عليه السبت المقبل بغالبية ٢١ صوتاً جمهورياً ضد ١٦ صوتاً ديموقراطياً، مجلس النواب بمحاكمة الرئيس تمهيداً لعزله. وفي ساعة متأخرة أمس بدأ أعضاء اللجنة مداولاتهم التي استمرت حتى منتصف الليل، وسيتابعون اليوم الجمعة المزيد من المداولات والمناقشات التي تظهر الإنقسام الكبير في مواقف المشترعين والحسابات السياسية الكبيرة وراءها، خصوصاً أن ما يجري أمام اللجنة حالياً هو مزيج من القانون والسياسة مع طغيان السياسة على القانون.

تريث اميركي

تتمة الصفحة الاولى

صدرت بارسال ٧ طائرات من طراز «بي - ٥٢» الى جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، لتنضم الى سبع طائرات اخرى من الطراز نفسه، وذلك بعد تحذير كوهين العراق. ويتوقع وصول حاملة طائرات الى الخليج. وقال كوهين امس ان الادارة الاميركية تعتزم «الانتظار» الى ان يكمل رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر عمليات التفتيش، قبل الحكم على ما اذا كان الرئيس صدام حسين يتعاون ام لا مع الامم المتحدة. وسئل هل العراق لا يزال عرضة للضربات الاميركية في اي وقت ومن دون انذار فأجاب: «الجواب هو نعم».

وذكر مسؤول في مجلس الامن القومي الاميركي ان ما قاله كوهين هو تكرار «ان لدينا قوات في المنطقة للتحرك اذا كان ذلك ضرورياً». وتابع: «لا نزال نتوقع من العراق التعاون كلياً مع اونسكوم وتمكينها من القيام بعملها». وأوضح ان الادارة الاميركية تريد ان تعطي اونسكوم ورئيسها الوقت الكافي لاكمال سلسلة من عمليات التفتيش ولتقويم مدى تعاون العراق، مشيراً الى ان الادارة تتوقع ان يقدم بتلر تقريره الى مجلس الامن عندما ينتهي من تقويمه للتعاون العراقي.

وفي باريس قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس بعد لقائها الرئيس جاك شيراك: «اتفقنا كلياً على ان من الأساسي لصدام حسين التعاون مع «اونسكوم»، والفرنسيون يدركون انه في حال عدم التعاون في سلسلة عمليات التفتيش فان موقفنا يقضي باستخدام القوة» ضد العراق. وتابعت: «اتفقنا على ذلك، واعتقد ان ما حصل العام الماضي هو ان اعمال صدام عززت وحدة الحلفاء. ان مواقفنا متماثلة مع (موقف) الفرنسيين». وأعلنت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا ان شيراك ابلغ اولبرايت ان العراق سيتعرض الى ردود فعل قوية من الاسرة الدولية اذا افتعل ازمة جديدة. واضافت كولونا ان الرئيس الفرنسي والوزيرة كانا على وفاق تام حيال هذه المسالة. مشيرة الى ان فرنسا متمسكة بقرارات مجلس الأمن و«لا يوجد ما يمكن التفاوض عليه» مع بغداد. وكانت اولبرايت اكدت في حديث الى قناة «يورو نيوز» ليل الاربعاء انه «لم يعد هناك مجال للقيام باي جهود ديبلوماسية». وشددت على ان «استخدام القوة» ضد العراق ما زال وارداً. وأكدت باريس امس حق اللجنة الخاصة بدخول «كل المواقع التي تريد الدخول اليها»، لكنها اشارت الى ان ممارسة هذا الحق يجب ان تتم وفق الترتيبات المحددة لتفتيش «المواقع الحساسة». وحذرت بريطانيا العراق من انها «لن تتردد ابداً» في استخدام القوة ضده اذا لزم الامر، وذكر ناطق باسم الخارجية البريطانية بتاكيد رئيس الوزراء توني بلير انه «لن يكون هناك اي انذار» قبل توجيه ضربة الى العراق.

وكان لطيف نصيف جاسم عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق صرح بان بغداد منعت خبراء اللجنة من تفتيش مقرات الحزب، وزاد ان «مقرات الحزب محظورة على التفتيش»، معتبراً ان محاولة الخبراء «عمل استفزازي إذ لا توجد داخل المقرات اي مواد يبحثون عنها من اسلحة الدمار الشامل». وأكد انهم «منعوا من دخول مقر» للحزب. لكن نائب الرئيس التنفيذي لـ «اونسكوم» تشارلز دولفر نكر ان فرق «اونسكوم» قامت أمس بـ «عمليات تفتيش» في بغداد، لم يكشف طبيعتها. ونفى ان تكون هذه الفرق حاولت العودة إلى مقر القيادة القومية لحزب البعث الذي مُنعت من دخوله الاربعاء. ونفى ايضاً ان «اونسكوم» حاولت دخول مواقع آخرى للحزب. وقال لـ «الحياة» في نيويورك إن هذه المعلومات «خاطئة»، وانه منذ حادثة اول من أمس «لم نطلب زيارة ذلك الموقع او أي موقع آخر لحزب البعث».

واكد الناطق باسم «اونسكوم» يوين بيوكانن ان فرق التفتيش «لم تواجه أي عملية منع» من السلطات العراقية أمس. وقال إن «تاخيراً» طرا لدى محاولة دخول أحد المواقع «وتمت معالجته».

وبعثت «اونسكوم» إلى مجلس الامن بتقريرها الاسبوعي عن سير عمليات التفتيش، في حين اكد رئيس مجلس الامن مندوب البحرين السفير جاسم بوعلاي «ان المجلس يتوقع التقرير الاستنتاجي الاسبوع المقبل ربما (يوم الاثنين)». وجاء في التقرير الاسبوعي ان الفرق المعنية بالاسلحة الكيماوية عثرت الاسبوع الماضي على معدات انتاج ذات «استخدام مزدوج» لم يعلن عنها سابقاً. وتضمن التقرير ايضاً رداً على اسئلة للسفير الروسي سيرغي لافروف، إشارة إلى قيام «اونسكوم» بعمليات تفتيش لمقار ومعسكرات «مجاهدين خلق» في العراق. واكد التقرير حق «اونسكوم» في تفتيش اي موقع في العراق.

فضيحة "فتيات الهوى" الصربيات والمراقبين الدوليين في كوسوفو

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ تكشفت امس الخميس فصول فضيحة في اوساط المراقبين الأوروبيين في كوسوفو بعدما تبين ان بلغراد أرسلت عدداً من فتيات الهوى للاتصال بالمراقبين المقيمين في فندق «نرسيس» في منتجع بريزوفيتسا الجبلي جنوب الاقليم.

وافادت مصادر اعلامية غربية بينها صحيفة «ذي تايمز» اللندنية امس ان بلغراد ارسلت الفتيات الشابات في «مهمة» للترفيه عن هؤلاء الشبان الذين يتدربون على ايدي كبار العسكريين الأوروبيين المتقاعدين، على أعمال التحقق من انتهاكات وقف اطلاق النار بين الصرب والألبان في كوسوفو.

وأضافت المصادر نفسها ان ثمة «قنوات بريطانية» سهلت للفتيات الانتقال من بلغراد الى الفندق القائم في منتجع برزيوفيتسا وهو أحد أشهر مراكز التزلج في اوروبا.

وأبرمت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عقداً مع ادارة المنتجع الصربية بمبلغ مليون دولار من اجل استخدامه مقراً لاقامة المراقبين وتدريبهم على المهمات المنوطة بهم.

صدمة في فيينا

ونكرت مصادر منظمة الأمن والتعاون الأوروبية التي تشرف على عمليات المراقبة الدولية في كوسوفو ان كبار المسؤولين في المنظمة «صدموا» لمعرفة ان مجموعة العسكريين الايطاليين الذين يشرفون على تدريب المراقبين تغاضوا عن وجود «بنات الهوى الصربيات» في المنتجع.

وقال الناطق باسم المنظمة في فيينا مونس نايبرغ ان المعلومات المتوفرة «مثيرة للقلق وينبغي ان يتوقف هذا الأمر فوراً وأن نكون حذرين ازاء هذه الأمور التي تنعكس سلباً على نزاهة عمليات مراقبة الأوضاع في كوسوفو».

الى ذلك، نقل صحافيون عن مسؤول في بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية في كوسوفو انه «لا توجد وسيلة فاعلة لمنع المراقبين من الاختلاط مع الفتيات ووضع حد لمثل هذه الأمور».

قنوات بريطانية

ويتكون فندق نرسيس من سبعة طبقات ولم يستبعد صحافيون وصلوا اليه «ان تكون قنوات بريطانية متورطة في شبكة بائعات الهوى».

وباح عدد من الفتيات اللواتي طردن أول من امس الاربعاء للصحافيين قبل مغادرتهن الفندق بأن بلغراد «ارسلتهن للاتصال بالمراقبين وانهن حزينات لترك هذا المكان وخسارة ١٥٠ ماركاً المانياً (٩٠ دولاراً اميركياً) كن يتقاضينها عن كل ساعة يختلين فيها مع الشبان. وهو مبلغ كبير يعادل راتب شهر كامل لموظف عادي في كوسوفو وصربيا».

وقالت احداهن التي عرفت نفسها باسم «دراغانا» (معشوقة باللغة الصربية) وعمرها ٢٠ عاماً، «الايطاليون كانوا أكثر لطفاً بينما بدا الالمان متحفظين، ولضيق الوقت، لم يسعدني الحظ بعد للتعرف على الاميركيين».

واعربت «دراغانا» عن املها بالعودة مجدداً الى فندق نرسيس بصفة عاملة او اي صورة اخرى «لأن وجود الفتيات في الفندق امر ضروري حتى لو كان على أسس سياحية».

وتوفرت لـ «الحياة» معلومات موثوقة انه توجد في المؤسسات الأمنية الصربية شعبة خاصة لاختيار فتيات للمهمات الاستخبارية بمواصفات معينة في مقدمها «الجمال والجاذبية والعمر المناسب واللباقة في الحديث ومعرفة لغة أجنبية على الأقل».

وتوجد هؤلاء الفتيات حالياً في خمسة فنادق في بلغراد تشكل محطات أولية لاستقبال الاجانب القادمين الى صربيا كما يتولجن في أبرز الفنادق في المدن الصربية الأخرى وهن على اتصال مباشر مع عاملين في استعلامات هذه الفنادق الذين لهم ارتباطات بالدوائر الأمنية.

الشيشان: ظهور شريط فيديو للاجانب الاربعة القتلى يؤكدون فيه أنهم جواسيس

□ موسكو – «الحياة»

■ في تطور جديد لجريمة قتل الاجانب الأربعة (٣ بريطانيين ونيوزيلندي) في الجمهورية الشيشانية، عرض في غروزني شريط فيديو يسجل «اعترافات» بانهم كانوا يتجسسون لحساب الاستخبارات البريطانية بجمع معلومات وتقديمها الى الاسرائيليين والاميركيين والألمان.

ونكرت وكالات الانباء ان نائب رئيس الجمهورية الشيشاني فاخا ارسانوف عرض امس الخميس الشريط الذي عثرت عليه اجهزة الأمن الاربعاء، وفيه اعتراف من الرهينة البريطاني المغدور بيتر كندي الذي قال بالروسية «جندتنا الاستخبارات البريطانية، وقمنا بتثبيت هوائي لقمر اصطناعي».

واضاف كندي ان الاجهزة التي ثبتها «تتيح للاستخبارات الالمانية والاميركية والاسرائيلية بالتنصت على كل الاتصالات الهاتفية في الشيشان».

واعترف كينيدي ايضاً بانه ركب معدات تجسس في معسكرات وقواعد عسكرية شيشانية. وبدا الرهائن الأربع في الشريط في مظهر حسن وفي حال جيدة، وعرفوا عن اسمائهم وهم رودولف بيتشي وداربن هايلي اضافة الى بيتر كينيدي والنيوزيلندي ستانلي شو.

وكانت الاجهزة الأمنية في الشيشان عثرت على رؤوس الاجانب الاربعة مفصولة عن الجثث التي لم يعثر عليها بعد. وقدم المسؤولون الشيشانيون معلومات متناقضة عن الحادث، اذ ذكر الرئيس اصلان مسخادوف انهم قتلوا أثناء عملية للافراج عنهم، بينما قال مسؤولون اخرون ان الاجانب لقوا مصرعهم بعد اعتقال واحد من الخاطفين واندلاع اشتباكات بين عصابتين للخطف.

وقدم الأربعة الى الشيشان للعمل لحساب شركة «شيشينتلكوم» التي نكر ان نائب رئيس الجمهورية فاخا ارسانوف يملك حصة كبيرة من اسهمها، وذلك بناء على عقد بين الشركة الشيشانية واخرى بريطانية متخصصة بتركيب شبكات الهاتف الجوال.

نفي بريطاني

ورفض السفير البريطاني في موسكو اندرو وود التعليق على ما ورد في شريط الفيديو، لكنه ذكر ان «اي تحليل معقول يبين انه ليست لدى لندن رغبة أو دوافع للتجسس» على الشيشان.

ديني: أوجلان توجه الى روسيا بدعوة من جيرينوفسكي

■ روما – أ ف ب – كشف وزير الخارجية الايطالي لامبروتو ديني ان زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان توجه الى روسيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بدعوة من الزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي.

وقال ديني امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الايطالي امس ان أوجلان توجه بعد طرده من سورية الى روسيا في التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، بدعوة من جيرينوفسكي. وأضاف: «عندما علمت الحكومة الروسية بوجود أوجلان على أراضيها قررت طرده».

ويذكر ان أوجلان اعتقل في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مطار فيوميتشينو في روما وكان قادماً من موسكو.

وزار ديني موسكو منذ عشرة أيام وبحث وضع زعيم حزب العمال الكردستاني مع السلطات الروسية.


كردي يحرق نفسه امس امام السفارة الفرنسية في قبرص احتجاجا على تحقيق يجريه الفرنسيون مع اوجلان.(ا ف ب)

سويسرا تخرج عن التقليد وتنتخب امرأة ويهودية رئيسة

■ باريس – «الحياة» – خرج البرلمان السويسري عن التقليد باختياره روث دريفوس (٥٨ عاماً) رئيسة للاتحاد الكونفيدرالي لتصبح بذلك المرأة واليهودية الاولى التي تتولى هذا المنصب الفخري.

جاء ذلك في اقتراع الثلثاء في وقت تواجه سويسرا تهماً بمعاداة السامية من جانب المجموعات اليهودية التي ضغطت على مصارفها لدفع تعويضات الى الناجين من المحرقة النازية وتواصل الضغط على البلاد بسبب ما تصفه بـ «معاملتها السيئة لليهود» ابان الحرب العالمية الثانية.

ورحبت الجمعيات النسائية بانتخاب دريفوس الذي يأتي بعد اقل من ثلاثة عقود على اعطاء المرأة حق التصويت في البلاد عام ١٩٧١. ويذكر ان دريفوس عازبة وهي تتولى منذ ١٩٩٣ منصب وزير الداخلية ونائب رئيس الاتحاد، وستتقلد مهام الرئاسة رسمياً مطلع السنة المقبلة (١٩٩٩).

وحصلت على تأييد ١٥٨ نائباً من اصل ٢١٠. وستمثل بلادها في المناسبات الدولية علماً ان منصبها فخري لا يتيح لها سوى وجود شكلي في الساحة السياسية.

ويتم اختيار الرئيس في سويسرا سنوياً وبصورة دورية من بين اعضاء الحكومة الذين يمثلون مختلف الكانتونات.

وعرفت دريفوس بتأييدها مبدأ التعويضات المصرفية للناجين من المحرقة ومعارضتها فكرة «اخفاء دور المؤسسات السويسرية» في التعاون مع المانيا النازية.

اغتيال مسؤول ارمني في اطار مسلسل جرائم غامضة

■ موسكو – «الحياة» – قتل في يريفان نائب وزير الدفاع الارمني فاغرام خورخوروني. وذكرت اجهزة الامن ان الجاني اطلق سبع رصاصات اصابت ست منها المسؤول الارمني حينما كان يهم بدخول شقته وسط العاصمة بعد منتصف ليل الاربعاء – الخميس.

واعلن الرئيس روبرت كوتشاريان انه سيتولى شخصياً الاشراف على التحقيق، ولكن المراقبين ذكروا بأن الاجهزة المختصة لم تتمكن من كشف عدد من جرائم الاغتيال التي راح ضحيتها كبار المسؤولين وبينهم الرئيس السابق للاستخبارات ماريوس يوزباشيان والمدعي العام هنريخ خاتشاتريان.

ولم تتضح دوافع الجريمة الاخيرة الا ان وكالات الانباء اشارت الى ان نائب وزير الدفاع كان مسؤولاً عن تزويد القوات بالسلاح ومشرفاً على عمليات الشراء.

اعتقال ١٢ متظاهراً من أنصار ديكتاتور تشيلي السابق في سانتياغو

القضاء الاسباني يوجه الاتهام رسمياً الى بينوشيه

■ مدريد – أ ف ب – افاد مصدر قضائي ان قاضي التحقيق الاسباني بالتسار غارثون وجه رسمياً أمس الخميس الى الديكتاتور التشيلي السابق اوغوستو بينوشيه تهم الإبادة والإرهاب والتعذيب. وحصلت مواجهات أمس بين الشرطة وانصار بينوشيه الذين تظاهروا احتجاجاً على اعتقاله.

ويتعلق قرار الاتهام الذي سلمه غارثون أمس الى المدعي العام والمدعين بالحق المدني باختفاء أو اغتيال عشرات المعارضين للديكتاتورية في تشيلي الذين لجأوا الى الارجنتين، وذلك في اطار عملية «كوندور»، وهي شبكة سرية اقيمت للتعاون بين مختلف الانظمة العسكرية في اميركا الجنوبية.

واعتبر غارثون ان الجنرال بينوشيه أعلى مسؤول في «عملية كوندور» التي كانت تقضي بتصفية الناشطين اليساريين التشيليين اللاجئين الى خارج البلاد، اضافة الى المعارضين للديكتاتوريات العسكرية الاخرى في اميركا اللاتينية.

وابقى القاضي الاسباني على تهمة «الابادة» في القرار الاتهامي على رغم ان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو لم يضمنها حيثيات قراره بدء اجراءات تسليم بينوشيه الى اسبانيا.

وأبقى غارثون على التهم الثلاث ذاتها التي وردت في مذكرة التوقيف التي اصدرها ضد بينوشيه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وأدت الى اعتقاله في ١٦ تشرين الاول الماضي في احد مستشفيات لندن حيث كان يخضع للعلاج.

ويتألف قرار الاتهام من ٢٨٥ صفحة وسيرسل الى السلطات البريطانية لإبلاغه الى الجنرال بينوشيه.

وفي سانتياغو، اعتقلت الشرطة التشيلية مساء الاربعاء ١٢ شخصاً اثر مواجهات اندلعت بين قوات الامن وحوالى ٣٠٠ من أنصار بينوشيه على مقربة من مقر اقامة سفيري بريطانيا واسبانيا.

وتجمع حوالى ٣٠٠ متظاهر بعد ظهر امس في حي لاس كونديس الراقي للتعبير عن سخطهم على قرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو الموافقة على تسليم بينوشيه الى اسبانيا.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين بدأوا اولا بكيل الشتائم للحكومتين البريطانية والتشيلية ثم عمدوا الى قطع حركة المرور على احدى الجادات الرئيسية في المدينة ورشقوا قوات الامن بالبيض.

وتدخلت الشرطة بخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع من اجل تفريق انصار بينوشيه الذين احرقوا في وقت سابق عدداً كبيراً من الاعلام البريطانية.

واندلعت هذه التظاهرات بعد قرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو إعطاء الضوء الاخضر لتسليم الديكتاتور التشيلي السابق الى اسبانيا.

يشار الى ان مقري اقامة سفيري بريطانيا واسبانيا هما المكان المعتاد لتظاهرات انصار بينوشيه منذ اعتقال هذا الاخير في ١٦ تشرين الاول الماضي في لندن.

ومن جهة اخرى، نزل ايضا حوالى ٥٠٠ شخص من خصوم بينوشيه الى الشوارع في وسط مدينة سانتياغو للاعراب عن فرحتهم.

وسار المتظاهرون وبينهم عدد كبير من الطلاب، في شارع المشاة الرئيسي في المدينة وهم ينشدون الاناشيد ويصفقون ويرقصون.

بث شهادة كلينتون في قضية بولا جونز

■ واشنطن – أ ب، رويترز – تبث شبكات التلفزيون الاميركية مقاطع من شريط فيديو سجل عليه الرئيس بيل كلينتون شهادته في قضية بولا جونز التي اتهمته بالتحرش بها جنسياً.

وبقي هذا الشريط سراً لم يطلع عليه لاحد سوى اعضاء اللجنة القضائية في الكونغرس وبعض الذين لهم علاقة بقضية بولا جونز.

ويقول كلينتون، حسبما ورد في هذا الشريط، انه لا يتذكر ابداً انه اختلى بمونيكا لوينسكي، ويرى الجمهوريون في هذه الشهادة سبباً كافياً لمحاكمة كلينتون وعزله من منصبه.

ويبدو كلينتون في هذا الشريط متردداً، عكس ما كان عليه وضعه عندما ادلى بشهادته في قضية مونيكا لوينسكي امام هيئة المحلفين الفيديرالية في آب (اغسطس) اذ بدا واثقاً من نفسه، ومن اجاباته على الاسئلة المكتوبة التي وجهت اليه.

اما في شهادته في قضية بولا جونز فكان صوته منخفضاً وكان محاميه ينبهه بين الفترة والاخرى قائلاً: «ارفع صوتك، سيدي الرئيس».

وسئل كلينتون: «هل تحدثت الى مونيكا لوينسكي في امكان تقديم شهادتها في هذه القضية؟» فخيم صمت مدته ١٤ ثانية قطعه كلينتون بقوله «لست متأكداً، ثم تابع «ربما مازحتها في هذا الشأن».

واذاعت اللجنة الاربعاء اربعة بنود تستوجب عزل كلينتون تتضمن اتهامين بالحنث باليمين، واتهاماً بعرقلة العدالة واتهاماً بإساءة استخدام السلطة.

واذاعت اللجنة البنود قبل ان ينتهي محامي البيت الابيض تشارلز روف من دفاعه الذي يستغرق يومين.

وفي حكم المؤكد ان تقر اللجنة بنداً واحداً، على الاقل، من البنود الاربعة في التصويت ما يحيل القضية الى مجلس النواب للتصويت عليه الاسبوع المقبل.

وفي حال الموافقة على عزل الرئيس تحال البنود الى مجلس الشيوخ، في المرة الثانية في تاريخ الولايات المتحدة التي تجري فيها اجراءات لعزل الرئيس.

واللجنة القضائية منقسمة بشدة في اطار حزبي على رغم ان الصورة مختلفة في المجلس بكامل اعضائه، حيث قال ثلاثة ديموقراطيين انهم سيؤيدون عزل الرئيس.

ويحاول البيت الابيض اقناع الجمهوريين المعتدلين بالتصويت ضد عزل الرئيس ويستشهدون بنتائج الاستطلاعات التي لا تحصى، وتبين باستمرار ان نحو ثلثي الاميركيين لا يريدون عزل الرئيس من منصبه.

ريم كيلاني بالزي الفلسطيني تحيي الاحتفالات البريطانية بذكرى اعلان حقوق الانسان

□ لندن – سوزانا طربوش:

■ أقيمت في قاعة «وستمنستر آبي» في لندن امس مناسبة خاصة نظمتها «امنستي انترناشونال» (منظمة العفو الدولية) ورابطة الامم المتحدة، بحضور الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا، لاحياء الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقدمت فقرة الغناء المنفرد الوحيدة خلال المناسبة المغنية والفنانة الفلسطينية ريم يوسف الكيلاني.

وتصادف السنة الحالية الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين التي اشارت اليها ريم، وهي بالزي الفلسطيني المطرز التقليدي، امام جمع ضم حوالي ٢٠٠٠ شخص قائلة: «بعد خمسين عاماً – مرثاة فلسطينية عن العودة». وغنّت لمدة خمس دقائق كاملة، من دون مصاحبة وبصوت مؤثر، كلمات المرثاة باللغة العربية (طُبعت باللغة الانكليزية في برنامج الحفل) فيما سارت وسط القاعة حيث جلست الاميرة آن وكبار السياسيين وشخصيات بارزة اخرى، وهي تمد ذراعيها اليهم وتخاطبهم بشكل مباشر.

وكان ضمن الحاضرين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك واللورد ايرفين رئيس مجلس اللوردات ووزير الخارجية في حكومة الظل مايكل هوارد ووزير الخارجية السابق اللورد جيفري هاو والليدي شيرلي ويليامز من الديموقراطيين الاحرار واللورد روي هاترسلي من حزب العمال.

والقى المصري أحمد فوزي، مدير المكتب الاعلامي للامم المتحدة في المملكة المتحدة وايرلندا، رسالة وجهها الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان، ذكر فيها بانه كان افتتح هذه السنة بالتأكيد على الطابع الشمولي لحقوق الانسان والمجادلة بأن هذه الحقوق ليست طارئة على اي ثقافة وتشمل كل الامم. وقال: «من شوارع آسيا الى بلدان افريقيا، الى محاكم اوروبا، كانت السنة المنصرمة، سنة احتجاج وتقدم».

وجاءت المناسبة بعد يوم على قرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو اعطاء ضوء اخضر للنظر في اجراءات تسليم ديكتاتور تشيلي السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه الى اسبانيا. واشار وولي سوينكا النيجيري الحائز على جائزة نوبل في كلمته الى هذا الحدث والى المحكمة الجنائية الدولية التي سيمثل امامها المتهمون بارتكاب جرائم ضد الانسانية.

وانتقد بشدة اعمال القمع التي تمارسها حركة «طالبان» ضد النساء في افغانستان، مشيراً الى ان انتهاكات حقوق الانسان ترتدي دائماً اشكالاً جديدة.

وتضمن الحفل كلمات قصيرة قدمها خطباء من ديانات مختلفة، من ضمنهم الفتاة سندس الكاليدار من مدرسة الزهراء التابعة لمؤسسة الخوئي في شمال غربي لندن.

وقائع اجتماعات المعارضة العراقية في لندن مع وزير الدولة البريطاني ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية

موفق الربيعي *

■ في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي القى الرئيس بيل كلينتون خطاباً شدد فيه على «ان افضل طريق للتخلص من خطر صدام هو من خلال دعم اقامة حكومة جديدة ونحن سوف نعمل نحو تحقيق هذا الهدف، وهذه الحكومة ينبغي ان تحترم شعبها وجيرانها». وجاء هذا الخطاب عشية توقيعه عل «قانون تحرير العراق» الذي اصدره الكونغرس قبل ذلك ببضعة اسابيع ويقضي بـ «العمل على استبدال نظام صدام بنظام اكثر سلمية مع شعبه وجيرانه».

وشكل هذا الموقف بشأن القضية العراقية بداية تحول من مفهوم الاحتواء التي اتبعتها الولايات المتحدة منذ حرب الخليج الى سياسة اسقاط النظام لضمان عودة الاستقرار الى المنطقة. ويشكل هذا الموقف من الادارة سابقة جديدة في السياسة الخارجية الاميركية.

ضمن هذا السياق جاءت اللقاءات والاجتماعات التي عقدتها المعارضة العراقية مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني دريك فاتشيت ومساعد وزيرة الخارجية الاميركي مارتن انديك في ٢٣ و٢٤/١١/١٩٩٨ في مقر وزارة الخارجية البريطانية والسفارة الاميركية في لندن.

اثارت هذه اللقاءات ردود فعل متباينة، فغريق يرى فيها بداية تحول في الموقف الاميركي - البريطاني تجاه نظام صدام، وفريق آخر يعتبرها مؤامرة على القضية والشعب العراقي. والامر ليس هذا ولا ذاك.

ان من حق المواطن العربي عموماً والعراقي خصوصاً ان يطلع على حقيقة ما جرى في هذه الاجتماعات وما دار فيها ومن اجل اطلاع الرأي العام العربي والعراقي اثبت ابرز القضايا، وبالنص على لسان اصحابها، التي جرى طرحها في اللقاءات مع ممثلي الحكومتين الاميركية والبريطانية.

الوزير فاتشيت

اللقاء الأول في يوم ٢٣/١١/١٩٩٨ بين الساعة ١١ صباحاً والساعة الواحدة بعد الظهر في مقر وزارة الخارجية البريطانية مع وزير الدولة للشؤون الخارجية ومساعديه وحضره ١٥ عراقياً من مختلف الاحزاب والتنظيمات والتيارات السياسية. وبدأ الوزير بالترحيب وقال: «ان العراق يمر الآن بمرحلة مفترق طرق وهي مرحلة خطيرة ومهمة». واضاف: «ان صدام بعد تراجعه في الاسبوع الماضي عندما سمح للمفتشين الدوليين وتنازله للحلفاء في هذا الاسبوع عندما اعطى بعض الوثائق اصبح محصوراً في قفص ويشعر بالضعف داخلياً وعربياً ودولياً». وأردف: «صدام قسم التزامات وتعهدات للمجتمع الدولي ونحن عندنا التزامات وسوف نضرب الدائرة الداخلية والحلقة الأساسية التي يعتمد عليها النظام اذا خرق اي تعهد قدمه الى الأمم المتحدة».

واضاف: «نريد ان نعمل معكم لانقاذ العراق. نحن لا نختار قيادة للعراق ولكن نريد مساعدتكم لانقاذ شعبكم». وعن فعالية المعارضة قال: «ينبغي على المعارضة ان توصل رسالتها الى العالم واضحة وصريحة من اجل فضح نظام صدام».

وعن مستقبل العراق والبديل السياسي قال: «ينبغي ان تكون لديكم رؤية واضحة عن عراق المستقبل. وإذا لم نستطع ان ننجح في هذا فلا نستطيع ان ندعي اننا احسن من صدام وسوف نكون سياسيين فاشلين».

وعن الترويج الاعلامي للمعارضة قال: «ينبغي ان توصلوا رسالتكم الى العالم واضحة وصريحة من اجل كشف الاعيب صدام». واردف: «ينبغي عليكم ان تثبتوا للصحافة العالمية انكم موحدون من اجل ان يُقبل عليكم العالم».

وعن الاختلافات في داخل المعارضة قال الوزير: «انا افهم اختلافاتكم الايديولوجية، الوحدة الكاملة لا يمكن تحقيقها في الحياة الدنيا، الوحدة والتطابق الكامل في الراي لا يوجدان الا في المقابر لكن ينبغي ان لا تكونوا اسرى اختلافاتكم الفكرية والسياسية».

وبعد ان انتهى الوزير البريطاني من حديثه الأول بدأت جولة من الاحاديث قال بها العراقيون وثبتوا مجموعة من الأسس التي يتفقون عليها ومنها:

● ان مهمة تغيير النظام هي شأن عراقي بحت وسوف يضطلع بها الشعب الى الجيش العراقي وقواه الوطنية.

● النظام البديل في العراق ينبغي ان يقوم على اسس برلمانية ودستورية وتعددية وتداولية يختاره الشعب العراقي ولا يفرض عليه.

● استقلال القرار العراقي وإبعاده عن اي تأثير خارجي.

● اعطاء الأهمية القصوى لعمل الداخل واعتبار عمل الخارج عملاً سياسياً، اعلامياً ومعنوياً يساند عمل الجيش والشعب والقوى الوطنية في الداخل.

● الترحيب من قبل المعارضة العراقية بالموقف البريطاني الجديد.

عاد الوزير البريطاني للحديث ليقول: «نحن نتوقع منكم العمل وبجدية في حملة ادانة صدام (انرايت) والاستفادة من «اذاعة العراق الحر»». وعن خطورة الموقف السياسي في هذه المرحلة قال: «ايها السادة ان الاحداث تجري بسرعة فائقة وينبغي عليكم ان تكونوا في مستوى الند لصدام وماكنته السياسية والاعلامية». وعن العمل سوية قال: «نامل ان نعمل سوية لتحقيق هدف مشترك، الا وهو استبدال النظام بنظام افضل». واردف: «من اجل تاكيد خطورة المرحلة نعيش الآن في مرحلة حاسمة وحساسة في تاريخ العراق يمكن ان تصبغ مستقبل العراق لسنين عديدة قادمة بالوانها». وعن تشكيل اطار للمعارضة العراقية قال: «ان بريطانيا سوف لا تفرض عليكم اية منظمة او صيغة او تشكيلة انما هي ارادتكم الحرة». وعن اللقاء المرتقب مع انديك قال: «سوف تلتقون غداً بالسيد مارتن انديك وسوف يؤكد لكم السياسة الاميركية الجديدة».

بعد ذلك انفض الاجتماع وأُبلغ الحضور بموعد ومكان الاجتماع المقبل مع مساعد وزيرة الخارجية. وخرج المجتمعون وأدلوا بتصريحاتهم الى مندوبي الاعلام والاذاعة والتلفزيون.

اللقاء مع انديك

تم اللقاء الثاني في اليوم التالي من الساعة السادسة والنصف الى الساعة العاشرة والنصف تخللها استراحة نصف ساعة في السفارة الاميركية في لندن. وحضر اللقاء مع انديك ومساعديه ١٨ معارضاً من مختلف تيارات المعارضة العراقية، وبدأ - بعد الترحيب - المساعد بالحديث قائلاً: «ان هناك سياسة جديدة للولايات المتحدة تجاه العراق... وهذه السياسة وصفها الرئيس كلينتون في خطابه في ١٥/١١/١٩٩٨ ومثبتة بشكل واضح وصريح على شكل قانون تحرير العراق ١٩٩٨». واردف: «الرئيس كلينتون قال: ان الطريق الوحيد لازالة خطر صدام هو من خلال العمل على اقامة حكومة جديدة يستحقها الشعب العراقي. وهذا هو سبب مجيئي الى هنا، من اجل ان نعمل سوية من اجل انجاز هذا الهدف المشترك».

وعن مساعدة المعارضة قال: «نريد مساعدتكم ولا نريد ان نفرض عليكم اية صيغة او مجموعة او قيادة». واضاف: «ان مهمة انجاز هذا الهدف المشترك هو شأن عراقي وهو شأنكم ولا نتدخل به انما دورنا هو مساعدتكم على انجاز اهدافكم».

وعن العمل سوية قال المساعد: «علينا جميعاً التصميم على ان نعمل جاهدين من اجل ارسال صدام الى الجحيم».

وعن حراجة وخطورة المرحلة وتسارع الاحداث قال: «ان هنالك مهمة مستعجلة ينبغي عليكم انجازها وهي انقاذ الشعب العراقي مما يعاني منه».

وعن الدور الاعلامي للمعارضة قال: «ينبغي ان توصلوا رسالتكم الى داخل العراق وبشكل واضح وصريح وتظهروا للشعب العراقي انكم موحدون ونحن على استعداد لمساعدتكم في ايصال هذه الرسالة الى داخل العراق. ينبغي ان يرى العراقيون في داخل العراق كيف ان المستقبل معكم يحمل لهم الازدهار والتقدم والحرية». وعن الاختلاف في وجهات نظر المعارضة قال المساعد: «نحن نعلم ان العراق فسيفساء سياسي، وهذا عنصر قوة وينبغي ان ينعكس على رسائلكم الى داخل العراق». وعن وحدة المعارضة والمساعدات الاميركية المقترحة قال: «نحن نريد ان نساعدكم وانتم موحدون من اجل تنسيق اعمالكم. اما ما هو الهدف المرجو العمل من اجله قال: «نحن وانتم عندنا هدف مشترك واحد هو ازالة هذا النظام».

وعن حملة تجريم صدام ونظامه قال: «نتوقع منكم دعم واسناد حملة ادانة صدام».

بعد انتهاء كلامه تحدث العراقيون المشاركون في مواضيع شتى في حضوره. بعدها استأذن للخروج من اجل لقاء الاعلام الذي كان في انتظار نتائج الاجتماع. وخلال فترة غيابه اتفق المعارضون على مجموعة من النقاط وأبلغوها الى المساعد بعد عودته من اللقاء الاعلامي.

والنقاط التي اتفق عليها هي:

● الاشادة بالتحول الجديد في السياسة الاميركية.

● شكر الادارة الاميركية على المبادرة بالاتصال بالمعارضة ومحاولة التنسيق معها.

● مواصلة العمل على تطوير عمل المعارضة وهياكلها والاتصال بالجهات العراقية الاخرى التي لم تشترك في اللقاء من اجل توحيد جهود المعارضة.

● الاتفاق على سبل تفعيل المعارضة.

● مطالبة الادارة الاسراع بادانة صدام واعلان نظامه غير شرعي وغير قانوني ولا يمثل الشعب العراقي.

● شكر الادارة على جهودها لتحقيق المصالحة الكردية - الكردية.

وتحدث المعارضون عن ثوابت وطنية منها:

١ - استقلال القرار العراقي.

٢ - وحدة العراق شعباً وأرضاً وسيادة.

٣ - مهمة تغيير النظام هي مهمة عراقية يتحملها الشعب والجيش العراقي وقواه الوطنية.

٤ - مستقبل العراق يقرره ابناء العراق لوحدهم ومن دون تدخل خارجي.

وتمت مناقشة نقطتين لم يتم الاتفاق عليهما وهما:

- «قانون تحرير العراق ١٩٩٨». البعض يعتقد ان هذا القانون هو حجر الزاوية في السياسة الاميركية للعراق في الوقت الراهن وينبغي ان نتخذ منه موقفاً واضحاً وصريحاً. هل نحن معه ام ضده. وفريق آخر يرى اننا غير ملزمين باتخاذ موقف من القانون لأنه شأن اميركي وهو ملزم لهم وغير ملزم لنا. ولم يتم الاتفاق على رأي في شأن هذه المفردة.

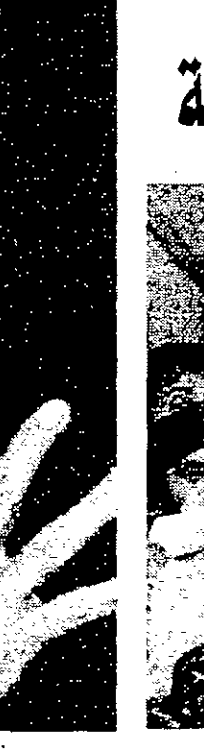
- الشأن الآخر هو هيكلية المعارضة وتشكيلاتها. وكانت هناك وجهتان للنظر: الأولى تقول ان ما انجزته المعارضة في السنوات القليلة الماضية متمثلة بالمؤتمر الوطني العراقي الموحد ينبغي ان نبني عليه ولا نبدأ من الصفر. وعلينا اصلاح المؤتمر وتجنب سلبيات الماضي واقترح ان تشكل لجنة تسمى «لجنة اصلاح المؤتمر». وقالت وجهة النظر الثانية ان الاخطاء التي وقع فيها المؤتمر لا يمكن تجاوزها ولا نريد ان نتحمل تبعات الماضي ولنبدأ من جديد وعلى ارضية صلبة مستفيدين من تجارب ودروس الماضي. واقترح في هذا الصدد تشكيل لجنة تسمى «لجنة الحكماء» من اجل النظر بالتشكيل الجديد وهيكليته.

بعدها عاد مساعد وزيرة الخارجية الى الاجتماع مرة اخرى. ولخصت له بعض النقاشات وأبلغ قرارات الحاضرين وتوجهاتهم. وعاد للحديث ليقول: «ايها السادة: انها مهمة خطيرة وشاقة وجدية تلك التي انتم بصددها. انها انقاذ شعب كامل». وأردف: «ان الادارة الاميركية جادة وتريد ان تعمل معكم للاطاحة بصدام». وعن دعم المعارضة ونشاطاتها قال: «سوف ندعم اي عمل جاد وفعال ويؤثر على النظام. نحن ندعم حملة تجريم وادانة صدام. وخصص لها الكونغرس الاميركي ثلاثة ملايين دولار». وعن فضح جرائم النظام قال: «هنالك اطنان من الوثائق التي تدين النظام موجودة في اميركا لا تحتاج الى اي شيء الا الى فرز وتبويب، عليكم الاستفادة منها ونشرها على العالم».

وعن ايصال صوت المعارضة الى الداخل قال: «انها مهمة عاجلة عليكم ان توصلوا اصواتكم وآراءكم الى الشعب العراقي».

وعن اطر عمل وتشكيلات المعارضة قال: «ينبغي عليكم بناء معارضة قوية وفاعلة. يتوقع العالم منكم بناء المعارضة وهياكلها من جديد. مؤتمر جديد يحتوي في داخله على المؤتمر القديم. الدكتور الجلبي سوف يدعو اللجنة التنفيذية التي سوف تدعو الجمعية العمومية. نحن على استعداد لاسناد المؤتمر والمجموعات الاخرى». وعن متابعة هذه النقاشات وانضاجها قال: «ادعوكم للاتفاق على اجتماع لاحق لمناقشة التفاصيل».

وختم المساعد الاجتماع بقوله: «ان هذا الاجتماع سوف يعتبر حدثاً تاريخياً للمعارضة العراقية ولنا ان نؤرخ له وبه». وانتهى الاجتماع على ان يعقبه آخر لمناقشة ودراسة خطة العمل.



وفد المعارضة العراقي في حوار صحافي بعد انتهاء اللقاءات مع المبعوث الاميركي.



وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني دريك فاتشيت.

* عضو سابق في المكتب السياسي لحزب «الدعوة الاسلامية» في العراق.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

رداً على رؤوف مسعد

■ على رغم اهمية الاسباب التي دفعت باليسار المصري الى موقف المقاطعة الكاملة لأي شكل من اشكال التعامل مع دولة اسرائيل، فإنني وجدت المنطق الذي تسلح به الاستاذ رؤوف مسعد للدفاع عن قراره بالسفر الى اسرائيل، فلسطين كما يسميها، مقنعاً الى حد كبير.

وما زاد من حماسي لهذا القرار ان موقف المقاطعة الذي هو على أقل تقدير يقوم بعمل الموازنة مقابل موقف بعض المتهالكين على مراعاة قواعد حسن الجوار وعلى تجاهل تاريخ اسرائيل الاجرامي ليس فقط في المنطقة العربية بل وعلى الصعيد العالمي، يحرم المصريين من الاطلاع على كثير من الحقائق التي هي بالفعل تعد اسباباً قوية لمعاداة دولة اسرائيل لا يمكن لمن يحمل أي قدر من المبادئ الانسانية الاعتراض عليها؟ (...).

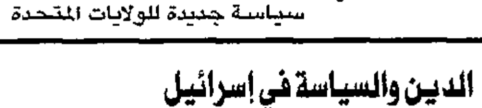
فات الكاتب - أو فاته ان يذكر - مدى تغلغل الفكر العنصري داخل العقل الاسرائيلي، هذا التغلغل الذي سمعت به من استاذ يهودي اسرائيلي جاء لإلقاء محاضرة عن هذا الموضوع في الجامعة التي أدرس بها هنا في اميركا. ذكر الأستاذ واسمه اسرائيل شحاق ان التفرقة والفصل بين اليهود وغير اليهود هو من الدعائم الاساسية التي يقوم عليها الفكر اليهودي/ الصهيوني وانه في حين كانت الحكومة البيضاء تستحوذ على ٨٣ في المئة من مساحة جنوب افريقيا تاركة للسود ١٣ في المئة فقط فإن الفكر الصهيوني لا يسمح لأي سلطة غير يهودية بالسيطرة المطلقة على أي جزء من أرض اسرائيل. وذكر شحاق ان المواطن الاسرائيلي غير اليهودي لا يمكنه التمتع بنفس حقوق اليهودي ولو كان من غير المواطنين. فعلى سبيل المثال هناك اجزاء كبيرة من مدينة تل ابيب يقتصر شراء الأرض والبيوت فيها على اليهود. وهناك اطباء يرفضون نقل الدم او الأعضاء من اليهودي الى غير اليهودي وان كانوا يرحبون بنقل كل ما يستلزم نقله من غير اليهودي الى اليهودي. وهناك قصة المشكلة التي اثارتها السلطات الدينية الاسرائيلية عندما رفضت السماح بدفن جثث عدد من المجندين في الجيش الاسرائيلي في المقابر العسكرية بعد مقتلهم في جنوب لبنان لانهم كانوا من غير اليهود.

وحتى بين اليهود من مواطني اسرائيل لا تنعدم التفرقة، هذه المرة على اساس عرقي عنصري. كما ذكرت لي صديقة اسرائيلية تدرس معي في الجامعة. اخبرتني هذه الصديقة ان الاسرائيليين الشرقيين (السفارديم) لا يمكنهم تجاوز تبعات اصلهم الشرقي، فهم دائماً الطبقة الأفقر التي تتعرض لاستغلال واضطهاد اليهود القادمين من أوروبا (الاشكيناز). هذه الصديقة كانت تتكلم عن زميل لنا اسرائيلي ايضاً من اصل سوري واسمه امير. فقالت انه لا يمكنه باي حال من الاحوال الوصول الى مستقبل باهر في اسرائيل، فلو لم يكشفه لون بشرته، كشفه اسمه ولكنته في الكلام باللغة العبرية، هذه اللكنة التي لم ينجح في التخلص منها بسبب تعليمه في المدارس التي يدرس بها اليهود الشرقيون، اذ يصعب التحاقهم بمدارس الغربيين.

في ختام تعليقي على مقالي الاستاذ رؤوف أريد ان اذكره بمشهد التقطته مصور قام بعمل فيلم تسجيلي عن الأطفال العرب واليهود في اسرائيل واشتركت في ترجمته.

في الفيلم مشهد يتحدث فيه المصور الى طفل عربي ليسأله ان كان يعرف اللغة العبرية، ويرد الطفل وعمره عشر سنوات بثقة: طبعاً، اسمعها في الشارع كل يوم فيطلب منه المصور ان يقول شيئاً بالعبرية ويجيب الطفل بكلمات عبرية: «قف أمام الحائط وارفع يديك او ساكسر راسك بالعصا»، «توقف وإلا ساطلق النار».

نها رضوان
مصرية مقيمة في كاليفورنيا



الدين والسياسة في إسرائيل

التعصب ينمو ويهدد التعايش بالانهيار

دان ليون *

■ يتعرض المجتمع الاسرائيلي الى الادانة من قبل منتقديه لانقسامه الحاد على نفسه، وإلى الاشادة من قبل المعجبين به لفرط تعدديته. لكن ما لا يختلف عليه ان الانقسام الاعمق والاكثر ثباتاً بين كل الانقسامات - السياسية والاثنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية - يكمن بين التقليدي واللاديني (العلماني).

على سبيل المثال في مدينة كالقدس، التي تعتبر نفسها عاصمة لدولة عبرية ديموقراطية ومتسامحة، يتلقى حوالي نصف التلاميذ اليهود تعليمهم في مدارس دينية ارثوذكسية ومتعصبة. ويفكر يهود علمانيون كثيرون في الرحيل عن المدينة لأنهم يشعرون ان نمط حياتهم يتعرض الى تهديد متزايد نتيجة الضغوط المتصاعدة. ويتوقع خبراء الديموغرافيا ان يبلغ عدد اليهود الارثوذكس المتطرفين، بسبب عائلاتهم الكبيرة، ما لا يقل عن ثلث عدد سكان القدس بحلول السنة ٢٠١٠، الى جانب ١٠ في المئة من المتدينين القوميين، مقابل ٢٥ في المئة فقط من العلمانيين. وسيؤلف العرب ثلث السكان. بالمقارنة مع تلك، تبقى الغالبية الساحقة من سكان مدن عبرية مثل تل ابيب وحيفا علمانية.

"دولة عبرية"

عندما اسس ثيودور هرتزل، الذي كان بعيداً عن الدين، الحركة الصهيونية باصدار كراس يحمل عنوان Der. Judenstaat (دولة اليهود) في فيينا عام ١٨٩٦، لم يكن يفكر بأكثر من دولة يقطنها اليهود، وليس بالضرورة في فلسطين. وبعد ذلك بنصف قرن، تضمن «اعلان استقلال» اسرائيل عام ١٩٤٨ «اقامة دولة عبرية في ارض اسرائيل Eretz Yisrael (فلسطين)». ويُعرف اليهودي وفق مبادئ القانون الاسرائيلي في الوقت الحاضر بتعابير دينية.

هكذا، فإن الدولة والدين متشابكان. وعلى رغم ان غالبية اليهود ليسوا ارثوذكس فإن كل قوانين الأحوال الشخصية تخضع لسلطان القضاء الديني، ويُحظر الزواج او الطلاق المدني. ولا تكمن المشكلة في الدين ذاته، الذي يعتبر مسألة تتعلق بمعتقد الفرد، كما انها لا تتعلق باحترام التقاليد التي تجري مراعاتها وسط الكثير من اليهود غير المتدينين، بل تكمن في استغلال الدين من قبل المؤسسة الدينية الارثوذكسية لاغراض سياسية.

توازن القوى

تسيطر الاحزاب الدينية اليهودية، التي تضم الارثوذكس المتطرفين والمتدينين القوميين، في الوقت الحاضر على ٢٣ مقعداً في الكنيست (لا توجد امرأة واحدة بينهم) من اصل ١٢٠ مقعداً، بالمقارنة مع ١٦ مقعداً في الانتخابات الأولى في ١٩٤٩. وحصلت هذه الاحزاب على نصف مليون صوت، أي حوالي ٢٠ في المئة من الناخبين. وعلى رغم ان الاحزاب الدينية لا تحصل بالضرورة على اصوات كل المتدينين، فإن «المعسكر الديني» لا يزال، على رغم نموه، يمثل اقلية وسط السكان اليهود.

لكن التنظيمات الارثوذكسية تمكنت في اطار نظام التمثيل النسبي، بسبب عدم حصول اي حزب بمفرده على غالبية مطلقة، من التحكم تقليدياً بميزان القوى سواء كان الائتلاف يسارياً او يمينياً. وكشركاء لا يمكن الاستغناء عنهم في الائتلاف الحاكم يقتضي ذلك الاستجابة لمطالبهم الدينية. وينطبق المبدأ نفسه في الانتخابات المباشرة لرئيس الوزراء.

التطرف لا يلقى مقاومة

يمثل اليهود الارثوذكس في الجالية اليهودية الاميركية، وهي الاكبر في العالم، اقلية بالمقارنة مع الاتجاهين «الاصلاحي» و«المحافظ» الاكثر ميلاً الى التعددية. وفي اسرائيل، يكاد النفوذ الذي يمارسه الارثوذكس على الطيف الديني كله لا يلقى مقاومة تُذكر، على رغم ان اليهود السيفارديم (الشرقيين) يُعرفون بكونهم اكثر تسامحاً بعض الشيء من اليهود الاشكيناز.

وترى اليهودية الارثوذكسية انها وحدها تقدم التفسير الاصيل للدين القديم وعقيدته، وترفض الاتهامات بـ «الاصولية»، معتبرة انها لا تعني شيئاً. وتنأى المؤسسة الحاخامية عن المعضلات الاخلاقية، مثل مكانة النساء او مكانة المواطنين العرب في اسرائيل. وفي ما يتعلق بالمسألة الاخيرة، يبدو كما لو ان مفهوم «أحب جارك كما تحب نفسك» ينطبق على اليهود وحدهم.

وعلى صعيد القضايا السياسية الكبيرة، يستخدم «الحزب الديني القومي» عملياً مقاعده العشرة في الكنيست كأداة للضغط القومي اليميني المتطرف بأيدي المستوطنين، بشكل رئيسي المتدينين في الضفة الغربية وغزة ولمعارضة التطلعات القومية للفلسطينيين.

ويدعي كتاب «حمار المسيح» لمؤلفه الشاب سيفي راتشليفسكي ان اليهود المتطرفين تمكنوا، خصوصاً منذ ١٩٦٧ و«تحرير» الاراضي، ان يختطفوا اليهودية في اسرائيل. وفي خطتهم الكبرى للمجيء بالمسيح، يُعتبر اليهود العلمانيون مجرد ادوات لتحقيق الخلاص الديني النهائي.

كان الجو المشبع بالتعصب وكره الاجانب والغلو القومي الديني المتطرف هو الذي ولّد تطورات مثل نشوء تنظيم سري يهودي خطّط لتدمير مساجد القدس ولكنه اخفق في ذلك، والمجزرة التي نفذها باروخ غولدشتاين وراح ضحيتها ٢٩ من المسلمين اثناء ادائهم الصلاة في الخليل عام ١٩٩٤، واغتيال اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ على ايدي الطالب الديني المتطرف ييغال امير.

أولوية للتعليم

بخلاف الحزب الديني القومي، لم يبد حزب «شاس» الارثوذكسي المتطرف الذي يضم في صفوفه اليهود السيفارديم اهتماماً مفرطاً بالارض او بالاستيطان او بايديولوجية صهيونية تقوم على «اسرائيل كبرى» منحها صك توراتي. فهو يركز على العمل في صفوف قاعدته الاجتماعية في الاحياء الفقيرة والبلدات الجديدة، خصوصاً بتأمين تمويل حكومي لتطوير البنية التعليمية الارثوذكسية المزدهرة التي انشأها. وما يثير السخرية ان هذا الحزب صاحب التوجه الاجتماعي يزعم العمل على تحسين اوضاع اليهود الشرقيين المحرومين، لكنه في الواقع يديم التخلف لان المنهاج الدراسي ذا النزعة الدينية المهيمنة الذي يُطبق في مدارسه يخفق في إعداد الطلبة لمواجهة الحياة والعمل في مجتمع حديث.

ويعفى عشرات الآلاف من الشبان الارثوذكس المتطرفين من الخدمة العسكرية كي يدرسوا الدين، وهم يواصلون الدراسة بشكل اساسي على نفقة الحكومة بدلاً من العمل، وينجبون عائلات كبيرة تعاني الفقر في الغالب. وفي الوقت الذي يعتبر فيه البعض ان نمط الحياة هذا يتسم بالتقوى والانصراف لخدمة الدين والله فان آخرين يعتبرونه ضرباً من التطفل.

الروحي والدنيوي

ينعكس الهدف الذي تسعى اليه اوساط اليهود الارثوذكس، بفرض نمط ديني على الحياة في البلاد، في اشكال كثيرة في الحياة اليومية إلى درجة لا يمكن معها سوى الاكتفاء ببضع امثلة: يجب ان تتوقف اعمال التنقيب عن الآثار في الاماكن التي دُفن فيها اليهود في الماضي، ويجب اغلاق الشوارع الرئيسية ومنع حركة السير يوم السبت (عطلة اليهود)، ولا يُعترف باعتناق الديانة اليهودية اذا لم يجر وفق التعاليم الارثوذكسية، ولا يمكن دفن المواطنين (بشكل اساسي المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي السابق) الذين لم تؤكد المؤسسة الحاخامية يهوديتهم في مقبرة يهودية، ويُبصق على النساء ويجري تخريب سياراتهن في شوارع القدس لانهن يرتدين «ملابس غير محتشمة»، ولا يمكن للنساء والرجال ان يصلوا سوية وليس هناك حاخامات من النساء، وتظهر مدارس متنقلة للمتدينين المتطرفين بشكل مفاجئ ومن دون ترخيص في مناطق سكنية غير دينية.

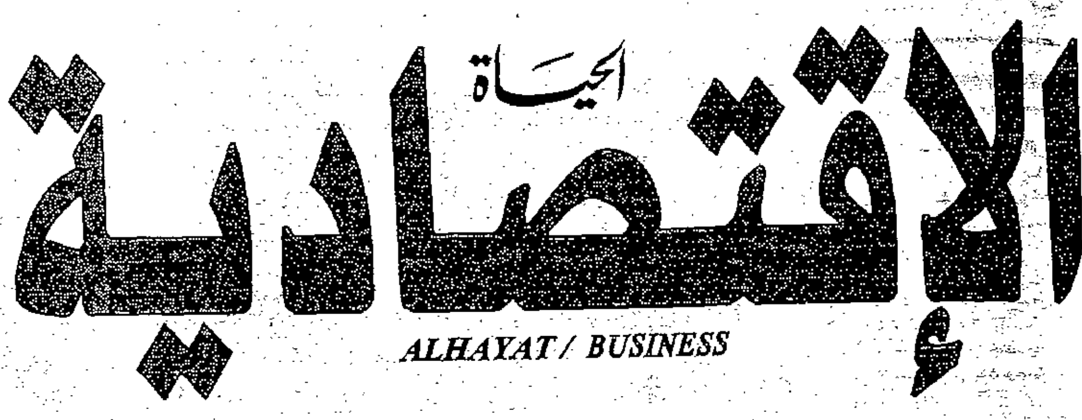
ويتوجه «شاس» الى زعيمه الروحي، كبير حاخامات السيفارديم السابق اوفاديا يوسف، لتلقي التعليمات على صعيد الامور الدنيوية فضلاً عن الدينية. ونُقل اخيراً انه شجب دراسة العلوم لان «دراسة التوراة تبز كل العلوم». وهو يزدري المحاكم المدنية في اسرائيل، متهماً المحكمة العليا بانها «اسوأ من محاكم غير اليهود» بينما يعتبر ان «التوجه الى المحاكم المدنية يناقض تعاليم موسى». واتهم الحاخام شاتش، وهو احد كبار زعماء المتطرفين الاشكيناز، منتسبي حركة الكيبوتزات العلمانية بانه «غوفيم (غير يهود)، اكلة لحوم الارانب والخنازير».

حذرت الناشطة في مجال الحقوق المدنية والوزيرة السابقة شولاميت الوني من انه يجري تحويل اسرائيل خطوة فخطوة «من دولة ديموقراطية انسانية الى مجتمع ديني متعصب (...) بدأت قوانين ذات نبرة عنصرية وتقوم على التمييز تشق طريقها الى الكتب (...) لتصبح اشبه بنظام مرجعي». ويرى كثيرون ان العلمانيين، بالمقارنة مع المتدينين، اقل حماسة واقل انضباطاً واقل التزاماً. وفي الوقت الذي احرز فيه بعض التقدم في اتجاه التغلب على انقسامات أخرى في المجتمع الاسرائيلي، مثل الانقسامات الاثنية، لا تشهد العلاقات بين القطاعات الدينية أي تحسن. وعندما يُتهم سيفي راتشليفسكي، مؤلف «حمار المسيح» بالمبالغة، يرد بأن ذلك محض تمنيات لا اساس لها وان مخاوفه في شأن تعاظم التطرف الديني دقيقة. ويختم بالقول «اذا كان ذلك يبدو قاسياً او متطرفاً، فانه يرجع الى ان الواقع قاس ومتطرف الى هذا الحد».



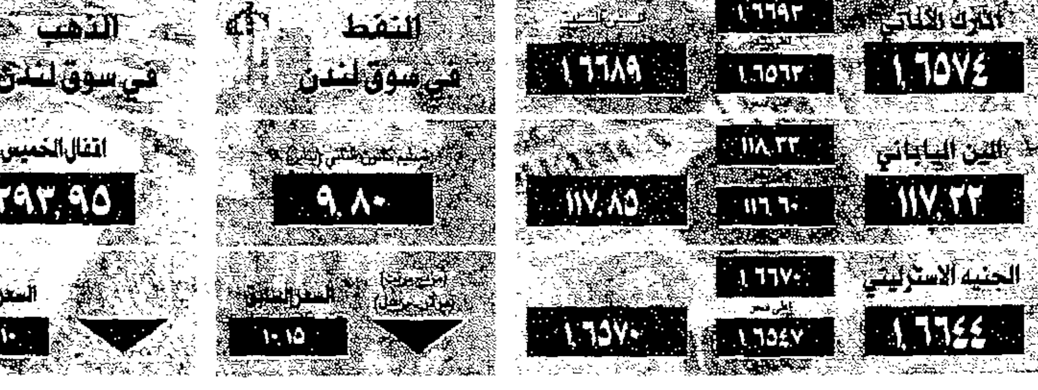
* رئيس تحرير مشارك لمجلة «فلسطين - اسرائيل».

AL HAYAT FRIDAY 11 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13065
الجمعة ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٥









وزير الطاقة الاميركي يزور الرياض في كانون الثاني

واشنطن مهتمة باستثمارات مع السعودية في قطاع الغاز

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ قال وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون، امام جمع من الناشطين في قطاع النفط في واشنطن انه سيسعى الى تعزيز الاتصالات والعلاقات الاميركية - السعودية عندما يزور الرياض في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

واضاف «ان الحكومة الاميركية مهتمة بما صدر عن السلطات السعودية في شأن احتمال تنفيذ مشاريع اميركية - سعودية استثمارية مشتركة خصوصاً في قطاع الغاز، وتقف موقفاً ايجابياً حيال هذه الاشارات». وشدد على ان بلاده ستترد على المبادرة السعودية بعدد من الطرق فحواها ان يوسعنا التعاون في مجال العلاقات الخاصة بالطاقة».

وقال ريتشاردسون: «ان التعاون قد يأخذ شكل الاستثمارات الرأسمالية او التكنولوجيا ونعتبر المبادرات السعودية تطوراً ايجابياً متعافياً يدل على تبدل في السياسة وفي تفكير السعوديين، ونحن نرحب بذلك وسندرس الامكانات».

وسيكون ريتشاردسون اول وزير للطاقة في ادارة الرئيس بيل كلينتون يزور السعودية.

وكان الوزير الاميركي يتحدث في مؤتمر نظمته مؤسسة «كامبريدج انيرجي ريسيرش اسوشيتس» بهدف تعزيز سياسة الادارة الاميركية الحالية الرامية الى تشجيع شركات النفط على الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في دول منطقتي القوقاز وبحر قزوين، وفي انشاء شبكة لخطوط انابيب النفط يتجه من الشرق الى الغرب عبر هاتين المنطقتين لنقل النفط والغاز الى السوق الدولية. لكن العنصر الذي يثير الخلافات اكثر من غيره من عناصر هذه السياسة، هو خط الانابيب المقترح الذي يبدأ في باكو، عاصمة اذربيجان، وينتهي في مرفأ سيحان على الشاطئ التركي من البحر الابيض المتوسط.

ويشعر عدد كبير من شركات النفط التي تستثمر مبالغ طائلة في تلك المنطقة بأن الادارة الاميركية تضغط لدعم هذا الاقتراح في الوقت الذي تمر فيه موازنات هذه الشركات المخصصة للاستثمار بأزمة خانقة وضيق بسبب تراجع اسعار النفط، بالاضافة الى وجود شكوك في ما اذا كانت منطقة بحر قزوين تحتوي على ما يكفي من النفط لدعم خط الانابيب المقترح.

وأقر ريتشاردسون بوجود «مشاكل كبيرة»، وأشار الى ان «الجميع يدرك ان اسعار النفط متدنية والاستثمارات نادرة، وان الانتاج في مرحلة الدراسة وان عددا كبيرا من اللاعبين الأساسيين في مشروع مد هذا الخط واستخدامه ليس حتى الآن على طاولة المفاوضات. ومما لا غموض فيه ان ثمة عقبات يجب تجاوزها والتغلب عليها».

وسعى المسؤولون الاميركيون الذين تحدثوا في المؤتمر الى التشديد على ان عدداً من الخطوات الصغيرة تم اتخاذه في الاشهر القليلة الماضية، ما جعل تحقيق مشروع المعبر المقترح اكثر احتمالاً وجدوى. وكان آخر هذه الخطوات التوقيع في واشنطن الاربعاء الماضي على مشروع القيام بدراسة جدوى لمشروع مد خط انابيب من منطقة بحر قزوين ينقل النفط والغاز من كازاخستان الى تركيا والأسواق الأوروبية.

وقال ريتشاردسون تعليقاً على هذا: «تشكل هذه الدراسة الخطوة الاولى لتنفيذ التزام الرئيس نزاربايف نقل نفط كازاخستان عبر خط انابيب باكو - سيحان».

وشدد المسؤولون الاميركيون على ان تركيا ستمارس دوراً حاسم الاهمية في جعل خط الانابيب المقترح ذي جدوى تجارية.

وقال ريتشاردسون ان انقرة عرضت «حوافز مفيدة»، قد تتضمن خفض رسوم النقل وربما المساهمة في تكاليف مد خط الانابيب.

واشار ريتشاردسون الى ان سياسة بلاده حيال ايران لم تتبدل اذ ان ايران تعزز حضورها وتلفت اليه في منطقة بحر قزوين.

ورداً على سؤال في شأن ما اذا كانت الولايات المتحدة ستسمح لشركات النفط بالدخول في ترتيبات تتيح لها تصدير بعض نفط منطقة بحر قزوين عبر الأراضي الايرانية، قال الوزير الاميركي ان حكومته «لا تحبذ الأمر طالما بقيت ايران متمسكة بسياستها الخاصة بالاسلحة النووية وبدعم الارهاب وبمعارضة عملية السلام في الشرق الأوسط».

واضاف «نرغب في ان نرى عملاً لا ان نسمع كلاماً من ايران، وبين الحين والآخر نسمع رئيس ايران يدلي ببيانات ودية ونرد على هذا بالمثل، لكن الحقيقة هي ان سياسة ايران في المنطقة لا تتبدل. ونحن قلقون من تطورات اخيرة تناولت التعاون النووي بين روسيا وايران. ونحن قلقون من تدخل ايران السلبي في عملية السلام في الشرق الأوسط، خصوصاً في هذا الوقت الحاسم. ونحن قلقون من تطوير ايران لأسلحة نووية ومن دعمها للارهاب».

لكن فرانس ارهارت، رئيس شركة «كونوكو» ومديرها الاداري، قال «ان ايران تشكل طريقاً للتصدير اكثر جدوى من الناحية الاقتصادية بالنسبة الى نفط منطقة بحر قزوين. ويجب ان يقابل هذه الطريق طريق او طرق تصدير منافسة بالمعنى الصحيح».

وحض على التمسك بالتفكير العملي الواقعي، ودعا الى ان تلغي الولايات المتحدة العقوبات التي تفرضها على ايران، والبدء في التعامل مع ايران على نحو متسارع.

وقيل ان المسؤولين الروس الذين حضروا المؤتمر شكوا من ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تسعى الى التقليل من النفوذ الروسي في قطاع الطاقة في منطقة بحر قزوين.

وسعى ريتشاردسون من جهته الى تبديد قلق الروس عبر التشديد على ان لبلاده «مصالح امنية حيوية» في المنطقة، لكنها لا تنوي «اخراج روسيا منها».

وقال ريتشاردسون ايضاً انه التقى ممثلين عن قطاعي النفط والغاز الاميركيين في وقت سابق من الاسبوع للبحث في ما يمكن فعله حيال تراجع اسعار النفط والغاز في الوقت الراهن، اذ ان هذا التدني يؤثر سلبياً وكثيراً على الشركات الاميركية المحلية الناشطة في مجال الطاقة، ويضغط عليها لكي تندمج وهو ما حصل اخيراً.

اسعار النفط الخام

تدهورت اسعار النفط للعقود الآجلة الى مستوى ادنى قياسي جديد امس، اذ هبط سعر خام «برنت» القياسي تسليم كانون الثاني (يناير) الى ٩,٨٨ دولار للبرميل في ما يعتبر ادنى سعر للبرميل منذ نحو ١٢ عاماً، وسط مخاوف من ارتفاع المخزون النفطي العالمي.

اضافة الى ان سعر «برنت» بالأسعار الجارية هو الادنى منذ نحو ١٢ عاماً، يعتبر متوسط سعر خام «برنت» خلال السنة الجارية بالاسعار الثابتة الادنى منذ عام ١٩٧٦.

السعر الفوري برميل دولار
٤٠ - ٣٠ - ٢٠ - ١٠ - ٠
١٩٧٣ ٧٤ ٧٦ ٧٨ ٨٠ ٨٢ ٨٤ ٨٦ ٨٨ ٩٠ ٩٢ ٩٤ ٩٦
العربي الخفيف - برنت
دبي

السعر الفوري برميل دولار
٩,٨٨
كانون الثاني، شباط، آذار، نيسان، ايار، حزيران، تموز، آب، ايلول، تشرين الأول، تشرين الثاني، ١١ كانون الأول
١٩٩٨

اسعار الخام "تتأرجح" دون ١٠ دولارات

■ لندن - «الحياة» - تأرجحت اسعار خام القياس «برنت» في بورصة النفط الدولية امس ومالت منذ الصباح الى التراجع والتدهور متجاوزة حاجز الانخفاض النفسي البالغ ١٠ دولارات. وهبط سعر النفط الى ادنى مستوى منذ ١٢ عاماً بعد دقائق من بدء التعامل قبل ان يعيده المتعاملون الى مستوى عشرة دولارات للبرميل.

وتراجع سعر «برنت» في عقود كانون الثاني (يناير) الى ٩,٨٨ دولار للبرميل بانخفاض عشرة سنتات عن سعر اغلاق الاربعاء ثم ارتفع بنحو ستة سنتات ليسجل ١٠,٠٤ دولار ثم عاد الى التدهور الى ٩,٩ دولار في تعامل بعد الظهر.

موجة بيع كبيرة واستمرار التراجع في سوق الأسهم السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ تعرضت سوق الأوراق المالية السعودية لموجة بيع كبيرة أدت الى تراجع جزء كبير من القيمة السوقية للأسهم المتداولة. ويأتي هذا التراجع إمتداداً لما تشهده السوق منذ فترة تأثراً بتراجع أسعار النفط والظروف الاقتصادية والسياسية التي تحيط بالمنطقة وتأثيرها في قرارات المتداولين، ووصل المؤشر العام إلى ادنى مستوياته عند ١٣٢,٦٦ نقطة قبل أن يرتفع الى ١٣٥,٥٩ نقطة مقابل ١٤٣,٨٨ نقطة الاسبوع السابق، ما يعني ان المؤشر فقد منذ بداية السنة ٦٠,١٩ نقطة أو ما نسبته ٣١ في المئة.

وارتفعت الكميات المتداولة الاسبوع الماضي الى ٧,٥ مليون سهم بقيمة ٢٦٢ مليون دولار في مقابل ٥,٥ مليون سهم قيمتها ١٨١ مليون دولار للاسبوع السابق. كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٨٩٣٩ صفقة في مقابل ٦٤٤٤ وبنسبة ٣٧ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول في أسهمها الاسبوع الماضي ٦٠ شركة حققت اسهم ٥٤ منها تراجعاً في أسعارها، فيما حققت اسهم ثلاث شركات ارتفاعاً، وحافظت أسهم ثلاث شركات أخرى على اسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وقاد قطاع المصارف فعاليات السوق لجهة الكمية المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات، فبلغت الكمية المتداولة في هذا القطاع ٣,٤ مليون سهم شكلت نسبة ٤٦ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ١٨٦ مليون دولار عبر ٤٤٥١ صفقة بنسبة ٥٠ في المئة من إجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «بنك الرياض» السوق، إذ تم تداول ١,٣ مليون سهم تراجع سعر السهم خلالها تسعة ريالات إلى ١٣٠ ريالاً. وحل سهم «الراجحي» ثانياً بكمية ٨٩١ الف سهم هبط خلالها ٢٤ ريالاً إلى ٣٩١ ريالاً.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات فبلغت الكمية المتداولة ١,٦ مليون سهم شكلت ٢١,٣ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ١٥,٤ مليون دولار من خلال ١٣٢٧ صفقة. وتصدر سهم «المواشي المكيرش» اسهم القطاع بتداول ٥١٧ الف سهم، وتراجع سعره ريالاً واحداً الى ٢٤ ريالاً. وانخفض سهم «العزيزية بندة» ثلاثة ريالات الى ٤٠ ريال.

وحل في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بتداول ١,٥ مليون سهم بلغت قيمتها ٤١ مليون دولار من خلال ١٧٩٠ صفقة. وتصدر سهم «سابك» اسهم القطاع بتداول ٥١٣ الف سهم وتراجع سعره ١١ ريالاً إلى ١٤١ ريالاً، تبعه سهم «الأسمدة» بتداول ٤٣٦ الف، وتراجع سعره تسعة ريالات الى ١٠٧ ريالات.

وجاء قطاع الاسمنت رابعاً بتداول ٥٤٧ الف سهم شكلت نسبة ٧,٣ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» أسهم القطاع بتداول ١٤٧ الف سهم، وتراجع سعره خمسة ريالات الى ١٢١ ريالاً.

ارتفاع قيمة الأسهم المتداولة في سوق الدوحة للأوراق المالية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ سجل مؤشر سوق الدوحة للأوراق المالية لأسعار الشركات التسع عشرة المدرجة انخفاضاً في الأسبوع المنتهي امس قدره ٠.٧٣ نقطة، متراجعاً بنسبة ٠.٥٤ في المئة عن الأسبوع الماضي ليصل إلى ١٣٤.٣٢ نقطة، فيما سجلت حركة التداول ارتفاعاً في كمية الأسهم المتداولة وقيمتها وعدد العقود المنفذة.

وارتفعت قيمة الأسهم بنسبة ٢١٢.٦ في المئة لتصل إلى ٤٢.٥ مليون ريال قطري، في مقابل ١٣.٦ مليون ريال. فيما ارتفع عدد الأسهم بنسبة ٩٢ في المئة إلى ١١٨.١ الف سهم في مقابل ٦١.٥ الف سهم، وعدد العقود المنفذة بنسبة ١٩.١ في المئة إلى ٢٨٠ عقداً في مقابل ٢٣٥ عقداً خلال الأسبوع السابق.

"كنديان بتروليوم يمن" تنفق ٤٦ مليون دولار في ٤ قطاعات نفطية جديدة

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ وقعت وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية اتفاقاً للمشاركة في الانتاج النفطي مع شركة «كنديان بتروليم يمن» التي تملكها شركة «كنديان اوكسي» الكندية في أربعة قطاعات جديدة شمال شرقي البلاد.

وقال وكيل وزارة النفط رشيد بارباع لـ «الحياة» إن مناطق الامتياز تقع في قطاعي ٥٤ و١٢ في المهرة و١١ و٣٦ في حضرموت، وهي من المناطق الواعدة.

واضاف «ستقوم الشركة بمسح بطول ٢٥٠ كلم وسيتم حفر بئر استكشافية واحدة على الأقل بعمق ثلاثة آلاف متر وسيكون اجمالي الانفاق في المراحل الاستكشافية ١١.٥ مليون دولار في كل قطاع كحد ادنى، اي نحو ٤٦ مليون دولار».

وتنتج «كنديان اوكسي» نحو ٢٠٠ الف برميل يومياً من حقول المسيلة في حضرموت، اي ما يزيد على نصف انتاج اليمن من النفط الخام.

وذكر بارباع أن شركات اجنبية منها «فيليبس» و«روك» و«غلوبل هيدروكربون» أبدت اهتماماً بالحصول على مناطق امتياز للاستثمار النفطي، ومن المتوقع بدء المفاوضات معها في الاسابيع المقبلة.

وكان اليمن وإيران وقعا الشهر الماضي محضر اتفاق للتعاون في مجال النفط والغاز شمل تكرير النفط الخام واستكشاف النفط وانتاجه وتدريب الكوادر اليمنية وامكانية التعاون في مجال مد الانابيب.

من جهة اخرى، قالت شركة «دون نورسك» النروجية إن الحكومة اليمنية وافقت على اقتراح بأن تتولى عمليات تشغيل امتياز المنطقة رقم ٣٢ للتنقيب عن النفط.

وحلت الشركة النروجية محل شركة «نورسك هايدرو» في حصة ٢٠ في المئة من الترخيص بحيث تصبح المسؤول عن تشغيل الامتياز.

وقالت «دن نورسك» إن الشركاء وافقوا على برنامج عمل ١٩٩٩ يشمل حفر ثلاثة آبار وان برنامج الحفر مصمم لمعرفة حجم الاحتياط في الاكتشاف الذي اختبر على اساس انتاج ٤٨٠٠ برميل يومياً.

موازنة "صارمة" لروسيا

□ موسكو - جلال الماشطة

■ وافقت الحكومة الروسية امس الخميس على موازنة وصفها رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف بانها «صارمة» وستضغط فيها النفقات لتامين سداد الديون الاجنبية.

وذكر وزير المال ميخائيل زادورنوف ان الموازنة ستتضمن «فائضاً اولياً» بنسبة ١,٧ في المئة لسداد ٩,٥ بليون دولار.

واوضح ان إجمالي المبالغ المطلوب سدادها يصل الى ١٧,٥ بليون دولار، الا ان موسكو تتوقع جدولة ثمانية بلايين دولار منها.

ووصف بريماكوف مشروع الموازنة بانه «صارم لكنه نزيه». وذكر انه يهدف الى انعاش الانتاج. واضاف «ان بناء قاعدة متينة للاقتصاد يجعل روسيا تتنفس بحرية ولا تدمن على القروض الاجنبية».

بنك انكلترا يخفض الفائدة نصف نقطة الى ٦,٢٥ في المئة

■ لندن - «الحياة»، رويترز - خفض بنك انكلترا المركزي امس سعر الفائدة الرئيسية بنسبة ٠,٥ في المئة الى ٦,٢٥ في المئة بعد ان اظهرت بيانات واحصاءات اقتصادية استمرار تراجع اداء الاقتصاد البريطاني. وهذا هو الشهر الثالث على التوالي الذي تخفض فيه لجنة السياسة النقدية في البنك سعر الفائدة.

وقال البنك الذي يتعرض لضغوط من جانب قادة الاعمال والاتحادات لخفض الفائدة لانعاش الاقتصاد انه اتخذ هذه الخطوة لان آفاق الاداء الاقتصادي العالمي يبدو انها تضعف واسعار السلع الاولية انخفضت بدرجة اكبر.

وجاء قرار بنك انكلترا في اعقاب خفض اسعار الفائدة في الثالث من الشهر الجاري في جميع دول الاتحاد الاوروبي التي ستنضم الى العملة الاوروبية الموحدة اعتبارا من اول كانون الثاني (يناير) المقبل وخفض الفائدة الاميركية في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر).

Thursday $1.6640
Friday $1.6660

Thursday DM1.6637
Friday DM1.6738

ويواجه البنك المركزي ضغوطاً من مختلف الجهات لتخفيف سياسته النقدية مرة اخرى. وقالت غرفة التجارة البريطانية ان الخطوة كانت بمثابة قرار جريء للحفاظ على ثقة قطاع الاعمال في لجنة السياسة النقدية في البنك.

ولم تتأثر بورصة لندن على الفور بخفض الفائدة نظراً الى انها كانت متوقعة الى حد كبير. وسجل الاسترليني ارتفاعاً طفيفاً مقابل المارك والدولار، علماً انه كان تراجع بنسبة طفيفة قبل الاعلان عن الخفض، وسجل الاسترليني ٢,٧٦٤٥ مارك و١,٦٦٣٩ دولار مقابل ٢,٧٦٥٣ مارك و١,٦٥٨ دولار في نهاية التعامل في لندن يوم الاول من امس.

اتجاهات اقتصادية

"البنك الافريقي للتنمية" يقرض الجزائر ٧٠ مليون دولار

● أبيدجان – رويترز – أعلن «البنك الافريقي للتنمية» ان مجلس ادارته وافق على تقديم قرض قيمته ٧٠.٤ مليون دولار الى الجزائر لتمويل مشروع لمياه الشرب.

ويهدف المشروع الى توفير مياه الشرب بلا انقطاع في منطقة سيدي بلعباس في غرب البلاد وزيادة امدادات المياه الى وهران ثانية اكبر مدن الجزائر. وسيبدأ العمل في المشروع على الارجح في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٩ ويستمر أربع سنوات.

ويرد القرض على عشر سنوات مع فترة سماح مدتها ثلاث سنوات.

مصر تستضيف ورشة اقليمية للاتحاد العربي للأسمدة

● القاهرة – «الحياة» – يفتتح وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي ورشة عمل اقليمية نظمها الاتحاد العربي للاسمدة بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) في الفترة من ١٤ الى ١٦ كانون الثاني (ديسمبر) الجاري.

ويحضر الورشة مئة خبير يمثلون خمس منظمات عالمية في الاسمدة، وممثلون عن ١١ دولة من الشرق الاوسط وافريقيا منها مصر وتونس والمغرب والسودان وسورية والاردن واليمن وتركيا وايران وقبرص.

وتناقش ورشة العمل الجانب الفني الزراعي القائم في هذه الدول، والبُعد البيئي لاستخدامات الاسمدة بشكل سليم وصحيح كماً وكيفاً.

تأسيس شركة سعودية لتقديم خدمة "غلوبلستار" للاتصالات

● الرياض – «الحياة» – اعلن في الرياض إكمال تأسيس شركة «النجم العالمي» السعودية للتشغيل المحدودة برأس مال مدفوع قدره ٢٠ مليون ريال (٥,٣ مليون دولار).

وقال بيان اصدرته الشركة ان شركة الاتصالات عبر البلاد العربية (تاتكوم) اناطت بها مهمة تنفيذ عقد تقديم خدمة «غلوبلستار» في السعودية مع شركة «غلوبلستار» الاميركية.

واضاف البيان أن تكاليف المشروع السعودي ستزيد على ٢٠٠ مليون ريال (٥٣,٣ مليون دولار)، ويشارك في تمويله رجال أعمال سعوديون وشركات استثمارية سعودية أخرى.

وستنشئ الشركة وتدير المحطة الارضية في منطقة ديراب القريبة من مدينة الرياض وتم تحديد الارض المختارة لهذا الغرض من قبل وزارة البرق والبريد والهاتف.

الاردن: ٦,٨ بليون دولار قيمة الديون الخارجية

● عمان – «الحياة» – قال وزير المال الاردني ميشيل مارتو ان ١٩٩٨ تمثل سنة صعبة، مشيراً الى ان اداء المالية العامة خلالها تأثر بتباطؤ النشاط الاقتصادي الذي شهده الاردن في الاعوام الثلاثة الاخيرة.

واضاف في خطاب مشروع الموازنة الذي القاه امام مجلس النواب، ان الايرادات المحلية انخفضت بما نسبته ١١,٣ في المئة عن المستوى المقدّر ما يعني ارتفاع النفقات العامة بما فيها تلك من خارج الموازنة والبالغة ١٢٣ مليون دينار بما نسبته ٣,٦ في المئة عن النسبة المقدرة.

واوضح مارتو ان ذلك اسفر عن عجز مالي قبل المنح والمساعدات مقداره ٥٠٣ ملايين دينار، اي ما نسبته ٩,٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، على ان ينخفض العجز بعد المنح والمساعدات الى ٢٩٠ مليون دينار، اي ٥,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وعزا ارتفاع العجز المالي الى تراجع الايرادات المحلية وارتفاع النفقات العامة عن المستويات المقدرة بنحو ١٣٣ مليون دينار، مشيراً الى ان هذه النفقات وجهت لخدمة ديون المؤسسات العامة التي عجزت عن تسديد ديونها مثل الملكية الاردنية وسلطة المياه وسكة حديد العقبة.

وقدر مارتو حجم الدين الداخلي بنحو ٩٢٣,٥ مليون دينار في مقابل ٨٢١,٤ مليون دينار نهاية العام الماضي وبزيادة نسبتها ١٢,٤ في المئة، وحجم الدين الخارجي بنحو ٦,٨٧ بليون دولار في مقابل ٦,٥٣ بليون دولار العام الماضي.

وأعاد الارتفاع في حجم المديونية الخارجية الى ارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبية مقابل الدولار بنحو ٣٠٠ مليون دولار، والى رسملة الفوائد التي خضعت لاعادة الجدولة والتي قدرها بنحو ٨٦ مليون دولار.

رئيس فنزويلا المنتخب لا يتوقع خفضاً آخر لانتاج النفط

● كراكاس – رويترز – قال الرئيس الفنزويلي المنتخب هوغو شافيز اول من امس انه لا يتوقع تخفيضات جديدة لانتاج النفط لكنه سيحترم الاتفاقات الحالية على الحد منه.

واضاف شافيز انه سيسعى للتوصل الى اجماع بين اعضاء منظمة الدول المصدّرة للنفط (اوبك) على سياسة للدفاع عن الاسعار.

وقال للصحافيين عقب اجتماعه بالرئيس الحالي رفائيل كالديرا في قصر الرئاسة «اننا لا نتوقع اي تخفيضات جديدة في الانتاج. ولكننا سنلتزم بالاتفاقات الحالية».

وكانت فنزويلا وافقت في يونيو حزيران الماضي في اطار ما اتفق عليه من تخفيضات بين دول اوبك وغيرها على خفض ٥٢٥ الف برميل من انتاجها اليومي البالغ ٣.٤ مليون برميل. لكنها فشلت في الالتزام التام بهذا الخفض.

وقال وزير الطاقة اروين اريتا ان بلاده لا تزال تنتج ثلاثة ملايين برميل يومياً. لكن مصادر في صناعة النفط قالت ان الرقم الحقيقي يصل الى ٣.١٥ مليون برميل.

الكويت تخفض أسعار نفطها لآسيا ١٥ سنتاً للبرميل

● سنغافورة – رويترز – قال متعاملون امس ان الكويت خفضت سعر نفطها للشحنات المتجهة الى آسيا في كانون الثاني (يناير) المقبل ١٥ سنتاً للبرميل ليصبح أقل ٧٠ سنتاً عن متوسط خامي عمان ودبي.

وكانت الكويت حددت أسعار شحنات كانون الاول (ديسمبر) الجاري بما يقل ٥٥ سنتاً عن متوسط خامي عمان ودبي.

وتتحدد أسعار النفط الخام الكويتي عادة وفق تحركات أسعار الخام السعودي المباع لآسيا والتي انخفضت بما يتراوح بين ١٥ و٢٥ سنتاً للبرميل لشحنات كانون الثاني.

الاسهم اليابانية تغلق على انخفاض مع تراجع مشتريات الاجانب

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم اليابانية انخفضت عند الاغلاق امس بعد أن تبددت موجة شراء الاجانب التي بدأت في وقت مبكر عندما بلغ المؤشر مستوى ١٥٠٠٠ نقطة.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً بانخفاض ١٢٤.١٠ نقطة أو ٠.٨٣ في المئة ليسجل ١٤٨٠٧.٨٠ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٢٣٠ نقطة الى ١٤٧٦٠ نقطة.

وقال مامورو أوتاني المدير العام لشركة «دايو» للاوراق المالية «السوق تلتقط انفاسها بعد المكاسب التي حققتها منذ بداية الاسبوع».

ارتفاع سعر الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويترز – ارتفعت اسعار الذهب عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس مواصلة مكاسبها التي حققتها في نيويورك الليلة قبل الماضية بعد ان اقبل تجار يابانيون وغيرهم على شراء الذهب لانخفاض الدولار أمام الين. وبلغ سعر الذهب للبيع الفوري عند الاغلاق ٢٩٥,١/٢٩٥,٦ دولار اميركي للاونصة صعوداً من ٢٩٣,٨/٢٩٤,٣ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس و٢٩٣,٣/٢٩٣,٨ دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

الشرق الأوسط وافريقيا أقل الخاسرين

الأزمة الاقتصادية الدولية ستزيد عدد الفقراء في العالم

□ القاهرة – محمد الشرقي

■ يميل البنك الدولي الى اعتبار ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (مينا) تعرضت لتاثير محدود من تداعيات الأزمة المالية الدولية على رغم انخفاض أسعار المواد الأولية وعلى رأسها النفط.

ويضع البنك سيناريوهات متفائلة وحذرة لمستقبل اقتصادات المنطقة خلال السنوات العشر المقبلة مع وجود فوارق بين الدول المعتمدة في ايراداتها على النفط وتلك التي تسعى الى تنويع مصادر الدخل.

وفي الحالتين يقول البنك الدولي ان نسبة النمو المتوقعة ستكون ضعيفة قياساً الى مثيلاتها في الدول النامية التي ستراوح بين ٥ و٥,٢ في المئة، في حين سيكون معدل نمو المنطقة في حدود ٣,٤ في المئة في الفترة الممتدة بين ١٩٩٨ و٢٠٠٧ على أن يرتفع الدخل الفردي السنوي بمقدار واحد في المئة.

ويقول مصطفى كمال نابلي الخبير في البنك الدولي: «لم تتأثر المنطقة كثيراً بالأزمة التي حلت باسواق المال، لكنها تضررت في المقابل من تراجع أسعار المواد الأولية خصوصاً الطاقة».

ويعتقد ان تلك الخسائر تقدر بنحو خمسة في المئة من اجمالي الناتج القومي على أساس الأسعار الجارية «لكنها تبقى خسائر متواضعة قياساً الى خسائر مناطق أخرى تشمل ٣٣ دولة وتمثل نحو ٤٢ في المئة عن مجموع الناتج القومي للدول النامية خصوصاً في اندونيسيا وروسيا والبرازيل» حيث ان كلفة إعادة هيكلة القطاع المصرفي في هذه الدول تراوح بين ١٩ و٣٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وهي خسائر تقدر بمئات بلايين الدولارات.

ويضيف السيد نابلي في حوار مع «الحياة» على هامش مؤتمر البنك الدولي في القاهرة «اننا نواجه أزمة تختلف في اسبابها ونتائجها عن تلك التي حدثت في أزمة الديون مطلع الثمانينات حيث تحتاج الحلول الى ابتكارات جديدة وقدرة فائقة على التاقلم مع المستجدات ومنع انتشارها الى مناطق اخرى لكن الأزمة ستترك اثاراً بليغة منها زيادة عدد الفقراء عبر العالم» الذين ارتفع عددهم نحو ١٧ مليون شخص في اندونيسيا، وخمسة ملايين في كوريا وفقد عشرات ملايين الناس وظائفهم في تلك المناطق، وانهارت عملات دول عدة.

وبالنسبة للشرق الأوسط وشمال افريقيا كان الضرر غير مباشر وتجلى أساساً في تراجع الطلب على النفط من جهة، وتقلص تدفق الاستثمارات الأجنبية من جهة أخرى خصوصاً نحو الأسواق الناشئة في مصر والمغرب وتونس والأردن على رغم ان بورصات تلك الدول خصوصاً المغرب حققت افضل عائد دولي تجاوز ٢٤ في المئة. وكان بلغ العام الماضي نسبة ٥٠ في المئة في تلك الدول.

لكن محدودية التاثير ستترك بصماتها لسنوات مقبلة فمن جهة لا يتوقع تحسن الاقتصاد الدولي إلا بعد السنة الفين ومن جهة أخرى لن يكون النمو المرتقب كافياً لاستيعاب البطالة التي تشكل اكبر تحد وتعتبر من اكثر النسب العالمية وهي من المؤشرات السلبية التي تهدد الاستقرار الاجتماعي لتلك الدول.

لكن البنك يعتقد أن معدلات النمو في شمال افريقيا والشرق الأوسط ستكون أعلى من معدلات الدول الصناعية بنحو نصف نقطة في العقد المقبل (٣,٤ في المئة) مقابل ثلاثة في المئة.

ولا يتوقع أن تتجاوز النسبة المقبلة ٢,٩ في المئة في الدول الصناعية مقابل ١,٨ في المئة السنة الجارية ولولا حاجة شمال افريقيا والشرق الأوسط الى مجهودات اضافية للتنمية لكان وضعها أفضل لكن النمو الديموغرافي يزيد في طلبات الانفاق.

وينصح السيد نابلي بمواصلة الاصلاح الاقتصادي وسياسة الانفتاح على اعتبارها «ضرورية» للاستفادة من «منافع» العولمة. ويقول: «ان الدروس التي يمكن استخلاصها من الأزمة الآسيوية ان على المنطقة ان تُسرّع خطوات الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والاستعداد لتحديات العولمة عوض الانكفاء والتراجع عن تلك الاصلاحات».

ويعتقد أنه في حال استعادة عافية الاقتصاد الدولي ستكون المنطقة في مقدم المنتفعين «لأن الطلب على المواد الأولية والنفط سيزداد ثم لأن الأسواق المالية في شمال افريقيا والشرق الأوسط ظلت تحقق عائدات مهمة للمستثمرين الذين يحتاجون الى تعويض خسائرهم في أسواق جنوب شرقي آسيا وأميركا اللاتينية».

ويعتقد خبير صندوق النقد الدولي مقبول بهجت ان أسواق المال في منطقة «مينا» كانت الافضل عالمياً سنة ١٩٩٨ خصوصاً في المغرب وعُمان ومصر. لكن ينصح بزيادة مراقبة آليات سوق الأموال وضبط المعاملات «احتراساً من مضاربات محتملة قد يضطر لها متعاملون لتعويض خسائر في مناطق أخرى».

وتبدو وضعية منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا «حسنة» من وجهة نظر مؤسسة التمويل الدولية بفعل تنامي الاصلاحات الاقتصادية والنمو المتزايد للقطاع الخاص، وتراجع عجز الموازنة، وحجم الديون وهو ما شجع المؤسسة التابعة للبنك الدولي على ادراج مؤشرات بعض بورصات المنطقة ضمن مرجعيته الاستدلالية. «انها منطقة واعدة».

ويذهب كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي الى القول: «ان المنطقة لم تتضرر من الأزمة لانها لم تحصل على استثمارات اجنبية كبيرة» وبالتالي عليها استنباط العبر وينصح بسياسة مالية حذرة وفعالة وفي الوقت ذاته تجنب تفاقم العجز المالي.

مراقبة المصارف

وفي اعتقاده ان نظام مراقبة مرنة على المصارف ضروري لتجنب الأزمات، وعلى الحكومات في المقابل توفير مناخ زيادة النمو الاقتصادي للتغلب على الصعوبات الاجتماعية ونفقات التنمية المتزايدة.

ويجمع البنك الدولي على أن تحقيق نمو بين ٥ و٧ في المئة «اساسي» لمواجهة تلك المتطلبات ومن دونها لن تستطيع المنطقة جني ثمار عولمة الاقتصاد والتجارة.

ويقول كمال درويش: «بعكس الأزمات السابقة، فإن بوسع دول عدة من العالم النامي تحقيق نمو مرتفع حتى مع الأزمة المالية والاقتصادية، وبمقدور الدول المتنوعة الصادرات في منطقة مينا ان تزيد متوسط نموها الى ٤,٤ في المئة في العقد المقبل وان تستفيد من توسع التجارة المرتقب. لذلك تجمع الآراء على الفكرة القائلة «لا تضع كل البيض في سلة واحدة».

ويفترض التنوع تطوير النشاطات ذات فائض القيمة المرتفع، وتحرير الاقتصاد عبر اسناد وظائف جديدة للقطاع الخاص، وتعزيز دور البورصة واسواق المال، وتبني سياسة جبائية فاعلة، وزيادة الدور الاجتماعي للدولة. واستخدام العلوم والتكنولوجيا، وربط التعليم بحاجات سوق العمل. ويرى البنك الدولي ان دول منطقة «مينا» بدأت منذ فترة في اعتماد هذه الخيارات حتى قبل اندلاع الأزمة في شرق آسيا، وهو ما يجعل فوائد تلك الاصلاحات متوقعة في النصف الثاني من العقد المقبل، أي تاريخ تنفيذ اتفاقات الشراكة الأوروبية، والمنظمة العالمية للتجارة، والمناطق التجارية الحرة.

---

١٦ مليون نسمة سكان الرياض سنة ٢٠٤٠

□ الرياض – محمد نجيب سعد

■ توقعت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان يصل عدد سكان المدينة الى حوالى ١٦,٥ مليون نسمة سنة ٢٠٤٠، ما يعني ان تشمل مساحتها قدراً اضافياً يصل الى ٢٥٠٠ كلم مربع، وهي المنطقة التي يُتوقع ان تستوعب النمو العمراني للفترة الزمنية بين عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٥. وطالبت الغرفة بفتح المجال امام المطورين العقاريين لابداء آرائهم في طبيعة التنمية العمرانية.

وحضت الغرفة في ورقة عمل لها تناولت «تخطيط وتطوير المناطق الحضرية ودور القطاع الخاص فيها، العقاريين والجهات البلدية والتخطيطية على الالتزام بالبرامج الزمنية الخاصة بتوفير الخدمات التحتية، حتى لا تتزعزع الثقة بالاستثمار العقاري وبالتالي احجام القطاع الخاص عن الاسهام الفاعل في تنمية المناطق العمرانية.

وشددت على اهمية تطوير الانظمة واساليب التخطيط لما من شأنه فتح المجال امام القطاع الخاص. مشيرة الى ان عدداً كبيراً من الانظمة المطبقة الآن وُضعت في المراحل الاولى من التنمية العمرانية التي كان للدولة دور مباشر ومركزي فيه لعدم نضوج القطاع الخاص.

ونبهت الغرفة الى طبيعة التحفظ والبيروقراطية التي تتسم بها الجهات البلدية القائمة على اعداد وتصميم السياسات وتنظيمات التنمية العمرانية بمعزل عن القطاع الخاص العقاري، ما سيؤدي الى عدم استقرار سوق العقار ومن ثم هجرة الاموال الى قطاعات اقل ربحية كالمصارف وسوق الاسهم وهي مجالات «تفيد مصالح محددة بعيدة عن التنمية العمرانية». واوصت الغرفة بانشاء مركز للمعلومات الحضرية بهدف المساعدة على توفير المعلومات الضرورية، وتشكيل لجنة دائمة من القطاعين العام والخاص تعمل للخروج بتوصيات تسهم في تهيئة المناخ الملائم لدور فعال للقطاعين العام والخاص.

واشارت الغرفة الى تفضيل المواطن السعودي الاستثمار في المجال العقاري بسبب نقص القنوات الاستثمارية بشكل عام، وحداثة عهد المجتمع السعودي بالانظمة الاقتصادية المعاصرة المعتمدة على معاملات قد تتعارض مع الشريعة الاسلامية.

انحباس الأمطار يقلص الزراعات البعلية في سورية

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ ادى انحباس الامطار في سورية الى تاثر بعض الزراعات البعلية بشكل كبير خلال الموسم الجاري. ويأتي القمح في مقدمة هذه المحاصيل، اذ زرع الفلاحون من اصل ٩٠٠ الف هكتار مخصصة لزراعة القمح البعل سنوياً نحو ٤٢٠ الف هكتار فقط مقابل ٧٣٨,٧ الف هكتار زرعت في الفترة نفسها من العام الماضي. كما انخفضت المساحة المزروعة بالشعير الى ٣٠٠ الف هكتار، اضافة الى انخفاض زراعة المحاصيل البعلية الاخرى كالعدس والحمص وغيرها.

وتشكل نسبة الاراضي البعل نحو ٧٦ في المئة من الاراضي الزراعية السورية، اذ تبلغ مساحتها ٢,٧٣٣مليون هكتار وترتبط زراعتها بسقوط الامطار. ويؤدي التأخر في زراعة هذه المحاصيل الى تعرضها لظروف مناخية غير مناسبة وإلى مضاعفة الاصابة بالآفات الحشرية بسبب انحباس المطر.

وكان لتأخر الامطار هذا الموسم وقع ايجابي على مزارعي القطن، اذ اتاح لهم وقتاً كافياً لجنيه كاملا دون اية اضرار كان المطر سببها سابقاً. ووصلت كمية الاقطان المسوقة لهذا الموسم الى مليون طن حتى الآن.

ويشير جدول متوسط هطول الامطار خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٧ والفترة نفسها من السنة الجارية الى الفروق الكبيرة خلال الفترتين، اذ كان متوسط الامطار عام ١٩٩٧ للمنطقة الجنوبية ٤٧,٦ مم ولم يتجاوز هذه السنة ١,٧مم. اما المنطقة الشمالية فكان نصيبها ٥٧,٧ مم وبلغ السنة الجارية ١٣,٧ مم. وتظهر الفروقات بشدة في المنطقة الشرقية والبادية، اذ لم يهطل سوى ٠,٠٣ مم بينما وصل في الفترة نفسها من العام الماضي الى ٤٩,٤ مم.

وانخفض المخزون المائي في السدود البالغ عددها ١٤٦ سداً ووصل في بعضها إلى حده الادنى. ووصل عدد السدود التي توقفت عمليات الاستجرار منها الى سبعة سدود، اذ انخفضت طاقاتها التخزينية من ٢,١٤٧١ بليون متر مكعب الى ٤١١,٤ مليون متر مكعب. كما انخفض منسوب آبار الغوطة لأكثر من ٢٠ متراً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٩	,٥٠٢٢	٥,٤٩٧	٣٨٨,٨	١٨.٤٤	٤.٤٦١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٧	,٤٤٢٦	٣١,٣٠	١.٤٨٤	.٣٥٩٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٠٨	,٤٥١٩	٣١,٩٧	١.٥١٦	.٣٦٦٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٦٩	٤,٤٠٣	٣١١,٤	١٤.٧٧	٣.٥٧٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٣	٤,٣١١	٣٠٤,٩	١٤.٤٦	٣.٤٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٣	,٤٥٦١	٣٢,٢٦	١.٥٣٠	.٣٧٠١
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٤٩٨,١	٩٠٤,٨	١٢,٧٩	٢٦٩,٧	١١١٤,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٦٣	,٤٨٧٥	٣٤,٤٨	١.٦٣٥	,٣٩٥٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٧	٢,٣٤٤	١٦٥,٨	٧.٦٦٥	١,٩٠٢
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٧٠	٥,٣٣٩	٣٧٧,٦	١٧.٩١	٤,٣٣٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦٢١	,٠٠٥١	.١٠٧٩	.٤٤٦٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٣٢	,٦٠٢٤	,٠٠٨٥	.١٧٩٥	,٧٤٢٢
الين الياباني	١١٧,٤٢	١٩٥,٢	٧٠,٧٣	–	٢١,٠٨	٨٧,١٥
المارك الالماني	١,٦٦	٢,٧٦٠	–	,٠١٤١	.٢٩٨٠	١,٢٣٢
الفرنك الفرنسي	٥,٥٦٩	٩,٢٦٢	٣,٣٥٤	,٠٤٧٤	–	٤,١٣٣
الفرنك السويسري	١,٣٤٧٢	٢,٢٤٠	,٨١١٥	,٠١١٤	.٢٤١٩	–
الليرة الايطالية	١٦٤٣,٧	٢٧٣٣,٨	٩٩٠,١	١٣,٩٩	٢٩٥,١	١٢٢٠,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٣١	٦,٦٣	٤,٧٥	٥,٥٠	–	–	٥.٣٧	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٥٠	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,٤٤	٥	٥,٥٠	–	–	٤.٩٣	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,٣٨	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤.٨١	٥.٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٨١	٤,٩٣	٥,٤١	٥,٥٤	٥,١٧	٥,١٨	٤,٩٣	٥,٠٦	٤.٩٢	٥
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣٠	٥,٩٠	٦,٠٢	٥.٦٢	٥,٧٤
الين الياباني	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٢٦	٠,٣٦	٠,٢٦	٠,٣٦	٠,٢٦	٠.٣٦	٠.٦٢	٠.٧٥
المارك الالماني	٣	٣,٠٩	٣,٣٤	٣,٤٤	٣,٢٥	٣,٣٥	٣,٢٢	٣,٣٠	٣.١٦	٣.٢٤
الفرنك الفرنسي	٣,٠٣	٣,١٥	٣,٤٩	٣,٦٥	٣,٢١	٣,٣٣	٣,١٧	٣,٢٩	٣,٢٥	٣.٣٧
الفرنك السويسري	٠,٦٩	٠,٩٤	١,٤٠	١,٥٠	١,٣١	١,٤٣	١.٣٤	١.٤٦	١,٤١	١.٥٣
الليرة الايطالية	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٢٢	٣,٤٠	٣,٤٤	٣.٥٦	٣.٢٩	٣.٤١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٩٥	٢٩٤,٢٠	٢٩٤,٤٠	٢٩٥,٥٥	٢٩٢,٣٠	٤١٤.٨٠	٢٧٣.٤٠
فضة	٤,٨١	٤,٨٣	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٧٨	٧.٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٥٢,٥٠	٣٤٩,٥٠	٣٤٦	٣٤٨,٢٠	٣٤٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤	تسليم ٣ اشهر ١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤
نحاس (دولار)	١٤٩٦	١٤٨٥	١٤٨٥	١٥٠٢,٥	١٤٩٥	١٥٢٢,٥	١٥١١	١٥١٢	١٥٢٩	١٥٢٢
الومنيوم (دولار)	١٢٦٩	١٢٥٣	١٢٦١	١٢٧٢,٥	١٢٦١	١٢٧٤,٥	١٢٦٠	١٢٦٣	١٢٧٢.٥	١٢٦١
زنك (دولار)	٩٩٧	٩٧٥,٥	٩٦٨	٩٦٦	٩٦٥,٥	١٠١١	٩٩١	٩٨٤	٩٨٢	٩٨٢
نيكل (دولار)	٣٨١٥	٣٧٦٠	٣٨١٥	٣٨٩٠	٣٩٤٠	٣٨٨٠	٣٨٢٥	٣٨٨٠	٣٩٧٠	٤٠١٥

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٨ ١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	١٢/٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	٩,٧٠	٩,٩٠	١٠,٣٠	٩,٧٥	٩,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩.٧٠	٩٨/١٢/١٠
مزيج برنت	٩,٨٠	١٠,١٥	١٠,٥٥	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩.٨٠	٩٨/١٢/١٠
غرب تكساس	١٠,٨٥	١١,٢٥	١١,٧٥	١١,٣٥	١١,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠.٨٥	٩٨/١٢/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (الليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٣٨٨	٥,٠٦٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥٩	٩٩,٤٠	١٠١,٤٣	١٠٤,١٢
العائد	٤,٤٨	٤,٣٩	٤,٥٧	٤,٩٨

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ١٢/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,٣	٢٤٥,٥	آذار
بن (دولار)	١٨٨٥	١٨٧٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٤٥	٩٥١	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,٦٥	٧٩,٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	–	٧٨,٥	–
صويا (دولار)	١٤٧,٢	١٤٨,٥	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٢٢	٣٢٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/١٠	١٢/٩
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦.٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	.٤٥	.٤٥
تونس	دينار	١.٠٩٩٣	١.٠٩٩٣
الجزائر	دينار	٥٩.٥٦	٥٩.٥٦
المغرب	درهم	٩.٢٩٧٩	٩.٢٩٧٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٤.٧٣	٢٠٤.٧٣
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٦	٧.٧٤٦
باكستان	روبية	٤٩.٨٥	٤٩.٩٠
الفيليبين	بيسو	٣٩.٨٠	٣٨.٦٥
سنغافورة	دولار	١.٦٤٥٥	١.٦٤٥٥
تايوان	دولار	٣٢.٣٥	٣٢.٣٥
تايلاند	بات	٣٥.٦٥	٣٥.٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	.٨٤٧٠	.٨٥٠٧
اليونان	دراخما	٢٧٨.٤٣	٢٧٩.٨٦
اسبانيا	بيزيتا	١٤١.٢٠	١٤١.٩٩
الفرنك الافريقي	–	٥٦١.٩١	٥٦١.٩١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧١	١٥٧١
غابون	فرنك	٥٦١.٩١	٥٦١.٩١
استراليا	دولار	١.٦١١٨	١.٦٢٢
كندا	دولار	١.٥٣٦٧	١.٥٤٤٣
حقوق السحب	وحدة	.٧١٤٧	.٧١٦٧
قبرص	جنيه	.٤٩١٠	.٤٩٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/١٢/١٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٣٧	١٥٦٥١	٤١٠٩٣٧	١٣٣٣	١٩٩٨-١٢-٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٣٧	١٥٦٥١	١٦٧٣٣٧	٥٨٣٣	١٩٩٨-١٢-٩
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	١١٦٤٣١٣	٢١٥٦	١٩٩٨-١٢-٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١٠.٧٥	١٦٢١٦	٣١٩٠٥٩	٦٦٠٠	١٩٩٨-١٢-٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧,٥	٢٦٣٩٩	٢٢٣٨	٢١٨٨	١٩٩٨-١٢-٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٨١٦٠	٥٦٢٠	١٩٩٨-١٢-٩
بنك بيروت «ج»	٧.٥٦	٧.٥٦	١١٤٠٨	١٠١٦٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٩
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣,٢٥	٤٩٠٣	٩٣٢٢١	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٩
شركة رسامني يونس	٣.١٨	–	٤٨٠٨	٢٥٩٤٥	–	١٩٩٨-١٢-٩
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٥	١١٣١	٨٧٤٣٤	٧١٥٦٩	١٩٩٨-١٢-٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٢-٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٨	١.٧٥	٢٦٤٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الزنبت	٠.٧١	–	١٠٨٤	٤٦٥٣٠	–	١٩٩٨-١٢-٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٢٨	٣٠٠٠	٢٥٦٠	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٢-٩
						١٩٩٨-٠١-٣

الجمعة ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٥

AL HAYAT FRIDAY 11 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13065

شارون ستون لـ«الحياة»:

لا مانع لديّ من العودة إلى لعب دور المرأة الشقية

□ هوليوود – محمد رضا

■ قبل أن تظهر شارون ستون في البطولة النسائية في فيلم «حاسة أساسية» (اخراج بول فرهوفن – ١٩٩٢) كانت قد امضت ١٢ سنة في الأدوار: فتاة الأحلام في «ذكريات ستاردست» (وودي الن – ١٩٨٠) التي تظهر في مشهد واحد من لقطة واحدة وهي تقبّل النافذة. ابنة رتشارد شامبرلين في «كنوز الملك سليمان» (ج. ل. تومسون – ١٩٨٥) وابنة روبرت ميتشوم في «الحرب والذكرى» التلفزيوني (١٩٨٦)، ثم واحدة من فريق البوليس المضحك في «اكاديمية البوليس – ٤» (جيم درايك – ١٩٨٧).

مع حلول ١٩٨٨ بدأ اسمها يلمع قليلاً ووجهها يصبح مألوفاً. كانت شريرة فيلمي «اكشن جاكسون» مع كارل ويذرز (كريغ ر. باكسلي) و«فوق القانون» لستيفن سيغال (أندرو دايفيز – ١٩٨٩) وكانت البطلة النسائية الثانية. وبعد أدوار أخرى في افلام مرت عابرة، من بينها «دموع في المطر» و«اختير خصوصاً» و«دم ورمال» لعبت دوراً ملحوظاً وإن لم يكن خاصاً، أو رئيسياً في «توتال ريكول» (بول فرهوفن – ١٩٩٠) مع ارنولد شوارزنيغر.

عندما بلغت الثانية والثلاثين عاد إليها بول فرهوفن بسيناريو فيلم «حاسة أساسية»، الذي وجدت فيه دورها في إطار الشقراء الفاتنة التي تقتل في سبيل اللذة. وكان للفيلم دوي تجاري ناجح. وتفوقت فيه على شريكها مايكل دوغلاس، وسيطرت على سيناريو جو استرهاز واخراج فرهوفن، كما لو انهما عملا لها (في الحقيقة تقاضت لقاء دورها أجراً اقل من اجر أي من هؤلاء الثلاثة).

المشهد الذي طبع الفيلم بأسره كان عندما جلست في مكتب الشرطة في مواجهة عدد من المحققين الرجال. كان عليها أن تفوز في المواجهة. ان تسيطر عليهم لتخرج من التحقيق من دون تهمة. وينتهي الفيلم والمحقق الرئيسي دوغلاس لا يعلم إذا كانت تلك المرأة الفاتنة قاتلة أم لا.

بعد ذلك اصبحت الطريق ممهدة. بطولة دائمة في كل افلامها اللاحقة باستثناء عملين هما «كازينو» (١٩٩٦) وفيلمها الجديد «القادر» (بيتر شيلسوم – ١٩٩٨)، فهي لم تستطع أن تقول لا لفيلم من اخراج مارتن سكورسيزي واحبت موضوع فيلم «الجبار» إلى درجة أنها شاركت في انتاجه.

في الحوار الآتي توضح شارون ستون مسيرتها الفنية:

● تمثلين في فيلم من بطولة طفلين: هل صحيح ما يقال عن صعوبة التمثيل مع الأطفال؟

– ليس في هذا الفيلم، لأن كليهما ممثل جيد. هما منتظمان وموهوبان والعمل معهما ممتع.

● هل أدى عملك في انتاج الفيلم إلى اختيار الطفلين كيرين وإلدن؟

– نعم. بحثنا بين كثيرين من الأطفال الذين تقدموا للدورين. بحثنا عن مصابين بأمراض أو بعوارض عصبية تمنعهم المشي او الوقوف كما الحال مع الدور الذي يؤديه كيرن. بحثنا طويلاً. وفي البداية تحمس المخرج لكيرن وأنا لم اتحمس، لسبب وحيد وهو ان كيرن مثل من قبل في افلام هوليوودية، ولم أرد وجهاً معروفاً، خصوصاً انه وجه جميل، ما دعاني للتشكيك في أن يستطيع دفع المشاهدين إلى تصديقه.

● اعتقد ان بعضهم يقع في خطأ عندما يطلق على «الجبار» عبارة «فيلم للأولاد». كيف تصنفينه؟

– معك حق، هو ليس فيلماً للأولاد. إنه فيلم عائلي. اصنفه فيلماً عائلياً. إنه من بطولة ولدين لكن موضوعه للصغار والكبار.

● يقال إنك حساسة لموضوع الأمومة وتمانعين في أسئلة تتعلق بهذا الجانب، هل هذا صحيح؟

– نعم. بعض الأسئلة تتدخل في الحياة الشخصية كثيراً. وربما هناك صحافيون ليسوا سيئي النية، لكن اسئلتهم لا تزال تعني ازالة الحاجز الشخصي بيني وبين الوسط الاعلامي والناس. مثل هذه الأسئلة تحرجني لذلك أقاطعها. بالنسبة إلى الفيلم، فإن الشعور آنذاك كان ايجابياً. أحب سنوات الأمومة ووظيفة الأم تروق لي. لكن دوري في الفيلم ليس كبيراً والقصة لا تدور حول علاقة أم بإبنها. دوري هو امتداد لدور الولد والمحيط العائلي.

تطور

● إلى وقت قريب كنت الشخصية التي لا يؤمن لها حتى في «كازينو»، إذ لعبت دور الزوجة الخادعة التي تمتنع عن مبادلة زوجها (روبرت دي نيرو) الحب. وفي هذا الفيلم أنت الأم التي تؤدي واجباً عاطفياً واخلاقياً. ما الذي دفعك إلى مثل هذا التغيير؟

– التغيير كان قادماً في الطريق إليّ. هناك حد معين امام كل ممثل، وعليه أن يتوقف عنده ليجد إذا ما كان متاحاً له تغيير نمط أدواره. بالنسبة إليّ ليس لديّ مانع من العودة إلى أدوار المرأة الشقية في أي وقت، لكن من شروط التطور أن ترتبط هذه العودة بسيناريو جيد وبمخرج يعرف كيف يتوغل في مثل هذه الشخصية ولا يقدمها على النحو المعهود وبخفة.

● استمعت إلى صوتك في الفيلم الكرتوني «نمل» مع وودي آلن. وآلن هو صاحب أول فيلم ظهرت فيه... أليس كذلك؟

– نعم.

● هل التقيت به خلال تسجيل الصوت في الاستوديو لهذا الفيلم؟

– لا، لأن التسجيل يحدث منفرداً. كل ممثل وحده في غرفته ولاحقاً يقوم الكومبيوتر بمهمة التوليف، وجمع الأصوات حسب السيناريو. لكن المصور الفوتوغرافي لفيلم «دائري» بيتر هاميل كان المصور الفوتوغرافي لفيلم «ذكريات ستاردست» أول أفلامي، وحمل لي خلال تصوير «دائري» صورة من الفيلم احتفظ بها وودي وبعثها إليّ مع المصور. كانت تلك لفتة جميلة.

● ذكرت «دائري» الذي لم يجد حماساً لدى النقاد... هل من تعليق؟

– لا. لا اعتقد أن الفيلم كان سيئاً إلى تلك الدرجة، لكن ربما كانت التوقعات أكبر مما وفره الفيلم. اعني انا وستين (هوفمان) وباري (ليفنسون – المخرج).

● أحد افلامك المقبلة هو «غلوريا»، تؤدين فيه دوراً بطولياً منفرداً: امرأة تحمل مسدساً لحماية طفل – مرة أخرى – من المافيا... الفيلم عن قصة مثلتها جينا رولاندز تحت إدارة زوجها الراحل جون كازافيتزا. أليس كذلك؟ هل تغير شيء عنها؟

– لا، لم تتغير كثيراً.

● هل التقيت جينا رولاندز خلال التصوير؟

– مرات عدة جاءت لزيارتنا وتناولنا الغداء معاً. إنها صديقة رائعة وممثلة ممتازة. هل شاهدت الفيلم الأصلي؟ إنه رائع ولدى رولاندز ذكريات جميلة عنه.

زوجها قريب تروتسكي

● زوجك صحافي في سان فرانسيسكو...

– صحيح.

● هل يشجعك على الكتابة؟

– نعم، يفعل ذلك لكن سبق لي أن حاولت كتابة أشياء كثيرة. في المرات التي اشعر فيها بطغيان العاطفة على الواقع. المرات التي انسحب فيها إلى عالمي الخاص. زوجي يشجعني على نشر ما اكتبه. قد أكتب لأيام وقد لا افعل شيئاً لأيام سوى البقاء في السرير ومشاهدة الأفلام والتثاؤب وأنا في ملابس النوم حتى وقت متأخر من اليوم.

● هل صحيح أن زوجك فيل بيرنستاين من عائلة تروتسكي وأنه غير اسمه؟

– صحيح. من اين تأتي بالمعلومات؟ لكن زوجي غير اسمه ليس هرباً، بل لتجنب شرح تاريخ العائلة.

● هل يحمل أفكاراً يسارية؟

– هو ليبرالي بلا ريب. واعتقد أن والديه يساريان فعلاً.

● هل تغيرت نظرتك إلى الحياة، إلى السينما والفن، خصوصاً انك اصبحت أكثر انتقاء لأدوارك؟

– أمل ذلك. اعتقد انني بدأت اتغير. قبل ثلاثة أعوام عندما أخذت افكر في مستقبلي المهني، عند ذلك اقترب مني السيد (مارتن) سكورسيزي لتمثيل «كازينو». كان ذلك تحدياً، خصوصاً انني كنت اقف امام روبرت دي نيرو ومجموعة سكورسيزي الأخرى. لكن قبل ذلك الفيلم بدأت افهم اهمية خلق شخصيات تختلف عن بعضها بعضاً. اعني أن التألق والأضواء امر مثير، لكن ربما لأنني كبرت ونضجت، فإن طاقتي على تحمل هذه الأضواء ليست كما كانت سابقاً. لا استطيع أن اكون ممثلة جيدة ونجمة غلاف دائمة في الوقت ذاته.

● لكنك حالياً مطلب أغلفة المجلات؟

– لن اضع حداً لذلك، لكن اهتمامي الأول مهني.

تحب الفوضى

● انتجت هذا الفيلم الجديد بنفسك. كيف جذبت إليه؟

– كانت شركتي واسمها «كايوس» أي «فوضى»، ضمن شركة «ميراماكس»، وكنت على خلاف دائم مع هارفي (وينستون – رئيس الشركة مع شقيقه بوب)، لأننا لم نكن نتفق على عمل، ثم ارسل مشروع «القادر» لكي اقرأه. اعجبني واخبرته انني مستعدة لتمثيل دور الأم وعرضت ان اشترك في انتاجه. كان اعجابي حقيقياً وقراري ثانية دور صغير نسبياً اختيار خاص. عندما اخترنا طاقم العمل، بمن فيهم هاري دين ستانتون وجينا رولاندز (يلعبان دور الجد والجدة) وجيمس... جيمس – أعلم انني لن انطق اسمه صحيحاً – جيمس غاندولفيني ادركت اننا امام فيلم يتميز أيضاً بممثليه، كلهم رائع.

● لماذا سميت شركتك «فوضى»؟

– لأنني أنجح كثيراً في بيئة فوضوية. كدت اسميها «كن ذكياً» Get Smart لكني أحب «فوضى» أكثر.

● كان لديك حظ في العمل مع مخرجين اميركيين وأوروبيين بارزين، هل تعلقين على طريقة إدارة المخرجين تبعاً لأساليبهم المتباينة؟

– اعتقد ان كل مخرج يختلف عن الآخر بصرف النظر عن مكان عمله وثقافته، أي حتى في إطار البلد الواحد. وهناك أساليب كثيرة لكنني اتجاوب على نحو أفضل مع مخرج واثق مما يقوم به. مخرج يرعاني كطفلة إلى حد ما، اثناء العمل. متاعبي مع مخرجين خشنين ويحبون المواجهة. أصعب مخرج عندي هو ذلك الذي يعتقد أن كل شيء يقوم به جيد. تؤدي اللقطة تسأله رأيه فيقول لك انها لا بأس بها. لكنه ومن دون شرح مبررات يطلب اعادتها. ارتحت كثيراً إلى المخرج (الاسترالي) بروس بيرسفورد الذي كان يتقدم مني ويقول: «كان ذلك سيئاً. مثلي على أي نحو آخر». كذلك أحب المخرجين الذين يتمتعون بالثقافة. اتألق أفضل مع من يقرأ كثيراً ويحب الموسيقى واجد ان العمل معهم أفضل من العمل مع من يعمل مندفعاً بخبرته التقنية وحدها.

رأس لجنة تحكيم مسابقة مهرجان القاهرة

جون مالكوفيتش: أرفض نجومية هوليوود

□ القاهرة – «الحياة»



■ جون مالكوفيتش ممثل اميركي عرفه الكثيرون من خلال دوره في فيلم «هروب الاشرار»، وشاهدناه اخيراً في فيلم «الرجل ذو القناع الحديدي».

ويعد مالكوفيتش نجم التناقضات، يعشق المسرح مع انه حصل على شهرته من السينما، ويكره هوليوود، ويعيش بعيداً عنها على رغم أن نجوميته توازي شهرة نجومها.

ومالكوفيتش لا يعير اهتماماً إلا لفنه ولعلمه، لا تهمه الصحافة وما يقوله الآخرون، ولذلك حقق نجاحات واسعة.

التقته «الحياة» على هامش فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الذي رأس لجنة تحكيم مسابقته الدولية.

وهنا نص الحديث:

● آخر افلامك مع مات ديمون «THE ROUNDERS» قدمت فيه دوراً مسانداً كعادتك، فهل اكتفيت بالأدوار الثانوية من دون البحث عن النجومية؟

– في الحقيقة لا يهمني حجم الدور، بل أهميته وخلال ٤٠ فيلماً قدمتها أعتقد انني قمت ببطولة الكثير منها، ولكن في السنوات الأخيرة أصبح لدي طفلان أهتم بهما ولذلك الأدوار الصغيرة تتيح لي فرصة قضاء وقت مع طفلي وهذا لا يعني أنني اقبلها كلها بل انتقي منها ما يعجبني.

● ألا تسعى الى النجومية؟

– لم أفكر مطلقاً في حياتي في فكرة النجومية، أردت أن أصبح ممثلاً وحققت رغبتي ونجحت في الأدوار التي قدمتها، أما النجومية فهي صناعة هوليوودية أرفضها تماماً.

● هل لهذا السبب تعيش في جنوب فرنسا بعيداً عن عالم هوليوود؟

– بصراحة شديدة أكره الزحام وأحب الأماكن الهادئة، كما أن هوليوود وعالمها ليسا ضمن اهتماماتي بل إنها لا تعنيني مطلقاً، هوليوود تجارة وصناعة تتحكم بالممثل فهم أحياناً يختارون من لا يصلح نجماً على الإطلاق ويفرضونه على الجمهور بكل وسيلة، أفلام، تلفزيون، صحافة، وهذا شيء مقزز وفي الوقت نفسه هناك نجوم موهوبون بالفعل أعرف بعضهم، ولكنني أكره الاسلوب الذي يتعاملون به في هوليوود، ويعتمد في كثير من الأحيان على الغش والخداع والكذب لتحقيق أموال كثيرة، هناك تحقق أرباحاً كبيرة، تحصل على أجر كبير مثل أي سلعة ولذلك لا يعجبني هذا العالم ولا يغريني بالدخول فيه بل إنني أفضل المسرح.

● ما زلت تفضل المسرح على رغم ابتعادك عنه، لماذا اتجهت الى السينما إذن؟

– لم ابتعد كثيراً عن المسرح لأنه حياتي وآخر مسرحية قدمتها منذ عامين، ولكن العمل في المسرح غير مربح على الاطلاق، في الشهر الواحد يمكن أن تحقق دخلاً أقل من عشرة آلاف دولار، خصوصاً المسرح الذي اقدمه في شيكاغو. ولأنني احتاج الى المال عملت في السينما وحققت من ورائها ثروة لا بأس بها.

● بحكم اقامتك في فرنسا منذ ٥ سنوات، هل تجد فرقاً بين المسرح الأوروبي والمسرح الاميركي كالفرق الواضح بين السينما في كلا القارتين؟

– لا أعتقد أن هناك فرقاً كبيراً بين الاثنين خصوصاً انني لا اشاهد سوى المسرح الانكليزي وقليل من المسرحيات في فرنسا، وهذا لا يكفي لوضع تصور عام، ولكن في اعتقادي أن كلا المسرحين تأثر بالشخصيات نفسها: بيتر بروك وروبرت ويلسون وجورج ستريلر وهو اميركي في المناسبة، ولكن قد يكون المسرح الاميركي تأثر بنسبة أقل.

● هل ما زال للسينما الأوروبية، رونقها، أم أنها تعاني من أزمة تجعلها بعيدة تماماً عن أي منافسة مع السينما الاميركية؟

– لا أعرف أن السينما الأوروبية تعاني من أزمة مختلفة عن ازمة السينما في جميع انحاء العالم، حتى أميركا التي أصبحت تقدم افلاماً سيئة جداً وأصبح من الصعب ان تجد فيلماً جيداً. ولكن في أوروبا لم يعد هناك نجوم في التمثيل او الإخراج، نحن لا نجد اسماء مثل انطونيوني وفلليني وبرغمان، كما كان الحال في ما مضى، وأعتقد أن الأزمة في السينما الأوروبية أزمة موهبة وأزمة رؤية، بالإضافة الى زحف السينما الاميركية وسيطرتها على السينما العالمية، ما جعل الدور الاوروبي يتراجع، ولكن أيضاً هناك بعض الأمل في السينما الصينية أو الاسترالية فلهما تأثيرهما على السينما العالمية ولروسيا أيضاً تأثير قليل.

● من إذن يتحكم في صناعة السينما؟

– الجمهور في كل مكان هو الأساس، هو الذي يستطيع أن يملي رغباته ويحدد ما يريده للمنتجين والمخرجين، لذلك تنتشر افلام العنف والحركة لأنها تلقى نجاحاً جماهيرياً، ولكن في الوقت نفسه يلعب هؤلاء المنتجون على فرض نجومهم على الجمهور حتى يبتلعهم ويقبلهم وهي اللعبة الخطرة التي تمارسها هوليوود دائماً.

● هل تقصد أن للسينما تأثيراً في إثارة العنف في المجتمعات؟

– العنف موجود في أي مجتمع، لأنه إحدى السمات الشخصية الإنسانية، لكن السينما تروج لها كثيراً والجمهور أيضاً يتأثر بها وهذا مثير للحيرة لأنه من المفروض أن يتعظ من نهاية الأشرار بدلاً من تكرار تجاربهم.

● إذا كان هذا رأيك لماذا قدمت الكثير من الأدوار الشريرة؟

– ليس صحيحاً على الاطلاق فأدوار الشر التي لعبتها عددها خمسة أو ستة من بين ٤٠ دوراً آخر في بقية أفلامي، وللعلم فإن ترشيحي لجائزة الأوسكار كان عن دور رجل أعمى طيب القلب في فيلم «أماكن في القلب»، ولكن لأن السينما الاميركية تبحث عن الرواج والانتشار والارباح فهي تقدم الوصفة المضمونة، وهي أفلام العنف والحركة، ومع الأسف هي الأفلام التي شاهدها لي الجمهور العربي، لكنني قدمت أدواراً أخرى متميزة خصوصاً في السينما الأوروبية، ومع مخرجين أوروبيين حيث عملت كثيراً.

● هل تشاهد أفلاماً عربية؟

– في اميركا من الصعب أن يعرض فيلم عربي، أما في فرنسا تجد في التلفزيون بعض الأفلام العربية، لكنني عادة لا اهتم بالسينما كثيراً لذلك لا اشاهد الكثير من الأفلام العربية.

● ماذا تركت زيارتك لمصر من انطباعات داخلك؟

– مع الأسف أقضي وقتي كله في مشاهدة أفلام المسابقة، التي تصل الى ستة عروض في اليوم، والمساء اقضيه في الحفلات أو اللقاءات الصحافية التي لا أفضلها كثيراً لكن بصفتي ضيف المهرجان يجب أن أقبل هذه الحوارات. وشاهدت «الصوت والضوء»، وهو عرض شيق وربما استطيع أن أجيب عن هذا السؤال بعد عودتي من رحلة إلى الأقصر وأسوان، وأعترف أنني أحببت تدخين الشيشة والجو المصري العربي.

الهند تحصد جوائز مهرجان القاهرة الثاني والعشرين

□ القاهرة – محمود علي



■ شارك في مهرجان القاهرة السينمائي الثاني والعشرين ١٩٢ فيلماً في أقسام المهرجان المختلفة: المسابقة الدولية – القسم الرسمي خارج المسابقة، ومهرجان المهرجانات والقسم الإعلامي، ولختير من بينها ١٩ فيلماً من ١٦ دولة، تنافست على جوائز المهرجان التسع وهي: «مومو» من روسيا، و«الإرهابية» من الهند، و«عروس الحرب» من انكلترا، و«حب تحت الحصار» من تركيا، و«أكون أو لا أكون» من إيران، و«فاسيليكي» من اليونان، و«زمن التنكر» من الصين، و«أصدقاء الأمس» من المغرب، و«الزمردة الاستوائية» من هولندا، و«جناح» من باكستان، و«البؤساء» من اميركا، و«حلبة التزلج» و«أكثر من الأمس وأقل من الغد» من فرنسا، و«ملائكة الوحل» من مقدونيا، و«النتيجة النهائية» من اسبانيا، و«اختفاء جعفر المصري» و«كونشرتو درب سعادة» من مصر، و«نسيم الروح» و«تراب الغرباء» من سورية.

الهند

وجاءت نتائج المسابقة كالآتي حصل فيلم «الإرهابية» للمخرج الهندي سانتوش سيفان على ثلاث جوائز: أفضل مخرج وجائزة لجنة التحكيم للإبداع الفني ونالتها الممثلة عائشة داكار، والجائزة الكبرى (الهرم الذهبي). واحتل الفيلم الصيني «زمن التنكر» للمخرج بي دينغ المركز الثاني ونال الجائزة الفضية وجائزة افضل ممثلة (ماي تينغ)، ونال الفيلم الإيراني «أكون أو لا أكون» للمخرج كيانوش إياري جائزة أفضل سيناريو.

وحصل الفيلم اليوناني «فاسيليكي» للمخرج أنجليس سردوير على جائزة أفضل ممثل لباسكاليس تساروتشي، أما جائزة نجيب محفوظ للعمل الأول والثاني فنالها الفيلم المصري «كونشرتو درب سعادة»، لاسماء البكري، أما جائزة افضل فيلم عربي التي يمنحها وزير الثقافة وقدرها ١٠٠ ألف جنيه (٣٠ ألف دولار) فتقاسمها الفيلم السوري «تراب الغرباء» للمخرج سمير ذكري والفيلم المصري «اختفاء جعفر المصري» للمخرج عادل الأعصر.

التكريم

كرم المهرجان عدداً من الفنانين والمخرجين الأجانب والعرب والمصريين: الممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا، والمخرج العالمي مصطفى العقاد، والمخرجان الايطاليان باولو وفيتوريو تافياني، واسم المخرج الراحل الياباني كيروساوا والممثل والمخرج الاميركي جون مالكوفيتش الذي رأس لجنة التحكيم، والممثلة والمخرجة الفرنسية نيكول غارسيا، والممثل والمخرج البولندي شتور، واسم المخرج السنغالي الراحل جبريل ديوبي مامبيتي، والمخرج المصري يوسف شاهين، والفنانة سعاد حسني واسم المخرجين الراحلين حسن الإمام وعز الدين ذو الفقار.

العقاد يبحث عن تمويل

وعقد على هامش المهرجان عدد من الندوات منها ندوة المخرج مصطفى العقاد الذي اعلن أنه يبحث حالياً عن تمويل لفيلمه الجديد «صلاح الدين الأيوبي»، وقال: من المؤكد ان هوليوود ستحاربني كمخرج فليس من مصلحتها إخراج مثل هذا الفيلم الذي أعرض من خلاله قضية القدس والإسلام.

وانتقد العقاد الحكومات العربية التي تبحث عن صناعة أفلام لتمجيد أنفسها.

وهاجم الفيلم الأميركي «الحصار» الذي يعرض حالياً، وقال: «إنه فيلم مخز بكل المقاييس» وطالب الا نكتفي بالتنديد والمعارضة والرفض وإنما علينا إنتاج



افلام «المرد عليهم».

١٩٤٨ يثير الجدل

وتعد ندوة الفيلم التسجيلي الفلسطيني «١٩٤٨» للمخرج والممثل محمد بكري من أكثر الندوات إثارة للجدل، خصوصاً أن الفيلم عرض بصورة استثنائية من دون وضعه على خارطة برامج العروض اليومية وإنما فوجئ بعرضه عدد من النقاد والصحافيين، وأثار الفيلم جدلاً واسعاً حول مسألة التطبيع مع العدو الإسرائيلي، خصوصاً أن البعض خلط بين عرضه ومنع فيلم «درب التبانات» لأن الممثل بكري هو نفسه الذي قام ببطولة الفيلم الممنوع.

ودافع بكري عن الفيلم وقال: إنه فيلم تسجيلي وليس ممولاً من أي جهة، أرد فيه على الإسرائيليين الذين انتجوا مسلسلهم «النهضة» المليء بالدعاية والأكاذيب، وكان مسلسلاً صهيونياً ومن المنتظر أن يرد أي طرف عربي على هذا المسلسل، ولو بفيلم تسجيلي صغير يرصد وجهة النظر الأخرى، وهنا وجدت أن من واجبي تقديم فيلم يتناول الفترة نفسها من دون أن يكون مدعوماً».

وشدد بكري على أن المهرجان «لم يمنع فيلمه من العرض»، وقال «حدث سوء فهم لأن الفيلم الذي منع هو «درب التبانات» لعلي نصار، وأكد أنه يقدر



الموقف المصري لرفضه فيلم نصار بسبب التمويل الإسرائيلي.

'تراب الغرباء' والأسئلة الراهنة

وفي الندوة التي عقدت عقب عرض الفيلم السوري «تراب الغرباء» للمخرج سمير ذكري الذي اقتسم جائزة افضل فيلم عربي، وتدور أحداثه حول شخصية المفكر العربي السوري الشيخ عبد الرحمن الكواكبي ويرصد كفاحه ضد الإرث الفكري الثقيل الذي تراكم عبر خمسة قرون من الاحتلال العثماني لسورية، ويركز الفيلم على السنوات الأخيرة من حياة الكواكبي ونضاله من أجل انتشال مجتمعه من هاوية التخلف والأفكار الظلامية.

أكد المخرج ذكري أن الاهتمام بالكواكبي يجيب على مشكلات يعاني منها الواقع العربي الراهن فالكواكبي شخصية نموذجية لمتدين مسلم متوازن ليس متطرفاً وبذلك يؤكد على أن التدين لا يعني التطرف.

واعتبر ذكري أن فيلمه طرح أسئلة مهمة تناولت التنوير الديني وأنظمة الحكم والمجتمع المدني وموضوع المرأة والعمل، وأشار الى أن الفيلم فيه إسقاط على الواقع الحالي ولولا إدراكي ذلك «لما كان هناك داع لعمل هذا الفيلم».

ب الحياة
الجمعة ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٥
سينما
Cinema & TV
B ALHAYAT
AL HAYAT FRIDAY 11 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13065

قضية المغربي عمر الرداد في فيلم وثائقي

المخرج سعد سلمان: «ضحايا» العدالة في كل مكان

□ باريس - «الحياة»

■ «تشريح محاكمة: قضية عمر الرداد» شريط وثائقي يسترجع عناصر ومعطيات المحاكمة التي انت إلى الحكم على البستاني المغربي بالسجن ١٨ سنة بعدما دين بقتل ربة عمله. يبين الفيلم ان الملف الذي حوكم عمر على اساسه، ومن المفروض أن يكون حافلاً بالادلة التي تدينه، خال من اي عنصر يثبت انه مذنب. التقينا سعد سلمان، مخرج الشريط الوثائقي، فكان هذا الحوار:

● قضية عمر الرداد هزت الضمائر وحركت الكثير من المشاعر، لا بد انه كان لهذه القضية وقع خاص عليك يبرر رغبتك في تحقيق هذا الفيلم؟

– تعودت أن ألقي على المجتمع الذي اعيش فيه نظرة الناقد، وأن اتفاعل معه من موقع المعارض المندد بكل ما يظهر لي نابياً. لفت انتباهي في هذه القضية عناصر درامية ومشهدية من خصوصيات الافلام البوليسية، فكان ان استقصيت عنها بهدف تحقيق شريط روائي مستوحى من واقعها. لكن سرعان ما فاق الواقع الخيال وايقنت ان اي سيناريو سيقصر عن احتواء فيض مخيلة رجال الشرطة في تعاملهم مع هذه القضية.

اتضح لي ان الشريط الوثائقي هو الشكل الأمثل والأوفى للإحاطة باحداث ووقائع تسلسلت تلقائياً في قالب مسرحي صرف. التقيت اشخاصاً معنيين تابعوا هذه القضية عن كثب واستقيت منهم شهادات جاءت، حسب رأيي، ابلغ وقعاً وتأثيراً مما لو كانت في فيلم روائي.

● هل كنت مقتنعاً منذ البداية ببراءة عمر الرداد؟

– لا. في البداية، لم أكن أعرف إن كان بريئاً أم لا. حين اتضح لي مدى الانحراف في مسار العدالة، اردت ان اعطي عبر هذا العمل نوعاً من امثولة في الديموقراطية، أو لنقل وجهة نظر خاصة بموضوع المواطنية في هذا البلد. الفيلم يتبع الأسس التي تنادي بها شرعة حقوق الإنسان ومبادئ تساوي جميع المواطنين أمام القانون. هو يكتفي باستعراض الوقائع من دون انفعال أو أي لهجة هجومية.

في فرنسا، بلد حقوق الإنسان، أوقف رجل غريب بالكاد يفهم الفرنسية، متهم بجريمة قتل، ولم يحظ لا بمحام ولا بمترجم طوال عشرة أيام. في نهاية المحكمة اعتبر مذنباً، إلا انه أفاد من أسباب تخفيفية. لو كانت العدالة متأكدة من أن عمر الرداد اقترف هذه الجريمة، لما منحته أسباباً تخفيفية. أنا عانيت من التعذيب في سجون العراق، بلدي الأم، لذا فإن أي تجاوز أو تطويع للقانون يفعل في نفسي ويهز كياني. أردت أن أدق ناقوس الخطر، أن انبه إلى أن أياً منّا في أي بلد كان، معرض لأن يقع ضحية.

● تعاونت في تحضير الفيلم مع الصحافية الفرنسية إيف ليفيه. ما كانت درجة مساهمتها في الفيلم، وما كانت دوافعها للاشتراك فيه؟

– سبق لي أن تعاونت مع إيف ليفيه في مشاريع أخرى، اذكر منها «تاشيرة للجنة». إيف صحافية محترمة، معروفة في مجالها، وهي متخصصة بالعالم العربي والإسلامي. وجودها كان ضمانة تؤكد جدية العمل، ولولاها لما تمكنت من الحصول على كل هذه الشهادات التي استند الفيلم إليها. الموضوع اثار اهتمامها، سيما وأنه يلفت النظر إلى انحرافات العدالة.

● كيف تم بناء هيكلية الفيلم؟

– لم اختر هذه الهيكلية، فقد فرضت نفسها بنفسها. كنت استعيد التسلسل الزمني للاحداث، وعند كل حدث جديد أو شهادة تطرأ، كان هناك عودة إلى القاضي للسؤال أو الاستفهام عن مجريات القضية. اعتمدت بذلك الأساليب التي تعتمدها الشرطة في تحقيقاتها. ملف عمر الرداد فُصّل بنداً بنداً بشكل موضوعي وبطريقة منهجية.

● صورت الشهود في أماكن عملهم أو سكنهم، مما يوفر للمشاهد عناصر تدله على شخصياتهم، اذكر مثلاً مكتب المحامي فيرجيس... ما الهدف من هذا الاختيار؟

– اعددت العمل أصلاً كفيلم سينمائي، لذلك تجنبت عمداً اللقطات القريبة حيث تتحدث الشخصيات مباشرة إلى العدسة. لم اتدخل ولم اضف اي تعليق على الشهادات. من هنا ظهرت لي ضرورة تصوير كل شخصية في إطارها الطبيعي، الأمر الذي يعطي المشاهد عناصر إضافية تساعده في التعرف إليها. كنت أنوي أن ألقي على المسألة نظرتي كسينمائي، ولم يكن هدفي أبداً أن أقوم بدور التحري او المحقق الصحافي، انطباعاتي عن قضية عمر الرداد وقراءاتي لها على ضوء تجربتي الشخصية أملت عليّ خيارات سينمائية لزمتها على رغم الضغوطات التي عانيت منها.

● تحملت الكثير من سوء المعاملة خلال انجاز هذا الفيلم وتوزيعه، هل كان هدفك من خوض معركة كهذه ترجيح كفة العدالة في هذه القضية، وهل أنت مستعد لخوض معارك مماثلة من أجل أعمالك المقبلة؟

– كل أعمالي السابقة حتمت عليّ خوض معارك. لم يكن الهدف من تحقيقي الفيلم ترجيح كفة العدالة. صحيح أنه ادى بشكل أو بآخر إلى تعديل قانون محكمة الجنايات، لكن ذلك تم بعد محاكمة عمر الرداد، بمعنى أنه لم يستفد منه. غاية الفيلم هي تقويض قناعة راسخة تدين هذا الرجل العربي مسبقاً.

● ما مشروعك المقبل؟

– فيلم يحكي قصة شبان خمسة من جنسيات مختلفة يعيشون في مجمع سكني في إحدى ضواحي باريس. يحاولون كسر الجدران الخفية التي تعزلهم فيه بغية قضاء أسبوع عطلة على شاطئ البحر خلال رحلتهم هذه. عليهم أن يعبروا فرنسا المحرمات، تلك التي لم تتقبل بعد وجود الآخر.

كتب ومهرجانات ودور عرض نعم... لكن أين السينما؟

□ القاهرة - علاء كركوتي

■ افتتاح مجمع سينمائي في الاسكندرية بحضور نجوم السينما المصرية وفيلم الافتتاح أميركي!! مهرجان الاسكندرية السينمائي، المهرجان القومي للسينما المصرية، مهرجان القاهرة السينمائي، أسابيع قصر السينما، والكثير من الأنشطة السينمائية التي زادت بشكل ملحوظ في الأونة الأخيرة.

في المقابل تجد أن السينما المصرية تعاني من نقص كمي وكيفي، حتى إن المهرجان القومي عرض ١٧ فيلماً فقط هي كل انتاج السينما المصرية خلال عام كامل، اضافة الى المستوى الفني الرديء لغالبية الافلام المشاركة وباعتراف رئيس المهرجان علي أبو شادي.

ويعمل المركز القومي للسينما حالياً على الإصدار المنتظم لكتب تحت تسمية «ملفات السينما» صدر منها: «تاريخ التصوير السينمائي في مصر» من إعداد المصور سعيد شيمي و«تراث النقاد السينمائيين في مصر» من إعداد فريدة مرعي، وهي سلسلة بدأت بأعمال الناقد السينمائي المصري الأول السيد حسن جمعة (ثلاثة أجزاء)، و«صحافة السينما في مصر في النصف الأول من القرن العشرين» لمجموعة من المحررين، و«نشرات السينما في مصر» من إعداد فريدة مرعي. اضافة إلى إصدارات أكاديمية الفنون التي صدر منها ايضاً ترجمات لأهم الكتب الاجنبية السينمائية وتراث السينما المصرية (كتاب عن رائد الاخراج محمد بيومي من إعداد دكتور محمد كامل القليوبي).

وهي دراسات جادة ومحاولة لإنقاذ تراث السينما المصرية من التلف والضياع ولو كان ذلك بالكتب فقط. وهذا يناقض وضع السينما الآن في مصر والأزمة التي تزداد يوماً بعد يوم. صحيح انه تم افتتاح أكثر من دار عرض ولكن غالبيتها للأفلام الأميركية، فيما لا تزال دور العرض القديمة المحترمة تعتمد على فيلم مصري ناجح للاستمرار في عرضه «صعيدي في الجامعة الأميركية»، بل وصل الأمر الى إدخال العشاء والشيشة ضمن برنامج مشاهدة الفيلم. فيما تحظى دور عرض الدولة بعرض انتاج التلفزيون السينمائي وقرر التلفزيون عرضها بعد تساؤل واحتجاج من مخرجي هذه الأفلام، خصوصاً بعد عرض «اضحك.. الصورة تطلع حلوة» للمخرج شريف عرفة بمجرد أن انتهى من تصويره، واخذ فرصته بالكامل من سوق التوزيع اعتماداً على اسماء أبطاله (أحمد زكي وليلى علوي) عرض في ١٢ دار عرض في أنحاء مصر على عكس الفيلمين الآخرين «القتل اللذيذ» و«مبروك وبلبل» اللذين عرضا في خمس دور عرض لكل منهما في أنحاء مصر، وحظي «القتل...» بثلاث دور عرض في القاهرة و«مبروك...» بداري عرض فقط وهذه الدور تابعة للدولة، اضافة الى أنها تحتاج الى صيانة كاملة ويعتمد موظفوها على إحراج روادها بالشراء من الكافيتريا ودفع الإكراميات، بخلاف قطع مشاهدة الفيلم لبيع المرطبات والتغاضي عن وجود أطفال رضع والمحسوبية. مما يطرح التساؤل عن الهدف الحقيقي للتلفزيون في انتاجه السينمائي الذي لا يأخذ حقه كاملاً في التوزيع أو توقيت العرض. ويطرح التساؤل الأهم عن الأسباب الحقيقية - والأساسية - لأزمة السينما. ويبقى السؤال الأكثر حضوراً وهو معرفة مستوى الأفلام التي ينتجها التلفزيون، خصوصاً أنه يزعم مساعدة السينما على النهوض من جديد. وأولها «اضحك.. الصورة تطلع حلوة» وفيه أصبح اعتماد وحيد حامد (مؤلف الفيلم ومنتجه المنفذ) على التفاصيل يفوق بكثير اعتماده على القصة نفسها ومعالجتها وهو أسلوب رومانسي جميل لكن أدى الى خروج الكثيرين من دور العرض من دون ظهور أدنى انطباع عن الفيلم أو أي تفاعل درامي، خصوصاً بعد التوجه الجديد للجمهور وكتاب السيناريو نحو الكوميديا بشكل أساسي. فالتمثيل ممتع بوجود سناء جميل في المقام الأول وحيوية منى زكي ثانياً واحمد زكي (ثالثاً)، ليس بسبب تمثيله السيئ لكن بسبب تمثيله الاحترافي الذي لا جديد فيه، فيما لا توجد ملامح واضحة لليلى علوي، لكن القصة نفسها تقليدية (الفتاة الفقيرة التي تحب ابن الغني) والأهم أن المعالجة لا جديد فيها اللهم إلا أفكار جديدة لحفلات الاغنياء، حيث يقدم الفيلم مليونيراً (سامي سرحان) يقيم حفلة حول حوض سباحة في قصره ويقدم جائزة سيارة لمن يستطيع احضار مفاتيحها التي رميت في حوض السباحة فيرمي الحضور أنفسهم في الماء محاولين الحصول على المفتاح.

الموسيقى التصويرية تعيد تسليط الاضواء على نبيل علي ماهر الذي انتهج لحناً واحداً تقريباً في معظم أعماله (حسن اللول/ سوق النساء/ كريستال/..)، لكنه هنا يقدم موسيقى جميلة وشاعرية تغني تفاصيل الفيلم. فعندما تبدأ منى زكي يومها الدراسي في كلية الطب في المشرحة يصاحب المشهد بموسيقى جنائزية. وعندما يعطي أحمد زكي صورة ليلى علوي وتغني فرحة بجمالها في الصورة: صورة صورة صورة، الاغنية الشهيرة لعبدالحليم حافظ يصاحب ذلك توزيع رشيق غير ثقيل على الأذن للحن الأغنية. ويعود هذا التوازن من دون شك الى اسلوب شريف عرفة الذي بدأه في «الاقزام قادمون».

- «القتل اللذيذ» - قصة حسن شاه - سيناريو وحوار أحمد صالح:

كبوة جديدة من الكبوات المتلاحقة للمخرج أشرف فهمي الذي يصر على تقديم قضايا اجتماعية في قالب بوليسي غير محكم ومشوش (الراية الحمرا/ ليلة القتل/...) (الهام شاهين) مهربة مخدرات وتدفع جيلاً كاملاً للإدمان من بينهم فتاة (منى زكي) ابنة المحامية واستاذة القانون في جامعة القاهرة (ميرفت أمين). وذلك بهدف الدفاع عنها في جريمة قتل فتاة بسبب جرعة زائدة من المخدرات. وما يتبع ذلك من تقليدية الأحداث حيث تنتهي بمقتل مهربة المخدرات (لب الفساد!!!) وما يتخلل ذلك من أن وجود التخريب في مصر يقع على عاتق قوى خارجية من دون تحديدها مع تحديد ما تخربه في ثلاثة مجالات: الفن والأدب والسياسة والشباب. لذلك أتى «القتل اللذيذ» اشبه بجريدة متنوعة الأخبار والحوادث، لكن من دون تحليل او معالجة. اللهم إلا مشهد يدور في الجامعة حين يقدم أشرف فهمي، بلقطات متتابعة، فتاة تتحدث بالموبايل واخرى منقبة وآخر يتبرع لبناء مسجد وطلاب يرفسون الكتب وآخرون لا يريدون حضور المحاضرات بخلاف جلسات الغزل المنتشرة في الجامعات. موسيقى زاعقة وميلودرامية من دكتور سامي نصير (اغتيال مدرسة لأشرف فهمي أيضاً).

- «مبروك وبلبل» قصة وسيناريو وحوار دكتورة ليس جابر:

العمل الأول للمخرجة الشابة ساندرا نشأت (مخرجة أغنية فاكرك يا ناسيني لمحمد فؤاد). فيلم بسيط وممتع لمخرجة يتنبأ لها الكثيرون بمستقبل سينمائي متميز. يحيى الفخراني (المنتج المنفذ للفيلم أيضاً) في دور لا يُنسى وتنسى فيه تماماً أنك أمام الباشا سليم البدري (ليالي الحلمية) أو بشر عامر عبدالظاهر (زيزينيا). دلال عبدالعزيز لا تبهرنا ولكنها جديدة مع ساندرا وضمن إطار الدور (فتاة الليل). علاقة حب وزواج طريفة بين مبروك (نمو عقله توقف عند الثماني سنوات) وبلبل فتاة الليل والتي تعتبر انها باعت نفسها لأنها رخيصة وهو ما يعتبر خروجاً عن المألوف في ارجاع هذه الحالات دائماً الى ظروف الفقر والظلم إلى أخره. موسيقى جديدة ومليئة بالشجن للموسيقي كمال بكير العائد بعد غياب (وضع موسيقى معظم أفلام محمد خان: سوبر ماركت، ضربة شمس، عودة مواطن..).

افلام للمرة الاولى على شاشة «راديو وتلفزيون العرب»

● القاهرة - «الحياة» - اعلنت الفنانة صفاء ابو السعود رئيسة قناة الافلام في «راديو وتلفزيون العرب» انه تقرر عرض عدد من الافلام على شاشة القناة خلال رمضان، منها: «وبالوالدين احسانا» للمخرج حسن الامام، و«لو كنت غني» لبركات، و«نشيد الأمل» أحد الافلام القليلة التي لعبت بطولتها أم كلثوم مع زكي طليمات وأخرجه احمد بدرخان، و«غرام وانتقام» فيلم كتبه وأخرجه يوسف وهبي، وأسند بطولته الى الفنانة الراحلة اسمهان، وشاركها انور وجدي، و«ساعة لقلبك» بطولة شادية وكمال الشناوي عن قصة وسيناريو المخرج بركات واخراج حسن الامام.



صوت فاتن حمامة و«اذاعة الذكر»

● القاهرة - «الحياة» - نجحت «إذاعة الذكر»، احدث وليد لشبكة راديو وتلفزيون العرب التي تبدأ بثها الرسمي مع بداية رمضان في الاتفاق مع الفنانة فاتن حمامة لتقدم برنامج «أحلى الكلام» لمدة عشر دقائق يومياً، وعلى مدى أيام الشهر المبارك في قراءات من الشعر الصوفي والأدعية الدينية.

خمس جوائز لفيلم «عرق البلح»

● القاهرة - «الحياة» - بحصول فيلم «عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف على جائزتين في المهرجان العشرين لـ «القارات الثلاث» الذي تستضيفه سنويا مدينة نانت الفرنسية واختتم الثلثاء قبل الماضي، وهما: جائزة الجمهورية (١٠ الاف فرنك فرنسي)، وجائزة لجنة التحكيم الشابة، وكان قد حصل على الجائزة الفضية في مهرجان قرطاج، وجائزة افضل المخرجين الشباب، وافضل تصوير في مهرجان، وبذلك يكون بلغ رصيد الفيلم من الجوائز خمساً.



نحو منع «الحصار» الأميركي عربياً

● لندن - «الحياة» - لا يزال فيلم الحصار الذي انتجته شركة «فوكس للقرن العشرين»، وأخرجه ادوارد بيكر والبطولة لبروس ويليس ودنزل واشنطن وأنيث بينينغ، يثير الاحتجاجات والاسئلة حول المغزى من عرضه.

ويتحدث الفيلم عن عمليات ارهابية ضخمة تنفذ في نيويورك ويلقى باللوم فيها على عرب مسلمين ويتهمون «بالارهاب والتخلف والعنف البدائي وبأنهم خطر على الأمن والاقتصاد في الولايات المتحدة». هيئات رسمية وخاصة عربية وعالمية دعت الى مواجهة الفيلم. وقال مدكور ثابت رئيس المركز القومي المصري للسينما انه دعا اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية الى منع عرض فيلم «الحصار» الاميركي في العالم العربي والاسلامي. (الصورتان من ريكس)

وتسعى اتحادات نقابات فنية مصرية وعربية الى اتخاذ موقف موحد ضد دعم صناعة السينما الاميركية التي تشارك بانتاجها في اهانة العرب والمسلمين والتحريض عليهم في المجتمع الاميركي في اطار سياسة المحاباة والعنصرية التي ترفضها مواثيق حقوق الانسان والمنظمات الدولية.



«بيروت الغربية» حاز على ٨ جوائز عالمية وقد يرشح للأوسكار

زياد دويري صور الحرب اللبنانية لعبة أطفال فراج فيلمه

□ باريس - رلى الزين

■ اندلعت الحرب اللبنانية في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ واقفلت المدرسة بعد فترة: طارق، عمر ومي، ثلاثة اولاد في بيروت يحاولون تمضية السنة الأولى من الحرب اللبنانية بخفة وسعادة فيجوبون الاحياء بحثاً عن التسلية والمغامرات. يصاحبون الجيران والتجار والمقاتلين ويصورون ما يشاهدونه بكاميرا صغيرة «سوبر إيت» محولين الحرب الى ساحة للعب.

«بيروت الغربية»، الفيلم الروائي الطويل الذي أخرجه اللبناني زياد دويري يقدم قصة مراهقة سرقتها الحرب، وسيعرض في اربع صالات سينما «أوجي سي» في باريس ابتداء من ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

و«بيروت الغربية» اول فيلم يخرجه دويري الذي يسكن في الولايات المتحدة منذ ١٩٨٣، حيث درس السينما في جامعة سان دييغو وجامعة «يو.سي.ال.اي» في لوس انجليس، وانتقل بعد ذلك للعمل في هوليوود فتخصص بالكاميرا والتصوير وشارك في عدد كبير من الافلام.

يقول: «في البداية لم يكن عندي اي اهتمام في الاخراج، ولكنني كنت أكتب باستمرار. منذ ١٩٨٦، اكتب مشاهد لا علاقة لها ببعضها، ربما هي ذكرياتي أو يومياتي. لم تكن قصة بل كانت صوراً أحملها في مرحلة فتوتي في بيروت، وبقيت اكتبها لمدة عشر سنوات. وفي ١٩٩٤، قررت مراجعة وتحرير كل ما كتبته، ورحت أخلق قصصاً، كان عندي الف صفحة امضيت اشهراً طويلة اقرأها وأعيد قراءتها من أجل أخذ مقطع من هنا ومقطع من هناك، وهكذا بنيت القصة أولاً باول والفيلم هو فيلم مونتاج.

ما اريد قوله ان سيناريو «بيروت الغربية» جرى بطريقة غير تقليدية بمعنى ان القصة لم تكن موجودة لكي أرسم الشخصيات على أساسها، بل كان عندي لقطات وبالتالي كتبت الحوارات من خلال عناصر ملصقة. أخذ العمل الفعلي وقتاً طويلاً، «ليس هناك بداية وليس هناك نهاية، وشيئاً بعد شيء وجدت الرابطة للقصة التي هي في الفيلم الكاميرا الصغيرة، «سوبر ايت». بطريقة لا شعورية، المشاهد التي التقطت بتلك الكاميرا في بداية الفيلم وفي وسطه وفي نهايته تربط القصة من أولها الى آخرها. وهذه الطريقة في العمل كانت ممتعة لأن الشخصيات والادوار كانت ترتسم شيئاً فشيئاً».

وعن تمويل الفيلم، يوضح المخرج: «أمضيت سنتين ونصف السنة، ابحث عن تمويل وكانت العقبات كثيرة: أولاً: انه فيلم عربي، وثانياً: لا يجمع ممثلين معروفين، وثالثاً: يعالج موضوع الحرب، ورابعاً: لانه فيلمي الاول.

كل المعطيات كانت ضدي. ومنذ البداية، قررت عدم التفتيش عن تمويل في الولايات المتحدة على رغم ان حياتي المهنية بُنيت هناك، ولكن الأميركيين لا يمولون سوى الأفلام الاميركية. فذهبت الى بيروت وطرقت ابواباً كثيرة، لم أحصل على التمويل، بل حصلت على السماح بتصوير الفيلم. أخذت الرخصة وجئت الى اوروبا أبحث عن تمويل ما، فتنقلت بين لندن وروتردام وباريس وبلجيكا لمدة سنتين، وفي النهاية التقيت صدفة بشركة انتاج فرنسية قبلت ان تمول الفيلم كما كانت قناة «آرتيه» التي حصلت على نسخة من السيناريو قررت التمويل. وعلى رغم ذلك، جاء التمويل ضئيلاً جداً فبدلاً من مليوني دولار لم أحصل إلا على ٨٠٠ الف دولار، وبالتالي، عملنا بطريقة متقشفة جداً وصعبة ورضي فريق العمل الاميركي - الفرنسي - اللبناني، من تقنيين وممثلين، بمرتبات ضئيلة للغاية».

ويضيف: «انهينا التصوير مطلع ١٩٩٨ وعندما انهينا الانتاج، عرض علينا المنتج ان تاتي لجنة مهرجان كان التي تهتم بما يسمى بـ «اسبوع المخرجين» لكي تلقي نظرة على الفيلم. جاءت اللجنة واختارت الفيلم ليشارك في التظاهرة المرافقة للمهرجان، ومنذ ذلك الحين أخذ الفيلم اتجاهاً مختلفاً تماماً لم اتوقعه ابداً، فبعد «كان» بيع الى بلدان عدة، وشارك في مهرجانات عدة حتى ان حياتي تغيرت بظرف ستة اشهر. شارك «بيروت الغربية» في ١٣ مهرجاناً دولياً وحصل على ثماني جوائز، منها الجائزة الكبرى في مهرجان تورونتو في كندا، وبيع في فرنسا ولبنان ودبي واسبانيا وايطاليا وسويسرا والنروج وبلجيكا وهولندا وكندا والولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل.

كيف يفسر دويري نجاح فيلمه؟

يقول: «اعتقد ان الفيلم نجح لأنه يحتوي على قسط كبير من الطرافة وليس فيه انحياز الى اي جهة سياسية، على رغم ان أهلي يساريون وعلمانيون جداً.

والفيلم لا يعالج موضوع الحرب بشكل مباشر، بل يحكي عن أولاد يتمتعون بحيوية كبرى خلال ازمة معينة. هنا، الأزمة هي الحرب اللبنانية، ولكن كان يمكنها ان تكون اي حرب أخرى. لم اشأ ان اقدم فيلماً للبنانيين وحدهم، بل كان هدفي تقديم فيلم يفهمه الجميع. واعتقد ان السبب الآخر لنجاح «بيروت الغربية» ان الفيلم ليس جاداً». ويضيف: «في البداية، كتبت السيناريو من أجل الاميركيين ولم اكن أفكر الا بالسوق الاميركية. ولكي انطلق في الولايات المتحدة، كان علي تبسيط الموضوع. وهذا ما فعلته.

الآن الاميركيون اشتروا الفيلم وسيعرض في مهرجان نيويورك للفيلم، ورشح للاوسكار في هوليوود، ولكنه لم يتم اختياره بعد، وما زلنا ننتظر الجواب. ومن جهة اخرى، عرض الفيلم في لبنان ولا يزال في الصالات، ومر على الرقابة من دون ان يحذف اي مشهد منه. اعتقد ان الفيلم نجح في لبنان.

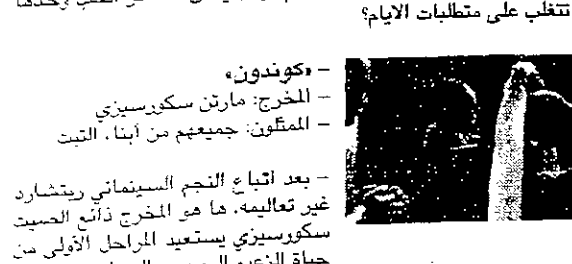
وشباب الجيل الجديد هم الذين احبوا الفيلم أكثر من غيرهم لأنه يعطيهم نظرة غير تقليدية الى الحرب، كما انه فيلم مراهقين، وأظن ان الشباب اليوم يحتاجون الى التسلية قليلاً.

أما الجيل الأكبر الذي عاش ايديولوجيات الحرب وشارك فيها فهو الذي أظهر مقاومة تجاه الفيلم. وشرح دويري: «ادخلت عناصر الى الفيلم لم تحدث في السبعينات. صحيح انني تلاعبت ببعض الاحداث ووقوعها كحادثة عين الرمانة التي وقعت في الحقيقة يوم أحد، وفي الفيلم تحصل خلال الاسبوع. وانتقدت كثيراً في لبنان بسبب ذلك، ولكنني اقول انه عندما نصنع سينما درامية وروائية يصبح التغيير والدمج ممكنين. لو اخرجت فيلماً وثائقياً فالأمر كان سيختلف كلياً ولكان توجب علي ان التزم التاريخ والاحداث كما هي. ولكن في السينما الروائية، يمكن استخدام التاريخ لخدمة السيناريو وليس السيناريو لخدمة التاريخ. اول درس نتعلمه في الجامعة هو عدم الاكتراث بالواقع والحرية في التلاعب من اجل سيناريو متكامل وفعال».

ولماذا اختار عنوان «بيروت الغربية» لفيلمه؟ يقول زياد دويري: «يهدف عنوان الفيلم الى امر واحد، وهو جلب الجمهور. كان العنوان الاولي «يا ولاد» ولكنني غيرته بعد ان نصحني المنتج في فرنسا ولفت نظري الى صعوبة نقله الى اللغات الاجنبية.

«بيروت الغربية» اثار اهتمام الكثيرين، واعتقد ان العنوان مهم جداً في التسويق. كتبت «ويست» بالانكليزية و«بيروت» بالفرنسية والعنوان انكليزي - فرنسي لفيلم عربي من أجل الرمز الى ان بيروت هي مدينة اللغات. وكان جوابي في لبنان على تساؤلات في شأن العنوان ان التسويق هو السبب الأول في اختيار «بيروت الغربية»، واما السبب الثاني فهو انني كبرت وعشت في بيروت الغربية ولا أعرف بيروت الشرقية فعلياً. كان يجب أن أكون صادقاً مع نفسي أيضاً».

اعداد: فيصل عبدالله



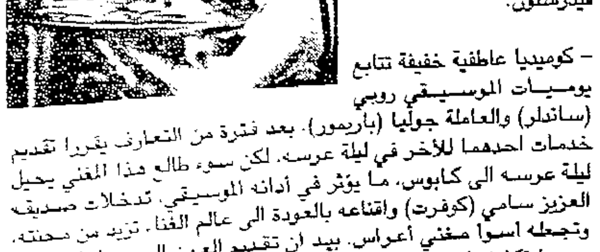
- «مدينة الملائكة»
- المخرج: براد سيلبرلينغ
- الممثلون: نيكولاس كيج، ميغ راين، دنيس فرانز، أندريه بروفير

- نسخة هوليوودية باهتة عن أصل الشريط الرائع «أجنحة الرغبة» للالماني فيم فيندرز. وتدور حول وقوع الملاك سيث (كيج) في غرام جراحة القلب ماغي (ميغ راين)، مما يضعه امام خيار التخلي عن حياته الملائكية من اجل التواصل مع محبوبته. لكن السؤال هو كيف يمكن لهؤلاء العشاق من المضي في حياتهم ومن دون تاريخ وذاكرة لاحدهم؟ وهل يمكن لمشاعر الحب وحدها ان تتغلب على متطلبات الايام؟



- «كوندون»
- المخرج: مارتن سكورسيزي
- الممثلون: جميعهم من أبناء التيبت

- بعد اتباع النجم السينمائي ريتشارد غير تعاليمه. ها هو المخرج ذائع الصيت سكورسيزي يستعيد المراحل الأولى من حياة الزعيم الروحي والسياسي الدالاي لاما، ويقدم قراءته السينمائية لهذه الشخصية. اذ يؤرخ لمفترقاتها المهمة، مروراً بمتابعة طفولته البسيطة والتوقعات التي تعقد عليه لاحقاً وليكون الخليفة الرابع عشر لـ «بوذا الرحمة»، الى احتلال التبت في العام ١٩٥٠ من قبل القوات الصينية بأمر من الزعيم ماو. استغاثات الدالاي لاما بالغرب، وضاعت هذه القضية في زحمة العلاقات الدولية. لكن لم يثن هذا الزعيم عن مبادئه.



- «زواج المغني»
- المخرج: فرانك كوراسي
- الممثلون: آدم ساندلر، درو باريمور، كريستيان تايلور، الين كوفرت، انجيلا فيذرستون.

- كوميديا عاطفية خفيفة تتابع يوميات الموسيقي روبي (ساندلر) والعاملة جوليا (باريمور). بعد فترة من التعارف يقرر تقديم خدمات احدهما للآخر في ليلة عرسه. لكن سوء طالع هذا المغني يحيل ليلة عرسه الى كابوس، ما يؤثر في أدائه الموسيقي. تدخلات صديقه العزيز سامي (كوفرت) واقناعه بالعودة الى عالم الغناء تزيد من محنته، وتجعله أسوأ مغني أعراس. بيد ان تقديم العون الى جوليا في ليلة عرسها تكشف لهما حقيقة الحب الذي يكنه احدهما للآخر.

مهرجان «الشاشة العربية» للسينما المستقلة في لندن

الفيلم التسجيلي فرصة المشاهدين للتعرف إلى الواقع

□ لندن – الطيب زاك

■ مهرجان «الشاشة العربية» المستقلة للأفلام التسجيلية والقصيرة الذي سيعقد مطلع الربيع المقبل في لندن فرصة امام السينمائيين العرب لتاكيد القيمة الإبداعية والاعلامية لهذا النوع من التعبير الفني الرصين.

سيشارك في المهرجان، الذي يشرف عليه الزميل محمد مخلوف، اكثر من عشرين مخرجاً عربياً للأفلام القصيرة في أوروبا وأميركا ومن العالم العربي. وإلى جانب الندوات والحوارات، سيقدم المهرجان جوائز مالية وتقديرية للفائزين الخمسة.

من بين المشاركين الذين أعلنت اسماؤهم: نورالدين الخماري من المغرب، وإيلي خليفة من لبنان، وموفق قات من سورية، وسعد هنداوي من مصر، والعراقي قتيبة الجنابي المقيم في لندن، والجزائرية يمينة بن جيجي المقيمة في فرنسا، وميشيل خليفي من فلسطين، والجزائري ناصر بختي المقيم في سويسرا.

السينمائيون العرب الذين يقدمون الأفلام القصيرة لا يجدون تشجيعاً. لقاءاتهم قليلة لا تتم إلا في المناسبات. والتلفزيون هو النافذة الوحيدة للاطلالة على الجمهور. ويكاد عرض الفيلم التسجيلي القصير لا يتجاوز المرة الواحدة على الشاشة الصغيرة، ثم يوضع في الارشيف، مع انه من المفيد جداً للجمهور ان يستمر عرضه مثل الفيلم الروائي الطويل، كما تفعل دور السينما في العواصم الأوروبية.

كان هذا جانب من الحديث الذي دار في احد مقاهي كوفنت غاردن مع المخرج ناصر بختي اثناء زيارته للندن لوضع اللمسات الأخيرة على سيناريو فيلم طويل يستعد تصويره لحساب إحدى محطات التلفزيون الأوروبية الكبرى. ومع ذلك يرى المخرج ان هناك حركة قوية وهادئة معظمها لشباب من خريجي المعاهد السينمائية. وهم دائماً في حاجة إلى المزيد من التجربة والاحتكاك والعثور على فرص الانتاج المتواصل.



ناصر بختي اثناء اخراج «جنيف مرآة العالم»

التجربة مع الأفلام القصيرة لا تشجع على الاستمرار إلا إذا كان هناك تصميم خارج العادة للحصول على التمويل والتكليف بالعمل والانتاج. ويقول بختي إنه إذا كانت الفكرة قوية وجريئة، فإنها ستلقى حتماً باباً مفتوحاً. تجربته مع التلفزيون البريطاني والسويسري تؤكد أن الأفلام القصيرة تلقى إقبالاً، وغالباً ما تحصل على الضوء الأخضر إذا كانت تتجاوب سريعاً مع الحدث.

فيلمه عن البوسنة كان له الوقع الأكبر على الجمهور السويسري، إذ عرض خلال الأزمة كيف يتحول الجيران إلى أعداء بسبب السياسة. وحدث الإقبال نفسه على فيلمه عن اريتريا والصومال: «ميزة الفيلم القصير أنه سريع التداخل والانتقال حيث الحدث. ليس معنى هذا ان الفيلم التسجيلي مسهم للرصد ومواكبة الأخبار، أو لأنه يكلف القليل من الفنيين، فحسب بل لأنه يساهم في بلورة الأحداث بإضاءة جوانبها وسط الغيوم المخيمة... ليس مجال هذه الأفلام الأخبار والعواصف والحروب دائماً...».

تعتمد أفلام بختي على إعادة إحياء الذاكرة أو من تجربة حياة شخصية. يجمع بين التسجيل والرواية، بين الموقف في الواقع، وما يمكن ان تضيف إليه الشخصيات بإعادة النظر إليه في أجواء بعيدة عن التوتر. طريقته تستفيد من الحدث ثم تتجاوزه في نظرة إلى المستقبل، كما حدث في فيلمه عن الاعتداء على الأطفال في المدارس، حيث جعل القصة روائية تلامس ما أثارته المشكلة من اهتمام في المجتمع السويسري.

لم يبدأ في كتابة السيناريو إلا بعد أن استجوب نخبة من التلاميذ والآباء، بحث الموضوع مع المساعدين الاجتماعيين، واتبع الاسلوب نفسه في اخراج فيلم «جنيف مرآة العالم» عن العزلة الاجتماعية والضياع النفسي في أوروبا.

ويؤكد بختي اهتمامه بالواقعية كأساس للتفكير السينمائي عموماً: «الشريط التسجيلي يلعب دوراً كبيراً في ربط الناس بالواقع حيث ينظرون إليه من مسافة، فيدركون دورهم في تشكيل الأزمة أو وضع حلول لها». وهذا ما عبر عنه في فيلم أزمة البوسنة «في قلب الظلمات» الذي نال عليه الجائزة الفضية في مهرجان بيلباو للسينما التسجيلية في العام ١٩٩٤، وكذلك جائزة لجنة التحكيم في مهرجان ايطالي.

درس ناصر بختي السينما في معهد بريطاني في ما كان يعمل نادلاً في الليل لتمويل دراسته إلى ان تخرج في بداية التسعينات، ثم اسس مع زوجته شركة انتاج كان من بواكير أعمالها فيلم أعاد المخرج إلى وطنه الجزائر حيث صور «السائر الوحيد» الذي قدمته قناة التلفزيون البريطانية الرابعة، واستعرض فيه صدى أحداث الجزائر الأليمة من خلال تجربة والده. فكان حظ الفيلم جائزة تقديرية خاصة عندما عرض عام ١٩٩٣ في مهرجان ميلانو للسينما الافريقية.

The Last Show
Le Dernier Spectacle
NOUR-EDDINE LAKHMARI
ZAKARIA KARKACH, HAMID ZOGGHI

ملصق فيلم «آخر عرض» للمخرج المغربي نورالدين الخماري في مهرجان «الشاشة العربية».

لم يجر اصلاحها منذ الخمسينات

دور العرض في دمشق مرتع للعاطلين عن العمل وللباعة المتجولين

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ يمكن اطلاق اي اسم على معظم صالات العرض السينمائي الـ ١٦ في دمشق باستثناء انها «دورعرض سينمائي»، اذ انها قلبت مفهوم السينما كاداة تثقيفية الى مرتع للفوضى.

والزائر لاحدى هذه الصالات يشعر كانه في احد الاسواق الشعبية، فالباعة المتجولون ينادون على بضائعهم باعلى الاصوات «تفضل يا حبيب وجرب»، ولا عجب ان تفاجأ بصوت شخير احدهم يعلو على صوت المكبرات. واذا استطعت رؤيته خلال الضباب الذي يكونه دخان السجائر تتساءل كيف ينام على الكرسي المكسور؟

ويعتبر اصحاب الصالات جذر المشكلة في قانون حصر استيراد الافلام بـ «المؤسسة العامة للسينما» منذ ١٩٦٩ ذلك ان المؤسسة «لاتشتري الآ بالات الافلام لانها عاجزة عن شراء افلام حديثة بسبب ضعف تمويلها». و لايستطيع اصحاب الصالات تطوير صالاتهم لانهم «مرهقون بالضرائب مقابل قلة عدد الرواد بسبب الافلام الرديئة»، والمؤسسة لا تستطيع استيراد افلام حديثة لان اسعارها مرتفعة ولان الموزعين لا يشترونها، وهؤلاء يقولون «انهم لا يغامرون بشراء افلام الاوسكارات لانها لا تناسب اذواق رواد السينما الحاليين».

... انها اشبه باحجية كل جوانبها صحيح. وبين هذا الجدل المستمر يبقى وضع صالات العرض على ما هو عليه: آلات عرض قديمة ونسخ من الافلام ارهقها التكرار فتصل بالصورة الى الشاشة وهي ترتج لا يمكن قراءة الترجمة. ووصلت الصالات الى وضعها هذا وتحول معظمها الى الدرجة الثالثة لتنتشر ظاهرة العرض المتواصل لفيلمين او ثلاثة من دون توقفه ولا يبقى من جمهور الصالات سوى المراهقين الذين يتنقلون بين الصالات تبعا للصدفة المحضة او انسياقا وراء اغراء الصور الملصقة. وبسبب ذلك يتراجع عدد رواد السينما باستمرار وينحصرون في عدد من القادمين الى العاصمة الباحثين عن مكان للراحة او النوم ريثما يحين موعد سفرهم.

وتصبح الصورة قاتمة اكثر اذا عرفنا ان الشباب الذين يرتادون دور العرض تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٢٥ سنة. وبالطبع لا يخطر على بال عائلة الذهاب الى اي صالة من صالات السينما في دمشق باستثناء صالة واحدة هي صالة فندق «الشام».

ولم تحدث في العقود الاخيرة اي صالة عرض جديدة باستثناء صالتي الخمس نجوم «شام ١» و«شام ٢» اللتين تعملان خارج القيود التي تكبل الصالات الاخرى غير ملزمين بالاستيراد عن طريق «المؤسسة العامة للسينما» ويشملهما الاعفاء من الضرائب وميزة عدم تحديد سقف سعر التذاكر.

ومع قلة الرواد تاتي الضرائب لتزيد من مشاكل اصحاب الصالات، اذ تصل نسبة الضريبة علي كل بطاقة الى ٢٢ في المئة، منها ١٥ في المئة تذهب الى «المؤسسة العامة للسينما» كضريبة دعم للسينما والباقي ضرائب ملاهي وادارة محلية ومجهود حربي، اضافة الى ستة في المئة للمحافظة عند شراء الفيلم... وضريبة الدخل السنوية، علما ان لدى بعض الصالات الان نوعين من البطاقات: الاول يحمل ختم وزارة المالية وتسدد بموجبه الضرائب المختلفة والثاني لا يحمل اي ختم ويقدم للزبون.

ويقوم اصحاب الصالات بمحاولات يائسة لتحصيل مردود جيد عن طريق تاجير اماكن لبيع المرطبات والسندويش او «براد بوظة»، اضافة الى جهاز «قياس القوة» الذي تضربه فعلياً وليس على الشاشة بقبضتك لتحديد قوة عضلاتك. ويتماشى الجهاز تماما مع الافلام المعروضة. ويضطر اصحاب الصالات الى استخدام فتوات يندسون بين الرواد ويقول صاحب احدى الصالات «هذا امر ضروري لاننا لا نتخلص من مشاكل الزعران وبهذه الطريقة كل واحد بيعمل مشكلة يرمى الى الخارج».

تجارة خاسرة

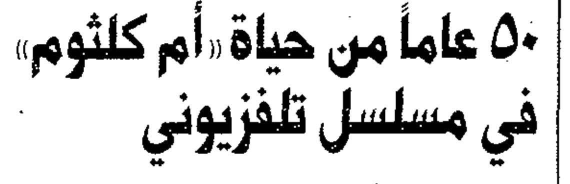
في هذا العام يبلغ عمر السينما السورية سبعين سنة. ففي عام ١٩٢٨ تم انتاج و عرض اول فيلم روائي بعنوان «المتهم البريء»، اما البداية الرسمية فجاءت بعد استحداث «المؤسسة العامة للسينما»، لكن اصبحت السينما تجارة خاسرة يسعى اصحابها الى تبديلها بمهنة اخرى او اغلاق الصالة. وقال الناقد السينمائي صلاح دهني في الندوة السينمائية التي عقدت في مدينة اللاذقية: «كان في سورية سنة ١٩٥٢ حوالى ١٠٢ صالة عرض سينمائي ووصل عددها الآن الى اقل من ٦٠ صالة متمركزة اساسا في دمشق وحلب وبعض المحافظات الاخرى مع ان عدد السكان في عام ١٩٥٢ كان ٢,٥ مليون نسمة والآن يصل عدد السكان الى ١٦ مليوناً، وكان الرقم سيتناقص اكثر لولا صدور توجيه من رئاسة مجلس الوزراء الى وزارة الثقافة بعدم احقية اصحاب دور السينما باغلاقها او هدمها او تبديلها بمهنة اخرى، لان السينما نشاط سياحي، ولا يعقل ان نبقى دون صالات عرض في بلد سياحي».

وتستورد المؤسسة بين ٣٠ و٤٠ فيلماً سنويا تطرحها على الموزعين بالمزاد و الظرف المختوم، غير ان بعض الموزعين امي، وكثير منهم يتعامل مع السينما سلعة كاي سلعة اخرى.

وجاء في سجل تجاري لأحد الموزعين انه «يتعاطى تجارة واستيراد وتصدير الخردوات والالعاب وادوات منزلية وقطع تبديل والبسة جاهزة ولوازم مكتبية وتوزيع افلام سينمائية جملة ومفرق والمواد الغذائية جملة». ولم يشاهد بعض اصحاب دور العرض عرضا سينمائيا واحدا منذ سنوات وليست لديهم اي ثقافة سينمائية باستثناء معرفتهم باسماء الافلام التي تحقق ارقام مبيعات عالية.

والافلام التي تحقق ارقام مبيعات هذه الايام هي التي تتناسب مع الرواد الحاليين، اي افلام العنف والاثارة ونظرة واحدة الى اعلانات الافلام المعروضة

صابرين تلعب دور كوكب الشرق



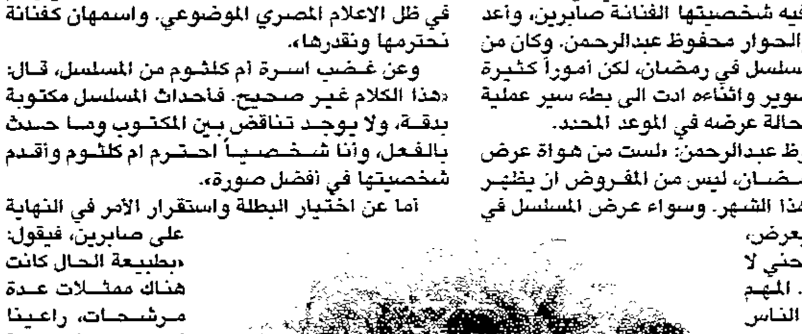
٥٠ عاماً من حياة «أم كلثوم» في مسلسل تلفزيوني

□ القاهرة – «الحياة»

■ في مناسبة مرور ١٠٠ عام على ميلاد كوكب الشرق يتم تصوير مسلسل تلفزيوني في عنوان «أم كلثوم» تجسد فيه شخصيتها الفنانة صابرين، وأعد له السيناريو والحوار محفوظ عبدالرحمن. وكان من المقرر عرض المسلسل في رمضان، لكن أموراً كثيرة حدثت قبل التصوير واثناءه ادت الى بطء سير عملية التصوير واستحالة عرضه في الموعد المحدد.

يقول محفوظ عبدالرحمن: «لست من هواة عرض أعمالي في رمضان، ليس من المفروض ان يظهر الجميع خلال هذا الشهر. وسواء عرض المسلسل في رمضان أو لم يعرض، فإن هذا لا يفرحني لا يحزنني. المهم الوصول الى الناس وكسب احترامهم وتقديرهم بصرف النظر عن توقيت العرض.

المسلسل يتناول ٥٠ عاماً من حياة ام كلثوم في ٤٠ حلقة، بدءاً من فترة الصبا في قرية «طماي الزهايرة» في العام ١٩٢٣، مروراً بمشوارها الحافل في القاهرة حتى وفاتها. وعندما نتحدث عن أم كلثوم فإنما نتحدث عن تاريخ مصر الفني، لذلك استغرقتني الكتابة حوالي العامين ونصف العام، وسيستغرق تصويره ايضا فترة طويلة، وفكرة المسلسل في ذهني منذ العام ١٩٨٠ لكنها تعثرت لأسباب مختلفة. فأم كلثوم تعتبر اهم شخصية غنت باللغة العربية، حياتها درس لكل المطربين والمطربات، تلك الفتاة الصغيرة استطاعت ان تحفر لها مكاناً في القاهرة وسط العمالقة أمثال منيرة المهدية وسيد درويش، وأن تطور نفسها وفنها الى ان اصبحت من ارقى سيدات المجتمع، وحياتها مليئة بالأحداث والتطورات السياسية والاجتماعية.





حقوق الورثة

عما اثير من اعتراضات على ظهور اسمهان في المسلسل، يقول عبدالرحمن: «اتصل بعض افراد اسرة المطربة الراحلة بجهات مسؤولة وطلبوا عدم ظهور اسمهان وفريد الأطرش في احداث المسلسل. وهذا ليس من حقهم لان حقوق الورثة في المصنف الفني تستمر ٥٠ عاماً بعد الوفاة، وغابت اسمهان منذ أكثر من ٥٠ عاماً، كما اننا لم نستخدم أي مصنفات فنية لها. وبالتالي فمن الناحية القانونية ليس للأسرة الحق في طلبها، لكننا رأينا ان حذف الشخصية من أحداث المسلسل خير عقاب للأسرة، كما انها ليست ذات دور مؤثر في حياة ام كلثوم».

ويضيف: «الحقيقة هناك كتب صدرت عن حياة اسمهان تناولتها بشكل سيئ. لم تبحث الأسرة عنها وترد عليها، بدلاً من التخوف من المسلسل الذي يقدم في ظل الاعلام المصري الموضوعي. واسمهان كفنانة نحترمها ونقدرها».

وعن غضب اسرة أم كلثوم من المسلسل، قال: «هذا الكلام غير صحيح. فاحداث المسلسل مكتوبة بدقة، ولا يوجد تناقض بين المكتوب وما حدث بالفعل، وأنا شخصياً احترم ام كلثوم وأقدم شخصيتها في أفضل صورة».

أما عن اختيار البطلة واستقرار الأمر في النهاية على صابرين، فيقول: «بطبيعة الحال كانت هناك ممثلات عدة مرشحات، راعينا فيها اداء الشخصية في حدود المكتوب وإجادة الممثلة ونجوميتها واحيانا تشابهها في الملامح. وبالفعل لم تكن صابرين الاختيار الاول، لكن هذا لا ينفي انها كانت في الحسبان منذ البداية، واعتقد ان من حسن حظنا ان اخترناها لانها ممثلة جيدة متمكنة من ادواتها».

ذكريات وتشابه

اما صابرين بطلة المسلسل فتقول: «تخوفت كثيراً من الشخصية لأنها غير عادية. وسيسجل التاريخ ان صابرين هي الممثلة التي جسدت شخصية ام كلثوم في مسلسل سيكون بمثابة وثيقة». وعن اختيارها للدور تقول: «في أعقاب عرض مسلسلي «جمهورية زفتى» و«هوانم غاردن سيتي» في رمضان الماضي اتصلت بي المخرجة انعام محمد علي وقالت: لقد تطور اداؤك واصبحت ناضجة فنياً الى حد كبير، وهذا واضح عن خلال شخصيتين مختلفتين تماماً جسدتيهما في المسلسلين، وقريباً ستلتقي في عمل». ولم تذكر انعام اسم العمل، وبعد فترة تحدثت معي عن مسلسل (ام كلثوم) وارسلت إلي السيناريو لقراءته وتحديد موقفي بعد ايام، لكني قرأت السيناريو كاملاً في يوم واحد وأعلنت موافقتي في اليوم نفسه. وبدأت في مشاهدة افلام ام كلثوم السينمائية والاستماع الى اغنياتها وقراءة مؤلفات عنها والذهاب الى قريتها بصحبة انعام، وعرفت أدق تفاصيل حياتها من اقاربها والعاملين عندها.

وتضيف: «هناك مناطق متشابهة بيني وأم كلثوم، خصوصاً البداية. فقد وقف ابي الى جانبي وشجعني على العمل وأمدني بالنصائح، تماما مثلما كانت بداية ام كلثوم في مشوارها الفني».

أسرار

اصيب عدد من ضيوف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي انتهت فعالياته مساء الاثنين الماضي بحالة تسمم شديد من ماكولات الفندق الذي اقاموا فيه اثناء المهرجان. وكان من بين من اصيبوا بالتسمم الزميل فيصل عبد الله.

أشاع احد النقاد ان من بين ضيوف مهرجان القاهرة احد المصابين بمرض الايدز!!.

خلاف شديد وتراشق بدأ بين الممثل الكوميدي الصاعد ومنتج فيلمه الذي حقق أرقاماً مادية تعد الاكبر في تاريخ السينما المصرية ويعيد البعض اسباب الخلاف الى ان الممثل طالب بمليوني جنيه نظير القيام ببطولة فيلمه المقبل.

مادلين طبر كانت الاكثر وجوداً طوال ايام المهرجان في القاهرة والتقت عدداً كبيراً من المخرجين والصحافيين والمنتجين.

ابتعاد محمود حميدة وعدم ظهوره في كواليس وندوات مهرجان القاهرة أثار كثيراً من التساؤلات عما اذا كان هناك خلاف بينه وحسين فهمي.

مخرج سوري اتهم عدداً من النقاد والصحافيين انهم كانوا يعملون على دعم فيلم زميله لينال الجائزة بينما هاجموا فيلمه!.

منح ٨ مرشحين مغاربة حق الإقامة في محترفات مدينة الفنون الباريسية، وهم: منير الفاطمي (فنان تشكيلي فيديو)، وادريس بريطل وسعيد إبراهيم (فوتوغرافيا)، ويونس الخراز وفوزي لعتيريس ويوسف غرباوي وعمر مجاهد وكنزة بنجلون (فنون تشكيلية).

وتستقبل محترفات مؤسسة الحسن الثاني للفنون الجميلة في مدينة الفنون في باريس سنويا مغاربة يقيمون فيها ستة أشهر لتشجيع التبادل بين المبدعين من مختلف انحاء العالم، وتطوير التجربة الدولية للفنانين المغاربة.

«وسادة عبدالحليم حافظ» إلى التلفزيون!

● القاهرة – «الحياة» – يكتب المخرج صفوت القشيري سيناريو وحوار فيلم «الوسادة الخالية» الذي قدمه للسينما المطرب الراحل عبدالحليم حافظ ولبنى عبدالعزيز وذلك في مسلسل تلفزيوني يستعرض حياة الشباب المصري في أواخر القرن العشرين ونظرتهم الى عاطفة الحب ومدى اهميته في ظل الصراعات والمشاكل مع عرض احلام وآمال وطموحات وإحباطات الشباب.

ويؤكد القشيري أنه سيشترك في بطولة المسلسل ١٨ ممثلا وممثلة من الوجوه الشابة الجديدة «لأن الجمهور مل من تكرار مشاهدة النجوم والنجمات». صفوت القشيري انتهى من عمل المونتاج للمسلسل التلفزيوني «السرداب»، بطولة صلاح السعدني وسمية الألفي وعايدة رياض وسلوى خطاب، قصة محمد عباس منصور. وتدور احداثه حول عضو في مجلس الشعب (البرلمان) المصري يتضح أنه من كبار تجار المخدرات. وتبدأ الأحداث جنوب سيناء أثناء فترة الاحتلال الاسرائيلي.

احمد بدير... مطرب «الهباشين»

● القاهرة – «الحياة» – في اوائل العام المقبل يبدأ احمد بدير تصوير فيلم في عنوان «الهباشين»، مع عايدة رياض وسامي العدل والمطرب حسن الأسمر، تأليف سليمان دياب واخراج مسعد فودة. تدور احداث الفيلم حول شركات إنتاج الكاسيت التي تهدف الى تحقيق الربح المادي بغض النظر عن مستوى الاعمال والأصوات، ما أدى الى انحدار مستوى الأغنية المصرية وانخفاض مستوى الذوق العام من خلال «منجد» يعتقد أنه يتمتع بحنجرة متميزة ويوهمه المحيطون به أن صوته جيد وانه اذا اصبح مطرباً سيخطف الاضواء من الجميع، فيعيش الوهم ويبدأ في البحث عن شركة إنتاج كاسيت تتبنى «موهبته».

أصوات نجوم هوليوود في صور «أمير مصر» المتحركة

● لندن – «الحياة» – جمع فيلم «أمير مصر» بصوره المتحركة أصوات عدد من نجوم السينما من بينهم فال كيلمر، ميشيل بفايفر ورالف فيينيس الذين واكبوا احداث الفيلم بشخصياته التاريخية والانجيلية. ويروي الفيلم قصة حياة موسى (كيلمر) الذي تعثر عليه في سلّة عائمة في النيل ملكة مصر فتنقذه وتربيه مع ابنها رمسيس الذي يلعب دوره بصوته رالف فيينيس.

موسى الذي ولد في مصر وانقذته ابنة فرعون من المياه فتربى في قصر ابيها وانقذ بني اسرائيل من مظالم فرعون وجاز معهم برية سيناء مدة اربعين سنة وتلقى على جبل حوريب «الوصايا العشر».



وفي الفيلم بعدما يقود موسى اليهود خارج مصر يتزوج تزيبورا (ميشيل بفايفر) لبناء حياة وعائلة في بيت جديد.

الفيلم من الصور المتحركة الجميلة وتكاليفه اكثر من ٨٠ مليون دولار. استغرق انجازه اربع سنوات. واستوديو «دريم ووركس فيلم» دعا اكثر من ٣٥٠ قائداً ومسؤولاً دينياً من جميع انحاء العالم الى لوس انجليس ليشاهدوا عملية انتاج «أمير مصر» ويقدموا اقتراحاتهم وافكارهم وانتقاداتهم. وكان نتيجة ذلك ان اعيدت كتابة مشاهد عدة من الفيلم وتغيير الحوار ليتأمن من صحة الانتاج النهائي مطابقاً للوقائع التاريخية والروحية وان الفيلم ليس عدوانياً تجاه العرب او اليهود.

ويتضمن «أمير مصر» اغنية «عندما تؤمن» أنتها ماريا كاري وويتني هوستون. والمواهب الصوتية التي رافقت الصور المتحركة فال كيلمر في دور موسى وميشيل بفايفر في دور تزيبورا ورالف فيينيس في دور رمسيس. والفيلم يعرض في صالات لندن مع بدء موسم اعياد الميلاد ورأس السنة المقبلة.

«موال الحب والغضب»... من الاذاعة الى التلفزة

● القاهرة – «الحياة» – بدأت فردوس عبدالحميد تصوير المسلسل التلفزيوني «موال الحب والغضب» تأليف شريف محمد ولخراج مصطفى الشال، ويشترك في بطولته كمال أبو رية واحمد خليل ومحمد ابو الحسن وفريدة سيف النصر ونادية رشاد وناهد رشدي ورياض الخولي.

المسلسل سبق تقديمه في الاذاعة المصرية في الستينيات، وقامت ببطولته عايدة عبدالعزيز، وهي سيدة من عائلة فقيرة تتزوج من رجل ثري وبعد وفاته ترثه، فتظهر اطماع اشقائها في الثروة.

وعندما تشعر المرأة بالوحدة تبحث عن الحب فتجده لدى شاب يصغرها في السن، وعندما تفكر في الزواج منه يقرر اخوتها الحجر على ثروتها فتحاول اسكاتهم بالاغداق عليهم بالاموال. ولكن بعد اتمام الزواج تكتشف ان الزوج لا يحبها، وانه كان يخطط للاستحواذ على ثروتها، لذا اقنع الجميع بجنونها ويدخلها الى مستشفى الامراض العقلية وتزوج من اخرى.

عودة المخرج صلاح ابو هنود في ملحمة فلسطينية

أطول عمل تلفزيوني لاحياء الذاكرة والمقاومة

□ عمان – عمر شبانه

■ كثيرة جداً هي الكتب والكتابات التي تناولت القضية الفلسطينية، لكن الاعمال الابداعية، الفنية والادبية، التي تناولت وعالجت الرواية الحقيقية لهذه القضية بعمق في غاية الندرة، خصوصاً حين نلحّ على المستوى الفني الراقي لهذه الاعمال، اذ ان قدراً كبيراً مما كتبه الكتّاب الذين عاشوا فصولاً من هذه المأساة، يمكن استبعاده تماماً من دائرة الادب والفن.

وفي اطار الدراما التلفزيونية جرى التعامل، غالباً، مع القضية وشعبها، او مع الشعب الفلسطيني وقضيته بدرجة من الحماس والانفعال، فجاء التأثير منطوياً على محصول سلبي من دون ان يخلو من ايجابيات.

منذ سنوات علمنا ان الشاعر وليد سيف، الذي سبق وتصدى لعدد من المراحل التاريخية في كتابة درامية ذات مستوى راقٍ، تصدى لكتابة عمل تلفزيوني ضخم يسرد فيه مسافة زمنية تشكل المراحل الاساسية في القضية الفلسطينية. ومنذ سنوات أخذنا ننتظر ان نرى «الدرب الطويل» على شاشاتنا الا ان ضخامة العمل (يتطلب ضخامة في الانتاج/ التمويل)، وحساسية الموضوع، حالت دون ذلك.. فظل العمل حبيس الادراج، حتى تقدمت «مؤسسة الخليج»، واختارت المخرج المعروف صلاح ابو هنود لاخراج العمل وتقديمه للشاشة.

ليست هذه المرة الاولى التي يخرج فيها ابو هنود عملاً من تأليف وليد ابو سيف فقد التقيا مرات عدة، كان من ابرزها مسلسلات «عروة بن الورد»، «شجرة الدر»، «طرفة بن العبد»، «جبل الصوان»، وكان آخرها مسلسل «الصعود الى القمة» الذي سلط الاضواء الجديدة والمختلفة على مرحلة من مراحل الحكم العربي في الاندلس، وكان في ذلك قريباً من اجواء «ليلة سقوط غرناطة».

قصة الدرب

يقدم لنا مسلسل الدرب الطويل، في حوالى اربعين ساعة تلفزيونية، قصة عائلة فلسطينية، من احدى قرى شمال فلسطين، قد تكون اي من قرية، تعيش في فلاحة ارضها، وتعاني ما تعانيه اي عائلة، تبدأ القصة – المسلسل في تزامن مع مقدمات الهجمة الصهيونية لاغتصاب الارض بالتنسيق مع حكومة الانتداب وبدعم من جنودها. هذا ما يجعلنا نترقب منذ بداية العمل انفجار ثورة فلسطينية تنفجر بعد ثلاث سنوات (عام ١٩٣٦) اثر الاضراب الكبير والمصادمات والاعدامات التي اقدمت عليها حكومة الانتداب. تعيش العائلة، والقرية، هذه الاحداث وتعاني من انعكاساتها وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية/ التعليمية، والسياسية/ النضالية.

والعائلة، مثل اي عائلة فلسطينية في ذلك الحين، تضم افراداً وشخصيات ذات انتماءات وكفاءات متنوعة: المتعلم والفلاح، والمناضل والبراغماتي. ويدل خط سير الشخصيات والاحداث في مسيرة العائلة على سير النضال وتطورات الاحداث الهامة من ثورة واضراب ١٩٣٦، والمصير الذي آلت اليه الثورة نتيجة القرارات السياسية والاجراءات والاتفاقيات التي تعهدت بها الزعامات التقليدية التي كان تفهم الصراع فهماً خاصاً، اودى بنضالات الفلاحين الذين كانوا وقود الثورة ومادتها الاولى.. ثم تطورات القضية والمشاريع الانكليزية لحلها، مروراً بقرار التقسيم ١٩٤٧، وصولاً الى المعارك بين العصابات الصهيونية والثوار، ثم دخول الجيوش العربية، وفعل النكبة وما قاد اليه من تهجير ومجازر و.. انتقال العائلة الى المخيم بما يعنيه من ظروف جديدة.. ثم بدء حركة المتسللين بوصفها حلقة اولى من حلقات الكفاح، وما تبعها من مقدمات نضال حقيقي وانتهاء بنكسة ١٩٦٧ والانطلاقة الثانية للمقاومة الفلسطينية.

ويتابع المسلسل شتات العائلة الفلسطينية وتفاصيل حياتها في عمان والكويت والسعودية، قبل ظهور المقاومة من خلال شخصيات في مواقع عمل مختلفة تعكس وتكشف آثار هذا الشتات على الشخصية الفلسطينية.

خلال جولة مشاهدات لعمليات المونتاج، في مراحلها الاخيرة، كان في الامكان مشاهدة مقاطع من هذا العمل الضخم تعبر عن – ولا تمثل – الاجواء العامة التي يجسدها ويشتغل عليها. ولا يمكن لمشاهدة ساعتين من العمل ان تغني عن اربعين ساعة هي حصيلة اشتغال استمر عاماً كاملاً من التصوير والمونتاج فقط – قبل ان تجري عمليات المكساج.

يكفي ان نتوقف ملياً امام المشاهد الاكثر قوة وقدرة على التعبير عن روح العمل.. هذه الروح المتمثلة في الرؤى التي يجترحها الاخراج لتقدم جانباً من جوانب الحياة الفلسطينية او زاوية من زواياها، او عنصراً من عناصرها.. عناصر المجتمع الفلسطيني في ظروف التفجير والاشتباك مع انتداب جائر، يظهر جوره في القمع والقهر، واساساً في تحضير البلاد لقيام دولة يهودية تنفيذاً لما جاء في وعد بلفور وفي اتفاق سايكس بيكو.

يظهر المسلسل احوال الفلسطينيين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، عشية النكبة وما بعدها، ليقول عبر الصورة والاغنية والرقصة والشعر، ان الشعب الذي جرى اقتلاعه هو شعب ذو جذور وذو ثقافة. وان اقتلاع الشعب يعني اقتلاع ثقافة وهوية.

يصوّر «الدرب الطويل» حياة الفلاحين الذين لا يملك واحدهم اكثر من قطعة الارض التي يفلحها ويعيش من ناتجها، فيعرج على وصف العلاقة القوية بين الفلاح وارضه، واستعداده العالي للتضحية من اجلها والدفاع عنها سواء في وجه العدو الوطني او العدو الطبقي.. فيبرز صوراً من الصراع بين ما يمكن – بحذر – تسميتهم بالاقطاعيين، وبين الفلاحين ذوي الملكيات الصغيرة القادرة – فقط – على اعالتهم هم وعائلاتهم.

هنا يظهر جانبان تتركز عليهما اضواء المؤلف/ السيناريست والمخرج معاً، وهما الاهمية الكبرى للارض في حياة الفلسطينيين، والاهمية الكبرى للتعليم. فالفلاحون الذين كانوا وقوداً لعدد من الثورات والهبّات، لم يكونوا على درجة من الوعي بما ينبغي عمله في مواجهة الصهاينة والانكليز، وكانت دفاعاتهم تعتمد نظام «الفزعة» غير المنظمة، ولهذا كان على ابنائهم ان يتعلموا، ولكن ضمن الامكانات المادية المتوفرة.. فقد كان الفلاح يضطر الى بيع جزء من ممتلكاته ليشتري السلاح الذي يدافع به عن ارضه، وكان من جهة ثانية قد بدأ يدرك اهمية التعليم وضرورة الصرف عليه.

هذه العفوية والبساطة، الى جانب الفقر والجهل، ليست سوى عوامل يعمل المسلسل على ابرازها في صور تميل الى واقعية تقترب احياناً من التسجيلية، بل ان بعض المشاهد، خصوصاً المعارك والصدامات، تعتمد اسلوب المزج بين الصورة الارشيفية وبين المشهد التمثيلي، تضفي على هذا المشهد صدقية موضوعية، ويجعل من لقاء الصورة الارشيفية (الابيض/ اسود) مع الصورة التمثيلية لقاء بين الواقع كما كان عليه وبين الرؤية الاخراجية الناجمة عن مخزون هائل من الصور ومن التخييل.. المخزون الذي يأتي من ذاكرة بصرية هي كل ما بقي لدى المخرج (ابو هنود)، منذ خروجه من فلسطين عام ١٩٦٢. وهي ذاكرة تختزن مشاهدات ثمانية عشر عاماً، تبدأ بولادته في احدى قرى نابلس (عصيرة الشمالية) عام ١٩٤٤، في الطبيعة التي تميز المكان، وفي العادات والتقاليد.. في الافراح والاتراح. ذاكرة حاول ابو هنود ان يفيد منها في تجسيد الكثير من المشاهد التي جرى تصويرها في مواقع شديدة الشبه بالمواقع الواقعية التي يجري فيها احداث المسلسل.. فقد اختار ان يصوّر المشاهد الخارجية في احراش دبين مع انه كان في الامكان الذهاب الى فلسطين والتصوير هناك، لولا ان المخرج يرفض ذلك بناء على موقف حاسم يرفض العودة ما دام اليهود موجودين هناك.

واقعية وجماليات

واقعية التناول التي تبلغ حدود التسجيلية في كثير من المشاهد، تنطوي على عناصر ومؤثرات فنية عالية القيمة. فقد استغل المخرج كاميرا شريف عصفور على نحو استطاع به ان ينجز صورة نظيفة ذات قدرة على الابهار دون ان تكون على حساب الفكرة. اذ ان جماليات الصورة تعمل في خدمة الفكرة والمضمون وليس في معزل عنهما. ثمة ابداع في تصوير المكان واظهار تفاصيله وجمالياته ليقارب المكان الواقعي. تتحرك الكاميرا في الجبل وبين الاشجار لتتابع حركة الثوار (الفلاحين بالحطة وابناء المدن بالطرابيش) والهجوم على مخفر للانكليز، ثم تهبط الى السهل حيث الفلاحون يعتنون بمزروعاتهم فنسمع صوت المنادي لـ «الفزعة»، حين «الانكليز طوّقوا الثوار» فنرى كيف يهب الجميع لفك الحصار عن اخوانهم.. ونتابع في مشهد آخر عملية اغتيال ضابط انكليزي.. يتألق المصوّر في تصوير «عباس النوري» وهو يكاد يطير على ايقاع موسيقى حسين نازك والأشعار الحماسية التي تشكل اطاراً للصورة.







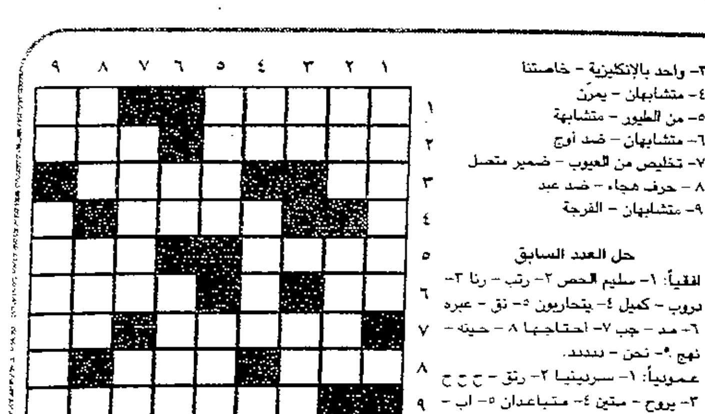
وفي المشاهد التي تصوّر العرس الفلسطيني يستحضر المخرج عناصر العرس وطقوسه في حلقتين: الاولى حلقة الرجال والدبكة والزجل وحمّام العريس.. والحلقة الثانية للنساء حول العروس في ليلة الحنّاء بكل ما فيها من رقص وأغان وبكائيات وزفّة. ثم يأتي المشهد الاكثر تأثيراً.. مشهد خروج العروس من بيت اهلها وسط البكاء والزغاريد.

ويضفي حضور الملابس القروية للرجال والنساء مزيداً من الواقعية الى واقعية الاحداث التاريخية القريبة، وملابس الجنود الانكليز، وكذلك الاسلحة القديمة وكل ما يلزم من ديكور واكسسوارات نفذها فوزان العبادي.

اما حسين نازك، الموسيقار الفلسطيني الذي صنع الكثير من مجد فرقة العاشقين بألحانه الحماسية، كما ساهم في وضع الكثير من موسيقى الاعمال التلفزيونية السورية، فقد برزت مساهمته الكبيرة، هنا، في خلق الاجواء الموسيقية – الخلفيات والحان الاغاني – الملائمة لطبيعة الدرب الطويل.. وكذلك في وضع الموسيقى التي تتناسب مع قصائد كثيرة لشعراء فلسطينيين هم محمود درويش ووليد سيف وابراهيم طوقان وخالد ابو خالد (وقد أُلقيت القصائد كلها بصوت الشاعر الاخير – ابو خالد).

احياء للذاكرة

يسعى «الدرب الطويل» – ويعمل على نبش ذاكرة ثقافية – وطنية غنية، ذاكرة يعتقد البعض بضرورة شطبها من اجل الدخول في عصر السلام.. ويعتقد صلاح ابو هنود ان رسالة الدرب الطويل هي نقل راية الكفاح والمقاومة التي تكاد تضيع في متاهات المشاريع.. الراية التي انتقلت من الثلاثينات حتى اواخر الستينات، ومطلع السبعينات، حيث يتوقف المسلسل.. ولكن ليستكمل المخرج المراحل التالية – من بيروت حتى الانتفاضة – عبر شريط من الصور الارشيفية التي توثّق المرحلة كلها.



هكذا تبدو مسألة ابراز الذاكرة الجمعية الفلسطينية هدفاً اساسياً للعمل الذي كان يعد الاول من نوعه ضخامة وشمولية.

وقد كان هدف هذه المتابعة تعريف القارئ/ المشاهد العربي بما ينتظره في قناتي دبي الفضائية والارضية في شهر رمضان المبارك، ليرى اكثر من مئة ممثل وممثلة بينهم الكثير من النجوم.. على رأسهم عباس النوري (سورية)، محمد القباني، محمد العبادي، نادرة عمران، سميرة خوري، انور خليل وحسن ابراهيم.. من الاردن.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): هل تلقيت المكافأة التي تستحق ممن قدمت له خدمات جليلة؟
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): افتح اذنيك جيداً اليوم والتقط كل كلمة تمس شؤونك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): حظك في الحب سيئ هذه الأيام ولا شيء يبشر بانه سيتغير.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): من يبدي لك اسفه عن خطأ ارتكبه ربما ليس صادقاً ويحضر لهجوم جديد.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الحسن الذي تراه في شخص معيّن مادي فقط وعليك النظر إلى الجوهر والروح.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ثابر على العمل ولا بد من ان تقطف الثمار في نهاية المطاف ومهما طال الانتظار.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الشكوى التي تسمعها حقيقية وعليك ان تبذل جهدك لمساعدة صاحبها.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لن يساعدك احد ما لم تطالب بحقوقك المشروعة بصوت عال.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد يصل إلى جيبك مال لم تكن تتوقعه، فلا تفرط به وتنفقه على الكماليات.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): استمع إلى صوت العقل لأن القلب ليس بوصلة سليمة في غالب الأحيان.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الشك في نيات الغير يصل بك احياناً إلى التطير، فعد إلى رشدك وهدوئك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من يرسل إليك إشارات عميقة المعنى انت غافل عنها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مطرب تونسي.

ث
ثابت
ثريا
ثعلب
ثقيف
ثيودورا
ثيوفلنو

ر
راس البر
رافينه
ربع
رجب
رخلة
رداع
ريم

ع
عجينة
عد
عرفات
عرقة
عرمون
عسكر
عشاق
عصبة
عطب
عطيرة
عفرين

ف
فاتن
فذ
فلح
فقد
فؤاد
فوتلجالون
فوتشاو

ق
قارة
قبع
قحطان
قرشهر
قسط

ر	ع	ث	ا	ب	ت	ع	ع	ش	ا	ق	د	ف
ا	ط	ا	ر	ف	ر	ع	ب	ل	ع	ث	ا	ق
س	ب	ب	ر	خ	و	ن	ف	ن	د	ت	ف	س
ا	ع	ف	ل	و	ا	ت	ر	ر	ن	ق	ذ	ط
ل	ع	ة	و	ط	د	هـ	ا	ا	ي	ع	ف	ع
ب	ا	ط	ح	ت	ش	و	ي	ج	ر	ن	د	ج
ر	ث	ق	ب	ر	ش	ر	ي	ق	ا	ن	ج	ي
ع	ق	ر	ق	ر	ث	ا	ة	ث	ا	ل	ب	ن
ا	ي	ي	ع	د	ة	ل	و	ف	ل	ح	و	ة
د	ف	م	ف	ق	ا	د	ع	ص	ب	ة	ش	ن
ر	و	ن	و	م	ر	ع	ا	ع	ر	ف	ا	ت
ع	ص	ك	ر	ش	ع	ب	ق	ة	ر	ا	ق	ي
ث	ي	و	ف	ا	ن	و	ر	ا	ف	ي	ن	ه

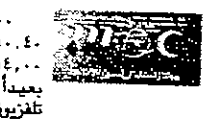
حل العدد السابق: جنة العريف.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- للورد – للجر
٢- دولة عربية – من الفاكهة
٣- من الورد – ضد ايسر
٤- ضد يتعب
٥- تكرّر – يخرج السيف
٦- انهض – جيد الراي
٧- الكره – وضع خلسة
٨- مدينة يمنية – حرف هجاء
٩- للتقصة

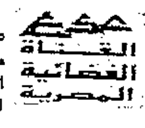
عمودياً
١- من المكسرات
٢- صغير الأسد – علم مذكر
٣- واحد بالإنكليزية – خاصتنا
٤- متشابهان – يمرّن
٥- من الطيور – متشابهة
٦- متشابهان – ضد أوج
٧- تخليص من العيوب – ضمير متصل
٨- حرف هجاء – ضد عد
٩- متشابهان – الفرجة

حل العدد السابق
افقياً: ١- سليم الحص ٢- رتب – رنا ٣- دروب – كميل ٤- يتحاربون ٥- نق – عبره ٦- مد – جب ٧- احتاجها ٨- حينه – نهج ٩- نحن – ددد.
عمودياً: ١- سربرينيا ٢- رتق – ح ح ح ٣- بروح – متين ٤- متباعدان ٥- اب – رب – جهد ٦- كبريت ٧- حرموه – هند ٨- صنين – جاهد ٩- ال – حب – جد.



٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ رسوم متحركة، ٨,٥٠ حديث الجمعة، ٩,١٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٠ بالهنا والشفاء، ١٠,٤٠ منوعات غنائية، ١١,٠٠ برنامج «اجندة» (اعادة)، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ فيلم هندي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٤,٣٠ برنامج عن كرة القدم، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «ام العروسة»، ١٧,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,١٥ فيلم عربي «الصرخة»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ سهرة تلفزيونية، ٢٤,٤٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ لك ولأسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موازييك، ٨,٤٥ لمرأة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ اغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

• توقيت القاهرة



٠,٠٠ الجينز (فاروق الفيشاوي، جالا فهمي) خيالي، ٢,٠٠ النظارة السوداء (احمد مظهر، نادية لطفي، احمد رمزي) درامي، ٤,٠٠ البوليس السري (إسماعيل يس، زينات صدقي) كوميدي، ٦,٠٠ الاحتيال (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٠ سنوات الخطر (جميل راتب، شويكار، هشام سليم) درامي، ١٠,٠٠ الخمسة جنيه (محسن سرحان، زوزو نبيل) درامي، ١٢,٠٠ لست قاتلاً (فريد شوقي، صابرين) درامي، ١٤,٠٠ السقلة (هشام سليم، رغدة، حسين الشربيني) حركة/ اجتماعي، ١٦,٠٠ عودة حميدو (ناجي جبر) مغامرات، ١٨,٠٠ جزيرة الوحوش (حسين فهمي، محمود عبدالعزيز) درامي/ اجتماعي، ٢٠,٣٠ شيشخان (جميل راتب، جليلة بكار) اجتماعي/ درامي، ٢٢,١٠ عروس النيل (رشدي أباظة، لبنى عبدالعزيز) رومانسي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ صلاة الجمعة (مباشر)، ١٠,١٥ دعاء، ١٠,٤٥ برنامج سالوني، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج انلقة، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دوبلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج بيانو بيانو، ١٦,٣٠ برنامج أبعاد، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج منوعات، ٢٢,٠٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ٢٣,٠٠ برنامج اضواء، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ أولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٣٠ برنامج طبخ، ٩,٣٠ صلاة الجمعة، ١١,٠٠ فيلم عربي «رجب في كتاب»، ١٣,٠٠ ادرينالين، ١٤,٠٠ City Kids، ١٤,٣٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ كوكتيل، ١٧,٠٠ ستاد، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ اجمل لقطات مصورة، ١٩,٣٠ سهرة الجمعة: الفنان راغب علامة، ٢١,٣٠ فيلم عربي «رجب في كتاب» (إعادة).



LBC
٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ ماوغلي، ٥,٣٠ كيف وليش، ٧,٠٠ مسرحية للاطفال، ٨,٠٠ كاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ «ماريا»، ١٣,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ برنامج رياضي، ١٦,٣٠ كوسبي، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي لوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ كاس النجوم، ٢١,٣٠ ماريا ويس، ٢٢,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة JSC
١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ بانورلما، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاخبارية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ مخاطر البحار (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ افاق (اعادة)، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٠ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 2.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Tarzan, 07.00 Walkers Texas Rangers, 08.00 Star Trek/ The Next Generation, 09.00 Once A Thief, 10.00 Born Free, 11.00 Jag, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek/ The Next Generation, 15.00 Walkers Texas Rangers, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Born Free, 18.30 Early Edition, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movies: Street Justice, 23.00 Once A Thief.

MOVIE CHANNEL
04.00 Solitaire for 2, 06.00 High Tide, 08.00 The battle of Anzio, 10.00 The Freshman, 12.00 Stars on the movie channel-New: The China Syndrome, 14.00 Road Ends, 16.00 Inside Hollywood, 16.30 The Adventures of Pinocchio, 18.00 The Check is in the mail, 19.30 Muriel's Wedding, 21.30 Friday Mega Movie-New: Beverly Hills Cop 3, 23.30 The Funeral, 01.30 Restoration.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج فرانكلين (للشباب)، ٧,١٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,٣٥ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٥٠ سلسلة الميت الحي، ٨,٤٥ برنامج بانتي (للشباب)، ٩,٣٥ سلسلة وثائقية من أربعة أجزاء: هوس الموضة (الجزء الاول)، ١٠,٣٥ فيلم الاختان هاملت (اميلي التماير، بيرينيس بوجو)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٢٠ فيلم دم وخمر (جاك نيكولسون، مايكل كاين)، ١٥,١٠ برنامج مفتوح نهار السبت (بالواضح)، ١٥,٣٥ وثائقي تشريح محاكمة: قضية عمر الرداد، ١٧,١٥ سلسلة الفريسة، ١٨,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,١٥ كرة القدم: تقديم لبطولة فرنسا – المباراة الاولى/ اليوم الثامن عشر (بث مباشر/ بالواضح)، ١٩,٣٠ كرة القدم: بطولة فرنسا – المباراة الاولى/ اليوم الثامن عشر (بث مباشر)، ١٩,٥٠ فيلم تونكا (جان هوغ انغلاد، باسيلا سو)، ٢٣,٣٠ برنامج لنذهب الى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٠٠,٠٠ فيلم مجازفة كبرى (جان كلود فاندام، ناتاشا هانستريدج، جان هوغ انغلاد)، ١,٤٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢,٣٥ فيلم سحر البورجوازية الخفي (فيرناندو راي، بول فرانكور)، ٤,١٥ فيلم كلب اندلسي (بيار باتشيف، سيمون ماروي)، ٤,٣٠ فيلم نبوءة الحقد (ديلان وولش وانتريا روث)، ٦,١٠ وثائقي تانغكا.

• توقيت غرينيتش

سيدات الأعمال السعوديات والمصريات:

صفقات ودعوات... وخطوة أولى في طريق التعاون المشترك

□ جدة – نادية شيخ

■ إتفقت أراء سيدات الأعمال المشاركات في مؤتمر الأعمال السعودي المصري الثاني الذي انتهت فعالياته الثلثاء، على أن أهم فائدة تحققت من المؤتمر للطرفين السعودي والمصري هي التعارف وتبادل الآراء ووجهات النظر.

وكان المؤتمر بدأ السبت الماضي واستمر ثلاثة ايام، وشارك فيه للمرة الأولى نحو ٤٠ سيدة أعمال بينهن ١٧ سيدة من مصر.

وقالت الدكتورة يمنى الشريدي، رئيسة الوفد رئيسة جمعية أعمال «مصر ٢١» لـ «الحياة» إن «التعارف الذي تم بين سيدات الأعمال من الطرفين المصري والسعودي خلال المؤتمر ساهم في توصلهن الى رؤية اشمل وأوسع حول بعضهن البعض».

وأشارت الى ان مشاركة سيدات الأعمال للمرة الأولى في هذا المؤتمر حقق العديد من الإيجابيات بإعتباره «خطوة أولى وبداية جيدة لطريق طويل ينتظرهن في المستقبل».

ودعت الدكتورة الشريدي سيدات الأعمال السعوديات إلى حضور المؤتمر الإقتصادي الثاني لسيدات الأعمال العرب، الذي أطلق عليه «نحو سوق عربية مشتركة»، في آذار (مارس) المقبل، والمقرر إقامته على هامش «سوق القاهرة الدولي».

وأكدت الشريدي أن المؤتمر سيكون فرصة لتقابل العديد من سيدات الاعمال العربيات من دول عربية عدة، اهمها السعودية ومصر وتونس ولبنان والأردن. وتوافقها الرأي السيدة زينب الغزالي نائب رئيس مجلس الإدارة في شركة «ناكي للمفروشات والمطابخ» المصرية، إذ تعتبر أن «حضور المؤتمر بالنسبة لسيدات الأعمال يعد حدثاً عظيماً في حد ذاته».

وعلى هامش المؤتمر، استطاعت السيدة الغزالي أن تعقد بعض الصفقات لصالح شركتها مع سيدات أعمال سعوديات على رأسهن السيدة خديجة عبدالله صاحبة «مؤسسة المطابخ العالمية» في السعودية.

ولا تختلف الآراء لدى الجانب السعودي، إذ اكدت لـ «الحياة» مجموعة من سيدات الأعمال السعوديات خلال أيام المؤتمر أن أهم ما تم تحقيقه هو تبادل الآراء والأفكار ومحاولة تفادي المعوقات التي قد يواجهنها، إضافة الى تصحيح بعض الأفكار الخاطئة التي قد توجد عند طرف حول الطرف الآخر.

من جهتها، قالت السيدة سلوى رضوان صاحبة محل «ركن الشيكولاته» في جدة «إن أهم ما ميز المؤتمر تعاون السيدات المشاركات فيه وتعاملهن معاً بروح الفريق الواحد بحيث تكمل كل منهن الأخرى بغض النظر عن جنسيتها».

وكانت السيدة رضوان شاركت في المؤتمر بورقة عمل تحمل عنوان «قصة نجاح سيدة أعمال في مشروع صغير» مستعرضة تجربتها الشخصية منذ بدايتها.

التوازن

كما قدمت السيدة عبير بغدادي ورقة بعنوان «كيف تستطيع المرأة تحقيق التوازن بين الأسرة والعمل»، والسيدة الجوهرة العنقري ورقة أخرى حول «دور الجمعيات الخيرية في دعم المرأة اقتصادياً».

وتقول السيدة عائشة نتو مديرة أعمال في مؤسسة والدها وصاحبة مشروع حضانة للأطفال ان «ايجابيات المؤتمر عديدة حتى مع وجود نقاط ضعف، وان اشتراك العنصر النسائي فيه «اثراه» وزود السيدات المشاركات بمعلومات اقتصادية وتجارية حقيقية.

وتشاركها الرأي السيدة هند باعشن مصممة التحف والمجوهرات الفضية والمعدنية التي ترى أن «مخالطة سيدات الأعمال العربيات لبعضهن البعض تجعل الأمر اسهل بالنسبة للتبادل التجاري والصناعي من دون وجود معوقات تذكر».

وتوصل الجانبان السعودي والمصري من سيدات الأعمال المشاركات الى توصيات عدة اهمها: تبادل الوفود الرسمية للسيدات وحضور المؤتمرات وتبادل الخبراء ودعم المشاريع المشتركة، الى جانب دعم نشاط السيدات بصورة عامة لبناء صورة للمرأة العربية في المجالات الدولية.

إلى ذلك، تعقد مجموعة من سيدات الأعمال السعوديات أول إجتماع لهن في الغرفة التجارية الصناعية في جدة الاثنين المقبل بحضور الدكتورة نادية باعشن المسؤولة عن القسم النسائي في الغرفة، وذلك لوضع خطط مستقبلية حول امكان التعاون في ما بينهن وتبادل الآراء لما يحقق مصلحة الجميع، إضافة الى البحث في امكان الإستفادة من خدمات الغرفة بما يضمن لهن تسهيل أعمالهن وتذليل العقبات أمامهن.

«سبوربان» من انتاج «جنرال موتورز». (الحياة)

«مجموعة الجميّح» تخطط لاقامة مصنع للسيارات في السعودية

□ الرياض – سعد الاسمري

■ قال السيد ابراهيم الجميح رئيس فرع المنطقة الشرقية في «مجموعة الجميح» السعودية للسيارات (وكلاء جنرال موتورز) ان مجموعته وبالتعاون مع «جنرال موتورز» تخطط لإنشاء مصنع للسيارات في السعودية.

واشار الى ان دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع اجريت قبل اكثر من ٢٥ عاماً وسيتم الاعلان عن المشروع في الوقت المناسب.

وقال بعد افتتاح اول صالة عرض للسيارات المستعملة ضمن شبكة «الافضلية للسيارات المضمونة» في الرياض ان المجموعة استثمرت نحو ٢٥ مليون ريال (٩,٩ مليون دولار) في عدد من المشاريع السعودية وتم انشاء الصالة لعرض مجموعة من السيارات المستعملة والمضمونة للمشتري وهي الرابعة التي يتم افتتاحها ضمن شبكة «الافضلية للسيارات المضمونة»، في دول مجلس التعاون الخليجي. وستفتتح في الاشهر المقبلة ١٠ صالات اخرى منها واحدة في الدمام واخرى في جدة.

واوضح الجميح ان حجم مبيعات المجموعة من سيارات «جنرال موتورز» في السعودية يُقدر بنسبة ٥٣ في المئة من حجم السوق السعودية وتخطط لرفع هذه النسبة الى ٦٠ في المئة في السنوات المقبلة نظراً لما تتمتع به سيارات «جنرال موتورز» من الجودة والضمان والسعر المناسب على مستوى دول الخليج.

واشار الى ان المجموعة تتعامل مع شركات اميركية عدة تشتهر بصناعة هياكل المركبات وتحويلها مثل مركبات الاسعاف والشاحنات العسكرية وسيارات الانقاذ ومركبات القطر والحافلات المدرسية وشاحنات النفايات وحاملات السيارات.

وقال «ان المجموعة تقوم حاليا بإنشاء مصنع لأوعية التعليب بطاقة سنوية مقدارها بليون وحدة تُعتبر الاكبر في الشرق الاوسط اضافة الى انتاج نحو ٦٠٠ حافلة مدرسية في السنة بالتعاون مع خبرات فنية اميركية. وسبق ان قامت بإنشاء مشروع مشترك مع شل لمزج زيوت التشحيم في الرياض وتخطط حاليا لصناعة قطع الغيار وتوفيرها في السعودية بالشكل المطلوب والمناسب».

وقال لويس هيوز نائب الرئيس التنفيذي لشركة «جنرال موتورز» المسؤول عن استراتيجيات الاعمال الجديدة ان شركة الجميح لعبت دورا حيوياً في تطوير اعمال «جنرال موتورز» في الشرق الاوسط وهي تعتبر اكبر وكيل للشركة في السعودية وتبيع طرازات «شفروليه» و«كاديلاك» و«جي. إم. سي.».

يُذكر ان السوق السعودية للسيارات اكبر اسواق الخليج نمواً وازدياداً اذ تمثل نحو ٤٦ في المئة من السوق الخليجية وفيها نحو ٤٠ وكالة سيارات دولية.

وتشير الاحصاءات الى ان عدد السيارات الواردة الى السعودية عام ١٩٩٦ بلغ ١٩٣٣١١ سيارة قيمتها ١٠,٧٧ بليون ريال (٢٫٨٧ بليون دولار) وارتفع العدد عام ١٩٩٧ الى ٢٤٢٤٧٠ سيارة بقيمة ١١,٤٥ بليون ريال (٣,١ بليون دولار). ويتوقع وكلاء السيارات ان يصل العدد الى ٢٢٥ الف سيارة في نهاية السنة الجارية.

«المعرض العربي الأول للاستثمار والمناطق الحرة» في السعودية

□ الرياض – فياض العنزي

■ تنظم «شركة معارض الظهران الدولية» السعودية «المعرض العربي الأول للاستثمار والمناطق الحرة»، الذي سيبدأ أعماله الأحد المقبل في مدينة الخبر (شرق السعودية) ويستمر خمسة أيام.

ويشارك في المعرض كل من السعودية ومصر وسورية والأردن ولبنان والسودان ودبي والشارقة.

وستكون مشاركة السعودية ومصر الاكبر، اذ تبلغ المساحة المحجوزة لجناح الدولتين ما يعادل ٤٥ في المئة من مساحة المعرض البالغة ١٠٠٠ متر مربع.

ويهدف المعرض الى تشجيع الاستثمارات المشتركة وزيادة التجارة بين الدول العربية من خلال التعريف بأوجه الاستثمار والفرص المتاحة والميزات الممنوحة للمستثمرين ورجال الاعمال في الدول المشاركة، اضافة الى اللوائح والتشريعات في كل بلد.

ويأتي تنظيم هذا المعرض في الوقت الذي تتجه الدول العربية الى اقامة منطقة حرة عربية مشتركة، وينضم عدد من الدول العربية الى منظمة التجارة الدولية.

ويتوقع المنظمون ان لا يتجاوز عدد زوار المعرض ٢٠٠٠ شخص، نظراً الى خصوصية المعرض واقتصاره على أصحاب التخصص فقط الا أنهم يتوقعون ان يتم ابرام صفقات كبيرة على هامش المعرض وبعد انتهائه.

الجمعة ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٥

AL HAYAT FRIDAY 11 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13065

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٦٣	٣٢,٥٠	٣٥,٥٠	٣٢,٩٣	٣٣,٨٥	٠,٩٢-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٦.٠٥٩	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٩٧	٦٠,٦٢	٠,٣٥
	بنك التمويل المصري السعودي	١٢.٤٩٣	١٢,٢٢	١٣,٥٠	١٣,٢٩	١٢,٨٦	٠,٤٣
	البنك الوطني للتنمية	٣٥.١٥٨	١٣,٨٨	١٥,٣٤	١٤,٩٩	١٤,٦١	٠,٣٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٦٣.٨٦٤	٢٥,١١	٢٥,٦٩	٢٥,٣٨	٢٥,٧٤	٠,٣٦-
	بنك مصر الدولي	٢٩.٥٢٠	٦٢,٤٠	٦٣,٠١	٦٢,٧٩	٦٢,٥٩	٠,٢٠
	البنك الوطني المصري	٤.٠١٧	٤٠,٠٥	٤٠,١١	٤٠,١٠	٤٠,٠٨	٠,٠٢
	البنك المصري الامريكي	٦.١٧٧	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٧٣	٥٧,٩٧	٠,٢٤-
	بنك المهندس	٨.٣٢٥	١٤,٣٣	١٤,٩٨	١٤,٥٠	١٤,٥٥	٠,٠٥-
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٣.٨٣٥	٢٢,٦٥	٢٣,٠٠	٢٢,٧٣	٢٣,١٥	٠,٤٢-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٨٣٠	٣٤,١٠	٣٤,٥٠	٣٤,٣٤	٣٤,٠٦	٠,٢٨
	الاهرام للمشروبات	١٠٠	١٨١,٩٩	١٨٢,٠٠	١٨١,٩٩	١٨٥,١١	٣,١٢-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٨٧٠	٩,٥٠	٩,٧٠	٩,٦٧	٩,٢٤	٠,٤٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٢.٨٥٠	١١,٧٥	١١,٩٩	١١,٩٠	١١,٧٨	٠,١٢
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.١٢٥	٢٦,٨٢	٢٧,٤٣	٢٧,١٠	٢٧,١١	٠,٠١-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٢٠٠	٣٨,٢٥	٣٩,٧٩	٣٩,٧٤	٣٩,٦٦	٠,٠٨
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٣٢٠	٣٩,٥١	٤١,٢٠	٤١,٠٢	٤٠,١٦	٠,٨٦
	مطاحن مصر العليا	٨.٥٧٠	٣٤,٠٠	٣٤,٦٠	٣٤,٣٧	٣٤,٤٣	٠,٠٦-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥٠٠	٢١,٦٢	٢١,٦٥	٢١,٦٣	٢٢,٠٠	٠,٣٧-
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٢٠٠	٢٥,٠١	٢٥,٠٣	٢٥,٠١	٢٥,٤٧	٠,٤٦-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٦٠	٣٠,٨٥	٣١,٨٩	٣٠,٨٧	٣٠,٥٠	٠,٣٧
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٦.٥٩٠	٦٨,٥١	٦٩,٨٩	٦٩,٣٠	٦٩,٨٩	٠,٥٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٢.٦٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٣,٢٥	١٧٢,٣٧	١٦٥,٠٠	٧,٣٧
	فايزر مصر	٧.٥٧٥	٢١,٠٠	٢١,١١	٢١,٠٨	٢٠,١١	٠,٩٧
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٦٣	١٠,٠٨	١٠,٢٥	١٠,١٤	١٠,٢٥	٠,١١-
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٩٠٠	٤,٠٩	٤,١٥	٤,١١	٤,١١	٠,٠٠
	العربية للادوية	٢٠٠	٤٥,٠٠	٤٦,٠٠	٤٥,٩٥	٤٥,٥٧	٠,٣٨
	النيل للادوية	١.١٨٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٦٧,١٢	٠,٨٨
	الاسكندرية للادوية	١٥٠	١٠٩,٠٠	١١٥,٠٠	١١٠,٥٠	١١٤,٧٣	٤,٢٣-
	ممفيس للادوية	٣.٠١٥	٩١,٧٥	٩٦,٠٠	٩٥,٩٦	٩٥,٦٠	٠,٣٦
	القاهرة للادوية	٢.٠٦٠	٤١,٠٦	٤١,٥٧	٤١,٢٠	٤١,٥٧	٠,٣٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٥.٣٣٠	٨,٩٠	٨,٩٨	٨,٩٤	٨,٩٦	٠,٠٢-
	النساجون الشرقيون	٣٥.١٠٠	٧١,٩٨	٧٢,٠٩	٧١,٩٩	٧٢,٠٩	٠,١٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢١.٠٣٥	٥١,٥٠	٥٢,٠٠	٥١,٥٠	٥٢,٠٠	٠,٥٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٢.٦٠٠	٧٢,٠٠	٧٤,٨٣	٧٢,٩٦	٧٢,٢٦	٠,٧٠
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١٨.٦٠٩	٤٥,٥٠	٤٦,٢٩	٤٦,٠٨	٤٦,٢٩	٠,٢١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٠١٢	١٥٥,٠٠	١٥٦,١٣	١٥٦,٠٩	١٥٥,٣٣	٠,٧٦
	الحديد والصلب المصرية	٢.٥٨٧	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٤٥	٠,١٧-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧٤٦	٤,٣٨	٤,٥٠	٤,٤٧	٤,٤٨	٠,٠١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٥٥	٤٧,٦٢	٤٩,٩٩	٤٨,٩٣	٤٩,٠٠	٠,٠٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٩٦٠	٩,٦٠	٩,٧٠	٩,٦٣	٩,٧٦	٠,١٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٠٠٠	١١,٤٤	١١,٤٤	١١,٤٤	١١,٥٣	٠,٠٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٧٥٥	٧,٤٤	٧,٤٥	٧,٤٤	٧,٤٥	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٣٣٠	١٨,٢٤	١٨,٢٥	١٨,٢٤	١٨,٢٦	٠,٠٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٥٠٠	٦,٥٣	٦,٩٠	٦,٦٦	٦,٨٧	٠,٢١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.٢٩٥	١٠٢,٩٥	١٠٣,٣٠	١٠٣,٠٢	١٠٢,٤٤	٠,٥٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٨٩٥	١٣,٤٥	١٣,٨٥	١٣,٧٢	١٣,٧٩	٠,٠٧-
إسمنت	القومية للاسمنت	٦٣٠	١٤,٢٦	١٤,٣٠	١٤,٢٦	١٥,٠١	٠,٧٥-
	السويس للاسمنت	٨٢.٨٧٣	٤٨,٠٠	٤٩,٢٤	٤٨,٠٤	٤٨,٦٥	٠,٦١-
	أسمنت بورتلاند حلوان	٣٧.٦١٠	٤٧,٥٠	٤٨,٢٥	٤٧,٧٩	٤٧,٨٩	٠,١٠-
	اسمنت العامرية	١٤.٤٩٧	٥٠,٧٥	٥٠,٩٨	٥٠,٨٣	٥٠,٩٠	٠,٠٧-
	اسمنت طرة المصرية	٧١.١٧٥	٥٥,٥٠	٥٦,٥٠	٥٥,٩٨	٥٥,٢٨	٠,٧٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨.٠٠٠	٤٧,٥٠	٤٨,٠٠	٤٧,٩٤	٤٧,٥٣	٠,٤١
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٥٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٩٩	٠,٠١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٧٦٤	٧١,٥٣	٧٤,١١	٧٢,٨٣	٧٠,٥٩	٢,٢٤
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٥.٣٧٥	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٤٧	٦٢,٧٣	٠,٢٦-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	١١.٠٩٠	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥.٩٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣.١٧٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٧٦٠	٠,١٣٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢٣.٧٦٧	١,٥٣٠	١,٥٧٠	١,٥٣٠	١,٥٢٠	٠,٠١٠
	العمانية المتحدة القابضة	٧.٨٠٠	١,٢٤٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٣٠	٠,٠٤٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٠٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٦٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	١١.١٠٠	١,٩٣٠	١,٩٥٠	١,٩٣٠	١,٩٨٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩.٤٠٠	٢,٥٨٠	٢,٦٢٠	٢,٦١٠	٢,٥٨٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٥٩٠	٠,٧٣٠	٠,٧٦٠	٠,٧٣٠	٠,٧٦٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦٢.٤٨٣	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	٦.٠٠٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٢.٩٩٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٣.٦٥٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٨٠	٠,٠٨٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	١٩.٢٣٧	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	١,٩٦٠	١,٩٨٠	٠,٠٢٠-
	النهضة القابضة	٩٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٠٠٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٧.٥٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٤٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٢.٢٨٦	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١.٥٢٥	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	الشرقية للاستثمارات القابضة	١.٢٤٧	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٠٤٠-
	العمانية العالمية القابضة	٨.٢٨٧	١,٦٥٠	١,٦٦٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٩٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٣٩٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٥٥.٥١٣	١,٧٦٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٩٠٠	٠,١٠٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٤.٩٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١١.٢٤٨	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٤٠٠	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٥٦٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.١٤٢	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٦٨٠	٠,٠٣٠
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٩٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣٨١	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٤٨.٦٣٨	١,٠٠٠	١,٠٥٠	١,٠١٠	١,٠٠٠	٠,٠١٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٢٦,٤١٦	١٣٠	١٣٣	١٣٠	١٣٣	٣-
	بنك الجزيرة	٣٢,٦١٠	٥٩	٦٢	٥٩	٦٢	٣-
	بنك الإستثمار	٣.٨٨٠	١٥٣	١٥٨	١٥٧	١٦١	٤-
	البنك الهولندي	١٠٠	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٠	٢
	البنك الفرنسي	٨.٠٠٧	١٣١	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
	البنك البريطاني	٣.٢١٠	٣٣٣	٣٣٧	٣٣٥	٣٣٦	١-
	البنك العربي	٣.٥٠٠	١٤٩	١٥٣	١٤٩	١٥٤	٥-
	البنك الامريكي	١٨.٨٩٢	٢٨٥	٢٩٨	٢٩٨	٢٨٨	١٠
	شركة الراجحي	٩٧.٦٥٦	٣٨٠	٣٩٤	٣٩١	٣٨٩	٢
	السعودي المتحد	٤١.٥٥٥	١١٣	١١٦	١١٥	١١٦	١-
الصناعة	سابك	٣٨.٤٨٩	١٤٠	١٤٢	١٤١	١٤٢	١-
	الاسمدة	٣٢.٣٢١	١٠٥	١٠٨	١٠٧	١٠٩	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	١.٦٤٩	٢٠٦	٢١٢	٢٠٦	٢١٣	٧-
	التصنيع الوطنية	١٣.٠٠٠	٣٩	٤١	٣٩	٤١	٢-
	الدوائية	٣٠.٣٨٠	٦٩	٧١	٧٠	٧٠	٠
	الغاز	٨٢٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٨	١-
	الجبس	-	-	-	-	١٦٣	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٤	-
	الكابلات	٤.٢٢٢	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	الصناعات المتطورة	١.٤٤٥	٢٣	٢٤	٢٤	٢٥	١-
	صدق	١٥.٨٩٨	٣٠	٣١	٣٠	٣١	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٣٦	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨	-
	اللجين	٥.٧٤٠	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٤.٨٤٥	٦٣	٦٥	٦٥	٦٤	١
	اسمنت اليمامة	٥٣٥	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٧	٣-
	الاسمنت السعودية	٢٠.٠٦٦	١١٨	١٢١	١٢١	١٢٠	١
	اسمنت القصيم	١.٦٩١	١٥٣	١٥٦	١٥٣	١٥٧	٤-
	اسمنت الجنوبية	٥.٢١٣	١١٤	١١٦	١١٤	١١٨	٤-
	اسمنت ينبع	١٤.٣٠٧	٦٤	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٥٥	-
	اسمنت تبوك	٨.٧٦٣	٩٠	٩٣	٩١	٩٣	٢-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
	النقل البحري	٣.٥٠٠	٣٠	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	النقل الجماعي	٢.٥٣٠	٩١	٩٣	٩١	٩٣	٢-
	السيارات	٢.٢٥٠	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	المواشي المكيرش	٣٨.٠٣١	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤١	-
	عسير	٥.٨٢٥	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٠
	طيبة للاستثمار	٥.٩٣٨	٢٨	٣٠	٢٨	٣٠	٢-
	مكة للانشاء	٢.٥٩٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٤	١
	مبرد	٦.٥٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٤١	٢-
	العزيزية بنده	٥٥.١٣٨	٣٩	٤١	٤٠	٤١	١-
	الباحة	-	-	-	-	٣٥	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٥	-
	التعمير	٥٨.١٢٨	٣٣	٣٤	٣٣	٣٤	١-
	ثمار	-	-	-	-	٣٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨.٠٠٥	٨٣	٨٥	٨٣	٨٥	٢-
	كهرباء الغربية	٧.٠٠٠	٨٢	٨٤	٨٢	٨٥	٣-
	كهرباء الشرقية	١٠.٢٠٠	٤١	٤٤	٤١	٤٥	٤-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	٥٤١	٨٥	٨٧	٨٥	٩٠	٥-
	القصيم الزراعية	١.٣٥٢	١٣	١٤	١٣	١٤	١-
	حائل الزراعية	٣.٠٠٧	٣٩	٤٠	٣٩	٤٠	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٤	-
	الجوف الزراعية	٢٤٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	بيشة الزراعية	٥٥	٣٤	٣٤	٣٤	٣٧	٣-
	جازان الزراعية	١.٥٠٠	٤٤	٤٥	٤٤	٤٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦١٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	بنك الخليج	٢.٨٨٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البنك التجاري	٦٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٩٤	١٠-
	البنك الاهلي	٣٦٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٢	١٤٦	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٠٠	-
	البنك العقاري	٩٦٠,٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٨٨	١٠-
	بنك برقان	٢٢٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٠	١٨٤	٤-
	بيت التمويل الكويتي	٣٠٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٢٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٨٠	١٨٨	٨-
	التسهيلات التجارية	٢٩٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٩٥	٣٨٥	٣٩٥	١٠-
	الاستثمارات المالية	١٨٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٨	١٣٢	٤-
	الاستثمارات الوطنية	١٤٠,٠٠٠	١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٨	٨-
	مشاريع الكويت	٣.١٦٠,٠٠٠	٩٥	٩٩	٩٦	١٠٠	٤-
	الأهلية لاستثمار	٦٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٦	١٧٨	١٨٦	٨-
	الساحل للتنمية	٦٠,٠٠٠	١١٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت أوراق مالية	١٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٥٥	١٥-
	الاستثمارات الصناعية	٥٦٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٢	١٨٦	٤-
	م . الاوراق المالية	-	-	-	-	١٧٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٢.٥٦٠,٠٠٠	٩٣	٩٨	٩٣	٩٦	٣-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٥٠	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٢٥	-
العقار	عقارات الكويت	٢٠,٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٠	٢-
	العقارات المتحدة	٢.٧٨٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٨	١٢٢	١٣٠	٨-
	الوطنية العقارية	٦٠٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٨٠٠,٠٠٠	٧٥	٨٠	٧٧	٨٠	٣-
	التمدين العقارية	٢٤٠,٠٠٠	١٥٤	١٦٨	١٦٦	١٦٤	٢
	الدولية م . ا	-	-	-	-	١٩٤	-
	أجيال	٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٥٠	١٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.١٦٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٣٩٥	٤١٥	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٠	١٨٨	٨-
	إسمنت الكويت	٢٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٨	١٠-
	صناعات التبريد	٥٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٩٥	٢٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٨٥	٢٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٣٠	-
	سكب . ك	٢٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٩٠	٧٧٠	٨٠٠	٣٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٧٠	-
	ص . متحدة	٣.١٢٠,٠٠٠	٨٥	٩٠	٨٦	٩٠	٤-
خدمات	السينما الكويتية	٢٧٠,٠٠٠	٤٨٠	٥٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	المخازن العمومية	٨٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٣٣٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١١٠,٠٠٠	١٠٤٠	١٠٦٠	١٠٦٠	١٠٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٩٦	-
	الخدمات التعليمية	٦٨٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٢	٤
	المجموعة البترولية	١.٣٦٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	١٥٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٥٠	٥٣٠	٥٧٠	٤٠-
	م . سلطان	١٢٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٦	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٣٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢.٧٦٠,٠٠٠	٨٤	٨٨	٨٤	٨٩	٥-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٦٦	-
	الكويت للاغذية	١٠٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤٦٠,٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٨	٢-
	شعاع	٢٢٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٨	١٣٨	١٣٢	٦
	اسمنت الشارقة	٣٠٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	اسمنت الخليج	١٤٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٢٠,٠٠٠	٨٧	٩٠	٨٧	٩٢	٥-
	اسمنت الفجيرة	١.٠٤٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-

الاردن

							الاقفال السابق	
		٦١٠	٢٠٩,٧٥	٢١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠
البنوك	البنك العربي	٣.١٨٠	١,٥٦	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٦	٠,٠١
	البنك الأهلي	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	بنك القاهرة عمان	-	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٦	٠,٠٢-
	بنك الاردن	٣.٧٥٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	٥٠٠	-	-	-	١,٤٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	٢,٧٦	٢,٧٧	٢,٧٦	٢,٧٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١.٦٤٠	-	-	-	١,٦٦	-
	البنك الأردني الكويتي	-	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٢.٥٠٠	-	-	-	٢,٣٠	-
	بنك الإستثمار العربي	-	١,٦٥	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٥	٠,٠٣
	البنك الإسلامي الأردني	١.٧٢١	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	٥٤٨	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	٦.٥٨٣	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	بيتنا	٢٥٠	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٣٦	٠,١٢
	بنك المؤسسة العربية	٢٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	بنك فيلادلفيا	١٢.٤٥٠	-	-	-	٣,٠٠	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٤٧	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٦.٤٣٣	١,٤٨	١,٤٩	١,٤٨	١,٦١	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٨,٥٥	-
	الفنادق والسياحة	١٠.٠٦٠	٨,٥٥	٨,٥٥	٨,٥٥	٨,٥٥	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	١٥٠.٠٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥١	٠,٠١-
	الخطوط البحرية	٤.٧٥٠	١,١٠	١,١٢	١,١٢	١,٠٧	٠,٠٥
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٨١	-
	عقاركو	٣٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٠٤
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٦.٥٠٠	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٣١	٠,٣١	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	١٠٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	٢,٠٠	٠,٠٨-
	الزرقاء للتعليم	١.٦٠٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	النقل البري	١.٠٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٢٠٢.٧١٢	٢,٤٠	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٥١	٠,١٣
	الفوسفات	٧٤.٠٣٨	١,١٥	١,١٨	١,١٨	١,١٣	٠,٠٥
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	مصفاة الأردن جويترول	٣٠٠	١٠,٢١	١٠,٢٢	١٠,٢٢	١٠,٢٠	٠,٠٢
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإنتاج	٣.٢٨٩	١,٠٢	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٢	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للادوية	١٧٢.٠٥٠	٢,٥٠	٢,٦٠	٢,٥٨	٢,٥٣	٠,٠٥
	الخزف الأردنية	١٠.٠٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الألبان الاردنية	١٠٧	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٤٠.٨٥٠	١,٠٩	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	الورق والكرتون	٩.٦٠٠	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	١,٩٤	٠,١٠
	تعبيكو	٨.٢٩٢	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	شركة رافيا الصناعية	٢.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٣	٠,٠٢
	دار الدواء	٢٤.٦٠٠	٤,٩٠	٥,٠٣	٥,٠٠	٤,٩٤	٠,٠٦
	الألومنيوم ارال	٥٠٠	١,٩١	٢,٠٨	٢,٠٥	١,٩٥	٠,١٠
	المواشي والدواجن	٢٦.٠٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	الصلب	١.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١.٣٥٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٠	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٣٦.٨٠٠	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٠٢
	الصوف الصخري	٢٥.٤٩٢	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٤.٩٥٠	١,٠٤	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٢	٠,٠٥
	الوطنية للكوابل	١٤.٧٥٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٠١
	السلفوكيماويات	٢١٩.٨٥٠	٠,٣٧	٠,٤١	٠,٤١	٠,٣٩	٠,٠٢
	المركز العربي دوائي	٨٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٧	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	١٤.١٠٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٣٠.٩٠٠	٠,٤٦	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٦	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٧.٢٥٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٧.٩٥٠	١,١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٣	٠,٠٢
	السجائر الدولية	٣٥.٨٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

			الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٦	٠,٤٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٧٠	٧,٧٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٦	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٤	٣,٩٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٥	٠,٥٨٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

			الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٢	٩٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٤	٤٤	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٦	٣٦	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٣	٥٣	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	١٩٥	٠
	اتصالات	١٥٠٠	١٥٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٨٠٧,٨٠	١٤٩٣١,٩٠	١٤٨٠٨,٢٠	١٤٧٢٣,٤٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٩٥,٣٩	٩٠٠٩,١٩	٩٠٢٧,٩٨	٩٠٧٠,٤٧	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٦٦٠,٣٠	٥٦٦٩,١٠	٥٦١٥,٧٠	٥٥٧٦,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٤٢,٦٩	٤٦٦٣,٦٨	٤٦٩٩,٣٤	٤٧١٣,٩٦	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٤٦,٩٧	٣٧٧٢,٦١	٣٧٦٥,٤١	٣٧٧١,٢٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٥٠,١٠	٤٣١٢,٢١	٤٣٠٩,٣٤	٤٣٣٣,٥٤	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣١٥,٤٤	١٠٣٦١,٢٩	١٠٣٥١,٠٨	١٠٤٢٨,٣٢	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٣٩,٨٨	١٤٢٤,٥٩	١٣٩٣,٦١	١٣٧٦,٨٢	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٣,٢٠	٢٧٥٠	٢٧٧١,٧٠	٢٧٥٦,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1190	-1	1340	882
ALGIS GROUP	91.75	2	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	70.5	0.25	75.75	49.5
AIRTOURS	383.5	16.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	839	-13	964	773
ALLIANCE UNICHEM	554	0.5	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	557	13	634	389.5
ALLIED ZURICH	850	-4.5	876.5	476
AMVESCAP	435	8	743	263
ANGLIAN WATER	835	-12.5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	109	-0.5	254	93.5
ARRIVA	360	-12.5	512.5	332
ASDA GROUP	144.75	-3.25	218.75	144.75
ASSD BRIT.FOODS	564	19	664.5	480
ASSD BRIT.PORTS	301	0	387.5	245.5
AVIS EUROPE	236	-1.5	292.5	167
BAA	678	3	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	650.5	-38	793	459
BARCLAYS	1283	18	1949	838
BASS	812	-12	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	335.5	5.5	535	285.5
BG	385	0	429.5	274
BILLITON	126.5	-2.75	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	318	9	400	240
BOC GROUP	871.5	0	1035	698
BODYCOTE INTL.	787.5	22.5	1282.5	677.5
BOOTS	916	-21	1070	802
BOWTHORPE	372.5	-2	603.5	306.5
BPB	207	8	440	195
BRIT.AEROSPACE	524.5	-0.75	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	517	-16.5	576	310.01
BRIT.PETROLEUM	884	-2.5	968.5	737
BRIT SKY BCAST.	488.5	0.25	539	342
BRITANNIC	1267	-8	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	364	3.5	703	308.25
BRITISH ENERGY	684	10.5	684	408
BRITISH LAND	450	0	803	450
BRITISH STEEL	99.5	0.25	172	95.25
BRITISH TELECOM.	860	-17	902	467
BTP	354.5	6	578	316.5
BTR	124.25	-0.75	228.31	95
BUNZL	246.5	0	343.5	199
BURMAH CASTROL	937	19	1330	770
CABLE & WIRELESS	725	-2	856	487
CABLE & WIRELESS COM	539.5	4.5	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	934.5	26.5	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	324	-1	459	324
CAPITA GROUP	488.5	1	626	327.5
CARLTON COMMS.	511	4	585	353.25
CATTLES	655	-6	680	393.5
CENTRICA	124	-1.25	126.75	83
CGU	853	3	1280	736
CLOSE BROTHERS	532.5	0	925	401
CMG	1520	0	2245	721.25
COBHAM	762.5	-5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	115	-1	191	106.5
COLT TELECOM	925	53	925	151.62
COMPASS GROUP	644	24	689	361.5
COMPUTACENTER	455	-2.5	783	362.5
COOKSON GROUP	133.5	2	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2600	-50	3170	1875
DEBENHAMS	330.5	1	426.5	276.5
DIAGEO	681	15.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	746	2	770	472.5
ELECTROCOMP.	374	-6.75	601	311
EMAP	1190	10	1298	840
EMI GROUP	368	-6	607.5	312
ENERGIS	1292.5	60	1292.5	254
ENTERPRISE OIL	312	-2	604	308
EUROTUNNEL UNITS	75	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	381.5	11	503.5	209.5
FKI	142	-1.5	227	102.5
FLEXTECH	601	6	619	465
GALLAHER GROUP	432	-6	460	306.75
GENERAL ELEC.	537.25	-0.75	554.54	359.75
GKN	725	20	925	535
GLAXO WELLCOME	1994	38	1994	1394
GRANADA GROUP	937	5	1208	683.5
GREENALLS GP.	335	-8.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	192	0	295	187.5
GT UNVL STORES	625.5	2	911	549
GUARDIAN RYL EX.	337	5.75	474.34	230
HALIFAX	848.5	-11.5	977	678
HAMMERSON	354	0	537.5	353.5
HANSON	465	13	476	250
HAYS	479	-9.5	566	354
HSBC HOLDINGS	1593	-16	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1526	-3	1913	967
HYDER	781.5	-1	1048.5	781.5
IMI	262	2	532	235.5
IMP CHM.INDS	591	24.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP	633	4	679	375.5
INCHCAPE	129	-3.5	233.5	91
JARVIS	569	-1	787.5	341
JOHNSON MATTHEY	411.5	-12	640.5	265
KINGFISHER	601.5	-2.5	604	406
KWIK-FIT HDG	517.5	-10	581	337
LADBROKE GROUP	227	10	360	195.5
LAND SECURITIES	782	18	1155	764
LAPORTE	431	-6.5	879	398
LASMO	119	0.5	297.5	118.5
LEGAL & GENERAL	730.5	-3.5	774	480
LIBERTY INTL	469	-5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP	801	4	1075	575.5
LOGICA	486.5	21	486.5	210.5
LONDON INTL GP	124	-2	231	124
LUCASVARITY	194.5	-0.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1425	0	1930	965
MAN E D & F GP	303.5	1	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	418	12.5	620	394
MEPC	395	-4	604.28	395
MIRROR GP	144	-1	248.5	137
MISYS	388	-8	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	292.5	1	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	295.5	1.5	314.5	220
NAT WSTM BANK	1060	-29	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1110	0	1121.5	604
NATIONAL GRID	505.5	14.5	505.5	268
NATIONAL POWER	510	-10	694	482.5
NEXT	446	1	835	352
NORTHERN FOODS	127.5	2	236	125.5
NORTHERN ROCK	550	-10	668.5	485
NORWICH UNION	440	2	523	377
NYCOMED AMERSHAM	372	17	489.36	332
OCEAN GROUP	702.5	-12.5	815.5	472.5
ORANGE	615	8	799	245.25
PEARSON	1143	-16	1200	761
PEN &ORNTL DFD	697	-15	1007	489
PENNON GROUP	1102.5	8	1138.5	864.5
PERPETUAL	3045	-5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	59	0	148	53.5
POWERGEN 1998	804	-4	893	731
PROVIDENT FINL.	929	14	1060	700
PRUDENTIAL CORP	852.5	6.5	957	638
RACAL ELECTRONIC	322	28.5	427	234.5
RAILTRACK GP.	1417	-40	1768	840
RANK GROUP	218	-6	410	205.5
RECKITT & COLMAN	829.5	-3.5	1300	829.5
REED INTL.	435	5	716	430
RENTOKIL INITIAL	405	-0.75	454.75	248.5
REUTERS GP	549	-7	765.5	418.5
REXAM	170	-3	305.18	169
RIO TINTO (REG)	685	-5	893	566.5
RMC GROUP	842	-3	1400	616
ROLLS-ROYCE	236	-3.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN	492	22	803	451
RYL BK OF SCTL.	930	-7	1127	561
SAFEWAY (UK)	284	1.25	396	263
SAGE GROUP(THE)	1435	-25	1782.5	810
SAINSBURY (J)	465	0	580	447
SCHRODERS	1160	-45	1998.66	860
SCHRODERS NV.	968	0	1740	701
SCOT.& NEWCASTLE	703.5	-10.5	945	686
SCOT HYDRO-ELEC.	661.5	-22	724.5	486
SCOTTISH POWER	627	-2	675	485
SECURICOR	481	10	565	281.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	125
SELECT APPT.HDG.	612.5	-5	1069	353
SEMA GROUP	529	9.5	825	360.62
SETON SCHOLL HLTHCR.	874.5	0.5	874.5	477.5
SEVERN TRENT	1010	-28	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	354.75	-7.25	463.75	316.25
SIEBE	224	-2.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	262	0.5	414	261.5
SMITH & NEPHEW	168	-0.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	472.5	0	589.26	387.13
SMITHKLINE BHM.	783	-7	845	571
SMITHS INDS	848	9	997	624
SOMERFIELD	413.5	-4	481	200
SOUTHERN ELEC.	659	-7	719	491
ST JAMES'S PLACE CA	271	5	372.5	150
STAGECOACH HDG.	240	-12.75	292.5	155.5
STAKIS	98	-2.5	143	79.5
STD.CHARTERED	648	-5.75	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	507	-3	641.5	410
TARMAC	112.25	-0.75	130	77
TATE & LYLE	355.5	-5.5	580	288
TELEWEST COMMS.	151.5	6.5	208.5	68.5
TESCO	164	6.75	202	157
THAMES WATER	1175	-22	1208	842.48
THISTLE HOTELS	119	-9	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	148	-4.5	199	106.5
TI GROUP	322.25	2.25	619.5	315
TOMKINS	264.5	-6.25	378.75	228
UNIGATE	450	0.5	738	429
UNILEVER (UK)	620	9	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	523.5	-5	647.5	494
UNITED BISCUITS	239	-3.5	289.3	194
UNITED UTILITIES	860	-10	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	523	-22.5	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	717.5	0	724.5	504
VODAFONE GP.	903.5	-9.5	927	409
WHITBREAD	758	15	1130	695
WILLIAMS	351	-12	496.03	313
WOLSELEY	381	-4	556	276
WOOLWICH	347.5	-1.5	395.25	311.25
WPP GROUP	337	-5.75	467	202
YORKSHIRE WATER	568.5	-6	574.5	438.5
ZENECA	2590	-121	2762	1860

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1185	-10	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	329.5	-2	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	990	13	1080.89	756.45
ALCATEL	666	-51	1411	447
ALSTOM	121	-4	205	109
AXA	704	-21	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	840	-43	1200	488.5
BIC	313.5	3.4	510	279
BNP	439	4.7	573	263.1
BOUYGUES	1160	17	1255	649
CANAL +	1363	9	1459	958
CAP GEMINI	834	-22	1010	436.45
CARREFOUR	4110	0	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	551	5	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1221	39	1221	680
CCF	483.7	-6.3	575	299.9
CGIP	279	-6	335	190
CHRISTIAN DIOR	586	11	858	406
CIC 'A'	465.4	-6.6	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	172.8	0.8	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	663
COMPT. MODERNES	3600	-3	3700	2545.44
DANONE	1600	0	1838	1024
DASSAULT AVIATION	1900	5	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	242	-6	327	153.5
DEXIA FRANCE	845	-4	914	650
ELF AQUITAINE	685	-4	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	957	-12	1375	902
ESSILOR INTL.	2130	-5	2680	1702
EURO DISNEY SCA	7.25	-0.25	12.85	6.9
FINAXA	507	-14	720	350
FRANCE TELECOM	398.5	1.3	490	206.5
HAVAS	538	1	590	399
HERMES INTL.	420	5	519	303
L'OREAL	3714	53	3714	2081
LAFARGE	505	-10	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	226.3	-4.2	291.9	145
LEGRAND	1437	-2	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2378	0	2600	1864
LVMH	1054	24	1355	725
MICHELIN	230	-3	408.9	189.1
MOULINEX	88.5	-0.3	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	478	-11	683	272
PECHINEY 'A'	185.1	0.1	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	364.8	3.7	457.5	319.8
PEUGEOT SA	859	-25	1410	649
PINAULT PRINTEMPS	990	-19	1072	596.4
POLIET	550	6	550	480
PROMODES	3716	71	3910	2192
RENAULT	247.5	-0.5	393	164
REXEL	521	-13	705.5	422
RHODIA	81.5	2.9	183	65
RHONE POULENC 'A'	287	7.1	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	749	19	1186	654
SANOFI	940	-9	1049	577
SCHNEIDER	329	-3.2	523	265.9
SCOR	342.9	6.9	435	275
SEITA	370	-3	388	211.5
SITA	1315	2	1580	1073.45
SOCIETE GENERALE	853	-17	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1131	11	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.95	0	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1093	-11	1133	634
SYNTHELABO	1214	3	1230	726
TF1 (TV.FSE.1)	955	19	1026	592
THOMSON-CSF	221.1	6.2	257.8	145.1
TOTAL	583	-6	800	556
UAP (CIE.)	272	-6	323	169.1
USINOR	61.5	1.05	108.1	55.6
VALEO	441	-12	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1340	-5	1425	752
WORMS ET CIE R	238	0	450	206

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	159.5	-1.15	328.5	159.5
ALLIANZ	543.5	1.5	679	410.1
ALLIANZ LEBENS.	1115	-25	1774.29	950
ALTANA	116.6	1.9	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	257.5	6.5	294	175
AXA COLONIA KONZERN	195	0	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	28.1	-0.65	48.98	25.75
BASF	60.45	0.45	93.4	57.5
BAYER	65.7	1.4	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	129.2	-10.8	184	108.5
BEIERSDORF	117.9	-1.1	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	88	0.5	99	46.6
BHF-BANK	65.1	1.1	86.7	45.4
BHW HOLDING	25.8	-0.25	33.5	23.9
BMW	1070	25	1980	910
COMMERZBANK	48.8	-0.9	75.5	40.1
CONTIGAS	109	-0.05	109.7	58
CONTINENTAL	43.2	0.2	62.45	32
DAIMLER-BENZ	155	0.5	201.84	105.8
DEGUSSA	80.25	-1.45	120.2	64
DEPFA-BANK	138	-5.8	157	104
DEUTSCHE BANK	95	-0.65	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	-0.8	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	48.2	-1.6	55.4	31
DRESDNER BANK	70.5	2.9	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	255	-13	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	320	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	127.75	4.25	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	210	-5	371	186
GEHE	102.5	-5.5	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	119	2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	125	0.3	179	106
HENKEL	114.5	-2	159.5	95
HENKEL PREF.	122.75	-4.05	182.9	105.5
HEW	42	-1	52.5	42
HOCHTIEF	63	-0.25	90.5	40
HOECHST	66.65	-0.35	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	915	0	950	570
KARSTADT	804	4	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2299.9	0	2590	1615
LAHMEYER	85	3	100	65.5
LEIFHEIT	62	-0.3	66.5	50.6
LINDE	858	-20	1374	804
LUFTHANSA	35	0.55	55.3	27.95
MAN	482	0	773	452
MANNESMANN	187.5	0	206	84.1
METALLGESELLSCHAFT	27.8	0.35	42.8	21.5
METRO	113.5	0.5	113.5	58.94
MOBILCOM NM	497	50	668	62.33
MUNCH.RUCK.REGD.	732	2	965.41	602.34
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	460	0	500	445
PREUSSAG	648	-11	769	497
RWE	83	1.1	110.5	77.55
RWE PREF.	57	1.5	85.8	52.5
RWE-DEA	460	0	515	425
SAP	665	3	1219	503
SAP PREF.	763	-7	1315	536.2
SCHERING	213.5	0.5	226.9	160.25
SIEMENS	104.1	0	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1235	5	1620	910
SUEDZUCKER	625	-35	1159	625
THUEGA	700	-5	705	475
THYSSEN	278.5	-9	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	377	-3	488	257
VEBA	91.95	-0.95	131.4	80.9
VEW 'B'	528	-2	635	420
VIAG	924	-26	1374.5	892
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	123.7	0.7	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	79	0.5	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	73.8	-0.2	80	30.1
WUERTT.VERS.BET.	2750	0	2920	1900

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	865	5	998	765
ABB AG 'B'	1601	-67	2575	1230
ABB AG R	328	-8.5	523	250
ADECCO 'B'	589	-20	792	349
ALUSUISSE R	1506	-49	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2084	6	2600	1735
BALOISE R	1348	55	1550	725
BARRY CALLEBAUT	320	-2	347	270
BCV 'B'	487	-3	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	231	-9	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	232.5	-7.5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	115	-0.75	214	102.75
CLARIANT	619	6	1040	581
CREDIT SUISSE R	199	-15	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8020	-180	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1077	-1	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1200	0	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1660	-8	2149	1105
HOLDERBANK R	350	-2	436	224
JULIUS BAER 'B'	4240	-19	5475	2550
KUONI REISEN R	5500	100	8770	3700
LLB 'B'	900	-5	980	560
NESTLE R	2710	-55	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2560	-44	2751	1945
NOVARTIS R	2575	-37	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	160	-2	310	153.5
PARGESA 'B'	2170	-10	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	965	-10	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	957	-14	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	351.5	1.5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1940	-11	2245	1420
RIETER HOLDING R	846	0	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25100	-350	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	15950	-200	17655	13035
SAIRGROUP R	318	-3	517	251
SAURER AG.ARBON R	811	11	1710	605
SCHINDLER R	2120	-10	2695	1510
STILLHALTER VIS.	342.5	-7.5	486	275
SULZER MEDICA	271	2	430	214
SULZER R	797	17	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1258	70	2920	865
SWISS LIFE B	950	7	1395	559
SWISS RE R	3267	-17	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	780	15	1300	647
THE SWATCH GROUP R	192	5	272	169.5
UBS R	392	-5	653	270
VALORA R	340.5	0.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2220	-55	2790	1127
ZURICH ALLIED R	936	-14	1187	555

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7390	0	8000	5410
ADVANTEST	7900	200	9560	4960
AIFUL	7200	-100	10100	5080
AISIN SEIKI	1315	-5	1430	1129
AIWA	3290	-80	5520	2790
AJINOMOTO	1075	9	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	408	-7	762	390
ALPS ELECTRIC	2025	-35	2060	1010
ASAHI BANK	465	-8	740	323
ASAHI BREWERIES	1790	-10	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	549	4	610	405
ASAHI GLASS	698	-2	850	480
BANK OF FUKUOKA	480	13	540	400
BANK OF TOKYO-MITSUB	1385	-2	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	281	1	460	227
BANYU PHARMS.	2060	10	2060	1220
BENESSE	6200	110	6200	2780
BRIDGESTONE	2870	-75	3540	2080
CANON	2700	-40	3360	2025



اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CANON SALES	1622	-12	1982	1320
CASIO COMPUTER	859	16	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	596000	-1000	602000	386000
CHIBA BANK	478	6	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2270	-20	2360	1970
CHUGOKU BANK	1586	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2135	35	2255	1810
CITIZEN WATCH	701	-9	1191	640
CREDIT SAISON	2860	-40	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1801	12	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	789	-14	1100	505
DAIEI	330	11	783	299
DAIICHI PHARM.	1968	14	2070	1230
DAIWA BANK	206	-2	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1329	-6	1455	624
DAIWA SECURITIES	440	0	674	286
DDI	419000	15000	520000	287000
DENSO	2330	-50	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	666000	-29000	743000	539000
EBARA	1062	-11	1550	824
EISAI	1907	28	2210	1580
FAMILYMART	5810	-10	6090	4080
FANUC	3990	-20	5150	3370
FUJI BANK	499	-1	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	617	4	865	313
FUJI PHOTO FILM	4330	-60	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	505000	0	609000	426000
FUJISAWA PHARM.	1485	-20	1520	1090
FUJITSU	1463	-5	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	440	2	647	339
FUTABA	4400	40	5710	3500
GUNMA BANK	928	4	1050	840
HACHIJUNI BANK	999	-1	1170	940
HANKYU	498	-3	619	460
HIROSE ELECTRIC	7600	10	8400	5720
HITACHI	732	-9	1070	533
HITACHI CREDIT	2275	0	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1949	21	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1948	-2	2105	1800
HONDA MOTOR	4370	-30	5500	2900
HOYA	5070	20	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	662	4	1160	440
ISETAN	1208	1	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	210	0	330	189
ITO YOKADO	7700	140	7980	5830
ITOCHU	240	-2	394	168
JAPAN AIRLINES	316	1	513	287
JAPAN TELECOM	812000	7000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1090000	-20000	1150000	810000
JOYO BANK	433	7	610	402
JUSCO	2365	15	2800	1450
KAJIMA	323	-5	540	282
KANEKA	810	-5	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2475	20	2600	2100
KAO	2420	5	2420	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	275	-2	354	195
KAWASAKI STEEL	178	-3	286	145
KDD	4390	-110	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	487	3	570	430
KEYENCE	14000	0	20300	10600
KINDEN	1700	35	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	631	8	728	591
KIRIN BREWERY	1340	31	1340	909
KOBE STEEL	85	-2	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1045	-11	1615	830
KOKUYO	1697	-1	2550	1550
KOMATSU	610	-3	749	499
KUBOTA	281	1	416	240
KURARAY	1285	5	1301	1040
KYOCERA	6090	90	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2120	20	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8850	-100	10600	5700
MAKITA	1280	12	1680	1010
MARUBENI	211	-3	376	160
MARUI	2270	15	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2800	60	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5310	-90	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2135	45	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	-5	1310	985
MAZDA MOTOR	465	-9	523	244
MINEBEA	1374	35	1564	982
MITSUBISHI	747	-3	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	246	8	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	311	6	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1116	-49	1610	803
MITSUBISHI HEAVY IND	446	-12	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	216	-2	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	900	1	1590	480
MITSUI & COMPANY	695	-6	877	521
MITSUI CHEMICALS	421	3	445	175
MITSUI FUDOSAN	956	-18	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	-4	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	563	-7	646	481
MURATA MANUFACTURING	4750	50	4960	3300
MYCAL	715	-15	1150	493
NAGOYA RAILROAD	416	2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	559	3	600	530
NEC	1040	8	1550	772
NGK INSULATORS	1340	-9	1357	1040
NGK SPARK PLUG	1166	14	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	619	2	835	552
NICHIEI	10380	-40	13999.93	7700
NIDEC	14050	50	14050	5350
NIKKO SECURITIES	367	-13	667	273
NIKON	1189	15	1500	795
NINTENDO	11320	-80	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	163	-11	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1563	33	1800	1185
NIPPON EXPRESS	617	8	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1752	27	1908	1512
NIPPON OIL	430	12	516	327
NIPPON PAPER INDS.	526	-19	677	380
NIPPON STEEL	221	-3	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	36000	-200	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	352	-1	496	327
NISSAN MOTOR	390	-7	610	301
NISSIN FOOD PRDS.	2560	30	2790	1950
NITTO DENKO	1834	4	2320	1375
NKK	84	-4	161	64
NOMURA SECURITIES	1160	-35	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	419	-5	600	376
NPN.TELG. & TEL.	901000	11000	1270000	836000
NSK	455	-12	645	290
NTT DATA	526000	-2000	717999.94	59000
OBAYASHI	565	20	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	421	7	611	373
OJI PAPER CO.	575	2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1329	-20	1589	821
OMRON	1595	40	2250	1074
ONO PHARM.	3600	160	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1503	3	1959	1310
ORIENTAL LAND	5180	-70	6790	4350
ORIX	9110	80	10600	7710
OSAKA GAS	371	-4	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2045	-90	2895	1738
PROMISE	6100	160	7850	4840
RICOH	1108	-2	1640	977
ROHM	10400	390	16000	9010
SAKURA BANK	332	5	558	180
SANKYO (1ST)	2720	-70	3700	2595
SANWA BANK	1110	10	1540	632
SANYO ELECTRIC	355	1	425	296
SECOM	9020	50	9200	7520
SEIBU RAILWAY	3870	-30	5990	3700
SEKISUI CHEMICAL	827	35	910	460
SEKISUI HOUSE	1287	18	1287	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9020	-110	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1125	2	1230	930
SHARP	1017	-18	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1956	2	2090	1810
SHIMANO	3010	0	3670	2380
SHIMIZU	424	3	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2745	0	3030	1990
SHIONOGI	880	-20	920	540
SHISEIDO	1415	15	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1361	21	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38750	-700	46300	28560
SMC	9210	-30	11500	8650
SOFTBANK	6510	70	7290	2320
SONY	8850	-140	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5090	-60	6350	4010
SUMITOMO	686	-2	919	490
SUMITOMO BANK	1385	-8	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	432	-13	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1334	0	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	715	-1	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	130	-3	238	109
SUMITOMO METAL MININ	425	-10	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	359	5	973	247
SUZUKI MOTOR	1434	-6	1440	1060
TAISHO PHARM.	3180	70	3430	2460
TAKASHIMAYA	1041	23	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4240	-100	4340	3150
TAKEFUJI	8630	70	8850	5800
TDK	9950	-200	11200	7000
TEIJIN	419	6	443	220
TERUMO	2730	0	2930	1700
TOBU RAILWAY	356	-6	475	323
TOHO	14500	10	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1999	-11	2190	1800
TOKAI BANK	645	-5	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1335	-30	1520	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2895	15	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4290	40	5410	2845
TOKYO GAS	285	-2	312	271
TOKYU	300	-2	578	281
TONEN	718	-2	930	572
TOPPAN PRINTING	1467	-8	1760	1110
TORAY INDS.	582	5	731	505
TOSHIBA	710	12	713	437
TOSTEM CORPORATION	2190	15	2255	1110
TOTO	921	6	1080	740
TOYO SEIKAN	2035	-75	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	360	-8	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2015	-35	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3220	40	3810	2645
UNICHARM	5450	10	5620	4100
UNY	2250	-20	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	808	-6	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	502000	-11000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1198	18	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3770	-130	3900	2680
YAMATO TRANSPORT	1570	12	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1451	16	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	592	6	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1235	1	1339	458

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.9	0.05	6.8	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.45	0.1	18.45	7.25
CATHAY PACIFIC	7.75	0.15	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	56.25	0.25	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	18	-0.25	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.25	-0.05	9.15	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.55	0	18	4.57
CHINA TELECOM	14.9	-0.15	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.05	-0.2	31.7	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.3	-0.4	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.75	-0.25	11.9	5.45
HANG SENG BANK	67.75	0.25	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.85	0.05	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	40.9	0.6	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	10.35	-0.15	13.64	7.5
HK.TELECOM.	14.05	-0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	24.85	-0.25	30.5	20.6
HSBC HDG.	197	-3	247	132
HUTCHISON WHAMP.	54.25	0.25	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.85	0.05	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	19.4	-0.05	28.55	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.76	-0.01	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	16.8	-0.3	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	7.05	0.15	7.15	3.27
SMARTONE TELECOM	26.35	0	23	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	56.75	0	58.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	36.7	0.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.6	0.3	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.3	-0.2	15	8.1
TV.BROADCASTS	20.5	-0.3	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.8	0.1	17.1	6.2
WHEELOCK & CO.	6.45	-0.15	9.25	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.5	-0.5	17	12

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.66	0.04	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.65	-0.05	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	27.7	-0.6	41.5	14.1
DBS LAND	2.35	0	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.95	0.1	8.98	3.56
FRASER & NEAVE	5.4	0.2	8.45	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	20	-1	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.2	0.1	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.05	0.05	8.9	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.96	0.06	5.25	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.9	0.26	3.9	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.65	-0.25	8.15	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.24	0.02	5.8	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.8	0	9.95	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.95	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.86	-0.08	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18	0.2	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.59	0.01	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-0.08	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	-0.05	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.65	-0.02	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.6	0	8.7	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.1	0.3	6.35	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	4.46	-0.08	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	2.85	-0.15	3.58	0.85
GENTING	8.25	0.2	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.08	0	4.94	1.95
HICOM HOLDINGS	1.82	-0.04	2.47	0.59
KUALA LUMPUR KEPONG	5.25	0.05	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.23	0.01	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.68	-0.01	3.26	0.76
MALAKOFF	7.6	0.1	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.1	0.15	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6	-0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.2	0.1	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.15	0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.96	0.08	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.74	0.02	2.06	0.85
RENONG	1.21	-0.04	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.16	-0.02	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.23	-0.15	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20	0.6	35	13.5
SIME DARBY	3.7	0.06	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.95	0.2	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.45	0.1	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3.02	-0.12	5	0.73
YTL CORP.	4.3	-0.02	7	2.1
YTL POWER	2.99	-0.03	3.6	1.45

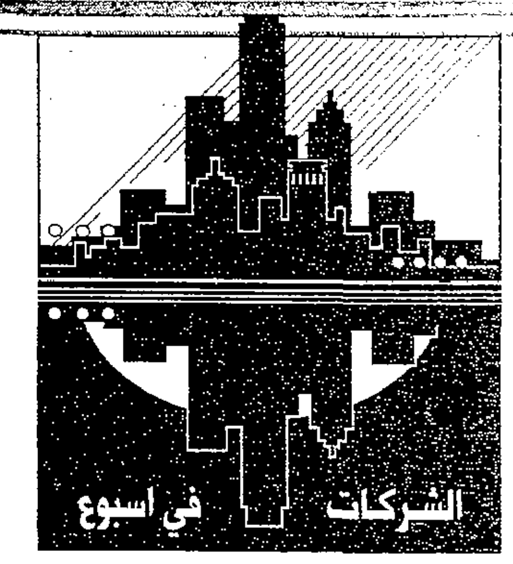
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.86	-0.03	7.58	5.72
AMP	20.9	0.18	23	18.46
AUS.& NZ BANKING GRO	10.68	0.23	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40.12	0.22	40.12	28.4
BROKEN HILL PTY.	11.8	-0.06	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	22.85	0.35	22.85	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.31	0.2	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.05	0.05	5	3
COLES MYER	8.25	0.05	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.68	0.13	5.83	4.02
CSR	3.7	-0.06	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.52	0.1	4.52	2.68
LEND LEASE CORP.	21.03	0.28	21.03	14.35
NAT.AUS.BANK	24.93	0.41	24.93	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.12	-0.02	4.03	2.41
NEWS CORP.	10.69	0.16	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.56	0.09	11.81	7.1
RIO TINTO	18.9	-0.1	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.21	0	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	7.45	0.06	7.58	3.71
WESTFIELD TRUST	3.58	0.05	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.6	-0.04	11.38	8.54
WMC	4.74	-0.06	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.42	-0.29	11.15	7.3
WOOLWORTHS	5.65	0.05	6.1	4.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	43.88	0.5	44.25	23.69
ABBOTT LABS.	49.38	-0.25	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	4.06	0	4.94	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.63	0.69	64.88	37.94
ALBERTSONS	60.25	1.56	60.25	44.81
ALLIED SIGNAL	43.88	0	47.13	33
ALLSTATE CORP.	40.19	0.31	51.5	37.31
ALLTEL	54	0.13	54.31	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	74.25	-0.31	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	96.63	-0.38	117.88	69.5
AMER.GENERAL	69.38	-0.94	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	54.13	0.88	58.31	36.03
AMER.INTL.GP.	92.88	0	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	92.94	2.56	94.88	20.94
AMERITECH	56.75	0.5	58.25	38.78
AMGEN	83.06	1.56	83.38	47.13
AMOCO	57.5	1.06	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	64.06	0.06	64.06	41.75
APPLIED MATS.	43.44	-2	45.44	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	76.13	-0.38	86.13	48
AT&T CORP.	71	4	71	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	67.75	2.25	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	77	-1	82.63	54.94
BANK OF NEW YORK	35.75	-0.06	36.38	24.5
BANK ONE	54.5	-0.19	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	60.81	-0.44	87.94	48.06
BAXTER INTL.	63.13	0.38	66	46.94
BELL ATLANTIC	56.13	-1.88	58.5	41.13
BELLSOUTH	88.06	-1.31	90.06	54.81
BERKSHIRE HATHAWAY	64000	-1400	80900	45600
BEST FOODS	54.13	-0.38	62.83	44.44
BOEING	34.56	0.13	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	127.63	-1.06	128.69	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.31	-0.5	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	56.88	-0.13	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	73.94	2.81	73.94	46.67
CARNIVAL	38.56	-0.38	42.06	21.69
CATERPILLAR	48	-0.69	60.69	40.25
CBS.	30	-0.94	36.19	20.5
CENDANT	20	-0.25	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	63.81	-0.81	77	40.25
CHEVRON	86.19	3.75	88.94	71.13
CIGNA	76.31	-1.63	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	80.75	0.94	80.75	34.03
CITIGROUP	49.25	0.75	73	31.75
COCA COLA	67.13	-1.5	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	37.88	-0.56	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	83.69	-0.56	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	58.75	4.75	58.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	24.75	-0.31	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	53.56	0.44	54.38	29.13
COMPAQ COMPUTERS	41.69	0.25	41.69	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.13	1	61.13	27
CONAGRA	32.5	0.06	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	66.81	1.56	66.81	40.56
COX COMMUNICATIONS	60	2.06	61	35.38
CVS	52.94	-0.06	53.13	29.81
DAYTON-HUDSON	47.94	-0.69	52.63	30.78
DELL COMPUTER	68.13	1.5	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	33.56	1.56	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	92	-1.81	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	54.19	-0.69	82.75	53.25
DUKE ENERGY	60.06	-0.5	70.69	51.38
EASTMAN KODAK	72.5	-0.69	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.56	0.38	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	82.31	-1.81	84.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	63.19	0.06	67.13	54.75
ENRON CORP	54.44	0.13	58.31	38.5
EXXON	73.94	0.75	76.56	58.13
FANNIE MAE	71.56	1.63	73.38	53.94
FIFTH THIRD BANCORP.	69.69	0.88	71.94	48.5
FIRST UNION	62.31	-0.19	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	40.44	0.06	45	31.69
FORD MOTOR	54.81	-0.13	60.75	29.09
FREDDIE MAC	60.88	1.38	61.5	39.5
GANNETT	65	0	74.69	48.94
GAP	49.75	-1.25	53.81	22.29
GEN.ELEC.	90	-0.44	96.69	70.81
GEN.RE	221.5	-2	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	69.06	-0.13	76	50.25
GILLETTE	41.75	0.5	62.56	36.25
GTE	65.25	-0.75	66	47.81
GUIDANT CORP.	95.56	5.56	95.56	52.38
HALLIBURTON	31.81	0.25	57	26.19
HEINZ HJ	55.88	-4.19	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	66.06	-0.19	81.63	48.56
HOME DEPOT	54.63	0	54.63	27.12
HOUSEHOLD INTL.	36	0	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	59.44	-0.19	71.81	45.38
INTEL	119.19	-0.88	120.06	65.94
INTL.BUS.MACH.	169.44	1.25	170	96.13
INTL.PAPER	42.5	-0.31	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	79.88	0.31	89	64
KELLOGG	35.75	0.13	50.31	29.56
KEYCORP	31.81	0.25	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	52.06	-1.13	58.94	37.38
KROGER	54.5	-0.06	57.81	33.06
LILLY ELI	88.44	0.81	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	101.75	2	117	87.56
LOWE'S COS.	46	-0.19	46.19	22
LUCENT TECHNOLOGIES	99.38	0.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	59.06	0	64	44.5
MAY DEPT.STORES	58.75	-0.38	70.63	50.25
MBNA CORP.	22.69	0	25.33	13.75
MCDONALDS	70.31	-1.25	74.13	45
MCI WORLDCOM	62.66	-0.22	63.69	28.81
MEDIAONE GP.	40.25	-1.25	49.63	25.96
MEDTRONIC	70.5	0.75	71.38	45.63
MELLON BANK	65.81	0.13	78	49
MERCK	151.94	-6.75	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	70.44	0.69	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	67	0.81	96.88	38.44
MICROSOFT	133.63	2.44	133.63	59.47
MINNESOTA MNG.& MNPG	77.75	-0.13	97.44	68.06
MOBIL (US)	88.25	0.31	88.25	62.94
MONSANTO	43.19	-0.5	62.63	34
MORGAN JP	104.19	-2.38	148.69	74.5
MOTOROLA	60.06	-0.81	64.94	38.56
NAT.CITY	68.63	-0.38	77.5	57.5
ORACLE CORP.	36.63	1.31	36.94	18.06
PENNEY JC	54.25	-0.94	77.88	43.38
PEPSICO	39.19	-0.13	44.69	27.88
PFIZER	116.13	-0.06	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	54.94	-0.75	55.69	34.75
PHILIP MORRIS	54.44	-0.06	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	60.31	1.13	60.31	43
PNC BANK	51.81	-0.19	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	84.13	-2.63	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.13	0.5	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	44.63	2.44	46	25
RAYTHEON 'B'	55.75	-0.38	60.69	41.31
SAFEWAY	52.69	0.75	53.88	29.38
SARA LEE CORP.	56	-1.69	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	49	-0.5	50.38	34.94
SCHERING-PLOUGH	55.63	1.69	56.69	28.59
SCHLUMBERGER	43.5	1	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	56.31	-0.44	59.19	29.63
SEARS ROEBUCK	41.44	0.19	63.75	39.19
SOUTHERN	29.31	-0.25	31.38	23.06
SPRINT	81.69	1	81.69	49.33
SUN MICROSYSTEMS	74.88	-1.25	80.38	35
SUNAMERICA	78.75	0.52	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	72.5	-0.38	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	48.06	2.19	48.06	26.38
TEXACO	57.5	2.25	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	84.94	-1.06	86	40.88
TEXAS UTILITIES	47.13	-0.13	47.75	38.38
TIME WARNER	110.25	0.69	110.25	58.25
TYCO INTL.	68.81	0.81	68.81	39.94
UNITED TECHNOLOGIES	106.56	1.06	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	36.19	-0.5	47.06	31
US.WEST NEW	61.38	-0.56	63.94	43.94
VIACOM 'B'	68.88	1.25	70	36.19
WACHOVIA CORP.	86.13	0	95.75	73.31
WAL MART STORES	76.75	0.75	76.75	37.19
WALGREEN	57.44	0.69	57.44	28.25
WARNER LAMBERT	77.31	1.13	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	34.94	0	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.88	1.44	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.75	0.06	8	2.59
WELLS FARGO	34.5	-0.56	43.44	29.75
XEROX	108.19	-2.31	114.38	68.38
YAHOO	197.88	-0.63	221.44	29

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



"سوناتا" الجديدة توقظ النمر الكوري



● مع اطلاق الجيل الجديد من «سوناتا» في المملكة العربية السعودية، تسجل «هيونداي» قفزة نوعية في أكبر أسواق الدول العربية، ولم تبخل «هيونداي» على موديلها الجديد بالتكنولوجيا المتقدمة لتقديم سيارة تتمتع بمواصفات قياسية للراحة والأناقة وجمال التصميم... وفي الوقت ذاته حرصت على سعر تصعب مواجهته. ومن المتوقع ان تتجاوز مبيعات «سوناتا» الجديدة العالمية ١٧٠ الف سيارة سنوياً.

تستجيب «سوناتا» الجديدة للراغبين بسيارة قوية واقتصادية بمحرك ٤ اسطوانات، ١٦ صماماً، سعة ٢ ليتر، بقوة ١٤٧ حصاناً خضع لتحسينات كبيرة لخفض الارتجاج والضجيج. وتقترح «سوناتا» على الساعين الى عذوبة هدير الاسطوانات الست محرك «دلتا» الجديد كلياً (ألومنيوم قالباً وغطاء) فيرتفع الأداء مع ٢٤ صماماً، سعة ٢,٥ ليتر، بقوة ١٧٠ حصاناً.

حظيت «سوناتا» الجديدة بالإضافة الى تصميمها الجريء والفائق الجمال، بتمتين هيكلي عام لخفض الوزن والضجيج وباستخدام مواد بلاستيكية حرارية قابلة لإعادة التصنيع والاستخدام ١٠٠ في المئة حفاظاً على البيئة... كما عدل نظام التعليق لزيادة المرونة.

تطل «سوناتا» الجديدة في صيغ تجهيزية مرنة تأخذ أفضليات المستهلك في الاعتبار، فالراغب بسعر معقول من دون الاصرار على أعلى التجهيزات سيسره الحصول على «سوناتا» الجديدة بمحرك الاسطوانات الأربع لقاء ٤١,٩٠٠ ريال سعودي.

غالوبر هيونداي



● احتلت «غالوبر» المركز الأول في رالي آسيا الثالث للعام ١٩٩٨ لسيارات الدفع الرباعي من بين نحو ٥٠ سيارة اشتركت في الرالي من خمس دول، وبذلك تكون أول سيارة كورية ذات دفع رباعي تحقق هذا الانجاز. واحتلت سيارة «غالوبر» المراكز الثلاثة الأولى على التوالي. كما حققت المركز الثاني في التجهيزات. علماً بأنها كانت بالمواصفات نفسها المعروضة في السوق، بمحركها من ٦ سيلندر سعة ٣٦٠٠ سي سي وهيكل قصير.

وقال سائق «غالوبر» الفائز بالرالي «ان الفوز ما كان ليتحقق لولا قدرة محرك غالوبر وقوة تحملها وكذلك نظام الفرامل الشديد التلبية».

والمعروف ان طول رالي آسيا ٤٢٠٠ كلم وجرى في آب (اغسطس) الماضي حيث انطلق من كوالالمبور في ماليزيا الى شيانغ ماي في تايلند مروراً بالغابات والطرقات الوعرة.

مشروع استراتيجي مشترك

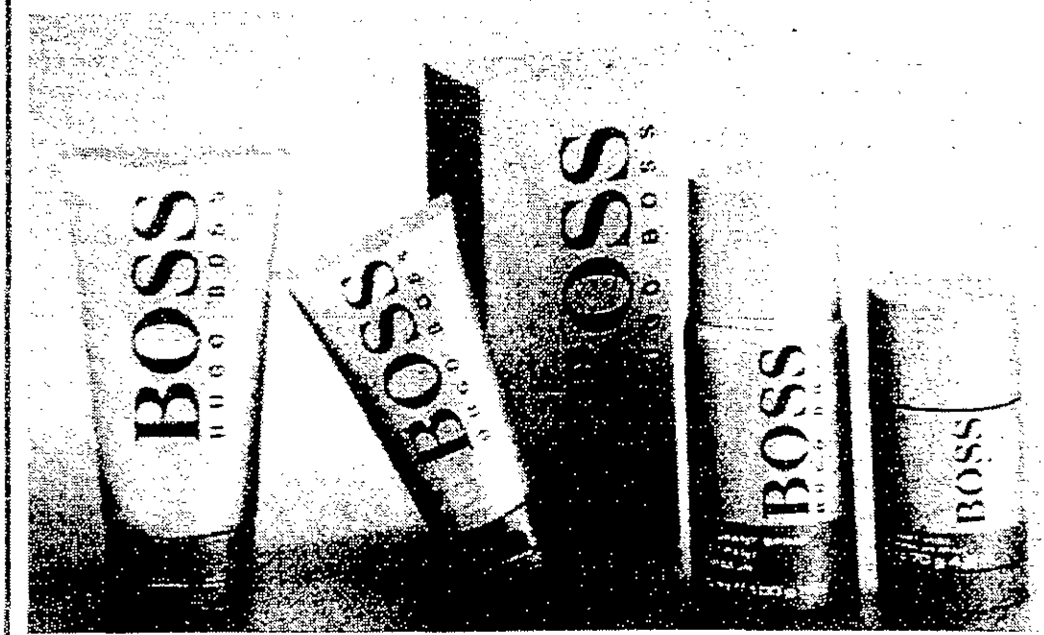


● تم اخيراً التوقيع على «إعلان نوايا» لتأسيس شركة بين كل من شركة «ارسي.اي» الشركة الرائدة عالمياً في صناعة تبادل العطلات وبين الشركة الدولية للمشاريع الاستثمارية وهي شركة تابعة للشركة «الدولية الكويتية للاستثمار».

والشركة «الدولية للمشاريع الاستثمارية» شركة عامة في الكويت وسيتم تكوين شركة مشتركة من خلال شركة «ارسي.اي الشرق الأوسط» التي تملكها «شركة البحار السبعة» وشركة «ارسي.اي أوروبا»، وستركز الشركة نشاطها الرئيسي في المنطقة على نظام تبادل العطلات، وهذا النشاط هو الأكثر انتشاراً في صناعة السياحة حيث تم بيع ما قيمته ٦ بلايين دولار في العالم السنة الماضية.

وستجمع الشركة بين شركة خليجية رائدة مع الخبرة الكبيرة لشركة ارسي.اي في مجال تبادل العطلات عالمياً.

وقال السيد جاسم محمد البحر، رئيس مجلس الادارة، العضو المنتدب في الشركة الدولية الكويتية للاستثمار نائب رئيس مجلس الادارة في الشركة الدولية للمشاريع الاستثمارية «ان هذه الشراكة مع شركة ارسي.اي تدعم تصوراتنا الاستراتيجية لتنمية صناعة تبادل العطلات في الشرق الأوسط».



بوس هوغو بوس

■ احتفلت شركة «الموارد» بطرح العطر الرجالي الجديد «بوس هوغو بوس» في أسواق المملكة العربية السعودية وعقد مؤتمر صحافي للمناسبة في فندق «انتركونتيننتال جدة» بحضور لفيف من ممثلي الصحافة والاعلام والإعلان.

وتم خلال المؤتمر شرح المميزات الخاصة بالعطر وفرص نجاحه في السوق السعودية كعطر جديد يدعو الى تغير مفهوم الرجولة على مشارف العصر الألفي الجديد.

«بوس هوغو بوس» هذا العطر الساحر المتعدد الأريج يبدأ في مقدمته برائحة الفاكهة الذكية مع لمحة من الليمون وعصير التفاح... مضافاً لذلك القليل من القرفة الحلوة ليمنحك خليطاً لطيفاً من الانتعاش بالروائح الفاكهية.

"دي. تي. كيه" تعين "أنظمة الحاسب العربي" موزعاً في سوق السعودية

● في خطوة تهدف الى تقوية مكانتها في المنطقة، أعلنت شركة «دي تي كيه كومبيوتر الشرق الأوسط» احدى الشركات العالمية الرائدة في صناعة اجهزة الكومبيوتر الشخصي، تعيين شركة «أنظمة الحاسب العربي» موزعاً جديداً لها في المملكة العربية السعودية حيث ستتولى توزيع المجموعة الشاملة لمنتجات «دي تي كيه» في اسواق المملكة. وفي هذا الاطار قال السيد نمر العتال، المدير العام لـ «دي تي كيه الشرق الأوسط»: تعتبر المملكة العربية السعودية من الاسواق المهمة في المنطقة لقطاع تكنولوجيا المعلومات. ومن خلال التعاون مع موزع معروف مثل شركة أنظمة الحاسب العربي، سيساعد شركة «دي تي كيه» على تعزيز حضورها وزيادة حصتها في السوق السعودية التي تعد من أكبر أسواق تكنولوجيا المعلومات بالمنطقة».

"جاك ديسانج"

● «جاك ديسانج» اسم استطاع بمبتكراته الفريدة في عالم الجمال اختراق معظم دول العالم ليشيد له في كل مدينة كبرى صالون تجميل، يقدم فيه للمرأة العصرية أفضل ما تتوق اليه من مستحضرات تزيدها جمالاً وثقة.

وما هذا النجاح العالمي لجاك ديسانج الذي يعتبر بحق مزين العرائس والنجوم سوى دليل على مدى التجاوب والارتياح لمبتكراته الرائعة.

تابع هذه المبتكرات الرفيعة المستوى في شكل حصري في صالونات «جاك ديسنلج» الـ ٦٢٠ المنتشرة حول العالم والموزعة في أهم المدن العالمية الكبرى مثل باريس وروما وبروكسيل وطوكيو واوساكا ومدريد وموسكو ونيويورك وغيرها يضيف الى اللائحة مدينة مهمة اخرى هي جدة ليقيم فيها مركزاً يتمتع بمستواه الرفيع، ليقدم من خلاله آخر ما توصل اليه فن التجميل والعناية بالشعر والبشرة.

شركة أصباغ "همبل"



● برعاية نائب أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز ممثلاً بوكيل إمارة المنطقة الشرقية السيد سعد بن عبدالعزيز العثمان أقامت شركة أصباغ همبل (العربية السعودية) احتفالاً خاصاً بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على انتاج أول دفعة من الأصباغ في مصنعها بالدمام. حضر الاحتفال الذي اقيم في فندق الاوبروي بالدمام سفير الدنمارك في المملكة العربية السعودية سفين ايريك نورنبرج ومحافظ منطقة القطيف محمد الشريف وعدد كبير من الشخصيات الرسمية وكبار رجال الاعمال في المملكة. افتتح رئيس مجلس الإدارة في الشركة عبدالعزيز المحمد السحيمي الحفل الخطابي، تلاه سفير الدنمارك ثم رئيس «مجموعة همبل» في الدنمارك لايف جول يورجنسون والمدير العام لشركة أصباغ همبل (العربية السعودية) كيس بيترز.

ندوة "بترولوب" عن زيوت "بترومين" البحرية





● ضمن فعاليات اجتماعات منظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر التي عقدت بفندق «هوليداي ان» جدة، نظمت الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم (بترولوب) المنتجة والمسوقة لزيوت «بترومين» ندوة عن زيوت بترومين البحرية تم خلالها شرح خصائص زيوت «بترومين» البحرية لممثلي شركات البواخر الذين شاركوا في حضور الاجتماع تحت رعاية وزير المواصلات ناصر بن محمد بن السلوم الذي افتتح المؤتمر بكلمة ترحيبية للوفود المشاركة بحضور الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عزالدين العراقي والأمين العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر د. عبداللطيف عبدالله سلطان.

وقدم الرئيس التنفيذي لشركة «بترولوب» محمد علي بن محمد حسن طرابلسي درعين تذكاريين لوزير المواصلات والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ووضعت الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم (بترولوب) تحت تصرف الوفود المشاركة مكتباً للاستعلامات تديره نخبة من الموظفين المؤهلين تأهيلاً عالياً للإجابة عن الاستفسارات وتزويد الحضور بمعلومات وافية عن زيوت بترومين.

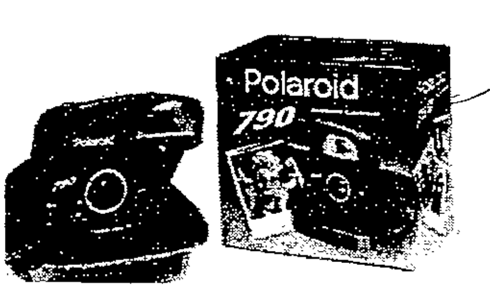
"نيسان" تقدم التشكيلة الكاملة لموديلات ٩٩



● اقامت شركة «نيسان الشرق الأوسط» حفل عشاء في فندق الانتركونتيننتال على شرف ٦٠ مؤسسة اعلامية عربية وخليجية رائدة لتعلن عن التزامها الاكيدة تجاه احتياجات المنطقة وتقديم التشكيلة الكاملة لموديلات سيارات ١٩٩٩. وقال كيوسوكي ميوشي المدير التنفيذي لنيسان الشرق الأوسط: «لسنا اليوم بصدد التأكيد على التزامنا تجاه دول مجلس التعاون الخليجي فقط بل لنحتفل أيضاً بتواجد نيسان في المنطقة ونموها وانجازاتها على مر السنين. وستشهدون الليلة مدى النجاح الذي حققناه في مسيرتنا». وكان لنيسان الشرق الأوسط الحق الكامل بالاحتفال فعلى الصعيد العالمي، تحتفل «نيسان» بعيد ميلادها الخامس والستين كإحدى كبريات الشركات في العالم، كما أنها شهدت كشركة يابانية لصناعة السيارات نجاحاً مرموقاً في المنطقة منذ اقامتها مكتباً اقليمياً رئيسياً لنيسان الشرق الأوسط فيها عام ١٩٩٤.

وانطلاقاً من أهمية أسواق مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط أصبحت استثمارات الشركة في المنطقة تأتي في المركز الاقليمي الثالث على الصعيد العالمي بعد شمال أميركا وأوروبا.

"بولارويد" تطرح كاميرا التصوير الفوري الجديدة



● طرحت شركة «بولارويد» الرائدة عالمياً في مجال التصوير الفوري، كاميرا التصوير الفوري طراز «٧٩٠» بتصميمها الجديد كلياً في أسواق الشرق الأوسط وذلك من خلال موزعيها المعتمدين. تم تصميم الكاميرا الجديدة «٧٩٠» خصيصاً للشباب والعائلات، وهي تستهدف من ينشدون أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا واتجاهات التصميم العصرية. وتمتاز هذه الكاميرا برباط لليد يمكن تعديل طوله وتصميم جذاب وهي توفر صوراً فورية عالية الجودة من خلال تقنية ضبط ضوء الفلاش الالكترونية التي تؤمن الكمية اللازمة من الضوء وفقاً لظروف التصوير.

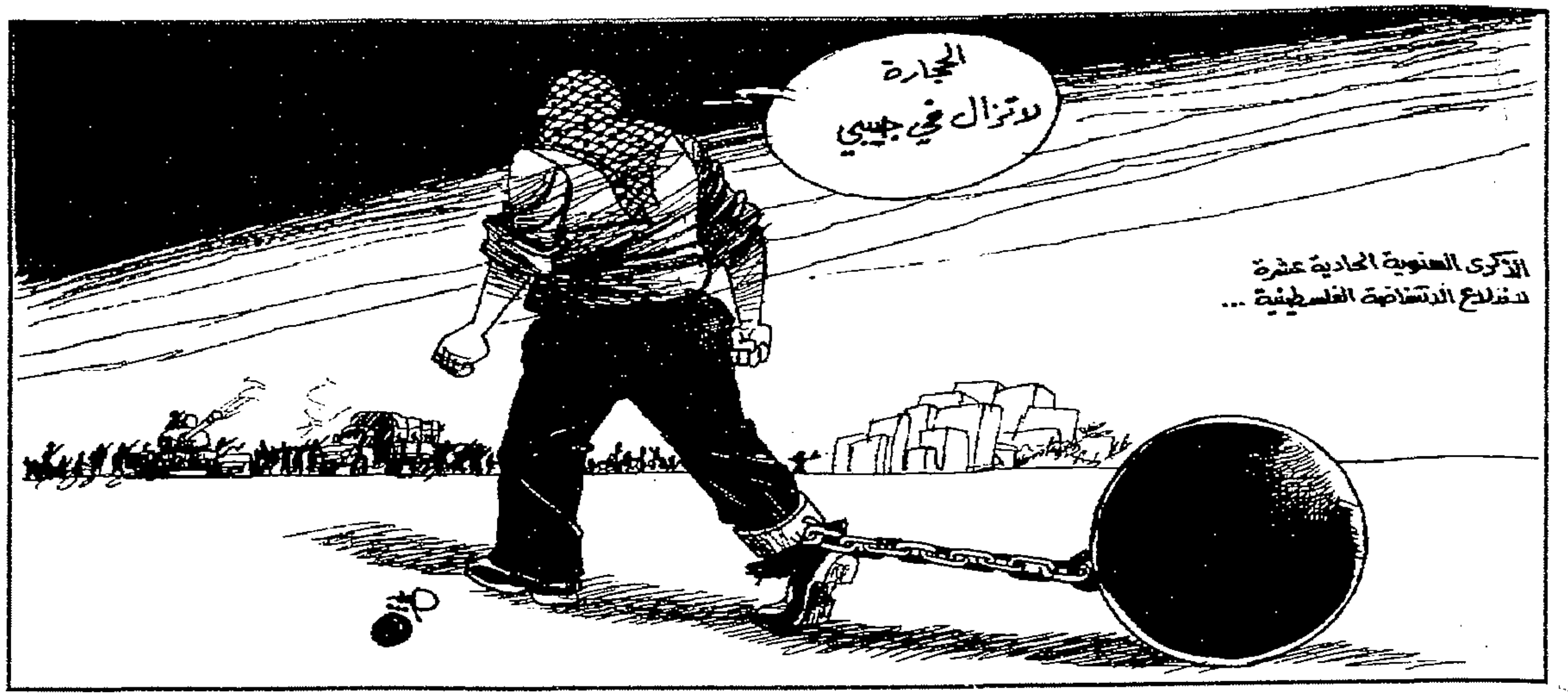
وبهذه المناسبة قال بيتر برود، مدير المنطقة في شركة «بولارويد» الشرق الأوسط: «تتميز كاميرا التصوير الفوري طراز ٧٩٠ بالبساطة المعروفة بها جميع كاميرات بولارويد ضمن منتج جديد اقتصادي وعصري. فهي تعتبر مثالاً ممتازاً لشعار «بولارويد» الذي يشجع المستهلكين على العيش للحظة. وهذه الكاميرا سهلة الاستعمال، فما على المستخدم سوى توجيهها والتقاط الصورة، مما يجعل استخدامها ممتعاً وسهلاً للكبار والصغار على حد سواء».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية



اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في استراليا وماليزيا	٩٨/١٢/١١-١١/٢٣	ماليزيا واستراليا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	١٩٩٨/١٢/١١-٢	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٥٥
مؤتمر آخر التوجهات التقنية في هندسة وادارة مشاريع النفط والغاز	١٩٩٨/١٢/١٢-٢	هيوستن	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض السيارات - موبيلات ٩٩	١٩٩٨/١٢/١٩-٦	الدوحة	قطر - ٢٣٢٢٩٠
معرض الصحة العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الحصان العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٢٧١٥٩١ - ٤
معرض الشرق الاوسط للطاقة ٩٨	١٩٩٨/١٢/١٥-١٣	القاهرة	بريطانيا - ٢٤٤٣٨١٢ - ١٧١
معرض ومؤتمر التجهيزات الطبية والصناعات الدوائية «ميديسينا ٩٨»	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
مهرجان ازياء العيد	٩٩/١/٦-١٢/٢٣	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
معرض رمضان والعيد التسويقي	٩٩/١/١٤-١٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨١١٠٠
معرض البيت [illegible]	٩٩/٢/٥-١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
عيد الفطر	٩٩/١/٢٩-١٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض المنتجات الايطالية	٩٩/٢/٥-١/٣٠	الكويت	الكويت - ٤٨١٧٤٠٠
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
معرض الفن ٩٩ ومعرض الاتصالات «كويتك ٩٩»	٩٩/٢/٤-١	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للأزياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض التعليمي الامريكي	٩٩/٢/١٥-١٣	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض التعليم والتدريب	٩٩/٢/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
معرض الحج	٩٩/٢/١٩-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكمبيوتر وتقنيات المكتب السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض التربية والتعليم السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المنتجات الكندية	٩٩/٢/٢٥-٢٢	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٩	٩٩/٣/٤-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٢٠
معرض العطور وادوات التجميل	٩٩/٣/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض البصريات والنظارات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض للذهب والمجوهرات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨١١٠٠
معرض الكويت للأزياء [illegible]	٩٩/٣/٥-٢/٢٤	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٣-٩	بيروت	بيروت - ٢/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر - ٢٣٢٢٩٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٢٧١٥٩١ - ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢
معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات المالية	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
معرض الكويت التجاري الدولي	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض عيد الام	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه [illegible]	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٢٦٦٤٥٤٤
معرض قطر الدولي للمعدات والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٨-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٣٦٥٥
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض الكترو ٩٩	٩٩/٤/١٦-٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض «ولن تو ولن ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الكمبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	السيب	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤١٢٧ - ٤
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض بينالي الشارقة	٩٩/٤/٢٢-١٢	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١١٧٧
معرض للمكولات السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض معدات الفنادق السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض [illegible]	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض كومبكس ٩٩ لتكنولوجيا المكاتب	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٢/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تليكوم الشرق الاوسط ٩٩	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٢/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٩	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٢/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض التكييف والتبريد والتهوية	٩٩/٤/٣٠-٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض للمطابخ والادوات الصحية	٩٩/٤/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٨٢٤١٢٧ - ٤





الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعد نصف قرن

"شعاع من الأمل" تكسره "الخصوصيات"

رغيد الصلح *

■ احتفل المجتمع الدولي بمرور نصف قرن على صدور الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي اعتبر يوماً مهماً في التاريخ الإنساني، ومساهمة كبرى في السعي من أجل سعادة الإنسان وارتقائه. كان صدور الاعلان، كما وصفه نلسون مانديلا، «شعاعاً من الأمل، ظهر فجأة في اشد لحظات الظلام والبؤس». ومنذ ذلك التاريخ اخذ الاعلان يكتسب اهمية متزايدة في السياسة الدولية. ومع نمو الاهتمام بحقوق الإنسان والتاكيد عليها، ذهب بعض علماء الاجتماع والإنسانيات، مثل لويس هنكن، إلى القول إنه في هذا الوقت لم تعد «تجرؤ أية حكومة من الحكومات على رفضه أو على رفض ايديولوجية حقوق الإنسان». إلا أن هذا الانطباع حمل كماً من التفاؤل لم يعكس الواقع بدقة. فالحقيقة أن مبادئ حقوق الإنسان، كما جاءت في الاعلان، أو في ما انبثق منه من إعلانات في إطار هيئة الأمم المتحدة، تلقى معارضة في أوساط دولية كثيرة، كما هي الحال في المنطقة العربية. وينقسم ناقدو الاعلان عادة إلى ثلاثة تيارات رئيسية.

هناك من ينتقد الاعلان العالمي لحقوق الإنسان في عالميته. إن الاعلان وما يتضمنه من مبادئ هو من الحضارة الغربية وإليها: جذوره كامنة في فلسفة الرواقيين الهيلينية وفي فكرة القانون الطبيعي، وفكرته نمت وتطورت في عصر النهضة الأوروبي، ثم في عصر التنوير، والثورات العلمية. وترك مفكرون وفلاسفة مثل توما الاكويني وهوغو غروشوس ورينيه ديكارت وتوماس هوبز وجون لوك بصماتهم على حقوق الإنسان، وكل هؤلاء هم الغرب وحده. وفي تطور مبادئ حقوق الإنسان محطات تاريخية مهمة مثل انتفاضة الماغنا كارتا الانكليزية ضد السلطة المركزية المطلقة والوثيقة الشهيرة التي انتهت إليها، والثورة الفرنسية التي انجبت شرعة حقوق الإنسان والمواطن عام ١٧٨٩ والثورة الأميركية التي ضمنت الدستور الأميركي مواد صريحة حول حقوق الإنسان. وهذه أيضاً أحداث وقعت في الغرب.

الإعلان هو إذاً الاعلان الغربي لحقوق الإنسان فحسب، يؤكد هذه الهوية، في نظر العديد من الذين ينتمون إلى هذا التيار من الناقدين، الحرص الشديد الذي يظهر في الاعلان على الحريات الفردية مع تجاهل حريات الجماعات الدينية والقومية والسلالية والعرقية والاجتماعية. وهذه الخاصة تبرز الفرق بين الخلفية الغربية الحضارية للاعلان التي تؤكد على الفرد من جهة، وبين بعض الحضارات الأخرى في آسيا وافريقيا التي تشدد على الجماعة. هل يعني ذلك ان اعلان حقوق الإنسان – أي إعلان لحقوق الإنسان – محكوم بان يعبر عن هذه الخلفية؟ هل يجرد ذلك إعلان حقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨ من عالميته، اي انه ليست هناك حقوق عالمية للإنسان؟ بعض هؤلاء النقاد، مثل الحقوقي الألماني كارل فون سافيني والمفكرين القوميين الألمان الذين اثروا تاثيراً كبيراً في الفكر الغربي أواخر القرن الماضي، قالوا إن كل حق هو بالضرورة وليد الظروف البيئية والمجتمعية التي تكون فيها، اي أن عالمية حقوق الإنسان هي وهم محض.

التيار الثاني من ناقدي إعلان حقوق الإنسان، لم ينف وجود حقوق عالمية للإنسان، لكنه اعتبر ان الاعلان لم يكن عالمياً بما فيه الكفاية. جاء الاعلان بعد حرب بين دول أوروبية وغربية كبرى، إذا استثنينا اليابان. وهو حصيلة معاناة هذه الدول، ونتاج خبرتها وتجربتها وسعيها إلى قطع طريق المستقبل على تكرار تجارب الهتلرية والفاشية في الفناء الغربي والأوروبي. كذلك جاءت الصياغة النهائية للاعلان بعدما نشأت الحرب الباردة. واشتد الصراع العقائدي بين الغرب والشرق، فجاء الاعلان وفيه ما يصلح لأن يكون سلاحاً يستخدمه الغرب في ذلك الصراع. وعندما وضع الاعلان، كانت دول الغرب، بخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا، تسيطر على هيئة الأمم المتحدة وامتدت سيطرتها كي تشمل لجنة حقوق الإنسان التي تولت صوغ الاعلان. كانت رئيسة اللجنة اليانور روزفلت زوجة الرئيس الأميركي المتوفى، وغالبية أعضاء اللجنة كانت من المتحازين إلى الغرب وفكره وحضارته. من هنا كان من غير المستغرب ان يكون الاعلان اقرب إلى التعبير عن فكر المنتصرين والمهيمنين، منه إلى التعبير عن حاجات الإنسان وحقوقه المجردة.

التيار الثالث من الناقدين لم ينف عالمية حقوق الإنسان، أو يقلل من عالمية الاعلان، بل ركز نقده على ظاهرة التعامل غير الاخلاقي مع قضية الحقوق. فالدول الكبرى، بخاصة في الغرب، التي كان مفترضاً بها أن تضطلع بدور الساهر على تطبيق الاعلان، تعاملت معه بطريقة انتقائية حيناً، وباتانية حيناً آخر. ولعل المثال الأبرز هو موقف الولايات المتحدة من مسالة حقوق الإنسان في المنطقة العربية، والذي يتميز بانتقائية حادة. فالإدارة الأميركية التي توجه الانتقادات الشديدة إلى الدول العربية التي تنتهك حقوق الإنسان، تتذرع بالصمت التام تجاه إسرائيل عندما تمارس مثل هذه الانتهاكات وعندما «تشرعن» محكمتها الدستورية العليا احتجاز الرهائن وتعذيب السجناء. إن الانتقائية التي تمارسها القوى الدولية الكبرى بصورة خاصة، جعلت منظمة العفو الدولية تعتبر في تقرير لها ان بعض المواقف التي تقفها هذه الدول لا يهدف إلى حماية حقوق الإنسان بمقدار ما يرمي إلى تحقيق اهداف سياسية خاصة.

وجدت الانتقادات التي وجهتها هذه الأطراف الثلاثة إلى الاعلان العالمي لحقوق الإنسان اصداء قوية في المنطقة العربية. ووظفت هذه الانتقادات في تعزيز فكرة «الخصوصية» اي خصوصية المنطقة العربية واختلافها عن الغرب، حيث ترعرعت فكرة حقوق الإنسان. واستخدمت فكرة الخصوصية، بصرف النظر عن صوابها او خطاها، للتفلت من الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان ولتبرير مناهج فكرية وتطبيقية تتعارض على خط مستقيم معها. وإذا استعان «الخصوصيون» بالانتقادات التي أشرنا إليها، فانهم تجاهلوا حقائق مهمة كفيلة بان تضع هذه الانتقادات في نصابها، اي كمعالجات يقصد بها تطوير الحقوق الإنسانية وليس التغاضي عنها.

من هذه الحقائق أن الحضارة الغربية التي تطورت في فيئها فكرة حقوق الإنسان، ليست مقطوعة الصلة بالحضارات الأخرى. فالفلسفة الاغريقية تلقحت بالفكر الفلسفي الذي كان منتشراً في الحوض الشرقي للمتوسط وفي بلاد الرافدين. والمعتقدات الدينية التي انتشرت في الغرب أتت من هذه المنطقة أيضاً، حتى لو كانت حقوق الإنسان نتاجاً غربياً خالصاً، من حيث المنشأ، فإن ذلك لا يمنع تحولها إلى شرعة دولية إذا تبين أنها تستجيب الحاجات والتطلعات الإنسانية. فضلاً عن ذلك، علينا ان نتساءل من هو ذلك «الغرب» الذي اطلق فكرة حقوق الإنسان حتى التزمتها الحكومات؟

إن الغرب ليس شيئاً واحداً، ففيه قوى وجماعات تتصف بالتعصب العرقي والديني والقومي والانانية وضيق الافق. ولكن فيه أيضاً قوى ذات نزوع اخلاقي وإنساني، وهي تتعاطف، بصدق، مع المعتقدات ومع حقوق الإنسان ومع الشعوب المضطهدة. هذا الفريق الثاني في الغرب، هو الذي حمل رسالة حقوق الإنسان وتكبد من أجلها التضحيات الكبرى في صراعه مع المتعصبين الغربيين. وهذا الفريق وقف ولا يزال مع العرب في سعيهم من اجل الحصول على حقوقهم الإنسانية والوطنية، وهو يقف معهم أيضاً ضد التعامل الانتقائي والاستغلالي لمبادئ حقوق الإنسان. وعندما يسعى الملتزمون بحقوق الإنسان، في البلاد العربية او غيرها، إلى تصويب التعامل الدولي مع هذه الحقوق، لن يجدوا أنفسهم في مواجهة مع «الغرب»، وإنما مع فرقاء فيه. كذلك سيجد هؤلاء انفسهم في تلاق طبيعي مع جماعات كثيرة في الغرب تنشد ما ينشدونه. بهذا المعيار، ليس من الجائز تحويل النقمة المشروعة والمحقة على السياسات الغربية في المنطقة، إلى حرب على مبادئ حقوق الإنسان، وكذلك ليس من المقبول النظر إلى حقوق الإنسان كانها الغلاف العقائدي لهذه السياسات. ولو اشتط بعض حكومات الغرب في استغلال تلك المبادئ.

من الحقائق التي ينبغي الا تغيب عن البال أيضاً، ان الاعلان العالمي لحقوق الإنسان لم يمنع ادخال إضافات لاحقة وجوهرية عليه. فخلال العقود الخمسة التي تلت الاعلان، لاحظ عالم القانون الفرنسي كاريل فاساك، ان ما بدأ كإعلان لحقوق الإنسان على صعيد الحريات الأساسية تطور كي يشمل المساواة والتعاضد بين الشعوب. فالاتفاق الدولي في شأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي وافقت عليه الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة عام ١٩٦٦ أكد على المساواة والتعاضد بين الشعوب، وكذلك اعلان الحق في التنمية الذي اقرته الجمعية العمومية عام ١٩٨٦.

جاءت هذه التطورات في سياق المساعي التي قامت بها أمم العالم وشعوبه من اجل تعميق الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتاكيد مضمونه العام الذي يستجيب حاجات الأفراد والجماعات وتطلعاتهم اينما كان. ولئن حققت هذه المساعي النجاح في ما استهدفته، فإن ذلك يؤكد اهمية الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في افساح المجال أمام معالجة القضايا الإنسانية العامة. ففي هذه المنظمات وليس خارجها يمكن الخصوصية، اي خصوصية، أن تعبر عن نفسها تعبيراً مثمراً، وان تتفاعل مع الخصوصيات الأخرى تفاعلاً سليماً من اجل خلق مجتمع انساني افضل. بالطبع، هذا لا يلغي تمسك القوى المهيمنة على الهيئات الدولية بهيمنتها، ولا يمنع سعيها إلى تهميش الدول الصغيرة والنامية، لكنه مع ذلك يمنح الأخيرة فرصة أكبر من اجل تحقيق أهدافها طالما انها تستفيد من مظلة الشرعية الدولية ومن مؤسساتها من اجل التاكيد على أفكار المساواة والحرية بين الأفراد والشعوب.

* كاتب وباحث لبناني.

ليبيا وسيناريو العراق

■ اكتملت الآن حلقة الملف الليبي في مجلس الأمن بما يسمح للجماهيرية الليبية بتسليم المواطنين المشتبه في تورطهما بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي، الى المحاكمة في هولندا بموجب القضاء الاسكتلندي. أي تراجع عن مثول المتهمين أمام المحاكمة بذية ذريعة لن يخدم ليبيا، بل سيؤذيها حكومة وشعباً. فالفرصة المواتية تخدم تعزيز الاستثمار الافريقي في صدقية الحكومة الليبية، وهي فرصة لخلاص الشعب الليبي من العقوبات التي ساهمت في تدهور الحال الاقتصادية للبلد وأعاقت التقدم والازدهار. المؤشرات ايجابية في هذا المنعطف تفيد ببدء العد العكسي لموعد تسليم المشتبه فيهما الى العدالة، الأرجح قبل حلول الذكرى العاشرة لتفجير الطائرة في ٢١ الشهر الجاري. الا ان الشعور الخفي باحتمال لاخفاق السلطات الليبية في تنفيذ قرار التسليم ما زال يلازم كثيرين، وإطاحة الشكوك في صدقية ليبيا عائدة الآن الى العقيد معمر القذافي.

ما انجزته الديبلوماسية الليبية هذه السنة لافت ومثير للاعجاب. إذ بينت بمنهجية وتماسك على الدعم الذي تلقته في المؤتمرات الاقليمية خلال السنتين الأخيرتين. انطلقت مما انجزته قانونياً على صعيد محكمة العدل الدولية التي أصدرت موقفاً لمصلحة الموقف الليبي في ملف «لوكربي». وهذا مكن الدول الافريقية من التضامن مع طرابلس والانحياز الى مواقفها وإصدار انذارها الجريء، والحكيم في القمة الافريقية في واغادوغو، والذي حدد المواعيد والاجراءات لوقف الامتثال لنظام العقوبات اذا استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في الإصرار على تسليم المشتبه فيهما الى العدالة الاميركية أو البريطانية حصراً.

حدة القرار الافريقي الذي أصدره رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية التي تضم ٥٢ دولة، ادهشت واشنطن ولندن. وجدية الأفارقة في تنفيذ الإنذار جعلت الولايات المتحدة وبريطانيا تفكران ملياً في العواقب عشية قمة الدول غير المنحازة (حوالى ١٤٠ دولة) أواخر آب (اغسطس) الماضي، والتي استعدت لتبني القرار الافريقي بحذافيره.

فالكلفة السياسية المترتبة على انزلاق موضوع ليبيا من أنياب مجلس الأمن الى قرارات رسمية لمنظمات اقليمية ايقظت الديبلوماسية البريطانية والاميركية. والتوعد برفض الامتثال للعقوبات التي فرضها مجلس الأمن، احتجاجاً على تعنت بريطانيا والولايات المتحدة، اضطر واشنطن ولندن الى الاستدراك، لذلك تراجعتا عن معارضة اجراء المحاكمة في بلد ثالث، ووافقتا على اجرائها في هولندا بموجب القانون الجزائي الخاص باسكوتلندا أمام محكمة يرأسها قاض اسكوتلندي.

وسجل ذلك الموقف نصراً لمنطق القانون والشرعية ومكسباً لنمط الاتزان والتماسك والعقلانية. والفضل في ذلك يعود الى طرفين: المنظمات الاقليمية التي تضم منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية، وكلها تبنت مواقف بناءة على رغم اختلاف نسبة الزخم والدينامية والجرأة السياسية. والمؤتمرات الافريقية لها أكبر مساهمة في النقلة النوعية للملف الليبي فيما المؤتمرات العربية تزعزعت عندما كان مطلوباً منها ان تبني قاعدة صلبة تعزز الأسس التي وضعتها المؤتمرات الافريقية.

الطرف الآخر الذي يستحق المديح هو الديبلوماسية الليبية التي يمثلها في الامم المتحدة السفير أبو زيد دوردة. اذ تصرفت ليبيا بمنتهى العقلانية والبراغماتية واوفدت فريقاً قانونياً للبحث مع الأمانة العامة للامم المتحدة في تطمينات وايضاحات للمواقف الاميركية – البريطانية الجديدة. وما توصلت اليه محادثات القانونيين دفع الأمين العام كوفي انان الى اتخاذ قراره بزيارة ليبيا. وبذلك أكمل حلقة الملف الليبي سياسياً وديبلوماسياً وقانونياً، والعبرة الآن في التنفيذ.

فما قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا، في اطار الايضاحات والتطمينات، عالج جوهر مصادر القلق الليبي. فالقانونيون الليبيون غادروا نيويورك بارتياح الى الترتيبات القضائية والقانونية المتعلقة بمحاكمة عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة، وتلك المتعلقة بحصانة الشهود. والأمين العام توجه الى ليبيا بتعهد اميركي – بريطاني بتعليق العقوبات المفروضة على ليبيا فور تسليم المشتبه فيهما الى السلطات في هولندا.

ليبيا أرادت «رفع» العقوبات وليس مجرد «تعليقها». انان شرح المعنى العملي لإجراء «تعليق» العقوبات والذي يتمثل بإزالتها وعدم التمكن من اعادة فرضها إلا بقرار جديد يصدر عن مجلس الأمن. مثل هذا القرار يتطلب دعم ٩ دول وتجنب «فيتو» من احدى الدول الخمس الدائمة العضوية – الأمر شبه المستحيل عملياً.

شرح أنان ايضاً انه سيقدم تقريراً في غضون ٩٠ يوماً الى المجلس، يكون بمثابة تحريك العقوبات من خانة «التعليق» الى خانة «الرفع»، على أمل التمكن من رفعها في حال انتهت المحاكمة – إما بالبراءة وإما بدفع التعويضات اذا اسفرت عن الإدانة.

ما لم يحمله انان ايجابياً الى لقائه القذافي يتعلق بمكان تنفيذ العقوبة في حال الإدانة. ليبيا تعارض السجون الاسكوتلندية، فيما تصر الولايات المتحدة وبريطانيا على هذه السجون، لا غير.

لدى مغادرته ليبيا أعلن الأمين العام «إننا في طريقنا الى حل المسألة». أشار الى «تقدم ايجابي»، لكنه تحدث عن احتمال ان يستغرق حل المسألة «بعض الوقت». لمح الى تاريخ ٢١ كانون الأول (ديسمبر) الجاري من دون ان يوحي بتعهد ليبي بموعد محدد، لكنه تحدث عن «اعلان» سيصدر عن ليبيا واجرى اتصالاً هاتفياً بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قائلاً لها: «إننا في طريقنا الى حل المشكلة».

انان كان يتمنى لو أعلن القذافي اثناء الزيارة عن موعد محدد لتسليم المشتبه فيهما، إلا انه اعتبر تحديد فترة زمنية يتم خلالها اعلان الموعد نجاحاً للزيارة التي لم يكن ليقوم بها لو لم تصله من طرابلس الرسائل بالعزم على انجاحها. عدم الاعلان عن فترة زمنية أثناء الزيارة أطلق المخاوف وعزز الغموض وأثار الشكوك. انما هذا لا يعني ان الطرفين لم يتفقا على فترة زمنية، أو على موعد، بعد ان تطرح القضية على اللجان الشعبية.

لكن هامش الشكوك ما زال قائماً، وبجدية. فهناك من يعتقد ان السلطات الليبية لن تسلم المتهمين، بذريعة السجون، في حين ان الأسباب الحقيقية هي مخاوف القيادة الليبية من «مقلب» تعده لها واشنطن ولندن تحت غطاء المحاكمة.

هذه المخاوف، بحسب أوساط ديبلوماسية، ازدادت بعدما أعلنت الادارة الاميركية على لسان رئيسها انها تدعم قيام نظام بديل في بغداد حتى اذا تعاونت السلطات العراقية ونفذت قرارات مجلس الأمن. والقيادة الليبية تخشى ان يكون في الذهن الاميركي والبريطاني تطبيق «سيناريو العراق» عليها.

هذا السيناريو شغل بال السلطات الليبية لجهة «مطاطية» العقوبات، وكانت تخشى ان تكون في حوزة الاميركيين والبريطانيين مفاجآت تحول دون تعليق العقوبات أو رفعها. وحرصت الديبلوماسية الليبية على ألا تقع في مأزق «السيناريو العراقي»، الذي شهد مطالب اضافية أقحمت على شروط رفع الحظر النفطي على رغم وضوح الشروط في القرارات. توجد مؤشرات الى ان هذه المخاوف عولجت بضمانات تعليق العقوبات واستحالة إعادة فرضها عملياً. المفاجأة الوحيدة قد تكون في تفاصيل المحاكمة اذا اسفرت عن اثبات تورط الحكومة الليبية بتفجير طائرة «بان اميركان» الأمر الذي تنفيه طرابلس قطعاً وهي تتصرف بثقة كاملة في براءتها.

إذا كانت البراءة أساس الانفتاح الليبي على طرح ملف «لوكربي» بهذا القدر من الزخم والدينامية، فلا خوف من مفاجأة «سيناريو العراق» بعد العقوبات أو بعد الإطاحة بالنظام. وإذا كانت البراءة اقتناعاً ليبياً لا غبار عليه، فإن مسألة السجون هامشية.

ثم ان خلاص ليبيا من عقوبات بدأت عام ١٩٩٢، وتسببت في الأضرار البشرية والمادية الفادحة في قطاعات الصحة والزراعة والثروة الحيوانية والنقل والصناعة والاقتصاد والطاقة، له الأولوية على جغرافيا السجون. فإذا كانت مسألة مكان تنفيذ العقوبة الوحيدة في طريق حل الأزمة وتعليق العقوبات ستواجه الحكومة الليبية بتهمة التملص من الوعود والتلاعب على صدق وحسن نية القادة الأفارقة الذين دعموها وراهنوا على صدقيتها.

هذا لا يعني ان الولايات المتحدة وبريطانيا يحق لهما اسقاط الاتفاق على جغرافيا السجون. فإذا كان الهدف المحاكمة النزيهة للمشتبه فيهما، لربما هناك فسحة لاقناع هولندا بالموافقة على ان تكون سجونها البديل عن السجون الاسكوتلندية. فلا إهانة للندن وواشنطن بالتنازل مرة أخرى، ذلك ان الأولوية يجب ان تكون للقانون والشرعية والأسر الـ ٢٧٠ ضحية التي تنتظر منذ ١٠ سنوات كي تتصالح مع الأجوبة.

في هذا المنعطف يبدو مستحيلاً تصور تسليم ليبيا المشتبه فيهما للمحاكمة، كما يبدو مستحيلاً تصور انها لن تسلمهما بعدما قطعت ذلك الشوط الكبير في إبراز استعدادها لتيسير مثولهما امام محاكمة نزيهة في بلد ثالث.

الواضح ان الحلقة اكتملت وان هامش المناورة تم احتواؤه. فإما ان يتخذ قرار عدم التسليم، بذريعة أو بأخرى، فيتخذ مجلس الأمن قرارات بمضاعفة العقوبات على ليبيا، وتخسر القيادة الليبية كل صدقية لدى الأصدقاء كما لدى الاعداء، وإما ان يتخذ قرار التسليم فتكون القيادة أطاحت سمعة افتقاد الجدية التي رافقتها وتكون اثبتت ايضاً قفزة جذرية في فكرها ونمط تصرفها بعيداً عن الاعتباطية والمزاجية.

والأهم، ان أمام ليبيا فرصة لإنقاذ الشعب من عبء العقوبات ووضع مصلحة البلاد فوق أية اعتبارات. أما سياسياً، فإن حل ملف لوكربي يسجل للديبلوماسية الليبية انها تمكنت كدولة «منبوذة» في القاموس الاميركي والبريطاني، من فرض التراجع على واشنطن ولندن، لأنها تصرفت على أساس القانون والشرعية.

أخيراً، ان الملف الليبي يسجل سابقة مهمة لجهة تعزيز نفوذ المنظمات والمجموعات الاقليمية. وهذا انجاز ضخم في عهد ما بعد الحرب الباردة.

راغدة درغام – نيويورك

قصف صوتي، وتهدئة ميدانية؟

■ مهما يكن الهدف من الرسائل التي تبعث بها اسرائيل الى لبنان ومن ورائه سورية، عبر خرق طيرانها الحربي جدار الصوت في بيروت بعد غياب عن اجواء العاصمة لحوالي سنتين، فان استخدام «القصف الصوتي» هو دليل على ان اسرائيل تصعّد في طريقة توجيهها الرسائل ولا تصعّد في طريقة المواجهة الميدانية على الأرض للعمليات التي تشنّها المقاومة ضد جنودها في جنوب لبنان.

وسواء صحّت الانباء التي تشير الى ان اسرائيل بعثت بتهديد الى دمشق عبر واشنطن، طالبة ضبط تصاعد العمليات ضد جنودها في جنوب لبنان، أم لم تصح، فان السجال الذي دار داخل اسرائيل، بين مطالب بانسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان ومطالب بانسحاب مع اتفاق على ترتيبات أمنية مع لبنان وسورية، وداع الى الرد على مقتل كل جندي اسرائيلي بقصف البنى التحتية اللبنانية، كان دليلاً الى ان الحرج الداخلي في تل ابيب من استمرار احتلال الجنوب بلغ مرحلة قد تدفع قادتها الى التفكير في عمل عسكري ضد الاراضي اللبنانية.

لكن الجهود والاتصالات الاميركية ركّزت خلال الاسبوعين الماضيين على استيعاب أي تصعيد عسكري. بل ان واشنطن تعتقد ان أي تصعيد في الجنوب تندفع اليه اسرائيل سيضيّع الأولوية التي وضعتها لعملية السلام في المنطقة: تنفيذ اتفاق واي ريفر على المسار الفلسطيني وازالة العقبات من امامه. وهي أولوية أصبح الرئيس بيل كلينتون متورطاً بها، مع زيارته لاسرائيل والاراضي الفلسطينية.

لذلك سعت واشنطن الى التهدئة في لبنان، وزار سفيرها دايفيد ساترفيلد الجنوب ثلاث مرات الاسبوع الماضي، في خطوة لم يسبقه عليها سفير اميركي خلال السنوات العشر الماضية، فضلاً عن زيارته بعلبك، تعبيراً عن رعاية أميركية للوضع اللبناني هذه الايام.

وشملت الجهود الاميركية سورية ايضاً اذ ان واشنطن تعتبر ان ليس من مصلحة دمشق ان تتصاعد الأمور في جنوب لبنان، وصولاً الى اضطرار اسرائيل للقيام بعمليات عسكرية كبيرة فيه، تشمل ضرب الوجود السوري على أراضي لبنان لأن هذا يعطل القدرة الاميركية على لعب دور بين تل أبيب ودمشق، خصوصاً أن الاخيرة «راغبة فعلاً» في السلام الذي يتطلب استئناف محادثاته مساعي دقيقة من جانب الولايات المتحدة، للتوفيق بين وجهتي نظر الجانبين.

التهدئة الميدانية، والهدوء على الارض وعدم التسبب في تطورات عسكرية وأمنية هي عنوان السياسة الاميركية في هذه المرحلة، كي لا تقود اي نار، الأوضاع الى تطورات دراماتيكية غير محسوبة العواقب. والهدوء مطلوب في كل المجالات هذه الايام، حتى على الصعيد اللبناني الداخلي.

و«القصف الصوتي» الاسرائيلي، على رغم الأذى الذي يخلّفه في لبنان، قد يكون تحت السقف الاميركي للهدوء... حتى اشعار آخر.

وليد شقير

الصحراء والانفراج المؤجل

■ ردود الفعل التي أثارتها تصريحات رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى في المغرب ازاء التعاطي وقضية الصحراء، تركت الانطباع بأن علاقات البلدين لم تصل بعد الى مستوى بناء الثقة المطلوبة على طريق احداث الانفراج. لكن المسؤول الجزائري كان يدرك ان اثارة قضية الصحراء – من منطلق تقديم الدعم الجزائري الى الشعب الصحراوي – مسألة غير مقبولة مغربياً، اقله لان الملف اصبح من اختصاص الامم المتحدة، وان افضل دعم لاحراز التقدم في مسار التسوية السلمية يجب ان يوجه الى خطة الاستفتاء التي ترعاها الامم المتحدة في الصحراء.

ابعد من ذلك ان معاودة اثارة الموقف حيال الاسباب التي أدت الى تعثر الاتحاد المغاربي، تسير في اتجاه الربط بين قضية الصحراء واوضاع الاتحاد الذي تأثر بانعكاسات التباين في المواقف من هذه القضية، وايضاً بأزمة لوكربي والأزمة الجزائرية، علماً أن القادة المغاربيين كانوا اهتدوا في فترة الانفراج الى ابعاد ملف الصحراء عن التداول مغاربياً، ولن كان ذلك لم يحل دون رصد انعكاساته الاقليمية. ولعل في حرص رئيس الوزراء الجزائري على اثارة الموضوع ما يفيد انه لا يريد ان يترك المسؤولية الوزارية دون ابقاء ركام الارث الجزائري الموزع بين الهموم الداخلية والاشكالات الاقليمية. ففي كل مرة يشار فيها الى المغرب يحدث استقطاب، ما كانت الجزائر في حاجة اليه، ولا للمغرب، لو ان علاقاتهما بنيت على أسس واضحة، واصبح معروفاً انه اذا اريد لاثارة الحساسيات، يكفي القاء حجر في هذه المساحة او تلك، لكن الحكمة تفرض البحث عن مصدر رمي الحجر وليس حيث سقط.

يجوز افتراض ان الموقف الجزائري محكوم باعتبارات داخلية توجهها الصراعات بين الاجنحة المتنافسة، لكن الحلول المطلوبة للمشاكل الداخلية لن تكون في الالتفات خارجياً. فالثابت انه كلما حدث تطور في مسار العلاقات المغربية – الجزائرية، انسحب على ملفات اقليمية مثل قضية الصحراء والاتحاد المغاربي، وايضاً على الحوار مع بلدان الاتحاد الاوروبي. والعكس صحيح، فهذه القضايا تتضرر كلما توترت اوضاع البلدين اللذين ينظر اليهما في شمال افريقيا بمثابة القاطرة التي تدفع في اتجاه الانفراج وتعزيز المواقع، او في اتجاه الجمود وانفلات السيطرة.

في العلاقات المغربية – الجزائرية يمكن احتساب سنوات الانفراج على امتداد اكثر من ثلاثين سنة في بضع سنوات، وهي حال يصعب تفهمها، وبين عشرات الاتفاقات التي تخص ترسيم الحدود والتعاون المشترك في الشريط الحدودي، وتبادل المنافع، وتكريس التنقل الحرّ للاشخاص والسلع، واقامة خط السكك الحديد، لم يصمد غير انجاز واحد هو تمرير الغاز الطبيعي الجزائري الى اسبانيا عبر المغرب.

ولعل في وجود طرف ثالث (اسبانيا) العنصر المشجع على سريان مفعوله، في حين ان حدود البلدين لا تزال مغلقة منذ اكثر من اربع سنوات، وقضايا ترسيم الحدود ومعاودة تنشيط المحور الثنائي لا تزال معلّقة، على رغم الاضرار التي تلحقها بالبلدين، وعلى رغم اعترافهما بانهما محكوم عليهما بالوفاق والتفاهم.

والاهم في تعاطي الامم المتحدة وقضية الصحراء هو ان الفصل الذي آلت اليه التطورات، اي الانتقال من ملف الخلافات بين المغرب والجزائر، الى اعتبار المغرب و«بوليساريو» طرفين اساسيين، والجزائر وموريتانيا مراقبين، لم يحل دون استمرار تأثير تلك الخلافات على مساعي الامم المتحدة. اذ لا يكفي القول ان الاطراف المعنية بالقضية ملتزمة دعم خطة التسوية والتعاون الكامل مع الامم المتحدة، ومن الضروري ان تنعكس المواقف ايجاباً في سياق التعاطي مع الاجراءات الخاصة بتنفيذ الاستفتاء.

في الوساطات بين المغرب والجزائر جربت اطراف عديدة في شمال افريقيا وفي المنطقة العربية، القيام بمساع لتنقية الاجواء، لكن الرهان الآن على الامم المتحدة، وعلى رغم انها ليست وسيطاً، فان احرازها تقدماً في ملف الصحراء يكفي لتبديد خلافات البلدين الجارين على قضايا عدة.

محمد الاشهب

الحياة
AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠١٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٠٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٦٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، المنامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الجمعة ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٥
AL HAYAT FRIDAY 11 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13065

«صوغ المشروع النهضوي العربي»... بيانات لا يستحي أصحابها من تلاوتها على «آبائهم»

وضاح شرارة *

■ ليس في رفع «اربعين مفكراً وباحثاً وكاتباً وشاعراً» (على هذا الترتيب) «ممثلين... مؤسسات المجتمع المدني النسوية والشبابية» قدموا بيروت «من شتى انحاء العالم العربي»، والتقوا أمثالهم عدداً وصفة «من المثقفين اللبنانيين»، فعقدوا «اللقاء الثقافي العربي الأول» (الأول؟ فعلاً؟) «على مدى ثلاثة أيام» (٣ إلى ٥ الشهر الثاني عشر ١٩٩٨)، وختموا لقاعهم وعقدهم بمسك الشعار: «من أجل التحرر العربي والتضامن العالمي وتقدم الإنسان» - ليس في رفع صوتهم بالدعوة، للمرة الأولى ربما بعد الألف الف مرة على وجه التأكيد، إلى «صوغ مشروع نهضوي عربي ديموقراطي إنساني»، ما ينتطح فيه عنزان أو يعلق عليه كاتب، أو «كويتب» تعليقة. فمثل هذه اللقاءات والمؤتمرات والندوات هي من آيات «عمل» المثقفين، عرباً أو غير عرب، و«التزامهم» ما يلتزمون من قضايا كبيرة وعظيمة لا يقدم التزامهم إياها شيئاً ولا يؤخر، لكنه يطمئن.

وما يطمئن اليه أصحاب اللقاءات والندوات والمؤتمرات، وأهل صناعتها وتمويلها (فالأمر الوحيد الثابت على صفحة هذه «الأسواق» الرجراجة والمائجة هو أن وراء كل «سوق» منها ممولاً)، يدعو إلى الفحص والنظر. فهو، أي باعث من يسمون انفسهم وبعضهم بعضاً مفكرين، إلخ. على الإطمئنان، قرينة - قد تخطىء كثيراً إذا حُملت على مرآة المشكلات التي تعتمل في المجتمعات العربية، أو جماعاتها، وقد تقترب من الأمانة إذا حملت (القرينة) على مرآة صناعة الأعذار الثقافية العربية.

فاصحاب المقالات المعتذرة، ورواد الأسواق الخطابية، لا ينفكون في مقالاتهم وتوصياتهم وبياناتهم، الأولى على الدوام، من طلب أسماء القوة والسلطان. ودأبهم في هذا ترجمة هذه الأسماء، بعد أن تكون شاعت وفشت من طريق وكالات الأنباء والأخبار «العالمية»، أي الأميركية والأوروبية.

وكان هذا شأن بعض اصحاب «النهضة»، في مطلع القرن أو أوائله: فذهب سلامة موسى، متواضعاً وعلى بينة من شأن نفسه وأمثاله على خلاف مفكري اليوم وباحثيه، إلى أن غاية قصده وجهده كانت إذاعة برقيات «رويتر» الوكالة، في الناس. أما الفرق بين أهل ذاك الزمان وأهيل زماننا المتعاظمين والمتفاخمين فهو حسبان أهل الزمان «الأول» أن الفعل والأثر يعودان إلى المصدر المترجَم وإلى أفكاره. فليس لهم، ولا في مستطاعهم، «تعريب» ما ينقلون عنه أو «توطينه»، أي صبغه بصبغة العروبة أو الوطنية.

أما أهل الزمان الثاني (إذا تُرك تصغيرهم صرفاً ولغة)، ومنهم أصحاب «اللقاء الثقافي العربي الأول»، فيرون انفسهم فوق النقل والترجمة، وأهلاً لصوغ ما يصوغون من مشروعات عريضة مميزة «المضمون» (مشروعهم النهضوي «عربي ديموقراطي إنساني» في «مضمونه») من «التوجه» («وحدوي في توجهه»)، وينبغي ان يكون «التوجه»، في مقابلة مضمون يجمع الخاص العربي إلى العام الإنساني، هو الإطار أو المناط، على قول الأصوليين، الفقهاء وليس القتلة وأهل السكاكين والسواطير.

ويجلو أصحاب البيان (بعض) غموض بيانهم في فقرة تتناول «أنسنة الحضارة المعاصرة» (المعتذرة عن القلة). وتُبلغ هذه الأنسنة، إذا لم تعص العبارة فهم القارىء، من طريق «تعميم منجزات (الحضارة المعاصرة إياها) في العلم والحرية والتنمية المستقلة»، أي من طريق انتشار المنجزات هذه، وهي إلى اليوم خاص «الحضارة المعاصرة» و«الغربية» في المجتمعات العربية. ويعود هذا إلى رأي سلامة موسى وأمثاله من أهل زمانه «الأول» ومنهم طه حسين صاحب «مستقبل الثقافة في مصر».

فالأنسنة لا ترتب على مدعيها وأصحابها، «مفكرين وباحثين...»، وعوام أهل المجتمعات الناهضة إلى الأنسنة، زيادة أو اضافة أو تغييراً. فيكفي أصحاب الأنسنة النقلُ عن «الحضارة المعاصرة» علمَها وحريتها وتنميتها المستقلة (ومواثيقها في حقوق الانسان، وغايتها في «مجتمع الدول» أو «السلم الدهري» وإرساءها السيادة السياسية على «مبادىء الحق والقانون والمواطنة»، وتقييدَها قوة الدولة «الحديثة» بـ«مجتمع مدني» منيع)، والإندماج فيها من غير اشتراط الخصوصية وأعذارها وأسبابها التخفيفية - يكفي النقل والإندماج حتى تتقدم الأنسنة خطوات، بعدد المجتمعات العربية، على طريق محجتها وطلبتها.

فلماذا يموه أصحاب البيان «الأول» بعد ألف ألف من أشباهه مذهبهم؟ فهم لا يذهبون، بشهادة ما يكتبون ولو غامضاً ومبهماً، مذهباً غير مذهب أسلافهم المغربين والقاصرين انفسهم وفعلهم على النقل والنشر والإذاعة، وغير المشترطين شروط الخصوصية. ولكنهم يجهرون مزاعم فوق مزاعم هؤلاء الأسلاف بكثير، ويطلبون لانفسهم ولأمثالهم ريع هذه المزاعم وعائدها.

فمن يقدر على «صوغ مشروع نهضوي...»، أو تطبعه يمينه على «أنسنة الحضارة المعاصرة»، ودعك من «تحرير طاقات الشعوب العربية» و«بلورة عولمة مضادة»، من هذا شأنه «الأول»، على ما يزعم، فلا أقل من رفعه على الأكف إلى أعلى المقامات وأسماها، ولا أرخص من مبايعته «على ما في نفسه»، على ما قيل في بيعة الرضوان، مثال كل بيعة، وعلى الطلاق والعتاق المعنويين.

أما من يقصر مطمحه وطلبه على نشر طرائق في العمل والعلم والاجتماع والسياسة، ويزعم لهذه الطرائق العمومية والقوة من نفسها، وليس منه ومن أمثاله وأصحابه، فهذا يصرف جهده ووكده إلى نقد ما يعوق نشر الطرائق التي يدعو إلى استقبالها وإحسان وفادتها. ولا شك في أن أصحابنا، أصحاب «اللقاء» و«البيان»، هم، من وجه، من دعاة استقبال «الحضارة المعاصرة»، وعملها وعلمها واجتماعها وسياستها، بالحفاوة.

فهم يعولون على هذا الاستقبال، ويتوقعون منه القوة والمنعة لهم ولـ«أهلهم» و«عالمهم» (العربي). لكنهم، من وجه آخر، أسرى سياسة مجتمعاتهم ودولهم، ويرسفون في قيود ثقافتها السياسية وسلاسلها، على رغم نعتها بـ«الاستبداد» وحمل «التبعية واستشراء الفقر... وانتشار الأمية»، و«المواطنة المنقوصة» و«أشكال التمييز» عليها (على ثقافة المجتمعات والدول السياسية). فيحسبون أن دورهم المفترض، وهم يفترضونه لانفسهم، لا يستقيم إلا بتعظيمه وتعظيم انفسهم. فيتركون نقد ما يعوق استقبال «الحضارة المعاصرة» ويترفعون عن تسميته، ويختصرون وصفهم أحوال مجتمعاتهم ودولهم (وانفسهم) إلى كلمات عامة (استبداد، فقر، أمية، تبعية...)، تخطىء مسمياتها ومدلولاتها. فيسع رعاة الاستبداد والفقر والأمية والتبعية استعمالها في التنديد بخصومهم وأعدائهم ومعارضيهم من غير عسر ولا جهد. فلا يعجب أصحاب «البيان» و«اللقاء»، على شاكلة أمثال لهم لا يحصون، من لقائهم ببيروت التاعسة، وإذاعتهم ما ينيعون منها. فلا يجودون على مضيفتهم بكلمة واحدة تصف حالها ودمارها وضعضعتها، ولا ينكرون على احد تبعته عن الحال هذه ودوامها. وهم لا يجهلون أن مثل كلامهم إذ يقال بعض قليل منه في من يسكتون عنهم، وتسكت بياناتهم عن الإلماح اليهم من طرف خفي، يرمي بقائله في عتمة مغفلة المكان والزمان (وها أنا أكني بنوري...)، ورمى بقائليه في مثل هذه العتمة.

ولا يعدو أصحاب «البيان» على شاكلة أصحاب لهم لا يحصون، مسايرة أهل القوة، وهم أهل الاستبداد والتبعية والأمية والفقر، ومتابعتهم على مذاهبهم ومزاعمهم الخصوصية والقومية، حين يتحفظون عن «العولمة» ويدعون إلى «جبهة متضررين من آثارها السلبية» على مثال الجبهات المعادية للإمبريالية السالفة، وهم كانوا جزءاً منها. وليس معنى نعي التحفظ أن «العولمة»، أو ما يسمونه هذا الإسم، خالية من «الآثار السلبية». لكن حمل هذه الآثار على جرح «القيم الأخلاقية والروحية والثقافية»، وعلى تقديم «قيم السوق والاستهلاك»، ومعارضة هذه بتلك على نحو معارضة الشر بالخير والظلمة بالنور، يجريان (الحمل والمعارضة) مجرى التبديع والتجهيل المعروفين والسائرين. ويماشي الحكمان اكتفاء الدول والمجتمعات على خصوصيتها، وطلبها اعتزال «الحضارة المعاصرة» وهيئاتها، مثل «المجتمع المدني» العتيد و«مبادىء الحق والقانون»، ويقويان تمسكها بمقومات أحوالها.

والحق أن «الجبهات المعادية» و«الجبهات المناهضة»، والجامعة «كل المتضررين»، أدت فيما مضى إلى جمع أشد المحافظين وأعيان الأنظمة «البائدة» إلى «طليعة» الأنظمة (أو النظام الأوحد، «العلمي») الآتية، وقابلتها القانونية ووالدتها الشرعية. ويتضرر اليوم، من العولمة المالية أعيان «الإقطاعات» التايلندية والكورية (الشاوبول) والأندونيسية، وعلى رأس هذه عائلة سوهارتو، شأن تضرر أهل الطبقات الوسطى وضعفائها التايلنديين وغيرهم.

ويتذرع «كبار» المتضررين بالضرر الواقع على الصغار والضعفاء، ويعود قسط كبير من الضرر هذا إلى سوء تدبير «الكبار» أيام سطوتهم وشرههم وتبديدهم، يتذرعون بهذا إلى توحيد «كل» قومهم وعصبيتهم في عداء واحد ومناهضة مجتمعة. ويرتدي توحيد الكل تارة زي «الآسيوية»، والدعوة اليها عن يد السيد مهاتير محمد الماليزي، وتارة أخرى زي «الجماعة» المصرية أو «الجماعة» الجزائرية «المسلحتين».

فإذا كان أصحاب «البيان» من «شكل» آخر، على قول سليمان بن صرد الخزاعي والتوابه غير «شكل» هؤلاء، فلتكن البينة على زعمهم مقالات أقل اختلاطاً من هذا اللغو المكرر الذي لا جناح على صدوره من بيروت، ولا يستحي المنتدون من قوله إلى آبائهم وقاتهم وعظمائهم.

* كاتب لبناني.

حزب الأمة السوداني من معاداة مصر الى التكامل معها

خالد المبارك *

■ رب ضارة نافعة. حينما نجح الانقلاب العسكري يوم ١٩٨٩/٦/٣٠ في إطاحة الحكومة المنتخبة ديموقراطياً في السودان، رحبت مصر بالحكم الجديد وحثت الدول العربية الخليجية على الاعتراف به. عندها قال كثير من السودانيين: عادت حليمة لعادتها القديمة. ورأوا ان مصر ارتكبت خطأ آخر من شأنه ان يفاقم الحساسيات التاريخية بين البلدين. فالمعروف ان السيد الصادق المهدي - رئيس حزب الأمة - كان رئيساً للوزارة التي أطاحها الانقلاب مما يجعل الاعتراف المصري السريع بالانقلابيين استمراراً للتوجس المصري تجاه حزب الأمة منذ تأسيسه عام ١٩٤٥، ورد الفعل المفترض والمتوقع هو استمرار معاداة حزب الأمة لمصر وأثر ذلك على علاقات البلدين مستقبلاً.

بيد ان الاحداث تطورت في اتجاه مغاير تماماً. فقد أسفر الحكم الجديد في السودان عن وجهه الحقيقي ودخل في مواجهات بلغت قمة الاستفزاز لمصر، فدفع المصريين دفاعاً الى مراجعة مواقفهم والاستماع لوجهة نظر المعارضة الديموقراطية التي يمثل حزب الأمة احد أعمدتها الرئيسية. وأدى التقارب التدريجي الى تكاثر زيارات قادة حزب الأمة وعائلاتهم الى مصر حتى حدث تغير ملموس ونوعي في علاقة الحزب بمصر والمصريين.

واشار السيد الصادق المهدي - رئيس حزب الأمة - الى اهمية التنسيق الواقعي مع مصر في اللقاءات التي عقدها مع المعارضين في المهجر. ونوه بمغزى الحوار الصريح الذي دار بينه وبين كبار المسؤولين في الحكومة المصرية.

وصدر قبل اشهر كتاب جديد يؤكد هذا التغيير الجوهري. مؤلف الكتاب هو الدكتور فيصل عبدالرحمن علي طه (وهو ابن أحد مؤسسي حزب الأمة). وعلى رغم انه استاذ جامعي بعيد عن ممارسة السياسة الحزبية الا انه يعتبر من مفكري حزب الأمة. لذا فإن ما أورده في كتاب: «الحركة السياسية السودانية والصراع المصري - البريطاني» (دار الأمين/ القاهرة ١٩٩٨) يستحق وقفة تأمل باعتباره علامة طريق مميزة في التغيير النوعي الذي أحدثته السنوات القليلة الماضية في علاقة الحزب بمصر.

ويؤكد الكاتب في المقدمة ان رغبته في تصويب الأفكار والانطباعات الخاطئة عن موقف حزب الأمة من مصر دفعته الى تأليف الكتاب لأن «الكثير مما كتب عن تاريخ السودان لا يعكس وجهة نظر التيار الاستقلالي بالقدر الكافي». ثم يقول: «ليس صحيحاً على الإطلاق ان حزب الأمة يحمل عداء مقيماً لمصر، أو انه غير مدرك للمصالح المشتركة أو الأواصر التي تربط الشعبين المصري والسوداني بما يحتم الارتباط الوثيق بين البلدين». بل يذهب الكاتب الى أبعد من ذلك وينادي في موضع آخر من الكتاب بالتكامل الاقتصادي بين مصر والسودان. ويقول: «لنضع على قائمة أولوياته قيام مشروعات زراعية مشتركة لتوفير الأمن الغذائي لمواطني البلدين». ثم يشير الى ان التكامل لا يستلزم تماثل الانظمة السياسية لكنه يستوجب احترام حقوق الإنسان وحرياته الاساسية ويستوجب: «ان نترك خلفنا الماضي بكل شكوكه ومخاوفه وتحفظاته ومزايداته».

كانت مثل هذه الأفكار والمقترحات في الماضي تصدر من الاتحاديين ودعاة التقارب مع مصر. وها نحن نطالعها في كتاب بقلم ابن الرجل الذي نشر كتاب «السودان للسودانيين» المليء بالشكوك في النوايا المصرية والذعر من الهجرة المصرية والنفوذ المصري. فما تفسير ذلك؟ وكيف انتقل الجيل الحالي من مفكري حزب الأمة من المواقع الثابتة القديمة الى شعار التكامل مع مصر؟! هناك عوامل يتعين علينا ان نتاملها للاجابة على هذين السؤالين.

لقد حُسمت مسالة تقرير مصير السودان منذ عام ١٩٥٦ واختار السودانيون الاستقلال التام من دون اية وشيجة مع مصر (او عضوية في رابطة الشعوب البريطانية - الكومنولث) وصار «السودان للسودانيين» وحدهم. وكان الخاسر في ذلك هو السودان لأنه قلص علاقاته مع مصر وبريطانيا (الأكثر تقدماً واللتين ساعدتا على دفع وتيرة الحداثة والتعليم والهجرة المستنيرة) وزاد من انفتاحه على دول مجاورة اكثر تخلفاً منه ولا تعتبر مصدراً لمهارات حرفية أو معارف انسانية متقدمة.

وتحقق حلم «السودان للسودانيين» فتدنى مستوى المعيشة وانهارت الخدمات الصحية والتعليمية وتكررت الحروب الأهلية والمجاعات. وعلى رغم الانجازات التي لا تنكر في الفترات الديموقراطية الا ان الحصيلة النهائية (بعد القاع الذي وصلت اليه البلاد بايدي التطرف الديني الحاكم) هي الإحباط وخيبة الأمل في التطبيق الحرفي المختل لشعار «السودان للسودانيين» الذي ابتدعه حزب الأمة.

من ناحية اخرى، فإن حزب الأمة تغير ولم يعد الحزب المتهم من الحركة الوطنية بانه «صنيعة الانكليز» وان الحكومة الاستعمارية اوعزت لقادته بتاسيسه كترياق مضاد للمد الشعبي الوطني (كما ادعى الرائد أحمد خير). ولم يعد اليسار يصفه بانه حزب شبه الاقطاع والرجعية، بل دخل معه في أكثر من تحالف وتنسيق. ولا يسع المرء الا ان يشيد بالأمانة العلمية الفريدة التي تحلى بها مؤلف الكتاب عندما أورد في معرض دفاعه عن وطنية حزب الأمة مقتطفات مطولة من المنشور السري البريطاني المتعلق بهذا الموضوع. انكر السكرتير الاداري (أعلى وظيفة في الإدارة المدنية البريطانية للسودان) ان يكون حزب الأمة هو «حزب الحكومة»، إلا انه قال: «من الجائز الإقرار بأن بعض أهداف حزب الأمة هي نفسها أهداف الحكومة، وان الحكومة ساندت صحيفة الأمة (وان كان ذلك لأسباب مختلفة) وان مدير الخرطوم قد منح تصريحاً بإنشاء الحزب كناد. لكن ليس في نية الحكومة ان تعطي هذا الحزب معاملة تفضيلية خاصة». ثم: «ومع ذلك ينبغي ان نتذكر ان أهداف حزب الأمة - ما كان دافعه - هي الى حد كبير أهداف الحكومة. فهو ترياق مفيد مضاد لحزب المؤتمر الموالي للمصريين، ولذلك يجب الا نهمله أو نسيء معاملته الى الحد الذي نفقد فيه مساندته». ومن سخرية السياسة السودانية ان الاتحاديين الذين عابوا على حزب الأمة تطابق بعض أهدافه مع أهداف الحكومة الاستعمارية اتفقوا مع حزب الأمة على تنفيذ شعار «السودان للسودانيين» على رغم فوزهم في انتخابات عام ١٩٥٣ ببطاقة تدعو لوحدة وادي النيل. اي ان شعارات حزب الأمة صارت أجندة الحركة الوطنية الاتحادية ولم تعد بذلك صكوك خيانة أو دليل تهمة.

ونتذكر في الإطار الأوسع ان مصر تغيرت ايضاً منذ استقلال السودان. فهي لم تعد راغبة في التصدي لقيادة العرب من المحيط الى الخليج في خط مواجهة مع الولايات المتحدة أو غيرها. وأصبح أمنها المباشر (وتتصدره مياه النيل) منطلقاً لثوابت لا مجال فيها للمساومة أو التساهل.

اما بريطانيا - التي التقت أهدافها مع أهداف حزب الأمة يوماً ما - فإنها لم تعد الدولة العظمى في العالم، ولم تعد المحرك الرئيسي في الساحة الاقليمية المحيطة بالسودان. وبهذا الوضع فإن صلتها بحزب الأمة أو غيره صارت «أرشيفية»، أكثر منها مباشرة أو حيوية.

وليس هناك فراغ في الموقع الذي صنف فيه حزب الأمة قبل الاستقلال. فالتنافس على أشده بين قطبي التطرف والنزاع المسلح في السودان لملء الفراغ في «تطابق الأهداف» مع القوة العظمى الوحيدة في الساحة الدولية. أوراق ترشيح النظام الحاكم هي التطبيق الشامل الأعمى لسياسات الخصخصة واقتصاد السوق الحر، والخضوع لتعليمات صندوق النقد الدولي. ويحسب النظام ان الولايات المتحدة ستغض الطرف عن انتهاكات حقوق الانسان وانعدام التعددية والديموقراطية اذا ما اقتنعت بأن سياسة «التحرير الاقتصادي» لا يمكن ان تطبق في السودان الا على يد حكم قوي الشكيمة قادر على اتخاذ القرارات الأليمة وتنفيذها حتى اذا كانت نتائجها الاجتماعية ماسوية.

أما الحركة الشعبية لتحرير السودان فهي الأقرب الى افئدة بعض الدوائر الرسمية والشعبية في الولايات المتحدة ولديها «لوبي» نشط افاد الى أقصى حد من رصد التجاوزات الحكومية ومن الإدانات التي تصدر بانتظام عن منظمات حقوق الانسان ضد الحكومة السودانية. وبما ان لدى الحركة قضية عادلة تتمثل في المناداة بإنصاف الجنوب، فليس بمستغرب ان تجد اذاناً صاغية حيثما اتجهت في الولايات المتحدة أو الغرب. بيد ان أهداف الحركة الشعبية لا تقتصر على إنصاف الجنوب. وثمة علامات استفهام مشروعة حول مقدرتها العملية على اعادة ترتيب السودان كله وفق أجندتها الطموحة.

في ظروف كهذه، فإن التقارب المدهش وغير المتوقع في العلاقات بين حزب الأمة ومصر ينبغي ان يجد كل ترحيب من الحادبين على مستقبل السودان. وتزداد أهمية هذا التقارب لأنه يحدث في وقت شرخت فيه وحدة أهل السودان الشمالي نتيجة لانقلاب البشير - الترابي، وفي وقت تصاعدت فيه محاولات تفتيت السودان الشمالي على اسس قبلية - اقليمية.

وعندما تسترد الديموقراطية في السودان الفيديرالي أو الكونفيديرالي الموحد فإن التغيير التاريخي النوعي في علاقة حزب الأمة بمصر سيوفر مناخاً أفضل للاستقرار والتنمية وسيمكننا ان نقول: «رب ضارة نافعة» عند تذكر الملابسات التي أفضت الى هذا الموقف الجديد.

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

من بينوشيه الى كلينتون مروراً بسوهارتو وآخرين

هبوط مقام الرئاسة وصعود مكانة حقوق الانسان والمجتمع المدني

محمد خليفة *

■ ثمة نسق دلالي معين بين قضية الزعيم التشيلي السابق الجنرال بينوشيه التي شكلها توقيفه في بريطانيا ومطالبة القضاء الاسباني بتسلمه لمحاكمته عن جرائمه بحق عدد من الاسبان ابان حكمه... وبين محاولات بعض النواب والمحققين الاميركيين محاسبة الرئيس كلينتون، وعزله بسبب علاقته الجنسية بمونيكا لوينسكي... ومحاولات المعارضة السياسية في اندونيسيا احالة الرئيس السابق سوهارتو الى القضاء للتحقيق في مصادر ثروته الطائلة، وهي محاولات تعقب نجاح الضغوط الشعبية في اجباره على الاستقالة... وكذلك استقالة الرئيس الألباني صالح بريشا بضغط الشارع، ثم استقالة فانوس نانو رئيس الحكومة في الدولة نفسها. اخيراً وإحالة ثلاثة من رؤساء كوريا الجنوبية السابقين الى القضاء وادانتهم وسجنهم في الأعوام الماضية. وهم جميعاً من امثال بينوشيه جنرالات سبق ان اغتصبوا السلطة ثم اضطروا للتخلي عنها بالقوة.

هذه الأحداث والأمثلة وغيرها مما يمكن استحضاره في السياق نفسه تعكس تطوراً سياسياً وفكرياً عاماً يمكن اختصاره وتحديده بتراجع (مقام الرئاسة) وضعف (هيبتها) من ناحية، وتعاظم سلطة القانون والادارة العامة ومكانة المجتمع المدني واحترام حقوق الانسان معاً.

ويكفي ان نوجه النظر الى الهالة التي كان يتمتع بها الجنرال الرئيس السابق سوهارتو طوال ثلاثين سنة من الحكم الفردي المطل المؤطر بهالة الزعيم المنقذ وما يشبه عبادة الفرد، ونقارن ذلك المجد الزائل بما يتعرض له اليوم حتى نرى حجم التغير الذي حدث في اندونيسيا بسقوطه واحتمال وضعه في قفص الاتهام مثل اي مواطن عادي وتطبيق احكام القانون الجزائي بحقه.

هذا التطور الملموس هنا وهناك على الصعيد الدولي، كان قد نشا تدريجاً خلال الربع الاخير من القرن الحالي. ومر بمرحلتين او طورين رئيسيين، اولهما افول ظاهرة الزعامة السياسية وغياب القادة الكاريزميين الاقوياء الذين ضاق بهم المسرح العالمي خلال العقود الستة الأولى من هذا القرن امثال: لينين وماوتسي تونغ واتاتورك ونهرو وتيتو وعبدالناصر ونيريري ونكروما وبومدين... وبقية النجوم الذين لمعت اسماؤهم، لا سيما في مرحلة التحرر الوطني وتوهجت افكارهم وايديولوجياتهم، ومعظمها من النوع الشمولي، في سماء العالم، وازدانت ببريق الشهرة والصفات الاسطورية.

اما الآن فقد خلا المسرح العالمي او كاد من هذا الصنف من القادة وما نلسون مانديلا الا من نوع الاستثناء الذي يثبت القاعدة ولا يدحضها، لا سيما انه نجح في مواكبة عصره واستطاع التحول من زعيم ثوري الى رئيس ديموقراطي وشرعي. اما انصاف الزعماء وبقايا القادة الثوريين امثال كيم ايل سونغ في كوريا والقذافي في ليبيا وصدام حسين في العراق وفيديل كاسترو في كوبا، فهم معزولون داخلياً ومعزولون دولياً. وانظمتهم تقادم الزمن عليها، وتعتبر بحكم الميتة وان كانت قادرة على الاستمرار حتى الآن فهو استمرار خارج الوقت الاصلي.

التحول الموصوف لم يكن نتيجة ندرة نوعية او كمية بالرجال الاقوياء بقدر ما هو نتيجة تغير عميق بطبيعة البيئة السياسية التي قد تسمح بتكون وظهور امثال اولئك الزعماء. ولو انا سبرنا اغوار معظم الامثلة التي ذكرناها ودرسنا ظروف تشكلها ولمعانها في حقبة الايديولوجيات الكبرى لرأينا انها نتاج التقاء عاملين في معادلة مركبة ومعقدة، اولهما وجود ثقافة وتقاليد اجتماعية تكرس اولوية الزعامة على المجتمع. وثانيهما تضخم منصب الرئاسة او القيادة وكثافة السلطات الواسعة في نطاقه تشريعياً وحزبياً وادارياً. بحيث تؤدي الى تضخم شخصية القائد تلقائياً واتساع سلطاته بصرف النظر عن مزاياه وسجاياه الحقيقية.

ونظرة متأنية الى شخصية الزعيم اليوغوسلافي الراحل جوزيف تيتو، لا بد ان تستخلص محدودية عبقريته التي ضربت بها الامثال في عصرها بدليل ان معظم الازمات التي انفجرت في الكيان اليوغوسلافي بعد وفاته كانت قد تكونت في ظل سياسته ومن جرائها. ولا تفوتنا الاشارة الى ان معظم الزعماء الذين اعتبروا جديرين بهذا اللقب وحظوا بالهالات الاسطورية، انما حققوا ذلك نتيجة مقدرتهم على تصفية الخصوم وحسم التناقضات والصراعات بقوة وقسوة، والامساك بزمام الحكم بيد حديدية. وبعبارة اكثر وضوحاً: بمقدرتهم على سفك الدماء والبطش بالخصوم والمعارضين وتجسيد نظام الكل في واحد. ولعل في سيرة، مصطفى كمال اتاتورك وستالين وماوتسي تونغ ما يدعم هذه الاشارة بالبراهين. فالأصل في مفاهيم السلطة والحكم آنذاك هو هيبة الدولة وقوة الزعيم، لا قوة المجتمع وسيادة القانون ومكانة الانسان الفرد الحقوقية، وشرعية الحكم... الخ.

ان التحولات التي حدثت في العقود الثلاثة الاخيرة مدينة بالفضل لشروق فلسفة (حقوق الانسان) وانتشار اشعتها على العالم كله، وتنويبها البطيء للهالة الاسطورية لـ (الزعامة) والقيادة الكاريزمية على حساب حقوق الانسان ومصالح الشعب. وهي تتوجت في الأعوام القليلة الاخيرة بتبلور نمطية جديدة للقيادة السياسية او رئاسة السلطة. تتشكل مواصفاتها من رئيس بيروقراطي مقيد في اغلب الاحيان بتشريعات صارمة وصلاحيات ضيقة ومؤسسات سياسية ومجتمعية فعالة ومستقلة. وبذا اصبح صانع القرار او رئيس الدولة مجرد ممثل لادارة او حكومة تعمل بصورة جماعية وتلتزم حدود التفويض الممنوح لها وتخضع تصرفاتها لرقابة ومحاسبة شديدتين. وتلاشت الامتيازات التي يتمتع بها الرؤساء والزعماء الى حد انه في العديد من الدول الديموقراطية اختفى الصراع بين كبار الشخصيات على المنصب الأول واضمحل التنافس بين مراكز القوى، وحل محله صراع مختلف او معكوس هدفه التهرب من تحمل المسؤولية وتفادي الوصول الى المناصب العليا لأنها مجلبة للمتاعب، ومجردة من اي اغراءات حقيقية. وفي السويد مثلاً حدثت قبل عامين ازمة فراغ في السلطة العليا بسبب عزوف غالبية القادة في الحزب الحاكم (الاشتراكي الديموقراطي) عن الترشح لمنصب زعيم الحزب ورئاسة الحكومة.

ارتفعت قيمة المواطن - الانسان، وازدادت حقوقه جلاء بينما تقلصت سلطة الحاكم وتلاشت اهمية الزعيم الملهم - العبقري - الفذ. ولاننا في مرحلة انتقالية، فان تكريس المبادئ والمفاهيم والقيم العصرية الجديدة يتطلب تدابير غير مألوفة في اطار العهود الماضية، من نوع توقيف رئيس دولة سابق على رغم توفر الحصانة الديبلوماسية له في دولة اجنبية، واحتمال سوقه مخفوراً الى دولة ثالثة تطالب به لمحاكمته، ومن نوع اجراء تحقيقات مثيرة وغريبة كالتي اجريت للرئيس كلينتون من طرف المحقق كنيث ستار او من طرف الكونغرس. ومن نوع النهاية التراجيدية التي تنتظر سوهارتو.. ولا بد ان يحدث ذلك ضجة غير معهودة من قبل في الاوساط الوطنية وفي الاوساط الدولية على حد سواء.

* كاتب سوري مقيم في السويد.

ذاكرة القرن العشرين

١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٦

الشاه يحقق انتصارات في ميادين النفط والغاز

■ بعد عقد ونصف العقد من الأحداث العاصفة التي شهدتها إيران، عند بدايات سنوات الخمسين. بعد سنوات عدة من تلك الأحداث التي كادت تزيل حكم الشاه، والتي تمحورت جميعاً من حول قضية النفط كان لا بد لتلك القضية ان تنفجر من جديد. ولئن كانت الاحتكارات النفطية تمكنت، أوائل الخمسينات، من الانتصار على القوى الوطنية والمحلية (مصدق وجماعته) التي لم تكن لتطالب بأكثر مما هو عادل ومنطقي، فإنها - أي تلك الاحتكارات، وكانت في معظمها انكليزية - لم تتمكن من الصمود طويلاً، حين انفتحت المعركة بينها وبين الشاه. وكان أمير عباس هويدا، يساند الشاه في موقفه، والعكس صحيح أيضاً. وهكذا ما أن حلت أواسط عقد الستينات حتى انفجرت قضية النفط من جديد. ولكن نتيجة الانفجار هذه المرة كانت تصب لصالح إيران، وليس لصالح البريطانيين.

إذاً، في اليوم الحادي عشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٦، قررت المجموعة النفطية، الخاضعة للهيمنة الانكليزية والمسيطرة على النفط الإيراني، أن تذعن أمام مطالب الشركاء الإيرانيين، وذلك إثر أزمة عنيفة كانت وصلت إلى ذروتها في أواسط شهر تشرين الأول (اكتوبر) السابق، وذلك حين أعلنت الحكومة الإيرانية من دون مداورة، أنها عازمة على أن تعطي لأطراف أخرى امتيازات التنقيب عن النفط واستخراجه التي كانت حتى ذلك الحين وقفاً على الكونسورسيوم الانكليزي. وبالفعل نفذت الحكومة وعيدها، فإذا بالنتيجة تبدو فورية: زاد الانتاج زيادة كبيرة في المناطق الجنوبية من البلاد. وفي الوقت نفسه، قررت الحكومة أيضاً أن تمنح شركات أميركية عدة امتيازات التنقيب والاستخراج في مساحة من الأرض تبلغ نحو ٦٥ ألف كيلومتر مربع. وإضافة إلى هذا، تمكنت شركة النفط الوطنية الإيرانية من أن تحصل، بموجب عقد جديد، على كمية إضافية من نفط الكونسورسيوم تتولى الشركة الوطنية تسويقها. هذا كله وافقت عليه إدارة الكونسورسيوم صاغرة، وكان الشاه وهويدا وراءه، واعتبره الكثيرون انتصاراً يفوق كثيراً الانتصار الذي كان سبق لهويدا أن حققه في مجالات أخرى، كما يدنو من الانجاز الوطني الذي كان حققه قبل عقد ونصف العقد رئيس الوزراء محمد مصدق، ودفع مساره السياسي كله ثمناً لفشله فيه.

والفضل في ذلك يعود، على أي حال، لعاملين أساسيين تضافرا ليجعلا شاه إيران وحكومته يختطان لأنفسهما خطاً جديداً: العامل الأول هو التقارب الذي كان بدأ ينمو بين إيران ودول المعسكر الاشتراكي، بالتوازي مع خروج إيران اكثر وأكثر من دائرة النفوذ البريطاني لتدخل أكثر وأكثر دائرة النفوذ الأميركي. والعامل الثاني هو انشاء منظمة «أوبك» التي - للمرة الأولى في تاريخ العلاقات النفطية بين الدول المنتجة والدول المستهلكة - قلبت موازين القوى، وبدأت بالتفريق بين من هو منتج ومن هو مستهلك.

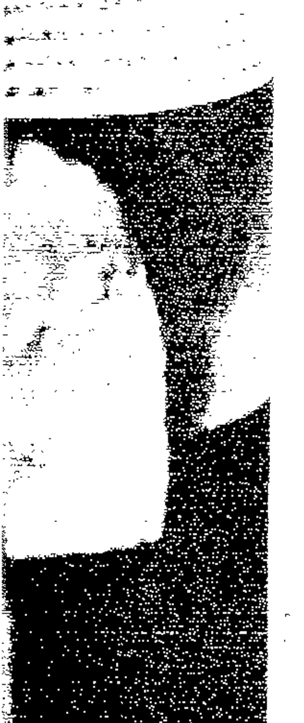
والغريب أن الكونسورسيوم البريطاني أبدى تفهماً لمواقف شاه إيران التي أعلنها، عند انشاء أوبك... ولا سيما حين قال إن إيران عازمة على أن تقرر بنفسها، من الآن وصاعداً، علاقتها بنفطها على ضوء تقديرها الخاص لاحتياجاتها التنموية، وبالتالي لمداخيلها وميزانياتها. وأشار الشاه بعد ذلك إلى أن «الكوتا» المخصصة لبلاده تسيء إلى التنمية الإيرانية وتحد من تطلعات هذا البلد وشعبه، لذا فإن مواقفه وتصرفاته، من الآن فصاعداً، ستكون مستقاة من حاجاته، لا مما يخصص له.

وهكذا، على ضوء تلك المواقف، وإذ اذعن الكونسورسيوم لإرادة إيران، راحت هذه تسعى للوصول إلى زبائن جدد من بينهم بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا... ناهيك بعدد من البلدان الأوروبية الأخرى.

ومما يجدر ذكره في هذا السياق، أن إيران، وقبل ذلك بأسابيع قليلة كانت حركت عنصراً آخر من عناصر ثروتها. حيث طالبت الانكليز بأن يكفوا عن تبديد مخزونها من الغاز الطبيعي. إذاً، طوال عقود كان الانكليز الذين يستغلون بمفردهم مخزون إيران من النفط، لا يعرفون ما الذي يتعين عليهم فعله بكميات الغاز التي تنبثق مع الزيت. منطقياً كان عليهم، إذ تعذر بيعه واستغلاله تجارياً، أن يعيدوا ضخه إلى داخل الأرض. لكنهم بدلاً من ذلك تركوه ينطلق محروقاً في الفضاء. أما الآن فإن إيران باتت تعتبر مخزونها الضخم من الغاز ثروة قومية وطاقة مثل أي طاقة أخرى، أي ثمينة ولا يمكن تجديدها. وبالتالي لن يكون هناك، بعد الآن، مجال لتبديدها. في هذا السياق أبدى السوفيات اهتمامهم بالموضوع، في وقت كانوا فيه انجزوا توقيع الاتفاق مع طهران بصدد مصنع للصلب في أصفهان، وهكذا وقعوا مع إيران اتفاقاً جديداً يتعلق بمد أنبوب غاز يستوردون الغاز الطبيعي الإيراني بواسطته. وهكذا أحست إيران أنها أقوى وأقوى وصارت شركة النفط الوطنية الإيرانية شركتين: واحدة للزيت والثانية للغاز (في الصورة جانب من مصافي النفط الإيرانية).



إبراهيم العريس



«راعي الضباب» لحسن عبد الله

قصائد تسخر وتسرد برشاقة وسهولة

□ بيروت – جوبت فخر الدين

■ نادراً ما تقع في أيامنا هذه على كلام شعري يمكنك أن تصفه بالصفاء والرقة، والعذوبة، والسلاسة. فهذه الكلمات باتت خارج الكلام النقدي السائد، وإذا وُجدت فيه تكون مُقحمة إقحاماً، إلا انها اول ما يتبادر اليك حيال قصائد حسن عبد الله الصادرة حديثاً تحت عنوان «راعي الضباب»، عن مؤسسة رياض الريس للكتب والنشر.

لم يضع حسن عبد الله تواريخ لقصائده، التي كتبها على مدى ما يقرب من عشرين سنة، وكان امتنع عن النشر بعد صدور كتابه الثاني «الدردارة» (١٩٨٠). وقد تكون القصيدة الأخيرة في الكتاب وعنوانها «قبر حرب» هي الأولى او الأقدم بين قصائد المجموعة. وكان حسن قد اراد ان يربط كتاباته بمراحل معينة، والا يبقيها مرهونةً بظروف نشاتها.

السخرية والقص هما أساسان في الكتابة الشعرية لدى حسن عبد الله. وقبلهما هناك المواقف الصادقة والتجارب الحيّة، التي يُلقي عليها الشاعر، وهو يتناولها او يُعبّر عنها، مسحةً من العبث الذي يصدر عن رؤية متعمقة الى شؤون حياة لم يبقَ منها شيء إلا ونال منه الخراب أو التبعثر او الخوف.

«الحياة قليلة – الحياةُ أقلُّ من امراتين». ما اكثر ما نجد في كتابات حسن عبد الله من عبارات كهذه العبارة اللماحة الكثيفة. لماحةُ وكثيفة على رشاقة وسهولة. وهي في ذلك لا تتوسل أي اسلوب من أساليب التنميق او التزويق او «التصوير المعقد». والشاعر في تحقيقه لمثل هذه البساطة يستطيع احياناً ان يلامس مشاعر القارىء بلطف، ويستطيع احياناً أن يهزها بقوة. فهذه البساطة هي التي تُضفي على العبارة الشعرية طابعاً من الخفّة، يجذب القارىء ويأخذ بيده.

منذ بداياته الشعرية، أظهر حسن عبد الله نُزوعاً الى القصّ او السرد. وها هو في مجموعته الجديدة يذهب بعيداً في استعمال القصة في قصائده. وهو في ذلك يُقنعك احياناً بجدوى ما تهب اليه، ولكنه احياناً اخرى يبدو لك مفرطاً أو مشتطّاً. فالقصّ في داخل القصيدة من شأنه ان ينحوَ بها منحى نثرياً، ولا بأس في ذلك إذا نهض بتفاصيل يمكنها ان تخلق ما يشبه الفسحات في سياق الكلام المنظوم، فتكون شبيهةً بمساحات زرقاء في فضاء غائم. ومثل هذا الأمر نجده في قصيدة عنوانها «البيت»، وفي قصيدة عنوانها «الطبيب الكبير»... وفي غيرهما. إلا ان الإفراط او الشطط يحصل عندما يسترسل الشاعر في السرد الى درجة يصل فيها المنحى النثري الى الغاية، فيفقد الكلام الشعري عند ذلك ما يحتاجه من كثافة ومن طاقة إيحائية. وفي مثل هذه الحالات يفقد الوزن – الذي يحافظ عليه حسن عبد الله في كتاباته الشعرية – ما يسوّغه او يستدعيه. فحيال بعض المقاطع قد يتساءل القارىء: ما فائدة أن يكون الكلام موزوناً؟ من ذلك ما نجده مثلاً في قصيدة عنوانها «عمل» وفي قصيدة أخرى عنوانها «غداً نحكي»... إلخ.

لقد آثر حسن عبد الله ان ينحوَ بلغته الشعرية نحو السهولة والبساطة، وأن لا يثقلها بالحيل البلاغية التي لا تقدّم سوى وقع فارغ أو فخامة جوفاء. وهذا المنحى واضح لدى شاعرنا منذ كتابه الأول «أنكر أنني احببت». واجمل ما في هذا المنحى انه عفويّ غير مدبّر، أي انه يبدو جزءاً من فطرة الشاعر او سجيته، إلا في مواضع قليلة من الكتاب الجديد، حيث يظهر حسن عبد الله وكأنه عامدٌ الى تطبيق خطة في الابتعاد عن أساليب البلاغة أو التصوير الشعري. مثل هذا العمد أو التعمد يجعله يبالغ في جنوحه الى النثر، وان بقي متمسكاً بالوزن. هنا يصدر حسن عن موقف نقدي، أو بالأحرى يقوم برد فعل حيال نوع من الكتابات التي أثبتت عقمها، لأنّ قوامها التفخيم والتهويل من دون طائل. إن هذا الموقف النقدي، الذي ينمّ في جوهره عن حس مرهف، من شأنه أن يلعب دوره الإيجابي طالما هو كامنٌ أو خفي، ومن شأنه أن يصبح ذا دور سلبي إذا تحوّل الى خطة أو تدبر.

«راعي الضباب» كتابٌ يتلالا بين يدي القارىء، بما يختزنه من لمحات وومضات وإشارات. وهذا التلالؤ لا ينال منه كثيراً ما أشرنا إليه من تفاوت قد يلاحظه القارىء على مدى سبع وأربعين قصيدة تقع في ٢٤١ صفحة. فحتى المقاطع التي تقترب من العادية لا تخلو من رشاقة تنمّ عن روح ساخرة تطلق الأشياء والأفكار من جوٍ من الطلاقة والانعتاق. والشاعر لا يكدّ في بناء قصائده، لا يبدو في ذلك مرهقاً او مجتهداً، وإنما يترك لها ان تنبني تلقائياً، يترك لها أن تنبني بنفسها. وباستثناء «قبر حرب» نلاحظ لدى الشاعر تخلياً عن القصائد الطويلة التي عُرف بها سابقاً، كالدردارة مثلاً، وقصيدة «صيدا» في «أنكر أنني احببت». وما الطول النسبي في بعض قصائد «راعي الضباب» إلا نتيجة الاسترسال احياناً في القص. الى ذلك، تتخلل الكتاب مقطوعات قصيرة تنطوي الواحدة منها على صورة أو استعارة كبيرة، تمنحها النفحة الساخرة ابعاداً ودلالات كثيرة. من ذلك مثلاً هذه المقطوعة التي تحمل عنوان «الباحث»:

سترتُهُ غبراءْ
ينقع أسئلةً في ماء فاترْ
يستأصل اخطاءً بمقصْ
يستعمل آلاتٍ صاخبةً وهْو يشقُّ طريقهْ
أحياناً يتوقّفْ
كي يستخرج محرمةً من جيْبِهْ
إذْ ذاك يكون قد اقتلع الصخْرهْ
وأضاف الى منخفضات العالم حفْرهْ

قصائد «راعي الضباب» تؤكد نكهةً خاصةً لحسن عبد الله. هذه النكهة ميّزته منذ بداياته، وجعلت صوته اكثر صفاءً واكثر حيويةً بين أصوات كثيرة، لمجايليه خصوصاً. ففي العقدين الأخيرين، عرفت الساحة الشعرية عندنا كثيراً من الصخب، وكثيراً من التشوّش، وتكاثرت فيها الإدعاءات والاتجاهات والتسميات التي تشير الى ظواهر من هنا أو من هناك. تكاثر عندنا كل شيء، ونفخ الإعلام المُغرضُ أو القاصر في المتهالكين على الشهرة، والساعين الى الظهور بأيّ ثمن، فيما كان الشعر ينكفىء ويتوارى انكفاءَ حسن عبد الله وتواريه. إنّ تجربة حسن عبد الله من شأنها أن تُظهر أنّ الحقيقيَّ في الشعر والصادق والعميق ليس بالضرورة هو الذائع او المشهور أو المروج له.

«راعي الضباب» واحدٌ من كتب قليلة تشهد على أن الشعر لا يزال يقاوم من أجل البقاء، لا يزال في هذه الأيام يواجه بصدق وتفان طغيان السطحية والاستسهال والتطفل والادعاء. وأنتَ أيها القارىء ستفرح بهذا الكتاب، لأنك ستلمس فيه حرارة الشعر والإخلاص له.

منوية توفيق الحكيم في مؤتمر عالمي

إبداع متعدد... والمسرح في الصدارة

□ القاهرة – سامي كريم

■ «توفيق الحكيم.. حضور متجدد»، هو عنوان المؤتمر الذي نظمه المجلس الأعلى المصري للثقافة، في الذكرى المئوية الأولى لمولد «أبي المسرح العربي الحديث»، وشارك فيه ٧٠ باحثاً وناقداً من مصر ولبنان والاردن وفلسطين والعراق والجزائر وانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وايطاليا. وبلغ عدد جلسات المؤتمر ٢٣ جلسة، فضلاً عن ثلاثة لقاءات مفتوحة، غطت خمسة محاور هي: «الحكيم مبدعاً – المسرح والقصة والرواية والسيرة الذاتية»، و«الحكيم والسياسة – الموقف والممارسات العملية»، و«الحكيم في منظور النقد العربي»، و«شهادات معاصرة»، و«أثر الحكيم ودوره في الحركة المسرحية».

وكان المجلس الأعلى المصري للثقافة، خلال التحضير للمؤتمر، اصدر بالتعاون مع دار «الهلال» مسرحية مجهولة لتوفيق الحكيم (١٨٩٨– ١٩٨٧) عنوانها «رجل بلا روح»، وتدور أحداث هذه المسرحية التي عثر عليها الكاتب الفريد فرج، في أوائل القرن العشرين في باريس وتقدم شكلاً متخيلاً للحياة في نهاية القرن نفسه. وكانت الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة اعلنت العام ١٩٩٨ عاماً للاحتفاء بتوفيق الحكيم. فقدمت مسرحيات عدة له في مختلف المحافظات، ونظمت مؤتمراً حول عطائه المتنوع في مدينة الاسكندرية (مسقطه) الشهر الماضي.

في الجلسة الافتتاحية والتي عقدت في مسرح «الهناجر»، ألقى جورج طرابيشي كلمة الباحثين العرب، رأى فيها ان كلاً من توفيق الحكيم وعباس محمود العقاد وطه حسين، حملوا على عاتقهم عبء تأسيس الحداثة الثقافية العربية، ولولا جهود هؤلاء الرواد لظلت الحداثة التي ظهرت في منتصف القرن العشرين في العالم العربي غريبة الطابع تماماً.

اما الناقد المصري عبدالقادر القط فرأى ان البُعد الأهم في عطاء توفيق الحكيم هو المتعلق بجهده في تأسيس المسرح العربي الحديث، ولاحظ ان فكر توفيق الحكيم امتزج بخبرة الحياة الاجتماعية والانسانية، وتجلى ذلك في حرصه على ان تكون له مشاركة في كل جديد. ولاحظ جابر عصفور ان توفيق الحكيم لم يشغل نفسه، خلال مسيرته الإبداعية الطويلة، بخصومات حزبية واهتمامات سياسية، بل كرس نفسه وفكره للمسرح، مبتعداً عن كل ما يحول بينه وبين الفن.

وحاول حسن حنفي الإجابة عن سؤال عما اذا كانت تعادلية توفيق الحكيم مذهباً فنياً أم موقفاً سياسياً، وذلك عبر ستة افتراضات، ترجح خلاصة عرضها ان تلك التعادلية لم تكن سوى إطار للتعبير عن موقف سياسي. بينما رأى عبدالحميد ابراهيم «أن الحكيم كان متسقاً بين رؤاه الفكرية واعماله الادبية، وجاءت مسرحياته، خصوصاً، تطبيقاً لفكرة التعادلية التي استنبطها من منهب فلسفي عربي– اسلامي هو الوسطية»، وتدليلاً على ذلك لاحظ ابراهيم ان «اهل الكهف» تقوم على التعادل بين العقل والقلب، ومسرحية «شهرزاد» تقوم على التعاون بين الطغيان والفن، ومسرحية «سليمان الحكيم» تؤكد التعادل بين القدرة والحكمة.

ورغم ذلك فإن عبدالحميد ابراهيم أخذ على تعادلية توفيق الحكيم تعبيرها في النهاية عن «رؤية شخصية»، وأنها «صارت خليطاً غير مميز من نزعات فردية وقراءات فلسفية».

ولاحظ صالح لمباركية ان توفيق الحكيم اهتم بالتراث الانساني العام – بما فيه العربي الاسلامي – وكتب اثنتي عشرة مسرحية مستمدة من ذلك التراث، واضاف ان التراث عموماً كان البساط الذي طرح عليه الحكيم افكاره النظرية، سواء كانت فلسفية ام فكرية ام اجتماعية.

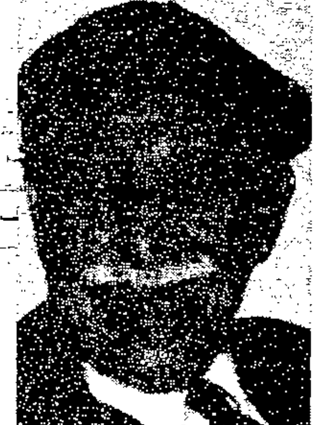
ورأت نفيسة عبدالفتاح شاش ان توفيق الحكيم ادخل في مسرحية «اهل الكهف» «الطابع الخيالي العاطفي الى جانب النص القرآني ليفسح لنا نوعاً من التراث العريق الذي امدنا بعبقريته وفنه المرموق».

وشاركت كاميليا صبحي ببحث عنوانه «توفيق الحكيم شاعراً بين الفرنسية والعربية»، ألقت فيه الضوء على تجربة الحكيم الشعرية التي صاغها في لغة تعددت مستوياتها داخل اللغة الواحدة، ثم وهي تنقل من العربية الى الفرنسية او بالعكس، بحيث كانت في اللغتين اقرب الى القصص احياناً والى العامية احياناً أخرى، او الى الاثنتين معاً، في ما اسماه احد نقاد الفرنسية «اللغة الثالثة».

ومن النواحي الأخرى شبه المجهولة في تجربة توفيق الحكيم الإبداعية، الكتابة للطفل. وفي بحث تناول هذه الناحية رأى الكاتب عبدالتواب يوسف ان توفيق الحكيم اقتحم مجال ادب الاطفال، لا كاتباً فحسب، بل وراوياً لما كتب، وتعد هذه تجربة فريدة غير مسبوقة. واشار في هذا الصدد الى ثلاثة كتب لتوفيق الحكيم أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب للأطفال فوق سن العاشرة ومعها شرائط كاسيت بصوت الحكيم بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٠، وهي: «الاميرة البيضاء» و«حكايات توفيق الحكيم» واهل الكهف».

وقدم جان فونتان بحثاً حول «رمزية الحمار عند توفيق الحكيم»، خلص فيه الى ان الحمار عند هذا الكاتب يرمز الى اهم قضايا الوجود الانساني، اذ ان الحكيم يبحث عن سر الحياة فيذهب اولاً الى الحضارة العربية الاسلامية، ثم يلتجىء الى الحضارة الغربية الحديثة ليصل اخيراً الى الحضارة الفرعونية القديمة، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يصاحبه حماره محملاً رموزاً مثيرة.

واعتبر ممدوح عدوان ان توفيق الحكيم هو النموذج الأهم في ما يتعلق بموقف المثقفين العرب، في عشرينات هذا القرن، من قضايا المرأة، والمجتمع عموماً، وذلك من خلال المسرح، بالذات «الذي يتسم بخصوصية في هذا الميدان من حيث تفاعله مع الجمهور».



واعتبر سمير عوض مسرحية «السلطان الحائر» نموذجاً للكوميديا الراقية التي برع فيها توفيق الحكيم، ملاحظاً ان الفكاهة عنده تصدر عن ذهن صاف وفكر منطقي وطبع هادىء وتترفع عن السوقي والمتبذل او الإيلام الموجع.

وشارك محمد مصطفى بدوي بمداخلة عنوانها «المسرح الذهني لدى توفيق الحكيم حقيقة ام وهم؟»، فند فيها مفهوم «المسرح الذهني» الذي كان الحكيم نفسه ادرج تحته نتاجه، ووصف بدوي ذلك بانه «ادعاء كاذب»، لجأ اليه الحكيم ليواجه الفشل الذريع الذي منيت به مسرحية «اهل الكهف» عند عرضها على خشبة المسرح القومي في القاهرة العام ١٩٣٥.

ورأى بدوي «ان ليس الدور الذي اراده الحكيم هو انه اوجد المسرحية العربية من عدم، وإنما هو انه اضاف اليها بُعداً آخر يمكن تسميته بقدر من التجاوز البُعد الفلسفي» موضحاً «ان هذا شيء يختلف عن الزعم بان مسرح الحكيم هو مسرح ذهني لا يصلح للتمثيل». واضاف أن الحكيم خلال تجاربه المسرحية العديدة التي ظل يمارسها طوال نصف قرن من الزمن حاول بنجاحات كل لون من الوان المسرح تقريباً، ويكاد يكون نتاجه هو بمثابة تاريخ المسرح المصري الحديث.

الإنسان والألم.

مرآة الحرب.

سام حرفوش لم يدرس الفن

«سوناتا» رصاصية وشطحات حلمية سوداء

□ باريس – أسعد عرابي

■ يعلن معرض سام حرفوش مولد فنان جديد، لا تخلو تجربته من الأصالة الواعدة رغم حداثة سنّه وخبرته، فهو لم يدرس بعد في اي معهد متخصص بالرسم او التصوير وتقنيتهما.

وإذا تجاوزنا تواضع معرفته الأدائية وارتباك اخراج المعرض، عثرنا على قوة الطاقة التعبيرية التي تجتاح المتفرج.

تتوالد لوحته – مثله مثل سمير خداج – من محترفات ملاجىء القصف البيروتية، والرعب المستيقظ ابداً بين القذيفة والحاجز، تشكّل هذه الصورة سيرته الذاتية فهي الإحالة الوحيدة التي تصب في فواجع ذاكرة الحرب اللبنانية. فقد خرج من سعيرها، ولم تخرج فظائعها من ضميره الفني، تبث انيناً ونواحاً لم يصل آذان احد، يوم ان كان لون الوجه والإسم والانتساب للعائلة والقبيلة والإقليم نبح وتعذيب وإعدام.

تعارض لوحته بالنتيجة الهروب والصمت والمكابرة والإنكفاء التشكيلي، الذي سيطر على التصوير اللبناني الشاب لما بعد الحرب. بل يعاني أيضاً ما عاناه قبله سمير خداج من وصاية أصدقائه المثقفين الهواة على قنابله التعبيرية الجامحة.

يبتدىء الإلتباس من سوء اختيار اللوحة التجريدية من اجل صورة بطاقة الدعوة، وبحيث تتناقض سطحية «تماجنها» اللوني وعربدات لمساتها الصباغية مع عمق معاناة شخوصه الغارقين في نغمة لونية رصاصية محنطة مثل «سوناتا» حزينة لشوبان.

نتوقف في هذه المفارقة عند ملاحظة ان المنازعة الحقيقية في المحترف اللبناني اليوم تقع بين الغبطة الصباغية الإجترارية التي تنسخ ظلال اساليب معلمي ما قبل الحرب، وما أكثرهم من الهواة، ونماذج فادية حداد وفاطمة الحاج (اخيراً) وسمير خداج وحرفوش الذين اخترق تصويرهم المأزوم جدار المثاقفة والتثاقف النقلي، وخرقوا بتلك آلية إخراج اللوحة من التجربة المعيشة ثم تحييدها مهما كانت معاناتها، واتقنوا اللوحة بالتالي من براثن التسويق والتطريب والتمسرح والإجترار. تنزلق الأخيرة من الإستحواذ البورجوازي واستملاك السلطة الثقافية التي تبثّ جهلها بشكل ديموقراطي.

تكشف دوافع حسن النيّة في اختيار صورة البطاقة من التجريد في معرض حرفوش، وتمييز تجريدات خداج على تعبيرياته سابقاً، ذلك الخلط العجيب بين ما تسببه اللوحة من حالة حزن بسبب ارتباكها الفني، والحزن المعجون بالتصوير الذي يتسامى الى حالات من الغبطة التشكيلية حين يقتصر الحزن على موضوع اللوحة وغذاء حقيقتها الإبداعية، يخلط هؤلاء بين أمراض الكآبة الهمودية والقوة البركانية، في احتدام الأشكال المشظّاة الغاضبة (بلهجة تراكمية وجودية)، فقد تاسس تاريخ الفن المعاصر على أمثال جويا وبيكاسو وبيكون وباكمان، وكانت تجاربهم سجلات اعتراض على الحربين، يذكرنا حرفوش «بفوترييه»، الذي اختص بعد الحرب برسم وجوه المعدومين بسبب تجربته المؤلمة في الحرب.

لعل أول من خدش حياء عقيدة اللوحة الطوباوية كانت طيور فادية حداد، فقد قدمت تحرقاتها غبطة من نوع آخر مباشرة تلقائية حدسية تدين شتى أنماط الهندسة العقلية في اللوحة، فكانت بذلك اول الغاضبين الجدد الذين لا يقبلون بالنقاهة المتقاعدة لما بعد الحرب، فاللوحة بالنسبة الى هؤلاء ليست هروباً من الواقع، ولا مهدئاً لآلامه (عن طريق الغبطة اللونية المفتعلة)، وإنما هي تصعيد ينطبق عليها ما انطبق على المسرح الدرامي اليوناني من «نظرية التطهير» المأسوي الذي كانت تؤديه بطلة سوفوكليس «الكترا».

تمثّل لوحات حرفوش حالات من الكوابيس والشطحات الحلمية السوداء، تملك شخوصه المتألمة قوة شخصية تعصى على النسيان، واحدة منها تمثل هيئة ميتة – حيّة، محنّطة داخل نعش محكم التكوين داخل الفراغ، ولوحة أخرى تمثل شخصاً ينطوي على أعضائه، في صياغة بليغة الضوء، تتراشح نورانية الأرضية مع قتامة الموضوع، تفصح بعض وجوه لوحاته عن اسى لا حدود له، نسمع عبره اصداء صرخة مكبوتة بألوان جنائزية، كما نسمع الإستغاثة التي تسبق النبح، والبرق الذي يعلن العاصفة والموت.

وإذ انه لا يمكن أن يندمل جرح لبنان ودمعته لم تجفّ بعد، يعالج الرسام الجرح بمبضع جرّاح، يطهّره بالمعقمات المؤلمة ويعمّده بالمواجهة الشجاعة، وهكذا تستعيد لوحاته وجوه الحرب المدفونة بعناد خلف ذاكرتها المغشّاة بالرمال.

يرفض هذا النوع من اللوحات أصفاد التسويق والإغراء الذوقي من توابل بصرية ومقبّلات صباغية ومحسنات بديعية تتماجن فيها الفرشاة وتعربد المادة. فاللوحة تبتدىء من مخالفتها للمكرور والنمطي والمؤسلب، ترفض كينونتها العضوية – مثلها مثل الكائنات الحية في الطبيعة – اي حالة من حالات التماثل، وسبق التصور والرسم المسبق لغرائز الشكل والخط واللون وشطحاتهم الحسية. اما حداثة اللوحة فترتبط بصدق إشاراتها وشهادتها في خصائص ما يجري على الواقع في الزمان والمكان، ولا علاقة لها باستيراد مستهلكات حداثات الآخر.

وإذا كانت شهادة الحرب لا تصلح للتسلية، فاللوحة كذلك. وهو ما يزعج أصحاب دكاكين صالات العرض الذي تعاف انفسهم عورة مثل هذه الشهادات.

* يقام العرض في المركز السياحي اللبناني – باريس.

كيف شرّح البحاثة جسد توفيق الحكيم

■ تركت مكتبة القاهرة الكبرى حيث مباضع البحاثة العرب منهكةً من تشريح جسد توفيق الحكيم الذي ظل، كما يبدو، طرياً على رغم مئوية ميلاده.

كان ذلك في قاهرة تلهث تحت نار شمس قاريّة صباحاً وترتعب في برد ليل صحراوي في أواسط شعبان أي بين نهاية التشارين ومطلع الكوانين من هذا العام ١٩٩٨ ليكتمل العقرب المئوي في دورته معلناً مرور قرن على ولادة واحد من أكبر كتّاب الدراما العرب وأحد مؤسسي هذا الفن.

لم يكن جابر عصفور من منصّته الرسميّة في المجلس الأعلى للثقافة في مصر ولا من مكتبه النقدي مراقب وناقد عربي معروف يدرك الى أي مدى سيمثّل بالجسد الحكيمي بعيداً عن جذوة إنسانيته المتقدة وصفاء سؤاله الإبداعي المتواصل الذي واكب طيلة القرن المنصرم واعداً بحمايته قروناً أخرى من التفكك والتفتت في حين لا تقوى أجساد حاضرة أن تبقى بنضارتها في معمعاننا العربي الثقافي اليوم.

ظل توفيق الحكيم طيلة «أيامه» المئوية محتفظاً بهدوئه وابتسامته المعهودة وهو يواجه أعتى الهجمات التي جعلت منه عاجزاً مصاباً بالقصور الجنسي حتى لا تكاد تُصدق، وأنت تسمع ما يقال من تأويل عن سوء علاقته بالمرأة، ان يكون قد أحب وأنجب يوماً، وأن له أحفاد جاء واحد منهم ليبارك هذا «المشرح» باسم الوفاء للجد الكبير، ناهيك عن سيل التصويبات والتصحيحات والاستعراضات والتقويل والتبني التي كانت تضجّ بها الصالات والأشداق والأسماء وكأننا لا نحسن من فنون القول إلا ما نحكم به على سوانا. تلك هي أسهل صيغ التحقق والتسجد في الخطاب العربي ثقافياً بين وسط العاملين بهذا الحقل وجماهيرياً بين عموم الناس. فما كاد يبدأ متحدث مقاله إلا وصار يحكم يصحح صاعداً هابطاً منبر الحكم.

بين ثنائية المديح والهجاء، الخير والشر، الجمال والقبح، الأسود والأبيض يتأرجح الخطاب النقدي العربي مثل طقس القاهرة «أيام الحكيم» بين الحر والبرد مساء صباح.

للخروج من هذه الثنائية لا تكفي ندوة ولا سنوات سجال ولا أسواق عكاظ جديدة للنثر هذه المرة. ان المنتديات التي تعجّ بها الساحة الثقافية العربية أصبحت شكلاً من سوق للخطاب النثري أقرب هو الى عكاظ من حيث وظيفته واستناده الى جدل الخطاب فقط في مواجهة العالم. وإذا استثنينا بعض المهرجانات الشعرية التي هي تواصل وامتداد عكاظي شكلاً ومضموناً فإن النثر العربي هو الآخر، على رغم بعض المحاولات الجادّة والنادرة في النقد والتحليل والتأريخ، لم يفلت هو الآخر من قبضة الشعر كخطاب لأن المتحدث، خصوصاً في مثل هذه المنابر سرعان ما يقع في فخ غنائية المنبر فيكتفي بشكل الخطاب الحماسي الهتافي، أحياناً ناسياً أن النثر وظيفة تأسيسية للمعرفة المنقولة نثراً وليس هو مجرد شكل طيّع لشحن المقولات والمرادفات والحماسات.

تلك سؤال في أزمة المنطق العربي المعاصر الذي ما زال شعرياً – على رغم قرن الرواية كما يقال وغلبة انتشارها – وكأننا أمّة حكمت بالشعر... فقد كان حبلها السري الذي خرجت به الى العالم وربما سيكون الحبل الذي ستتدلى منه.

لا ينفع حتى ناثر عظيم مثل توفيق الحكيم أن يردع أقرب قرائه والعارفين به أن يجدوا سر النثر العميق في رسالته الى نصنا المعاصر.

هذه الثنائية الجدلية هي التي يصفعنا بها الحكيم... وللخروج منها لا بد أن نتعلم كيف نخرج على الجسد وكيف نعود اليه، إنها رياضة ميتافيزيقية عرفها من القدماء اليقراون اليونانية واليتشرون في العالم بين أقاصي الشرق في سمرقند ونهايات الغرب في الأندلس.

رياضة جعلت من توفيق الحكيم من هو عليه اليوم، فتحت لنا مملكة من النثر نصول ونجول فيها، وهبتنا أرضاً جديدة وميادين مشرّعة لكننا ما زلنا نتقاطع فيها كالظلال أمام جبال راسيات في مصر كالحكيم ومحفوظ وطه حسين وفي لبنان جبران وميخائيل نعيمة.

ولنقل هذا بوضوح، لقد عبرنا الى هذه القارّة الجديدة من ضفة زولا وبلزاك وملفيل وغوركي وهمنغواي وتشيخوف لا من ضفة مقامات الحريري والهمداني ولا من سرديات الجاحظ ولا حتى من غابة حي بن يقظان.

يجب أن نؤمن بجرأة بهذا لنتعلم كيف نخرج من الجسد الأم في ولادة ثانية الى العالم المعاصر أملاً في ألا ندفن أحياءً في الرحم الأول. ولنقل بوضوح أن الدراما فن أغريقي غربي المنشأ وأن توفيق الحكيم صورته فينا... وكذلك الرواية فإن عبقرية محفوظ هي امتداد بلزاكي زولاوي بالأحرى، وأن النقد العربي المعرفي الذي يتأسس اليوم على يد بعض النقاد كجابر عصفور وخالدة سعيد وإحسان عباس هو تأسيس عربي لعمارة معرفيّة ذهنية وافدة ولا علاقة لها بأبي هلال العسكري ولا بقدامة بن جعفر.

إننا نؤسس لثقافة معاصرة جديدة كما نتلمس ملامح وجه عصري عالمي نؤثث بكل قوى الخلق والابتكار الإنساني عندنا عالماً عربياً نمنحه تفردنا وخصوصيتنا الحضارية التي كانت ثمرة التلاقح ولما تزل.

يجب أن نصدق أن «الأنا والآخر» التي أفرد لها الملتقى مائدة مستديرة، ليست مجرد لعبة ثقافوية لا ولا حتى مجرد انعكاس مرايا صوفيّة، فالأنا والأخر هو الانشطار «الذري» الذي يصنع بطاقته الخلاّقة عالم الفن والإبداع. لا إبداع، لا ابتكار ينذهب عميقاً في الكائن من دون شرارة الانشطار هذه التي تقع في أعمق ذرة من الأنا الصغيرة محدّثة القرن التكويني للإبداع والخلق والتجدد.

وما مسرحُ الحكيم إلا تجسدُ الآخر في الأنا العربية الكبيرة، ومن هنا فإن توفيق هو صورة الآخر في الأنا هو المسرح الآتي من شمال المتوسط ومن أغوار الغرب الأثيني – أثينا – مرتدياً حلّة «الدراما» التي حفرت مسارحها وساحاتها في بلداننا (بعلبك، قرطاج) قبل أن تحفر ظلالها في لغتنا متجسدة في مسرح الحكيم على وجه أخص.

هذا الآخر الذي صار الأنا وجد في توفيق الحكيم العملاق الفرد الذي يربط حضارتين، اللحمة التي تصل الكوكبين ببعض فيختلطا وتبقى.

تلك هي رياضة الخلق في الخروج من الجسد الأم وعلى الجسد الأم. وان كان لتوفيق الحكيم درس فمنها وان كان له نموذج فيها وان كان هو بتميّزه فقيها.

وتوفيق الحكيم أيضاً جسارة الأداء حيث اللغة التي لا تهرم تتغنت في عاميّة يومية معروفة تدخل الى الخشبة المقدسة من دهاليز الأيام وحارات الليل. محدثّة سؤالاً خطيراً حول الهوية.

فالسؤال العربي عربياً هو سؤال اللغة قبل كل شيء. وسؤال اللغة هو سؤال الهوية وسؤال الهوية هو سؤال الوجود.

وهنا يفعل الحكيم شرخه الخاص في ملامح الهوية اللغوية محدثاً ثقباً يطل على سماء من الأسئلة... ليس لأنه هو الذي بدأها، بل لأنه يطرح السؤال الكبير بحجم مكانته الكبيرة عندما يخلع برنصة العربي الفصيح الموشى ليترى دشداشته المصرية ويخاطبنا عبر شخوصه وأبطاله فإنه بهذا يصرّ على هذا الشرح في مرآة الهوية، ربما بقصد تمزيق الملمح القديم لفسح المجال لوجه بملمح جديد.

انه السؤال الأخطر والتمرين الأصعب الذي يدعونا توفيق الحكيم لممارسته فبعد التدرب على كسر حاجز الذات لنتعلم كسر المرآة. وكسر المرآة في اللغة، للفرد العربي اليوم لا يحدث إلا بشكل ارتطام كوكبي... كوكب يصدم كوكباً. لا يحدث هذا الكسر عندما نرتطم نحن الافراد، أبناء أو عاديين بمراياتنا... ذلك خدش جزيئي. لكن مرآة الوجه العربي لا تتحطم إلا بارتطام التجسيمات والمدارات في المجرة الإنسانية بعضها بالبعض.

إن مثل هذه الزلزلة وشيكة الوقوع... أو تكاد...ها هو الكوكب الغربي يتقدم بسرعة خارقة وإصرار أخرق نحو كوكبنا الشرقي وقمره العربي محكماً المدارات سائراً نحونا بتقنية هالكة ونحن نرقد في ظلام قمري مضيء.

إن الساعة آتية لا ريب... وهذا الارتطام قائم تصلنا منه الآن الإشعاعات الحارقة والخالقة وان ينجو الطين من حالاته خلقاً وابتكاراً بين أيدينا فلأن شمس الكوكب الغربي فخرته واتقدت فيه... وان تحطم وتفتت بين أيدينا فلأننا أحكمنا الأبواب والأسوار وتركناه تحت شمس ماضيه لا تلهب إلاّ ذاكرتنا ومخيلتنا ليبقى صلصال الخلق في ملكوتنا الحاضر رطباً مفتتاً.

ان اقتراب الكوكب الغربي من قمرنا هو الاختبار الأعلى في أعمق ذرة من كياننا لكي ندخل معركة الخلق والتكوين اليوم. وان استطاعتنا على الانشطار – كما أثرت – والإشعاع هو حبر الآتين من أبنائنا ليواجهوا هذا المصير الإنساني المحتم.

هكذا كان يهمس توفيق الحكيم من وسادة مشرحه في «مكتبة القاهرة الكبرى» في أذني وأنا أخرج من الصالة لأرتمي في أقرب حافلة تقودني الى أحشاء القاهرة في مقبرة المماليك هناك حيث الشافعي ما زال يترجل فوق المنبر تصغي له المارة والأطفال والشواهد والغرباء...

شوقي عبد الأمير

أثر الإسلام الحضاري في غانا ومالي في العصر الوسيط

(٢من٢)

أمين توفيق الطيبي *

■ نظراً إلى تحول انظار المرابطين نحو الشمال، ونتيجة لما نشب من منازعات بين قبائل صنهاجة الصحراء ذاتها، عادت غانا الى الظهور ثانية، ولكن على نطاق اضيق رقعة واقل ثراء من قبل. ولم تلبث ان تجزأت، وال تراث غانا القديمة آخر الأمر الى زعيم إحدى قبائل ماندي، القاطنة في وادي النيجر الأعلى.

إن امبراطورية مالي التي ازدهرت في القرنين السابع والثامن الهجريين/ الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين كانت نواتها الأولى قبائل ماندينكا (Mandinka) القاطنة في الرقعة الواقعة الى الجنوب من غانا، ما بين اعالي نهري النيجر والسنغال. كانت مالي معروفة في القرن الحادي عشر، ويسميها البكري مَلَل، ويحدثنا عن إسلام ملكها آنذاك فيقول: «وملكهم يعرف بالمسلماني، وإنما سمي بذلك لأن بلاده اجدبت عاماً بعد عام، فاستسقوا بقرابينهم من البقر حتى كادوا يفنونها ولا يزدادون إلا قحطاً وشقاء، وكان عنده ضيف من المسلمين يقرأ القرآن ويعلم السنّة، فشكا اليه الملك ما دهمهم من ذلك فقال له: ايها الملك، لو آمنت بالله تعالى واقررت بوحدانيته، وبمحمد عليه الصلاة والسلام، واقررت برسالته، واعتقدت شرائع الإسلام كلها، لرجوت لك الفرج مما انت فيه وحل بك... فلم يزل به حتى أسلم واخلص نيته، واقرأه من كتاب الله ما تيسر عليه، وعلمه من الفرائض والسنن ما لا يسع جهله، ثم استأتى به الى ليلة جمعة، فامره فتطهر فيها طهراً سابغاً، والبسه المسلم ثوب قطن كان عنده، وبرزا الى ربوة من الأرض. فقام المسلم يصلي والملك عن يمينه يأتم به، فصليا من الليل ما شاء الله، والمسلم يدعو والملك يؤمن، فما انفرج الصباح إلا والله قد اعمهم بالسقي. فامر الملك بكسر الدكاكير [الأصنام] وإخراج السحرة من بلاده، وصح إسلامه وإسلام عقبه وخاصته، وأهل مملكته مشركون. فوسموا ملوكهم مذ ذاك بالمسلماني».

يبدو تاريخ مالي بالملك سنديانا (حكم ١٢٣٠ - ١٢٥٥م) الذي اتخذ لنفسه عاصمة جديدة هي نياني، وتلقب بمنسى، اي سلطان. وكانت الإمبراطورية الجديدة مترامية الأطراف: من العاصمة نياني على نهر النيجر الأعلى الى المحيط غرباً، وكانت تمتد شرقاً بمحاذاة وادي النيجر الى حدود بلاد الحوسا (Hausa). وكانت تضم مصادر الثروة المعدنية الرئيسية، كمناجم الملح في تغازة، ومناجم النحاس في تكدا، ومناجم الذهب في الجنوب، كما اشتملت على المدن التجارية المهمة، وهي ولاتة (ايوالاتن) وجني وكوكو.

يبدو أن سنديانا كان وثنياً في بداية حكمه، ثم لم يلبث ان اعتنق الإسلام. وحتى نهاية الإمبراطورية في القرن الخامس عشر، كان كل سلاطين مالي من المسلمين، وادى كثير منهم فريضة الحج، مما زاد من هيبتهم لدى المسلمين من رعاياهم، وفي العالم الإسلامي.

إن أشهر سلاطين مالي منسى موسى (حكم ١٣٢١ - ١٣٣٧م) الذي اشتهر بالورع والتقوى، وفي عهده شهدت مالي أوج رخائها وازدهارها.

ادى منسى موسى فريضة الحج الى مكة المكرمة العام ٧٢٤/ ١٣٢٤ فعزز ذلك من مكانة الإسلام في مالي، واشاع اخبار ثرائها بالذهب في أرجاء العالم الإسلامي، بل وفي اوروبا، واجتذب الى بلاده الكثيرين من التجار والعلماء المسلمين، الذين ساهموا في النهضة بالبلاد اقتصادياً وثقافياً. إن حجّ منسى موسى اصبح معلماً في تاريخ مالي والسودان الغربي، وورد ذكره في المصادر الإسلامية وغير الإسلامية. اصبحت مالي معروفة في اوروبا، وزادت تجارتها في مصر. يقول فرناند بروديل عن شهرة منسى موسى بعد حجه «إن ذهب السودان كان اكثر من أساس لرخاء شمال افريقيا والأندلس... فهذا الذهب لعب دوره في تاريخ حوض البحر الأبيض المتوسط كله، حيث بدأ تداول هذا الذهب من القرن الرابع عشر عقب الحج الشهير لملك مالي منسى موسى».

اصطحب منسى موسى عند عودته الى بلاده من الحج عدداً من العلماء المسلمين، وابتاع جملة من الكتب الفقهية ليوفر لبلاده الثقافة الإسلامية. وممن رافقه الى بلاده من العرب أربعةٌ من الشرفاء من الحجاز مع أسَرهم، والشاعر والمهندس الغرناطي ابو اسحاق إبراهيم الساحلي.

ابو إسحاق الساحلي

ابو إسحاق إبراهيم الساحلي الغرناطي - المعروف ببلده بالطويجن - اديب ومهندس معماري من غرناطة التقى في مكة المكرمة بسلطان مالي منسى موسى عند حجه الشهير سنة ٧٢٤/١٣٢٤، فدعاه السلطان لمرافقته الى مملكته بالسودان الغربي، حيث طاب له المقام، فبقي في مالي نيفاً وعشرين عاماً الى ان توفي في تنبكتو سنة ٧٤٧/١٣٤٦. واشتهر الساحلي شاعراً وناثراً، ومهندساً معمارياً ادخل الى مملكة مالي والسودان الغربي أساليب البناء الأندلسي - المغربي في تشييد الجوامع والقصور. ولعل الساحلي قام كذلك بدور مهم في تعزيز الصلات بين سلطان مالي وبين سلطان المغرب المريني ابي الحسن علي، فتبودلت بينهما السفارات والهدايا، كما اخذ طلبة العلم في مالي يفدون لتلقي العلم في مدارس فاس.

عُرف عن سلطان مالي منسى موسى حرصه على بناء الجوامع. فعند عودته من الحج العام ٧٢٥/١٣٢٥ امر ببناء مسجد فخم في جاو/كوكو (Gao) اشرف على بنائه ابو إسحاق الساحلي، وقد بناه من الطوب المحروق الذي لم يكن معروفاً قبل ذلك في السودان الغربي، وجعل صومعته هرمية الشكل. كما بنى الساحلي قاعة الاجتماعات بقصر منسى موسى من الحجر والجبس، وزخرفها بالخشب المطعم بالذهب. ويشيد ابن خلدون ببراعة الساحلي في مجال المعمار، وما استحدثه في مالي فيقول: «اراد سلطان مالي ان يتخذ بيتاً في قاعدة سلطانه [بِنّي Jenne] محكم البناء، مجللاً، لغرابته بأرضهم، فاطرفه ابو إسحاق ببناء قبة مربعة الشكل استفرغ فيها اجادته، وكان صناع اليدين، واضفى عليه من الكلس، ووالى عليها بالأصباغ المشبعة، فجاءت من اتقن المباني، ووقعت من السلطان موقع الاستغراب، لفقدان صنعة البناء بأرضهم».

وفي تنبكتو، شيد الساحلي الجامع الكبير، كما بنى قصراً للسلطان. ولما زار الحسن الوزان تنبكتو في اوائل القرن السادس عشر لاحظ أن بيوتها كانت اكواخاً مغطاة بالقش، إلا أن في وسط المدينة جامعاً فخماً جدرانه من الحجر والكلس، وفي المدينة كذلك قصر فخم، بناهما مهندسٌ بارع من غرناطة. وبفضل ما أشرف الساحلي على تشييده من جوامع وقصور في تنبكتو وجاو وبِني، أخذ طراز المعمار الأندلسي - المغربي في الذيوع في مدن السودان الغربي كافة.

في المؤتمر الذي عقد في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن العام ١٩٧٥ حول الدراسات الخاصة بقبائل ماندنج (Manding)، لفت احد الباحثين في المؤتمر جون هنويك (J. Hunwick) الانتباه الى زيارة قام بها أبو إسحاق الساحلي الى المغرب أثناء إقامته في تنبكتو، واستقبله السلطان المريني ابو الحسن. وتساءل الباحث: أليس من الممكن ان يكون الساحلي لعب دوراً في تعزيز العلاقات الديبلوماسية بين سلطاني المغرب ومالي؟

يقول ابن خلدون انه «كان بين هذا السلطان منسى موسى وبين ملك المغرب لعهده من بني مرين السلطان ابي الحسن مواصلة ومهاداة... واستجاد صاحب المغرب من متاع وطنه وتحف ممالكه مما تحدث عنه الناس... وتوارث تلك الوصلة أعقابهما».

كان الساحلي على صلة بالسلطان ابي الحسن حتى قبل مرافقته لمنسى موسى من الحجاز الى مالي، وكان يتردد على المغرب من مالي للتجارة. وفي إحدى زياراته للمغرب، أهدى السلطان ابا الحسن هدية تشتمل على طرف فاثابه عليها مالاً خطيراً. ولما كان سلطان مالي قد عمل بعد حجه على تعزيز صلات بلاده السياسية والثقافية والتجارية بمصر وتونس، فإن دور ابي إسحاق الساحلي - بحكم حظوته لدى سلطان مالي، وصلته الخاصة بسلطان المغرب - كان من دون شك دوراً إيجابياً وفعالاً في تعزيز الصلات السياسية والثقافية وتوطيدها بين مالي والمغرب، في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

علاقات مالي بمصر المملوكية

ساهم الحجّ في تنمية العلاقات الثقافية بين مالي ومصر، وكان بعض كبار العلماء من تنبكتو في طريقهم الى مكة المكرمة وعودتهم منها يقيمون فترةً في القاهرة حيث كانوا يدرسون على ابرز العلماء في الجامع الأزهر. واستقر بعض الطلبة من بلاد التكرور (اي مالي) في القاهرة، ونالوا شهرة بحيث وردت اسماؤهم في كتب التاريخ والتراجم. وكان للتكارير جالية كبيرة مقيمة في مصر منذ عهد الفاطميين. وعرفت مُنية بولاق باسم «بولاق التكرور» نسبة الى احد صلحاء التكارير الشيخ يوسف بن عبد الله التكروري، وكان معاصراً للخليفة العزيز ابن المعز الفاطمي (الربع الأخير من القرن العاشر الميلادي)، فلما توفي الشيخ بنى له العزيزُ قبةً ومسجداً عرف بإسم جامع التكروري. وبعد وفاة الشيخ التكروري بمئتي سنة ظهر كُتيب للشريف محمد بن اسعد الجواني يعدد فيه مناقب الشيخ التكروري. ولما تحول مجرى النيل الى ناحية بولاق بعد سنة ٧٩٠/ ١٣٨٨، خشي الناس ان تغمر المياه الضريح والجامع، فحُوّلا عن مجرى النيل.

إن الطلبة التكارنة في القاهرة اندمجوا بالمجتمع المصري، ولم يعيشوا بمعزل عنه في حي خاص بهم. واكتسبوا ارزاقهم من الحرف التي زاولوها، ومن الحوانيت التي انشأوها، فصبيح بن عبد الله التكروري أعتق نفسه بمبلغ ٥٠٠ درهم اكتسبها من صنع الشواشي، وكان يعرف بالكلوتاني، واشتهر بالاستقامة والورع. وتوفي سنة ٧٣١/ ١٣٣٠.

وعرف طالب آخر من بلاد التكرور في النصف الثاني من القرن الرابع عشر بالحران، لممارسته إعداد الحرز او الحُجب. وابنه المولود في القاهرة - المعز التكروري - عرف بالكتبي، وكانت له مكتبة لبيع الكتب في سوق الوراقين، واشتهر بجودة الخط واتقان اعداد الكتب.

وشاهدٌ آخر على منجزات التكارير العلمية ما ورد في كتاب «نيل الابتهاج» في ترجمة عبد العزيز التكروري الذي رحل من تكرور الى الشرق في اواسط المئة التاسعة (القرن السادس عشر): «ويقال انه عزّى لأهل مصر جميع مسائل مختصر خليل لأصولها، إلا نحو ثلاثة».

ومن التكارنة من التحق بالجيش المملوكي وترقى، مثل عنبر التكروري الذي أحرز رتبة مقدم سنة ٩٠٥/ ١٤٩٩.

كانت مصر شهدت في العهدين المملوكي والعثماني تطوراً في نظام التعليم: فالكتاتيب كانت مدارس ابتدائية لتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن، والمدارس كانت المعاهد العليا، واشهرها الجامع الأزهر. ويبدو انه كان لهذا النظام اثره في قيام نظام شبيه في السودان الغربي والأوسط. فجامع سنكوري في تنبكتو حاكى الجامع الأزهر إذ كانت تدرس فيه مختلف العلوم الإسلامية كالتفسير، والحديث، والفقه، والمنطق، والنحو، والبيان، والكلام، والتصوف، كما يُستدل من تراجم علماء تنبكتو في «نيل الابتهاج» لأحمد بابا التنبكتي وتاريخ السودان، لعبدالرحمن السعدي.

وفي مجال التجارة، يبدو من كلام ابن بطوطة ان الثياب المصرية كان عليها اقبالٌ كبيرٌ في مالي. فأهل تكدا (مركز انتاج النحاس) «يسافرون كل عام الى مصر ويجلبون ما فيها من حسان الثياب». وعن ولاتة (إيوالاتن) التي اقام ابن بطوطة فيها خمسين يوماً، يقول: «وثياب أهلها حسان مصرية».

ومما زاد في أهمية العلاقات بين مصر والسودان الغربي نضوب مناجم الذهب في وادي العلاقي ببلاد النوبة، فحوّل المصريون أنظارهم الى السودان الغربي موطن الذهب، ثم ان مصر المملوكية كانت المركز السياسي والثقافي في العالم الإسلامي فتحولت اليها أنظار السودانيين، كما أن انتشار الإسلام في السودان الغربي أدى الى ازدياد عدد الحجيج عبر مصر.

وازداد عدد المصريين الزائرين لمدن مالي والمقيمين فيها. ويذكر ابن بطوطة أن للبيضان في مدينة مالي كبيرين هما محمد بن الفقيه الجزولي، وابن النقويش المصري. ولما اعتل ابن بطوطة، لجأ الى بعض المصريين لمعالجته.

يتحدث ابن فضل الله العمري وابن بطوطة عن مملوك يقف خلف سلطان مالي وبيده جتْر «وهو شبه قبة من الحرير، وعليه طائر من ذهب على قدر البازي». فالمملوك المذكور كان يحمل مظلة شبيهة بمظلة السلطان المملوكي كما وصفها القلقشندي ولعلها جلبت من مصر.

ان المستوى العالي للعلماء السودانيين تدل عليه حكاية اوردها عبد الرحمن السعدي على لسان الشيخ سيدي يحيى (المتوفي سنة ٨٦٦/ ١٤٦٢) إذ قال السعدي: «ورُوي أن طلبة سنكري إذا جاءوه لأخذ العلم يقول: يا اهل سنكري، كفاكم سيدي عبد الرحمن التميمي، وهو جاء من أرض الحجاز صحبة السلطان موسى صاحب ملّي حين رجع من الحج، فسكن تنبكت وادركه حافلاً بالفقهاء السودانيين، ولما رأى انهم فاقوا عليه في الفقه، رحل الى فاس، وتفقه هنالك، ثم رجع اليه فتوطن فيه». لما زار الحسن الوزان مالي في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، لاحظ ان لهم «مساجد كثيرة وائمة يدرسون في المساجد... وهم اكثر تحضراً وذكاء واعتباراً من جميع السود، لأنهم كانوا من السابقين الى اعتناق الإسلام».

ومما يذكر أن التسمية ماندنج (Manding) تشمل اليوم عدداً من شعوب غرب افريقيا تتكلم لهجات مشتقة من اللغة التي استعملت في كتابتها حروف عربية بشيء من التحوير. ويذكر القلقشندي أن كتابة أهل مالي بالخط العربي على طريقة المغاربة. وقد وصل كتابٌ من سلطان مالي الى سلطان مصر وهو بالخط المغربي، في ورق عريض، السطر الى جانب السطر. ولباس أهل مالي عمائم تُحنك مثل العرب، وقماشهم بياض من قطن يزرع عندهم وينسج، في نهاية الرفع واللطف، يسمى الكميصا. ويركب اهل مالي الخيول بالسروج، وهم في غالب أحوالهم في الركوب كأنهم العرب.

ابن بطوطة في مالي

لدينا مادة وفيرة عن مالي في منتصف القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي وعن سلطانها منسى سليمان، شقيق منسى موسى. فبالإضافة الى ما ذكره العمري، لدينا معلومات من شاهد عيان هو الرحالة المغربي ابن بطوطة الذي أمضى اكثر من تسعة شهور في زيارة مالي (٧٥٣/ ٢-١٣٥٣).

تدل رواية ابن بطوطة على أن الإسلام كان قد توطد في مالي، ومع ذلك فإن السلطان كان يراعي العادات والتقاليد المحلية المنتشرة بين الوثنيين من رعاياه. وقد أعجب ابن بطوطة باستتباب الأمن والعدالة في البلاد، كما أعجب بتدين القوم وأدائهم الصلوات في أوقاتها، وحفظهم للقرآن الكريم.

ومما يدل على عدم وجود أي تمييز عنصري عند المسلمين، ما ذكره ابنُ بطوطة من ان ابن كبير جماعة البيضان (أي المغاربة) في عاصمة مالي - محمد بن الفقيه الجزولي - كان متزوجاً من ابنة عم السلطان. ويلاحظ كذلك ان المساجد كانت حرماً يلجأ اليها المستجيرون من بطش الحاكم. فابن بطوطة يذكر أن منسى سليمان غضب على زوجته الكبرى وابنة عمه قاسا، إذ اتهمها بتدبير مؤامرة ضده «فخافت قاسا... واستجارت بدار الخطيب. وعادتهم أن يستجيروا هنالك بالمسجد، وان لم يتمكن فبدار الخطيب». وكان علماء المسلمين يبادرون الى الإصلاح بين المتنازعين حقناً للدماء، فابن بطوطة يذكر أنه اثناء اقامته بتكدا توجه القاضي والخطيب والمدرس والشيخ بها الى اميرها للإصلاح بينه وبين أمير آخر.

ويوجز ابن بطوطة محاسن السودان فيقول: «فمن افعالهم الحسنة قلة الظلم... ومنها شمول الامن في بلادهم... ومنها عدم تعرضهم لمال من يموت ببلادهم من البيضان، ولو كانت القناطير المقنطرة، إنما يتركونه بيد ثقة من البيضان حتى يأخذه مستحقه. ومنها مواظبتهم للصلوات والتزامهم لها في الجماعات، وضربهم أولادهم عليها. وإذا كان يوم الجمعة ولم يبكر الإنسان الى المسجد، لم يجد اين يصلي لكثرة الزحام. ومن عادتهم ان يبعث كل انسان غلامه بسجادة فيبسطها له بموضع يستحقه بها، حتى يذهب الى المسجد... ومنها لباسهم الثياب البيض الحسان يوم الجمعة، ولو لم يكن لأحدهم إلا قميص خَلَقٌ غسله ونظفه وشهد به يوم الجمعة. ومنها عنايتهم بحفظ القرآن العظيم، وهم يجعلون لأولادهم القيود إذا ظهر في حقهم التقصير في حفظه، فلا تُفك عنهم حتى يحفظوه».

يقول توماس هودجكين - من كبار المتخصصين في تاريخ السودان الغربي - معلقاً على اثر الإسلام في مالي في نهاية القرن الرابع عشر: «إن المصادر الوثائقية الوفيرة نسبياً عن تاريخ مالي في القرن الرابع عشر تمكننا من الحكم على مدى ما حققه الإسلام آنذاك في تحوير النظم والأعراف المحلية السائدة قبل وصول الإسلام، كما هي الحال بالنسبة إلى المراسم في البلاط، وصيام شهر رمضان، والاحتفال بالعيدين، واستخدام القضاة (في المدن)، وتأسيس المدارس القرآنية، والاستعانة بالمتخصصين الأغراب (مع تنويع العلاقات الخارجية بحيث تشمل مصر والحجاز، فضلاً عن المغرب)».

(*) بحث قدّم في الندوة التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان بالمغرب وكلية الدعوة الإسلامية (طرابلس - الجماهيرية) في ١٢ و١٣ و١٤ أيار (مايو) ١٩٩٨، وموضوعها: «التواصل الثقافي والاجتماعي بين الأقطار الأفريقية الواقعة على جانبي الصحراء الكبرى».

* أستاذ جامعي فلسطيني في اكسفورد.

أضواء جديدة على مصادر تاريخ العرب في ندوة اتحاد المؤرخين في القاهرة

□ القاهرة - محمد عويس

■ عقدت في القاهرة أخيراً ندوة عنوانها «اضواء جديدة على مصادر تاريخ العرب»، نظمها اتحاد المؤرخين العرب برئاسة الدكتور سعيد عاشور، وشارك فيها باحثون من مصر وسورية والسعودية والبحرين والجزائر، وناقشت على مدار ثلاثة ايام ٣٥ بحثاً منها: «الكتابات الآرامية كمصدر مهم لدراسة تاريخ منطقة المشرق العربي القديم في الالف الاول قبل الميلاد»، «مدى اعتماد الشعر الروماني مصدراً من مصادر تاريخ العرب القديم»، «وثائق الخارجية المصرية، قرارات الامم المتحدة كمصدر من مصادر تاريخ العرب»، «الصحيفة كوثيقة للتاريخ الحديث والمعاصر»، «كتب السنة واهميتها في مصادر تاريخ صدر الاسلام»، «اهمية الآثار كمصدر من مصادر التاريخ العربي في العصر الاسلامي».

ومن الابحاث التي ناقشتها الندوة «جمال الدين الشيبي وكتابه الشرف الاعلى» للدكتور احمد بن عمر الزيلعي من جامعة الملك سعود، والذي تناول التعريف بالكتاب وأهميته العلمية.

وعرض المؤلف في هذا الكتاب بدقة ما كتب على قبور بعض المدفونين في قرية «المعلا»، والذي بلغ اربعة وعشرين نصاً تؤرخ لزعماء وعلماء واهل دين وتجار وثلاث نسوة. وقارن المؤلف بين ما اورده على قبور هؤلاء من نصوص، مع النصوص المعاصرة لها سواء من مكة او من خارجها.

والكتاب ما زال قيد التحقيق، اذ توجد منه ثلاث نسخ: الاولى في مكتبة الشيخ عارف حكمت في المدينة المنورة، والثاني في المكتبة الوطنية في تونس، والثالثة في مكتبة برلين في المانيا.

وتناول الدكتور يسري زيدان من كلية دار العلوم في جامعة القاهرة «كتب فتوح البلدان كمصدر للتاريخ العربي»، مشيراً الى دور كتب «فتوح الشام، مصر والمغرب، فتوح البلدان، كتاب الفتوح، تاريخ افتتاح الاندلس» في إبراز التاريخ السياسي للعرب حتى القرن الرابع الهجري. وبيّن ما انفردت به هذه الكتب من الاخبار السياسية والأحوال الحضارية للعرب، وقارن ما ورد فيها مع غيرها لبيان اقربها الى الدقة في الحديث عن فتوح البلدان العربية.

اما الدكتور محمد صلاح الخولي من كلية الآثار في جامعة القاهرة فقام بتحقيق اسماء وملوك مصر القديمة في مصادر المؤرخين العرب، واكد ان كثيراً من المؤرخين العرب سجلوا اسماء ملوك مصر القديمة بشكل يبدو ظاهراً أن لا علاقة له بما هو معروف وثابت الآن عن هذه الاسماء لدى علماء المصريات، فبعض الاسماء عربي سامي، وبعضها كلاسيكي (يوناني روماني).

وسعى الباحث في دراسته الى تحقيق هذه الاسماء عن طريق المفارقة والتحليل وربط الصحيح منها بالثابت من اسماء ملوك مصر القديمة.

وفي دراسته عن وثائق الوقف واهميتها كمصدر لدراسة العمارة الاسلامية في العصر السلجوقي في الاناضول، تناول الدكتور طلال الشعبان من جامعة الملك سعود اهمية هذه الوثائق في دراسة العمارة السلجوقية من خلال ثلاث عشرة وثيقة تتعلق بهذه العمارة، سواء التي اندثرت معالمها او التي لا تزال باقية في بعض المدن التركية.

وكشف الباحث عن كثير من الحقائق المتعلقة بالعمارة السلجوقية وتاريخ السلاجقة في هذه المنطقة من ناحية اخرى.

ومن جامعة البحرين اشار الدكتور علي منصور نصر الى اضواء جديدة على كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» الذي يُعد من اثمن مصادر التراث العربي والاسلامي، لجهة انه جمع انواعاً من العلوم والمعارف بدأت منذ نشأة الخليقة وانتهى منه مؤلفه المسعودي في سنة ٣٣٦ هـ اي قبل وفاته بعشر سنوات.

وشارك الدكتور ابراهيم فهيم من جامعة الاسكندرية بدراسة هي عبارة عن قراءة في «مصنف آل انورني كمصدر اوروبي عن تونس والمسلمين في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي»، اذ خلف الأب والابن انسيلم ادرونو وجان انورنو نصاً عن رحلتهما الى تونس في ايار (مايو) ١٤٧٠م، اضافة الى فصل شيق عن الاسلام والمسلمين وعاداتهم ولا سيما مسلمي تونس.

وتنبع اهمية هذا النص من انه الاكثر قدماً من بين روايات السفر التي دونها احد الاوروبيين باستفاضة عن تونس في تلك الفترة الزمنية. كذلك تميزت المعلومات التي وردت فيه عن المسلمين والاسلام في تونس بالدقة الشديدة بالمقارنة بالعديد من كتابات الاوروبيين الآخرين الذين زاروا هذا البلد.

اما الدكتور عبدالمنعم الجميعي، من جامعة القاهرة، فقد اعد بحثاً عن «الوثيقة واهميتها التاريخية»، تناول فيه تعريف الوثيقة وتحديد مفهومها واهميتها في الكتابة التاريخية، وكيف ان الوثيقة لا تصنع الحقيقة التاريخية، بل تحتاج الى مؤرخ يتمتع بموهبة خاصة للعمل عليها.

وجهة نظر اسلامية معاصرة في مسألة حقوق الانسان

الكتاب: الله أم الإنسان... أيهما اقدر على رعاية حقوق الإنسان؟
المؤلف: محمد سعيد رمضان البوطي.
الناشر: دار الفكر - دمشق ١٩٩٨.

راجعه: مازن بلال.

■ يظل موضوع حقوق الإنسان خاضعاً لنقاشات حامية داخل التيارات الفكرية العربية. وكانت وثيقة الأمم المتحدة بهذا الشأن النقطة التي بدأت منها الحوارات، فظهر رفضها في كثير من الأحيان مبرراً وفق الشريعة الإسلامية، ما اظهر بعض اللبس في موضوع حقوق الإنسان ضمن التشريع الإسلامي، استدعى ظهور دراسات متعددة حاولت تقديم وجهة نظر الدين من هذه المقولة. وفي سياق النقاش الدائر حول وجهة النظر الإسلامية من حقوق الإنسان، القى الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي محاضرة طويلة في مطلع هذا العام في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن قدم فيها وجهة نظر إسلامية في موضوع حقوق الإنسان مبيناً الاختلاف بينها وبين الأنظمة الليبرالية. وأعيد نشر هذه الدراسة اليوم في كتاب مستقل يتيح التعرف على جانب من الحوار في موضوع حقوق الإنسان.

يبدأ الباحث بطرح سؤال يعتقد أنه محوري في هذا الموضوع: أيهما أقدر على رعاية ما للإنسان من سيادة وحقوق؟ الإنسان ذاته أم الخالق الذي أوجد الانسان ومتعه بهذه السيادة والحقوق؟

ويبين هذا السؤال طبيعة المنهج الذي ستسير عليه الدراسة والذي يختلف في جوهره عن الطريقة التي ظهرت بها شرعة حقوق الإنسان. فدعاة الديموقراطية يعتبرون أن الإنسان ذاته هو الأولى برعاية السيادة وما يتبعها من حقوق، بينما يحيلنا السؤال المطروح في بداية البحث الى أن رعاية هذه السيادة يجب أن تكون لمن متع الإنسان بها. وهذه هي نقطة الخلاف بين الشريعة الإسلامية والنظم الديموقراطية في الموقف من سيادة الإنسان.

وهذا يعني أن كليهما يجزم بأن الإنسان في هذه الحياة يملك سيادة بقطع النظر عن مصدرها وطبيعتها. وربما يعبر استخدام الدكتور البوطي لمصطلح السيادة، بدلاً من «حقوق الإنسان» عن تفاوت في المصطلحات، لكن البحث يتجاوز هذه الإشكالية بطرح مقولاته ويبدأ من أن الإسلام أول من قرر سيادة الإنسان، فالآية الكريمة من سورة الإسراء: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»، تقدم نصاً قاطعاً على موضوع السيادة. واستخدام كلمة «بني آدم»، يدل على التعميم الذي يخترق الفوارق والألوان والأعراق وحتى الديانات، فهو يعلن أن الله منح الإنسان هذا التكريم وفق أسبقية تتجاوز أي تمايز بين البشر. ومع أن النصوص القرآنية كافة لم تورد كلمة «السيادة» بعينها، لكن حسب رأي الدكتور البوطي فإن التعبير عنها جاء بكلمات التكريم والتفضيل وسجود الملائكة له. وتظهر الآيات المعنية بتفضيل الإنسان أن مزية السيادة منوطة بكل فرد على حدة، مما يوحي بأن سيادة المجتمع الإنساني فرع في ميزان الإسلام عن سيادة أفراده، وليس العكس كما هي الحال لدى النظم الديموقراطية.

ينتقل الباحث بعد ذلك لقراءة مصدر سيادة الإنسان في الإسلام، فهي ممنوحة من الله للإنسان الذي هو في ذاته وواقعه عبد مملوك له عز وجل. اما في تصور واضعي النظم الديموقراطية فهي حق ذاتي استوجبه الإنسان لذاته من دون تفضيل من أحد عليه بها. ويقتضي هذا الاختلاف أن يحكم الإنسان نفسه بنفسه وأن يكون المشرع لبني جنسه، في حين أن الشريعة الإسلامية أبرزت توفيقاً بين السيادة التي جاءت من الله والعبودية التي يصبغ بها الإنسان. فالشريعة هي المسؤولة عن رعاية سيادة الإنسان ضد سائر الآفات التي تتربص به، والسلطة التشريعية تكون لله وحده.

غير أن اللافت للنظر ان التشريع الرباني يدور في مجمله حول عبودية الإنسان لله فكيف يكون في الوقت ذاته سبيلاً الى رعاية سيادته وحمايتها من الآفات؟ ويجيب الكاتب عن هذا التساؤل بعدم وجود تعارض بين الأمرين، فالمشرع اطلع الإنسان على المحاور المصلحية التي يدور عليها شرعه المنزل، وانباه أن مدار الأحكام التي يأخذ عباده بها إنما هي مصالحهم العاجلة أو الآجلة، ومكنهم من الاجتهاد في معرفة احكامه كلما غم عليهم الأمر أو جدت ظروف وأحداث خارجة عما تدل عليه النصوص. وهذه الصلاحية لا تجعل الإنسان مشرعاً في حق نفسه بل تعطيه الخلافة عن الله في وضع موازين العدالة ورعايتها.

يطرح الدكتور البوطي بعد ذلك موضوع المساواة في الإسلام ويرى انها من البديهيات التي يأخذ بها المجتمع الإسلامي، وهي لم تتحقق بعد صراعات فكرية أو ثورات كما هو الشأن في تاريخ النظم الديموقراطية، إنما استقرت من دون سابق حديث عنها أو تطلع اليها أو كفاح في سبيلها فاقرت بحكم من الله عبر آيات القرآن الكريم، وكان من أبرز تجلياتها موضوع التشريع الذي يسري على الناس جميعاً من دون امتيازات خاصة. وهناك أيضاً المساواة في جانبها الاقتصادي، إذ يسر الإسلام السبل أمام الأفراد وأنشطتهم كركيزة لتحقيق مساواة اقتصادية، وقرن بين المساواة والعدالة في سائر الأحوال التي لم تتخللها يد الصنعة. وللحفاظ على المساواة والعدل وضعت ضوابط للتنافس حيث حرم الاحتكار والتعامل بالربى وفرضت الزكاة على الأموال.

ويبين الكاتب جوانب المساواة السياسية فيوضح شروط تولي المسؤولية وسبب اشتراط الذكورة فيه، كما يعالج أنواع الحريات في الإسلام والضوابط التي تحكم سلوك الفرد داخل المجتمع، ويقارنها بما تقدم الحريات الليبرالية من تجاوزات أدت الى حالات من الفوضى وانتشار الجريمة وعدم شعور الأفراد بالأمان.

ان النتيجة التي يصل اليها الكاتب بعد هذا الشرح تتلخص في نقطتين: الأولى هي أن الإنسان في الشريعة له سيادة ذاتية تتسامى على كل العوارض والاعتبارات، والثانية أن الإسلام اشد محافظة على سيادة الإنسان ورعاية حقوقه. وينهي كتابه بالأسئلة التي طرحت عليه عندما القى هذه المحاضرة في لندن.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٧	٦,٤٥	١٢,١٥	١٥,٢٠	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥,٣٠	٦,٥٠	١٢,١٥	١٥,١٥	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٥,٠٠	٦,٢٦	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٨,٠٠
ابو ظبي	٥,٣١	٦,٥١	١٢.١٦	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٨.٥٢
المنامة	٤,٥٠	٦,١٢	١١.٣٣	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨,٠٦
الجزائر	٦,١٥	٧,٤٦	١٢.٤٣	١٥.١٦	١٧.٣٣	١٩.٠٠
الخرطوم	٤,٤٦	٦,٠٢	١١.٤٣	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨,٣٣
الكويت	٥.٠٦	٦,٣٠	١١.٤٥	١٤.٣٥	١٦.٥٣	١٨.١٤
الرباط	٥,٥٠	٧,١٨	١٢.٢٢	١٥,٠١	١٧.٣١	١٨.٤٤
الرياض	٥,٠٣	٦,٢٤	١١.٤٨	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤,٤٥	٦,٠٥	١١.٢٨	١٤.٢٦	١٦.٤٧	١٨,٠٣
القاهرة	٥,٠٥	٦,٣٦	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨,٢٢
بيروت	٥,٠٠	٦,٣٠	١١.٣٣	١٤.١٣	١٦.٣٢	١٧,٥٥
بغداد	٥,٢٥	٦,٥١	١١.٥٦	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨,١٩
تونس	٥,٤٦	٧,١٧	١٢,١٣	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨,٣٣
جيبوتي	٤,٥٩	٦,١٤	١٢,٠١	١٥,٢٠	١٧.٤٧	١٨.٥٦
دمشق	٤,٥٧	٦,٢٥	١١,٣٠	١٤.١١	١٦.٣٠	١٧,٥٢
دبي	٥,٣٠	٦,٥٠	١٢,١٣	١٥.١١	١٧,٣٢	١٨,٤٨
صنعاء	٥,٠٠	٦,١٥	١١.٥٨	١٥.١١	١٧.٣٦	١٨.٤٧
طرابلس الغرب	٥,٢٩	٦,٥٦	١٢.٠١	١٤.٤٣	١٧,٠٣	١٨.٣٦
عمان	٤,٥٧	٦,٣٣	١١.٣١	١٤.١٦	١٦.٣٤	١٧,٥٦
مسقط	٥,١٥	٦,٣٣	١٢.٠٠	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨.٣٧
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٧	١١.٥٢	١٥.١٨	١٧.٥٣	١٩.٠٣
نواكشوط	٦,٠٤	٧,٢١	١٢,٥٨	١٦.٠٧	١٨.٣٠	١٩.٤٤
انقرة	٥,١٩	٦,٥٦	١١.٤٣	١٤.٠٧	١٦,٣٦	١٧,٥٦
طهران	٥,٢٨	٦,٥٨	١١.٥٦	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨,١٧
اثينا	٥,٥٤	٧.٢٧	١٢.٢٠	١٤,٥٠	١٧.٠٨	١٨.٣٦
برلين	٦,١٠	٨.٠٣	١٢.٠١	١٣.٣٧	١٥,٥٦	١٧,٤١
بروكسيل	٦,٤٠	٨,٣١	١٢,٣٧	١٤.٢٢	١٦.٤٠	١٨,٢٥
باريس	٦,٤١	٨,٣٠	١٢.٤٥	١٤.٣٧	١٦,٥٦	١٨,٤٠
جنيف	٦,١٧	٨,٠٣	١٢.٣٠	١٤.٣٣	١٦,٥٤	١٨,٣٣
روما	٥,٤٥	٧,٢٤	١٢.٠٥	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨,١٥
سراييفو	٥,٢٤	٧,٠٥	١١.٤١	١٣.٥٢	١٦,١١	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦,٣٦	٨,٢٨	١١.٤٣	١٢.٤١	١٤,٥٢	١٦,٤٨
كوبنهاغن	٦,٢٧	٨,٢٤	١٢.٠٣	١٣.٢٤	١٥,٤١	١٧,٣٠
لندن	٦,٠٠	٧,٥١	١١,٥٤	١٣.٣٧	١٥,٥٤	١٧,٤٠
مدريد	٦,٤٦	٨.٢٤	١٣.٠٩	١٥,٣١	١٧,٥١	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥,١١	٦,٤١	١١,٤١	١٤.١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٢
واشنطن	٥,٣٨	٧,١٣	١٢,٠٣	١٤.٣٠	١٦.٤٨	١٨,١٨
اوتاوا	٥,٤٣	٧.٢٨	١١,٥٨	١٤.٠٣	١٦.٢٢	١٨,٠٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.


من مباراة الاردني ابراهيم كمال والكوري الجنوبي جيونغ كيم في التايكواندو (رويترز)

الألعاب الآسيوية

٦ أرقام قياسية في رفع الأثقال ٥ منها للصين و٣ ميداليات جديدة للكويت والأردن

■ بانكوك - ا ف ب - واصل كل من الكويت والاردن حصد الميداليات العربية ضمن دورة الألعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس، وذلك بإضافة ميداليتين فضيتين وأخرى برونزية، لترتفع غلة البلدين الى ٩ ميداليات: ذهبية واحدة وفضيتان وبرونزيتان للكويت، و٣ فضيات وبرونزية للاردن.

فقد أحرز منتخب الكويت المؤلف من مشفي المطيري وفهيد الديحاني ومبارك الرشيدي فضية رماية الحفرة المزدوجة (دابل تراب) للفرق مسجلاً ٣٩٦ نقطة. وكانت الذهبية من نصيب المنتخب الصيني الذي سجل ٣٩٠ نقطة، والبرونزية لسنغافورة التي سجلت ٣٦٦ نقطة.

وأحرز الكويتي مشفي المطيري برونزية مسابقة الحفرة المزدوجة للفردي جامعاً ١٧٥ نقطة. وعادت الذهبية الى الصيني بينغ يوان هو (١٧٧ نقطة)، والفضية للصيني لي بو (١٧٦).

كما احرز الاردني ابراهيم كمال فضية مسابقة التايكواندو في وزن الثقيل بخسارته المباراة النهائية امام الكوري الجنوبي جي جيونغ كيم بالنقاط، واحرز البرونزية كل من الايراني حسن اصلاني والفيتنامي فان هونغ نغوين.

كرة قدم

منيت عمان بخسارة قاسية امام الصين ١-٦ ضمن لقاءات المجموعة الثالثة. واحتفظت الصين بقيادة مدربها بوب هاوتون بسجلها خالياً من الهزيمة، قاطعة خطوة كبيرة نحو الدور ربع النهائي.

وسجل هايدونغ (٢) وجي (٢٢) وجين يو (٢٩ و٣٧) ولي وي (٦٢) وشين (٧٦) اهداف الصين، والضابط (٦٤) هدف عمان.

ورفع المنتخب الصيني رصيده في الدورة الى ١٧ هدفا في اربع مباريات، اي بمعدل ٤.١ هدف في المباراة الواحدة.

وفي ذات المجموعة فازت ايران على طاجيكستان ٥-صفر، سجل علي دائي (٤ و٧١) وكريم باقري (١١) وخاقبور (١٧) وعلي موسوي (٤٩) اهداف ايران. وتتصدر الصين برصيد ٦ نقاط تليها ايران (٣) بفارق الاهداف عن عمان، واخيراً طاجيكستان من دون رصيد.

وفي الجولة الاخيرة، تلعب الصين مع ايران، وعمان مع طاجيكستان.

وفي المجموعة الرابعة، فازت تايلاند على لبنان بهدف سجله سريماك وبلغت الدور ربع النهائي.

وفي المجموعة ذاتها، خسرت قطر امام كازاخستان بهدف سجله زوباريف في الدقيقة ١٣. وتتصدر تايلاند برصيد ٤ نقاط بفارق الاهداف عن كازاخستان، وتأتي قطر ثالثة بـ ٣ نقاط واخيراً لبنان من دون نقاط.

ويتعين على المنتخب القطري الفوز على نظيره التايلاندي في الجولة الاخيرة كي يضمن بطاقة الدور ربع النهائي، فيما يلعب لبنان مع كازاخستان.

رقمان عالميان جديدان

احرزت الرباعة الصينية لاي لي ذهبية وزن ٦٣ كلغ مسجلة رقمين قياسيين عالميين في الخطف والمجموعة مقدارهما ١٠٧.٥ كلغ و٢٣٢.٥ كلغ على التوالي، علماً بانها سجلت ١٢٥ كلغ في النتر، وكان الرقمان القياسيان العالميان ومقدارهما ١٠٣ كلغ و٢٣٠ كلغ بحوزة الصينية جيونغ مينغ للاول وسجلته في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في الصين، والثاني لمواطنتها دياو وايوي وسجلته في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي في اسرائيل.

وبلغ عدد الارقام القياسية العالمية المسجلة في مسابقة رفع الاثقال ٦ بعد اربعة ايام من انطلاق المسابقة، خمسة منها سجلها الصينيون.

وحلت ثانية الهندية كارنان ماليشواري ورفعت ٢٣٠ كلغ، في حين جاءت التايوانية شين جوي ليان ثالثة ورفعت ٢٢٢.٥ كلغ.

سباحة

احرز السباح الصيني زهو يي ذهبية سباق ٢٠٠ م صدراً مسجلاً ٢,١٦,٢٦ د، وحل ثانياً التايلاندي سيراسانونت راتابونغ (٢,١٦,٤٧ د)، وثالثاً الياباني يوشينوبو ميازاكي ٢,١٦,٩٧ د.

وأحرز السباح التايلاندي تورلارب سيثسوثورن ذهبية سباق ٤٠٠ م حرة مسجلاً (٣,٥٣,٦١ د) (رقم جديد للدورة)، وحل ثانياً الياباني ماساتو هيرانو (٣,٥٤,١٣ د)، وثالثاً كووك كين مينغ من هونغ كونغ (٤,٠٠,٤٤ د).

وحل السوري هشام المصري حامل فضية السباق ذاته في الدورة الاخيرة في هيروشيما سابعاً مسجلاً ٤,٠٥,٩٢ دقيقة.

وللسيدات، أحرزت السباحة اليابانية اويامـا اياري ذهبية سباق ١٠٠ م فراشة مسجلة ٥٩,٤٤ ثانية، وحلت ثانية الصينية روان يي ١,٠٠,٥٧ د، وثالثة اليابانية هيتومي كاشيما ١,٠٠,٨٧ د.

وأحرزت السباحة الصينية لي وي ذهبية سباق ١٠٠ م مسجلة ١,٠٨,٩٥ دقيقة (رقم جديد للدورة)، وحلت الصينية جو شان ثانية (١,١٠,٠٠ د)، وثالثة اليابانية ماسامي تاناكا وسجلت (١,١٠,٣٠ د).

وحاز منتخب اليابان للرجال ذهبية سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠ م حرة مسجلاً ٣,٢٥,٥٣ د، وحلت الصين ثانية (٣,٢٥,٨٦ د)، وثالثة كازاخستان (٣,٢٨,٥٣ د).

تايكواندو

حاز الكوري الجنوبي نام ووم كانغ ذهبية وزن الثقيل في التايكواندو، بفوزه على الفيليبيني غيسلر (٧-١)، واحرز البرونزية كل من الايراني بيجان مونغانلوو والتايواني شي هونغ هسو.

وللسيدات، احرزت الكورية الجنوبية ميونغ سووك يونغ ذهبية وزن الثقيل بفوزها على الماليزية وان يوين لي (٣-١) في المباراة النهائية، واحرزت البرونزية كل من الاندونيسية سينتا برليان هيرو والفيليبينية م.

جودو

أحرزت الصينية هوا يوان ذهبية وزن الثقيل (فوق ٧٨ كلغ) بفوزها على التايوانية لي هسياو هونغ بحركة ايبون في المباراة النهائية، ونالت البرونزية كل من اليابانية ميهو نينوميا والتايلاندية ب. بيستونيي.

وحازت الصينية تانغ لينغ ذهبية وزن خفيف الثقيل بفوزها على الكازاخستانية فارفافا ماسياجينا بحركة ايبون في المباراة النهائية، واحرزت البرونزية كل من المنغولية سامبان داشولام والكورية الجنوبية كانغ مين جيونغ.

رماية

أحرز الصيني كاي يالينغ ذهبية مسابقة بندقية الهواء المضغوط للفردي مسجلاً ٦٩٦,٨ نقطة، وحل ثانياً الياباني ماسانو ياناغيدا (٦٩٦,٥ نقطة)، وثالثاً التايلاندي كومكريت كونغنامتشوك (٦٩٥,١ نقطة).

واحرز منتخب تايلاند ذهبية بندقية الهواء المضغوط للفرق مسجلاً (١٧٦٩ نقطة)، وحلت الصين ثانية (١٧٦٨ نقطة)، واليابان ثالثة وسجلت (١٧٦٢ نقطة).

وجاء المنتخب العماني المؤلف من خلف الخاطري ومحمد الهنائي وهلال الرشيدي تاسعاً وسجل ١٧٢١ نقطة.

وأحرز الصيني زهانغ بنغ هوت ذهبية مسابقة مسدس الاطلاق السريع للفردي بتسجيله ٦٨٨,٧ نقطة، وحل الكازاخستاني فلاديمير فوخميانين ثانياً (٦٨٦ نقطة)، والكوري الجنوبي بارك بيونغ تايك ثالثاً (٦٨٠,٥ نقطة). وفي كرة اليد، فازت الصين على قطر ٣٢-٢٧ (الشوط الاول ١٢-١٣) في الدور الاول من المجموعة الثانية. بينما مني منتخب الامارات لكرة السلة بهزيمة قاسية امام تايوان ٥٤-٩٠ (الشوط الاول ٢٦-٤٩) في الدور الاول من المجموعة الثالثة.

وفي ما يلي توزع الميداليات على الدول الخمس الاولى: الصين: ٥٠ ذهبية، ٣٥ فضية و٢٢ برونزية، اليابان: ٢١ ذهبية، ٣٣ فضية و٢٨ برونزية، كوريا الجنوبية: ٢٠ ذهبية، ١٠ فضية و١٧ برونزية، تايلاند: ٧ ذهبية، ١٢ فضية و١٧ برونزية، تايوان: ٧ ذهبية، ٤ فضية و١٤ برونزية.

إبعاد رباع أردني تناول منشطات

■ بانكوك - ا ف ب - أعلن رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد الاحمد عن أسفه لاكتشاف أول حالة منشطات ضمن دورة الألعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك، خصوصاً أنها «تتعلق برياضي من دولة شقيقة».

وكان ثبت تناول الرباع الاردني اياد جسار الخوالدة منشطات من مادة «تريامتيرين» التي تساعد على تخفيض الوزن خلال الفحص الاول الذي خضع له الاثنين الماضي، ثم تاكدت النتيجة في الفحص المضاد اول من امس. وقد غادر امس الى بلاده بعد ان قرر المجلس الاولمبي شطب نتائجه وابعاده فورا عن القرية الاولمبية، ووجه اليه انذارا شديد اللهجة، اضافة الى انه سيواجه العقوبات المناسبة حسب قواعد ولوائح الاتحاد الدولي لرفع الاثقال. وصرح الشيخ احمد: «نأسف لحصول هذه الحالة، وفي الواقع لقد فوجئت عندما علمت بذلك، خصوصاً ان اللاعب لا ينافس على المراكز المتقدمة». واضاف: «لا نريد ان نقسو على الرباع، بيد ان من واجب الاتحاد الدولي لرفع الاثقال توعية الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لوائه بحيث تقوم هي ايضا بتوعية رياضييها حتى يستطيعوا التمييز بين ما هو منشط وما هو غير منشط».

وأوضح: «يقوم المجلس الاولمبي بحملة شعواء لمكافحة المنشطات وأمل ان تكون هذه الحالة الاخيرة في الدورة الحالية».

وكانت اللجنة الطبية التابعة للمجلس الاولمبي الآسيوي برئاسة الطبيب الياباني يوشيو كورودا استجوبت الرباع بحضور رئيس الوفد الاردني، فاعترف وهو يجهش بالبكاء بأنه تناول مادة منشطة عندما كان في المعسكر قبل ثلاثة اسابيع. وتبين أن وزن الخوالدة، الذي لم يحرز أي ميدالية واحتل المركز السابع بين ١٥ متنافساً، كان يوم المنافسات ٥٥.٨ كلغ، في حين ان وزنه الطبيعي هو ٦٠ كلغ.

علامة يلوح بمقاطعة آسيا لتصفيات مونديال ٢٠٠٢

■ بانكوك - ا ف ب - اعلن امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة ان القارة الآسيوية قد تقاطع تصفيات كاس العالم التي تحتضن نهائياتها كوريا الجنوبية واليابان معاً العام ٢٠٠٢ بسبب القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي (فيفا) بمنح آسيا مقعدين فقط.

وقد دعا الاتحاد الآسيوي الى اجتماع طارئ سيعقد الثلثاء المقبل في بانكوك على هامش دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة لمناقشة قرار الفيفا.

وقال علامة ان «قرار الفيفا ظالم ومجحف بحق القارة الآسيوية، ويبدو ان البعض ينظر نظرة ازدراء الى قارتنا حتى بلغ الامر بهم الى نقل ما يطلق عليه تسمية نصف المقعد المشترك مع اوقيانيا، الى قارة اميركا الجنوبية من دون اي مبرر على الاطلاق».

واضاف «تم عقد اجتماع مصغر في بانكوك برئاسة رئيس الاتحاد الآسيوي سلطان احمد شاه وحضور خمسة من اعضاء اللجنة التنفيذية بحث خلاله هذا الموضوع الخطير، وتقرر دعوة اللجنة التنفيذية الى اجتماع بالغ الاهمية... لمناقشة قرار الفيفا الخاص باختصار حصة آسيا الى مقعدين فقط واشدد على كلمة مقعدين وليس اربعة باعتبار ان احتساب مقعدي اليابان وكوريا الجنوبية اللتين تستضيفان مونديال ٢٠٠٢ هو من قبيل ذر الرماد في العيون لان ذلك تقليد معترف به منذ انطلاق البطولة الاولى العام ١٩٣٠ في الاوروغواي وليس هبة او منة من احد».

وحذر من ان «الامر على درجة كبيرة من الاهمية وقد ارتفعت الاصوات بشكل عال. وقد ينتهي الاجتماع الى اصدار قرار يقضي باعلان مقاطعة قارة آسيا لتصفيات مونديال ٢٠٠٢».

واضاف: «بدأت الاتصالات بقادة الاتحادات الوطنية لتوفير الاجماع لمثل هذا الموقف الذي يعبر عن تمسك هذه الاتحادات بكرامة كرة القدم في القارة الآسيوية، وليس تحويلها الى مجرد ملحق صغير يضاف الى ملاحق يعتبرها البعض من اللوازم غير الضرورية».

وأشار: «لا يطالب الاتحاد الآسيوي بزيادة عدد المقاعد في المرحلة الحالية، لكن على الجميع ان يدرك ان ما هو حق للقارة الآسيوية يجب ان يبقى كذلك...».

بطولة السوبر الآسيوية

النصر السعودي مرشح للفوز على بوهانغ الكوري الجنوبي

□ الرياض - عائض الحربي

كل الدلائل تشير الى ان النصر السعودي سيبقي الكأس في العاصمة السعودية الرياض ويحافظ على اللقب الذي حققه منافسه التقليدي الهلال العام الماضي، إذ سيقابل مساء اليوم على استاد الملك فهد الدولي فريق بوهانغ الكوري الجنوبي الذي انتصر عليه الهلال في نهائي الموسم الماضي، واي نتيجة غير الفوز النصراوي ستكون في حكم المفاجأة الكبيرة.

وسيعتمد مدرب النصر على الحارس محمد الخوجلي الذي قدم عرضاً ممتازاً في مباراة الذهاب، وأمامه المليقي الذي تأكدت مشاركته بعد شفائه من الإصابة، إلى جانب الوجه الجديد شريفي واللاعب الدولي محسن الحارثي، وعلى الأطراف ابراهيم العيسى وابراهيم الشويع اللذين سيحررهما سانتوس من مركزيهما لتدعيم الهجمات النصراوية. والأول نجح بامتياز في تقديم نفسه كأحد نجوم الدوري السعودي. وفي الوسط يظل فهد الهريفي العقل المدبر لرسم التكتيك النصراوي، فيما تساعده نزعته الهجومية في المشاركة المستمرة في الهجوم، وليس أدل على ذلك من تسجيله هدف فريقه في المباراة الأولى. الى جانب الهريفي يلعب الدولي ابراهيم ماطر وعبدالعزيز الجنوبي أو احمد نصيبه، وسيكون السنغالي فيكتور جاهزاً للإستعانة به متى دعت الحاجة. وفي الهجوم النصراوي يظل حسين هادي ابرز المهاجمين الى جانب نهار الظفيري، وقد يشارك اللاعب الخبير محيسن الجمعان في شوط المباراة الثاني، كما ان المهاجم الجديد في الفريق ماجد الدوسري في حالة ممتازة تؤهله للعب في أي وقت.

أما فريق بوهانغ، فيطمع بالتعادل بنتيجة ايجابية على اقل تقدير، لكن حظوظه في الفوز باللقب تبدو مستحيلة. ويبرز فيه اللاعب العراقي جاسم عباس، وهو صانع العاب مميز الى جانب الكرواتي ستانتش، ويعتبر مدرب الفريق جو بارك هذين اللاعبين مفتاحي لعب فريقه. وشهدت تمارين الفريق في الرياض تركيز المدرب على تنفيذ لاعبيه لركلات الترجيح أملاً الوصول الى هذه الركلات.

بطولة السعودية

الشباب يفوز على الوحدة

□ الرياض - «الحياة»

عزف فريق الشباب سمفونية رائعة بقيادة سعيد العويران ليلحق بالوحدة هزيمة نكراء قوامها ستة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في اطار مباريات الجولة السابعة من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين.

واصبح مهاجم الشباب سعود القنات اول لاعب يسجل هاتريك في الدوري السعودي (١٣، ٣٤، ٥٩)، فيما أضاف الاهداف الاخرى سعيد العويران (٦٦، ٨٨) وفهد المهلل (٩٠). وقدم الفريق الشبابي الذي رفع رصيده الى ٤ نقاط عرضاً رائعاً مسح من خلاله الصورة الباهتة التي قدمها في اولى مبارياته امام الانصار.

وصدقت المقولة ان الوحدة من دون عبيد الدوسري لا يفعل شيئاً، وهذا ما شهدته مباراته امام الشباب حيث ظهر الفريق بمستوى متواضع لا يوحي بانه هو الذي قدم خلال الأسابيع الاولى من المسابقة عروضاً قوية واطاح الاهلي والهلال.

وفي أول رد فعل على خسارة الوحدة، اعلن لطفي لبان، المشرف العام على كرة القدم الوحداوية وعبدالله خوقير استقالتهما من منصبيهما.

وارجع خوقير سبب هذه الاستقالة لوجود بعض الأشخاص المحسوبين على الوحدة يحاولون إسقاط الفريق لأسباب شخصية، وقال ان وضع الفريق سيكون صعباً في حال عدم تدارك الوضع وابعاد هؤلاء الأشخاص لأنهم يعملون لمصلحتهم على حساب المصلحة العامة للوحدة.

تعادل الطائي والنجمة

ابقى مدافع الطائي بندر خضر فريقه في صدارة الفرق برصيد ١٤ نقطة حتى اشعار آخر عندما ادرك هدف التعادل في الوقت بدل الضائع امام النجمة الذي كان قد سجل هدف السبق بواسطة عبدالعزيز الجهني (٧١).

الانصار يفرمل هجر

غنم الانصار نقطة غالية من ضيفه هجر عندما تعادل معه في الرمق الاخير ٢-٢. كان هجر البادئ بالتسجيل عن طريق ابراهيم الخميس (٣٧) والبرازيلي ماركوس فيكتور (٤٠)، فيما عادل للانصار عمر عزيز (٤٢) وماجد تكر (٦٤).

وبهذه النتيجه يبقى الفريقان الى جانب الاتحاد، وهي الفرق التي لم تتذوق طعم الفوز في المسابقة وان كان الإتحاد لم يلعب سوى مباراتين. وفي حال استمرار فريقي الانصار وهجر في تقديم عروضهما المتوسطة، فإن وضعهما سيكون صعباً في البقاء ضمن الاندية الممتازة.

بطولة مصر

اختبار صعب للأهلي اليوم... والأول لمدرب الزمالك الجديد

□ القاهرة - علاء موسى

قررت إدارة النادي الأهلي وقف اللاعب الدولي ابراهيم حسن لمباراة واحدة بسبب سلوكه غير الرياضي خلال تمارين الفريق الثلثاء الماضي، فيغيب عن مباراة ناديه المهمة والصعبة اليوم خارج ملعبه ضد بلدية المحلة.

وكان ابراهيم اشتبك بالأيدي مع زميله محمد عمارة خلال التمرين، ورفض بعدها تنفيذ تعليمات مدربه الألماني راينر تسوبيل بالخروج من الملعب، فترك تسوبيل المكان، فيما هتفت الجماهير ضد ابراهيم الذي حاول الاعتداء على عدد من المتفرجين.

واكد ثابت البطل مدير الكرة في الاهلي لـ «الحياة»، انه قام بالتحقيق مع اللاعبين ابراهيم وعمارة واتخذ قراره بوقف الاول لمباراة واحدة، وابدى دهشته لتسرع المدرب تسوبيل في اتخاذ قرار طرد ابراهيم والموقف العدائي من بعض المتفرجين تجاه هذا الاخير.

وحرص اللاعبون اول من أمس على الاجتماع خارج النادي الاهلي ونجحوا في مصالحة ابراهيم وعمارة اللذين ذهبا معاً الى التحقيق، ما ادى الى تخفيف العقوبة.

ويأتي غياب ابراهيم حسن عن المباراة ضد بلدية المحلة اليوم في المرحلة السابعة عشرة للدوري حرجاً للغاية، لأن الأهلي يفتقد اساساً لثلاثة من أعمدة الفريق هم اسامة عرابي وسيد عبدالحفيظ المصابان وعلاء ابراهيم الموقوف. ويخشى لاعبوه باستمرار ملعب المحلة حيث يصادفهم سوء حظ كبير، وكان التعادل الأخير له هذا الموسم في ملعب المحلة حيث سقط في فخ التعادل السلبي مع غزل المحلة. وهو لم يفز الموسم الماضي في مبارياته ضد البلدية والغزل في المحلة، وخسر أمام الاول قبل عامين، وفقد بطولة الدوري عامي ١٩٨٨ و١٩٩١ في المحلة ايضاً امام غزل المحلة والاسماعيلي.

وكان لقاء الاهلي وبلدية المحلة في مرحلة الذهاب في القاهرة انتهى بفوز الاهلي ٣-صفر رغم تفوق البلدية الميداني الكبير.

وتقام اليوم ٦ مباريات أخرى، ابرزها الزمالك مع الكروم السكندري في القاهرة، والتي تمثل الاختبار الاول لفاروق جعفر المدير الفني الجديد للزمالك بعد إقالة الهولندي رود كرول، ويبدو الاختبار سهلاً لأن الكروم يحتل موقعاً متأخراً في الدوري وسبق للزمالك أن هزمه بسهولة في الاسكندرية ذهاباً ٢-صفر، وتزداد الظروف مواكبة لفاروق جعفر كون المباراة على ملعبه وصفوف الزمالك مكتملة بكل نجومه دون اصابات او وقف.

ويلعب الاسماعيلي اصعب مبارياته في مرحلة الاياب في بورسعيد ضد المصري، ويلعب الاتحاد في الاسكندرية ضد الشرقية، ومزارع دينا ضد المقاولين العرب في القاهرة، وأسوان ضد المنصورة في جنوب الصعيد، والقناة ضد غزل المحلة في الاسماعيلية.

وكانت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم قررت بعض العقوبات لوقف تيار الشغب، وتقرر إقامة مباراة الشرقية ومزارع دينا الثلثاء المقبل في الزقازيق وراء أبواب مغلقة، ووقف لاعبي المصري ابراهيم المصري وسيف داود وياسر الشنواني وعمرو الحديدي من الشرقية، لفترات تتراوح بين مباراة و٣ مباريات، ووقف محمد عبدالرحمن مدرب الشرقية الى نهاية الموسم، وغرامة مالية على صلاح الناهي مدرب الكروم ومحمد عامر مدرب أسوان واعتبار غزل المحلة مهزوماً أمام أسوان صفر-٢ لإشراكه اللاعب الموقوف إكرامي عبدالعزيز، وكانت المباراة انتهت بالتعادل ١-١ في المحلة.

فروسية: فوز الأميركية كانافي ببطولة العالم للتحمل

□ دبي - محمد حمادة

■ توجت الفارسة الاميركية فالري كانافي (٤٩ عاماً) بطلة للعالم في سباق التحمل، امس، في الإمارات العربية المتحدة، على جوادها «هاي وينز» وهو من نوع عربي.

وبلغت مسافة السباق ١٦٠ كلم وشارك فيه ١٧٥ فارساً وفارسة من ٣٩ دولة، وهو الثامن في بطولة العالم، وبلغت قيمة جوائزه ٣٠٠ الف دولار.

والغيت بطولة الفرق لانسحاب عدد كبير من المشاركين، ولعدم تمكن ٤ فرسان من أي المنتخبات الـ ٣٩ المشاركة من الوصول إلى خط النهاية.

وقد انسحبت الأميركية دانييل كانافي، بطلة العالم ١٩٩٦ من السباق، فحلت والدتها فاليري مكانها، علماً بان الأولى هي التي تشرف على تدريب الحصان الفائز.

وانسحب قبل ١٢ كلم من خط النهاية في السباق الذي تضمن ٥ مراحل ولي عهد دبي وزير الدفاع الإماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتعب الذي حل بحصانه «الأسود»، وكان ينافس على المركز الثالث.

كما انسحب المنتخب السعودي، وعلى رأسه طارق طاهر، الفائز بكأس العالم للتحمل العام الماضي في الدوحة، احتجاجاً على اعتماد التوقيت اليدوي بعدما تعطل الكومبيوتر.

وحل ثانياً في السباق الايطالي فاوستينو فيوروتشي على حصانه «فارس جبار»، وثالثاً الياباني دايسوكي ياسوناغا على «ناتسو»، ورابعاً الإماراتي محمد علي الشعفار على «ابروك ثيودور»، وخامساً الإماراتي الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم على «زهرة المدائن».

دوري أبطال اوروبا

تأهل يوفنتوس وريال مدريد ومانشستر يونايتد

عواصم - أ ف ب - حقق يوفنتوس الايطالي فوزه الوحيد في ٦ مباريات على حساب روزنبورغ النروجي ٢-صفر في الجولة الاخيرة من منافسات الدور الاول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم أمس (المجموعة الثانية)، فخرج من عنق الزجاجة بعد هدية قدمها له اتلتيك بلباو الاسباني الذي هزم غلطة سراي التركي ١- صفر، وانضم مع ريال مدريد الاسباني، حامل اللقب في الموسم الماضي، (المجموعة الثالثة) ومانشستر يونايتد الانكليزي (المجموعة الرابعة) الى متصدري المجموعات الى الدور ربع النهائي.

المجموعة الاولى

عزز أولمبياكوس اليوناني صدارته للمجموعة بتعادله مع مضيفه كرواتيا زغرب الكرواتي بهدف لجياناكوبولوس (٦٤) مقابل هدف ليليستش (٣٥).

وجمع أولمبياكوس ١١ نقطة بفارق ٣ نقاط امام كرواتيا زغرب ثاني المجموعة.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، خرج بورتو بشرف عندما هزم ضيفه اياكس بطل الثنائية في هولندا (الدوري والكاس) بثلاثة اهداف نظيفة سجلها البوسني زاهوفيتش (٥٤ و٧٢) واليوغوسلافي درولوفيتش (٧٩)، وحل بورتو في المركز الثالث (٧ نقاط)، وبفارق الاهداف عن اياكس صاحب المركز الاخير.

المجموعة الثانية

قدم فريق اتلتيك بلباو الاسباني هدية التأهل لفريق يوفنتوس الايطالي الذي حقق فوزه الوحيد على روزنبورغ بهدفين لفيليبو اينزاغي (١٦) ونيكولا اموروزو (٣٥)، وذلك عندما فاز الفريق الاسباني بهدف وحيد لمهاجمه خولين غيريرو (٤٤).

وجمع يوفنتوس ٨ نقاط وتصدر بفارق الاهداف امام غلطة سراي وروزنبورغ، فيما رفع اتلتيك بلباو رصيده الى ٦ نقاط وحل في المركز الرابع والأخير.

المجموعة الثالثة

كما هو متوقع، تأهل انتر ميلان الايطالي وريال مدريد الى ربع النهائي.

في غراتس، فاز انتر ميلان على شتورم غراتس النمسوي بهدفين نظيفين سجلهما الدولي الارجنتيني خافيير زانيتي (٦٤) والدولي روبرتو باجيو (٨٠)، فتصدر المجموعة برصيد ١٣ نقطة.

وفي مدريد، لم يدع ريال مدريد الطامح الى الاحتفاظ باللقب القطار يفوته وهزم ضيفه الروسي سبارتاك موسكو بهدفين للدولي راوول غونزاليس (٣٤) والبرازيلي سافيو (٦٥) مقابل هدف لخليستوف (٨٨). وحل سبارتاك موسكو في المركز الثالث (٨ نقاط)، وفي المركز الاخير جاء شتورم غراتس بنقطة واحدة.

المجموعة الرابعة

على ملعب اولدترافورد، انتهى لقاء القمة بين مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ بتعادلهما ١-١. وافتتح الايرلندي روي كين قائد مانشستر التسجيل في الدقيقة ٤٣. إلا ان البوسني حسن صلاح حميديتش ادرك التعادل لبايرن في الدقيقة ٥٦.

وابقى التعادل بايرن في صدارة المجموعة برصيد ١١ نقطة ليتأهل مع الفريق الانكليزي الذي حل ثانياً بـ ١٠ نقاط وحجز احدى البطاقتين المخصصتين لصاحبي افضل مركز ثان.

وانقذ برشلونة، الذي خرج مبكراً من المنافسة، ماء وجهه عندما هزم مضيفه برونديي الدنماركي بهدفين للدوليين البرتغالي لويس فيغو (٥) والبرازيلي ريفالدو (٣٥). ورفع برشلونة رصيده الى ٨ نقاط فيما بقي برونديي على نقاطه الثلاث وفي المركز الرابع والاخير.

المجموعة الخامسة

اخفق لنس الفرنسي في انتزاع بطاقة التأهل على ارضه وامام جمهوره بسقوطه امام دينامو كييف الاوكراني، بهدف للدولي التشيكي فلاديمير سميتشر (٧٧) مقابل ٣ لكييف تناوب على تسجيلها كالادزه (٦١) وفاتشوك (٧٥) وتشيفتشنكو (٨٥).

وتأهل كييف برصيد ١١نقطة، وجاء لينس ثانياً (٨)، بفارق الاهداف عن ارسنال، الذي نجح في غياب مجموعة كبيرة من لاعبيه الاساسيين بتسجيل فوز لا يغني ولا يسمن من جوع بعد خروجه مبكراً عندما هزم مضيفه باناثينايكوس اليوناني ٣-١.

وسجل ازانوفيتش الهدف الاول (٦٥ خطأ في مرماه)، وانيلكا (٨٠) وبو موريتي (٨٧) اهداف ارسنال. وسجل باناثينايكوس بواسطة زيبينيفسكي (٧٤).

المجموعة السادسة

تأهل كايزرسلوترن حين هزم ضيفه هلسنكي الفنلندي ٥-٢. وسجل اوفي روزلر (٤٣ و٦٠ و٧٠) والدولي أولاف مارشال (٤٩) وريتشه (٨٤) أهداف كايزرسلوترن، وايلولا (٢٩) ولويز انطونيو (٦٨) هدفي هلسنكي. وفي مباراة ثانية، انتزع ايندهوفن الهولندي التعادل من مضيفه بنفيكا البرتغالي ٢-٢ قبل دقيقتين من نهاية المباراة. وتقدم ايندهوفن عن طريق الروسي خوخلوف (٤١) بيد أن بنفيكا ادرك التعادل ثم التقدم بواسطة نجمه نونو غوميش (٤٧ من ركلة جزاء و٦٥) قبل ان يعدل الفريق الهولندي النتيجة بواسطة فان نيستلروي (٨٨).

وجمع كايزرسلاوترن ١٣ نقطة في المركز الاول، وجاء بنفيكا ثانياً (٨)، يليه ايندهوفن (٧)، واخيراً هلسنكي (٥).

وستجري قرعة دور ربع النهائي في جنيف بسويسرا في ١٦ من الشهر الجاري.

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٥
AL HAYAT FRIDAY 11 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13065



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي عبدالله الخشرمي:
– قومي من رماد الوقت
واتحدي بجمري
قامتي: حطب... وقامتك الشهية:
موقد النار المقدس
فاشعليني...
اشعليني... اشعليني!!

●●●

● عندما كان الصمت: يبكي... كانت تبعث برسالة إليه تنبع من أفكاره هو!!
تلك هي: ذاكرة الأمنيات، وتخيل الحواس المستغرقة لحظة الكتابة في دهشة العاطفة عندما تتحول في عصر الماديات الى: مجرد حادثة!
هكذا تبلورت الفكرة كما «بنورة» عند صديقة «نقطة حوار»: الأديبة السعودية مي ابراهيم كتبي... فكتبت هذه «الصورة» الوجدانية من عمق رومانسيتها، بعد أن تركت «العناوين» وشلاً تذروها الرياح، وتمسكت بالكتابة التي تُشكّل منها: براءة الحلم من أي خاطر يعتسفه... فكتبت هذه الرسالة الى «بياب»:

●●●

● بعثت إليك برسالة تقول:
إن كل شيء بخاطري يجول
لا بد... ينبع من أفكارك!
فأمطرتني – يا سيدي – بعذوبة الذهول!
كان لي... أمنية
احتفظت بها منذ عصور
منذ كان القلم يكتب بطفولة
و...... كانت النفس تركض في تعاقب الفصول!
تبحث في تلافيف العقول
عن... عقل يكسر كل القيود!

●

● قرأت، كتبت... رحلت، أبحرت
بحثت عنك في مدائن الدهشة
ذهبت اليك: متنكرة... خائفة
أغطي شعري بشال غجري
أحجب وجهي ببرقع بدوي
وعلى اكتافي «كاب فينيسي»!
وفي ليلة... تمردتُ على تنكري
أجهضت خوفي... وكتبت إليك بكل البوح:
أنك روعة الشفق في تألقه
أنك روح البسمة في مهدها
أنك صوت نفسي المغتربة في شوارع الضجيج!

●

● عرفت الآن: كيف كان يجب
أن أتخلى عن عطوري
لأعطر عنقي بعطر لم يخطر على بالك
فعندما أهديتني رسائلك:
أذهلتني... أضأتني... وملأتني
تفتحت بين أضلعي:
عبارات الفرح المذهول
طرقت أبوابك... بكل ترقّب
فوجدت بك تفتح لي كل أبوابك
لتُهربني من توجسي... من قلقي وصقيعي
وتكتبني: حقيقة وحلماً
كلمات ذهبية في دفاتر الشمس والقمر!!

●●●

● القارئة صباح الأسمري – من «أبها» في المملكة العربية السعودية:
– معجب باصرارك على تحدي العراقيل التي تحول بينك ومستقبلك حتى يتحقق لك حلمك.
أما موهبتك في الشعر... فهناك كتب كثيرة ستفيدك في دراسة العروض، وموسيقى الشعر وأوزانه، وأحاول تزويدك ببعض منها مما يتوفر لدي... متمنياً لك التوفيق.

عبدالله الجفري

راقبتها قبل زواجها وبعد طلاقها وحتى مصرعها في باريس

الاستخبارات الأميركية رصدت أسرار ديانا العاطفية

□ لندن – «الحياة»

■ يبدو ان ثلاث وكالات استخبارات أميركية تجسست على الأميرة ديانا لسنوات بحسب ملف من ألف و٥٦ صفحة «سري جداً»، بعد سنة على وفاة أميرة ويلز.

معظم المحتويات في الملف يركز على زيارات ديانا المتعددة عبر الأطلسي.

واكد ناطق باسم وكالة الأمن الوطني امس على وجود مثل هذه الملفات، وان الوثائق تندرج في اطار السرية التامة التي تتمتع بها مراكز الأمن في ماريلاند، اضافة الى وكالة الاستخبارات المركزية السي اي ايه ووكالة الاستخبارات الدفاعية التي تديرها وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

ويبدو ان الاستخبارات الأميركية طاردت تحركات ديانا لحظة لحظة بدقة بالغة خصوصاً حياتها الشخصية والتقطت احاديثها خلال زياراتها الى اميركا في فترات عدة واحياناً زياراتها الى مناطق أخرى في العالم قبل زواجها من الأمير تشارلز وبعد طلاقها.

ويبدو ان ملاحقة حياتها الشخصية استمرت حتى موت ديانا في باريس. وان اكثر محتويات الملف الضخم يكشف المكالمات الهاتفية الشخصية بين ديانا وصديقتها الحميمة لوتشيا فليشا دو ليما زوجة السفير البرازيلي في واشنطن حيث باحت ديانا باسرار علاقاتها العاطفية مع الطبيب الباكستاني حسني خان ودودي الفايد وغيرهما. وذكر ان السي اي ايه حولت التقارير الى الاستخبارات البريطانية.

وكالة الاستخبارات المركزية لم تعلق على الملف والمعلومات التي نشرتها مجلة «ستار» الأميركية أمس.

وذكرت وكالة الاستخبارات الدفاعية انها تتعاطى بشؤون عسكرية فقط اما وكالة ان اس اي، وكالة الأمن الوطني فهي اختصاصية بالتنصت على المكالمات الهاتفية والتصدي للرسائل الموجهة عبر الفاكس والبريد الالكتروني. وان ٣٠٠ صفحة من المعلومات السرية جداً هي تحت الرقابة الآن. اما بقية الوكالات الاستخبارية فتملك ٧٠٠ صفحة من الوثائق عن حياة ديانا وتحركاتها.

وكشفت المجلة ان الاستخبارات الأميركية استمعت الى مكالمات ديانا الهاتفية المتعلقة بخططها للأمير وليام والأمير هاري وأبلغت المعلومات الى لندن. وان الاستخبارات البريطانية والأميركية تتعاون بصورة كاملة تقريباً في كل شيء.



□ كارولين بيسيه كنيدي والممثلة كانديس بيرغن الى اليسار في احتفال هوليوود السنوي التاسع في يونيفرسال ستوديو في لوس انجليس أمس لمساعدة أبحاث السرطان. (أ ف ب)

امستردام: نازك سابا يارد تحوز جائزة أدبية ومانديلا أجمل وأكثر اناقة

□ امستردام – «الحياة»

■ اعلنت امس الاربعاء، خلال حفلة في القصر الملكي في امستردام، بحضور الملكة وزوجها، اسماء الفائزين بجوائز الامير كلاوس لعام ١٩٩٨. وتم تقديم الجوائز في «قاعة المواطنين» الشهيرة لعدد من المبدعين والمنتجين في مجالات الثقافة والفنون والآداب.

الكاتب المكسيكي والسفير السابق كارلوس فوينتس افتتح الاحتفال بالحديث عن «الانسانية التعددية» والهجرة الاوروبية الى اميركا اللاتينية وافريقيا. وأشار فوينتس الى اصوله التي يفتخر بها والى دور اسبانيا في ذلك هي التي تأثرت بالثقافتين العربية واليهودية، داعياً الى ما يتخطى السياسة ويربط بين الشعوب.

حضرت الحفلة شخصيات من اقطار العالم، كما شارك من العرب سلمى الراضي ومنيرة خمير ونصر حامد ابو زيد وعثمان العمير ونازك سابا يارد التي تلقت جائزة المساهمة الادبية وتم التعريف بها.

وقد دهش الحضور بخطاب الامير كلاوس، زوج الملكة وصاحب الجائزة، الذي امتدح الفنون الافريقية وقال انه يحسد نيلسون مانديلا لأنه الرئيس الاجمل والاكثر اناقة في العالم، داعياً الى تحرير الرجال من «الزي الاوروبي الخانق».

منزل سعد زغلول متحف الثورة

□ القاهرة – «الحياة»

■ قرر المجلس الأعلى للآثار المصري تسجيل منزل الزعيم سعد زغلول في قرية إبيانه في كفر الشيخ كأثر اسلامي مع دراسة امكان تحويل المنزل الى متحف خاص بثورة ١٩١٩.

وقال الدكتور جاب الله على جاب الله الأمين عام للمجلس الأعلى للآثار. إن تسجيل المنزل وتحويله الى متحف خاص بالثورة ياتي في اطار خطة وزارة الثقافة للاهتمام بالمتاحف التاريخية، مشيراً الى ان المتحف سيلقي الضوء على كفاح الشعب المصري بزعامة سعد زغلول ضد الاستعمار. واضاف: انه يجري حالياً اعداد خطة شاملة لترميم المنزل حيث تم رصد مبلغ مليوني جنيه لهذا الغرض.

والمعروف ان منزل سعد زغلول في مسقط رأسه في كفر الشيخ كان انشيء خصيصاً لاستقبال الخديو عباس حلمي الثاني اثناء زيارته لسعد زغلول في قريته.

ويتكون المنزل الذي يشمل حالياً مدرسة ابتدائية من مبنيين يضم كل منهما طابقين فضلا عن مبنى صغير يطلق عليه الحرملك.

عيون وآذان

لعل الايجابية الأولى التي تمخضت عنها الانتفاضة المصغرة في الاراضي الفلسطينية هذه الأيام هي عرض بعض المستوطنين العودة إلى إسرائيل.

ثلاثون أسرة من اصل ٤٢ أسرة في مستوطنة غانيم بعثوا برسالة إلى عضو الكنيست هاغاي ميروم يقولون فيها إنهم مستعدون لترك المستوطنة مقابل تعويض مناسب.

وفي حين أن هذا تطور مهم، إلا أن قراءته يجب أن تبقى موضوعية، فالمستوطنون في غانيم علمانيون استقروا في هذه المستوطنة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، وهم بالتالي يختلفون عن المستوطنين المتدينين الذين تحركهم العنصرية والبغض وخرافات تاريخية.

هؤلاء المستوطنون ردوا على موجة الاضطرابات الأخيرة بعقد اجتماعات صرحوا بعدها بأنهم سيدافعون عن أنفسهم بأنفسهم. وهم اعلنوا سلسلة من القرارات تشبه قراراتهم بعد الانتفاضة الأولى، ما يعني أنهم سيسيرون دوريات، أو عصابات، لترويع سكان القرى الفلسطينية المجاورة، وربما قتل بعض الناس كما فعلوا باستمرار.

وهم من الوقاحة أن يقول يوري اريل، رئيس مجلس مستوطنة بيت ايل، إنهم لن يسمحوا للقرويين الفلسطينيين بإدارة شؤون حياتهم.

هل هناك إنسان يعتقد فعلاً أن هؤلاء القرويين المحاصرين المضطهدين المحرومين من الماء، الذين تقطع أشجار بساتينهم في الليل أو جهاراً، هم من الطموح أن يحاولوا إدارة شؤون غيرهم.

الوقاحة على مستوى رسمي تظل من اختصاص رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، فهو تورط في دعوة الرئيس بيل كلينتون إلى زيارة إسرائيل، وقبل الرئيس الأميركي دعوة مماثلة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وأصبح الآن يتعرض لانتقادات من داخل الحكومة الإسرائيلية بسبب قبوله الدعوة. وعندما زاد الوزراء الإسرائيليون انتقادهم الزيارة رد عليهم مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية انهم يعرفون كيف يطلبون الفلوس، إلا أنهم لا يعرفون كيف يتصرفون بتهذيب.

ولم ير نتانياهو شيئاً في إهانة رئيس دولة دعي رسمياً لزيارة إسرائيل فهو طلب جلسة خاصة له ولزوجته سارة مع الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري، ورفض الأميركيون فأبدى نتانياهو استياءه، وكأن المفروض بالرئيس الأميركي ان يتحمل الاهانة، وأن يدير الخد الأيمن لأعضاء حكومة ليكود، وهم يسيرون مظاهرات في الشوارع ضد زيارته.

وفي النهاية، فإذا كان نتانياهو يعض اليد التي تطعمه، فإن وقاحته مع الرئيس عرفات تصبح «تحصيل حاصل»، وهو رد مرة أخرى على تصريح الرئيس الفلسطيني أنه سيعلن دولة فلسطينية في الرابع من أيار (مايو) القادم، عاصمتها القدس، بالقول إنه سيجمد تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين إلى أن يتوقف أبو عمار عن الادلاء بتصريحات من جانب واحد.

طبعاً كل قرار إسرائيلي، بما فيه وقف التنفيذ، هو قرار من جانب واحد غير ان نتانياهو وقح استثنائي، يفسر الاتفاقات بأنها تعني أن يعمل الفلسطينيون شرطة لضمان أمن إسرائيل. بل أن نتانياهو ومجرم الحرب الآخر اريل شارون لا يتركان فرصة لتمكين الفلسطينيين من حفظ الأمن، فبعد ان هدد وزير الخارجية، بطل قبية وصبرا وشاتيلا، باعتقال السيد محمد دحلان رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني في غزة، إذا حضر اجتماعاً أمنياً مشتركاً، هدد نتانياهو باعتقال العقيد غازي الجبالي، رئيس جهاز الشرطة في غزة، إذا حضر اجتماعاً مماثلاً.

غير أن وقاحة نتانياهو وقاحة مدروسة، فهو في اهانة كلينتون يحاول ابتزازه، مع استمرار مواجهة الرئيس الأميركي تحقيقاً في الكونغرس لعزله ما يجعله يفضل عدم مواجهة إسرائيل في الوقت نفسه، وهو في استغلال موقف للرئيس الفلسطيني اعلنه ألف مرة حتى الآن، يستعمل عذراً واهياً لوقف تنفيذ الاتفاقات، فلو كان أبو عمار عطس في وجهه، لاعتبر ذلك سبباً لوقف التنفيذ.

غير أن التنفيذ الوحيد الموقوف الآن هو إطاحة حكومة نتانياهو على أيدي المتطرفين من داخلها وحولها، فهو وصل بكذبه إلى نهاية الطريق، لذلك نراه يصرخ ويخبط الأرض بقدميه كولد «مفسود» فساد سياسته أو افلاسها الاخلاقي.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام سفير البحرين في فرنسا الدكتور علي فخرو وزوجته حفلة استقبال في البافيون دارمنوفيل في غابة بولونيا في باريس لمناسبة العيد الوطني البحريني حضرها السفراء العرب في باريس من بينهم السعودي الشيخ فيصل حجيلان والمصري علي ماهر السيد ومفوّضة فلسطين ليلى شهيد وسفير لبنان في اليونيسكو سامي قرنفل وسفير الصومال سعيد فرح والمستشار في السفارة اللبنانية حسين رمال وعدد من الشخصيات الفرنسية والمسؤولين في الخارجية والرئاسة الفرنسية.

● وصل الى القاهرة الشيخ احمد خالد الكليب وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي في زيارة لمصر يوقع خلالها بروتوكولا للتعاون بين وزارتي الاوقاف المصرية والكويتية.

● وصلت الى الاسكندرية أمس قافلة الشباب الليبية وتضم ١٤٠ شاباً وفتاة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من مديرية الشباب والرياضة في اطار بروتوكول التبادل الشبابي الرياضي بين مصر وليبيا.

● غادر القاهرة الدكتور محمد مهدي صالح وزير تجارة العراق بعد زيارة لمصر استمرت أياماً عدة بحث خلالها مع المسؤولين المصريين دعم علاقات التعاون بين البلدين.

● أقام ناظم وهيام قضماني حفلة استقبال وداعية في منزلهما في باريس لمناسبة انتقال ابنتهما بسمة الباحثة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية وزوجها الزميل نبيل درويش الى القاهرة حيث عيّنت مؤسسة فورد الأميركية بسمة في مكتبها الاقليمي في القاهرة لدراسات الشرق الأوسط وعينت مجموعة اذاعة فرنسا الدولية الزميل نبيل درويش مراسلها في مصر. وحضر الحفلة شقيقة بسمة هالة وزوجها رياض وشخصيات عربية وفرنسية ديبلوماسية واعلامية.

● دعا المطران فيليب صليبا ميتروبوليت اميركا الشمالية للكنيسة الانطاكية في اميركا الشمالية، والشيخ سامي مرعي رئيس مجلس معتمدي مشيخة العقل للطائفة الدرزية في اميركا الشمالية الى مأدبة عشاء في مطعم بيبلوس في مانهاتن – نيويورك، على شرف مجلس أمناء مؤسسة سالمار الخيرية للتنمية الاجتماعية.

وفي لوس انجليس أقام الدكتور رياض ايراني مأدبة غداء على شرف مجلس أمناء المؤسسة حضرها القاضي جيمي كعدو والقنصل العام في كاليفورنيا كابي صوفان والاذاعي الأميركي المشهور من أصل لبناني كايسي كايسي.

● أقامت الجمعية الانكليزية – الأردنية في بريطانيا الثلثاء الماضي حفلة الاستقبال السنوية في نادي ضباط سلاح الجو الملكي البريطاني في لندن في حضور عدد من المسؤولين البريطانيين والسفير الأردني لدى المملكة المتحدة وأعضاء الجمعية وعدد من أبناء الجالية الأردنية المقيمين في المملكة المتحدة.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا ورعاية السفير التونسي البروفسور محمد بن أحمد يحيي مدير بيت الشعر في تونس الشاعر منصف المزغني أمسية شعرية في السادسة والنصف من مساء الثلثاء ١٥ من الجاري في ديوان الكوفة. والشاعر المزغني له دواوين شعرية منذ ١٩٨٠ ومسرحيات شعرية وجائز وسام الاستحقاق الثقافي التونسي.

● أقام السفير حمدي صالح أول من أمس حفلة استقبال على شرف رجل الأعمال الدكتور ابراهيم كامل في نادي المدينة في برج النيل في القاهرة، حضره عدد من السياسيين والإعلاميين ورجال الأعمال.

● تأسس مجلس عربي للعلوم الاجتماعية، خلال اجتماع انعقد في تونس اخيراً بمشاركة مجموعة من أهم الجمعيات ومؤسسات البحث العربية. والمجلس الذي اتخذ تونس مقراً له هو جمعية غير حكومية تهدف، أساساً، الى تنسيق الجهود وايجاد صيغ التعاون بين المؤسسات العربية العاملة في مجال العلوم الاجتماعية المختلفة والى تطوير البحث العلمي رئيس المجلس سمير امين والأمين العام الطاهر لبيب.

● يقام حالياً في مركز وايتليز (الطابق الثالث) في لندن معرض دولي للاشغال اليدوية والحرفية يستمر حتى ٢٣ من الشهر الجاري. وفي المعرض جناح فلسطيني يضم خزفيات ومطرزات.

● أقام فندق «فاندوم» الذي تملكه مجموعة معوض في باريس حفلة افتتاح حضرها مئات المدعوين.

غياب حسين الحلاق

□ دمشق – «الحياة»

■ يشيع اليوم في قرية فريتان في منطقة السلمية وسط سورية مدير «دار الكلمة للنشر» البيروتية حسين محمد الحلاق الذي توفي بجلطة دماغية في دمشق مساء الثلثاء الماضي ونقل امس جثمانه من مستشفى «ابن النفيس» الى مسقط رأسه.

ويعتبر الحلاق من الرعيل الاول في «حزب البعث العربي الاشتراكي» الذي انتسبه الى العراق بعد ثورة ١٩٥٨ لعلاقته بالحركة القومية في بغداد. بعد ذلك انتقل الى مصر وعاش لاجئاً وانتسب الى التيار الناصري بعد الانفصال في ١٩٦١ وساهم في تأسيس «حركة الوحدويين الاشتراكيين»، كما ساهم في تأسيس اتحاد الطلاب العراقيين في لندن في بداية الستينات.

وبعدما ترك العمل الحزبي مع احتفاظه بافكاره الناصرية التحق بالثورة الفلسطينية واسس «دار الكلمة» ثم غادر بيروت بعد الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٨٢ الى قبرص ومنها الى لندن حيث تزوج من السيدة ليلى فانوس.

وحسين الحلاق، الذي يعرفه أصدقاؤه بـ «أبو علي» ربطته صداقة بالرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر وقادة حزب البعث والمقاومة الفلسطينية واقطاب المعارضات العربية. ومن خلال «دار الكلمة» اهتم بنشر بعض الاعمال الفكرية والأدبية لمثقفي «العالم الثالث»، كالمفكر الايراني علي شريعتي والروائي الأميركي اللاتيني غابريال غارسيا ماركيز.

كتاب لبنان مفتوح في معرض الدوحة الدولي

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ أوضح مدير معرض الدوحة الدولي للكتاب السيد حسن السليطي ان مكتبة لبنانية واحدة رفض تسميتها أغلق جناحها في المعرض اول من امس لمدة ساعتين لأنها قامت ببيع كتاب ممنوع هو«شمس ...» وقال ان المكتبة لم تعرض هذا الكتاب ضمن قائمة كتبها للجهة المختصة وعمدت الى بيعه تحت الطاولة. واضاف ان الكتاب ممنوع تداوله لان فيه مساساً بالدين. لكنه افاد انه سمح للمكتبة بفتح جناحها مرة اخرى بعد ساعتين من الاغلاق.

وسألته «الحياة» عن عدد المكتبات اللبنانية المشاركة في المعرض فقال انها اكثر من ٥٠ دار نشر.

□ السوبر موديل جودي كيد (٢٠ عاماً) اعتمدت أزرق الشفاه بدل الأحمر في سهرة عن فن الحدائق في لندن هذا الاسبوع. (ريكس)

وزراء البحر الأحمر يوقعون اتفاقاً لحماية ثروته

□ جدة – عبدالله نجم الدين

■ يوقع وزراء البيئة الاعضاء في الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن السبت المقبل اتفاقا للحفاظ على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن.

واوضح الامين العام للهيئة الدكتور نزار توفيق لـ «الحياة» ان توقيع الاتفاق نتيجة القلق العالمي الواسع في شأن أوضاع البيئة والتدني المستمر للتنوع البيولوجي. واضاف ان الدول الاعضاء في الهيئة اقرت عام ١٩٩٦ برنامج عمل استراتيجي جديد للبحر الاحمر وخليج عدن يهدف إلى تحسين مستوى التخطيط البيئي واستخدام مفهوم التقويم البيئي.

واشار الى انه سيتم تحويل هذا البرنامج بصورة رئيسية من المرفق العالمي للبيئة وتدار أعماله من ثلاث منظمات هي برنامج الامم المتحدة الإنمائي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والبنك الدولي إلى جانب حكومات الدول الاعضاء جيبوتي، مصر، الاردن، فلسطين، السعودية، الصومال، السودان، اليمن.

واكد نزار توفيق ان البحر الاحمر وخليج عدن موطن لأهم البيئات البحرية والساحلية الغنية بالشعاب المرجانية ونباتات الشورى، كما يزخر بالمناطق الحيوية لتكاثر الانواع المحلية من الثروة السمكية.